

عبد الرحمن بن زيد السويداء



سنة الغامضة من تاريخ نجد

المحتويات

م	محتوى الجزء الثاني	الصفحة
١	ولاة اليمامة منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم حتى آخر العهد العباسي	٥٧٧
٢	سمات حكم إبراهيم بن عربي	٥٩٢
٣	موارد بيت المال	٦٠٤
٤	مصرفات بيت المال	٦٠٧
٥	النشاط العمراني، مساكن، قصور، قلاع، مساجد، منابر، أسواق، برك،	٦١١
٦	المواطن الحضرية	٦٣١
٧	ما مصر هذه المواطن	٧٠٤
٨	هل بقيت هذه المواطن بدون سلطات	٧٠٦
٩	ما هي الكيانات التي امتدت سلطتها إلى نجد	٧٠٨
١٠	دلائل الاستمرار، الأسماء، اللغة، الصناعات، العادات والتقاليد، أعماط الحياة	٧١١
١١	أسماء العيون	٧٣٤
١٢	أسماء الأودية	٧٣٨
١٣	أسماء الموارد والمياه والمناهل	٧٧٣
١٤	أسماء الجبال	٨١١
١٥	البنية السكانية، الحضر وفنائهم، البدو وأقسامهم	٨٨١

١٦	الكيان القبلي والكيان الحضري	٨٩٤
١٧	وقفة تأمل	٩٠٤
١٨	علم النسب	٩٠٧
١٩	من كتبوا عن النسب	٩٢١
٢٠	الاعتبار الوهمي	٩٣١
٢١	الصناعات عند العرب	٩٣٧
٢٢	المنتجات الاقتصادية، حبوب، ثمر، ألبان، ثروة حيوانية، أصواف، أوبار	٩٧٠
٢٣	الحرف	٩٨٠
٢٤	الحركة التجارية، أسواق محلية، تجارة خارجية، منتجات صناعية	٩٨١
٢٥	الملابس، ملابس الرجال، ملابس النساء، الوشي	١٠٠٢
٢٦	التمسج	١٠٠٤٥
٢٧	العطور	١٠٥٠
٢٨	الأحذية، حمى الربذة، حمى ضرية، حمى فيد	١٠٦٠
٢٩	الرياض والقياض والهوب والرمال	١٠٦٥
٣٠	المؤثرات الطبيعية، كوارث، جبال، صحراء، حفاف، مياه جوفية	١٠٦٧
٣١	المؤثرات المناخية، حر، برّد، برّد	١٠٧٨

- ٣٢- المؤثرات الخارجية ١٠٨٥
- ٣٣- الكوارث الأخرى، جذب، جوع، جراد، أمراض فتاكة.... ١٠٩٠
- ٣٤- التعدين والمعادن..... ١١١١
- ٣٥- المهن التي يزاولها السكان..... ١١٢٩
- ٣٦- نظرة البعض لأصحاب المهن..... ١١٧٧

١- ولاية الإمامة منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم حتى آخر العهد

العباسي ٢٨٧هـ / ٦٢٩-٩٠٠م

أ- عمال الرسول صلى الله عليه وسلم

١- ثمامة بن أثال الحنفي.

٢- سليط بن سليط من بني عامر بن لؤي.

٣- الضحاك بن سفيان بن عوف بن كعب بن كلاب. كان يجمع صدقات قومه ويردها على فقرائهم ويرسل منها شيئاً للرسول صلى الله عليه وسلم.

٤- عمرو بن محبوب العامري أمره الرسول (ص) بمقاتلة أهل الردة.

٥- مرة بن هبيرة بن سلمة بن قشور كساه الرسول (ص) ثوباً وأمره أن يلي صدقات قومه.

٦- عزيمة بن عاصم بن قطن بن عبد الله بن عباد بن سعد العكلسي ولاية الرسول (ص) على عكل لجمع صدقاتها.

٧- زياد بن عمر بن غم بن قتيبة الباهلي ولاية الرسول (ص) عشيرته من باهلة لجمع صدقاتها.

٨- شهل بن منجاب التميمي كان الرسول (ص) قد جعله على صدقات تميم.

٩- صفوان بن صفوان بن أسيد كان عاملاً للرسول (ص) على الضباب.

١٠- قيس بن عاصم المقرئ التميمي ولاية الرسول (ص) على صدقات بني سعد بن تميم مع الزبير بن عبد المطلب التميمي.

ولاية اليمامة في عهد الخلفاء الراشدين:

أ- أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - ١١-١٣هـ / ٦٣٢-٦٣٤م:

١- سمرة بن عمرو بن قرط العنبري التميمي.

٢- مطرف بن النعمان بن سلمة.

٣- سليط بن قيس.

ب- عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ١٣-٢٣هـ / ٦٣٤-٦٤٣م:

١- حذيفة بن عاصم القلعي أو الغفاني ١٣-١٤هـ / ٦٣٤-٦٣٥م.

٢- عثمان بن أبي العاص ١٥هـ / ٦٣٦م مع البحرين.

٣- العلاء بن الحضرمي ١٦هـ / ٦٣٧م مع البحرين.

٤- عثمان بن أبي العاص (ثانية) مع البحرين.

٥- أبو هريرة عبد الرحمن بن صبحر الدوسي. ٢٠-٢٢هـ / ٦٤٠-٦٤٢م مع البحرين.

٦- عثمان بن أبي العاص (ثالثة) ٢٣هـ / ٦٤٣م مع البحرين.

ج- عثمان بن عفان - رضي الله عنه - ٢٣-٣٥هـ / ٦٤٣-٦٥٥م:

١- عثمان بن أبي العاص ٢٣-٢٩هـ / ٦٤٣-٦٤٩م مع البحرين.

٢- من ٢٩-٣٥هـ / ٦٤٣-٦٥٥م نعلها ضمت مع البحرين الي البصرة لعبد الله بن عامر بن كريب.

د- علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - ٣٥-٤٠هـ / ٦٥٥م:

١- سبرة بن عمرو العنبري التميمي.

٢- قثم بن عباس بن عبد الملك بن عبد المطلب.

الولاية أثناء الحكم الأموي:

أ- معاوية بن أبي سفيان ٤١-٦٠هـ / ١١٩١-١١٧٩م:

١- مروان بن الحكم ٤٢-٤٨هـ / ٦٩٢-٦٩٨م كانت اليمامة مع المدينة.

٢- سعيد بن العاص ٤٩-٥٣هـ / ٦٩٩-٦٧٢م كانت اليمامة مع المدينة.

٣- مروان بن الحكم (ثانية) ٥٤-٥٦هـ / ٦٧٣-٦٧٥م كانت اليمامة مع المدينة.

٤- الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ٥٧-٦٠هـ / ٦٧٦-٦٧٩م كانت اليمامة مع المدينة.

ب- يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ٦٠-٦٤هـ / ٦٧٩-٦٨٣م:

١- عمر بن الأشدق بن العاص ٦٠-٦١هـ / ٦٧٩-٦٨٠م مع المدينة.

٢- الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ٦١-٦٢هـ / ٦٨٠-٦٨١م مع المدينة.

٣- عثمان بن محمد بن أبي سفيان ٦٣هـ / ٦٨١م.

ومن عام ٦٣هـ / ٦٧٢م حتى عام ٧٢هـ / ٦٩١م بقيت اليمامة شبه منفصلة عن الخلافة الأموية لخروج عبد الله بن الزبير في مكة والعراق والنجدة في اليمامة وتشمل خلافة معاوية الثاني ومروان الأول وطرفا من خلافة عبيد الملك بن مروان.

ج- عبد الملك بن مروان بن الحكم ٦٥-٨٦هـ/٦٨٤-٧٠٥م:

١- الحاج بن يوسف الثقفي ٧٣-٧٥هـ/٦٩٢-٦٩٤م: بعد القضاء على ثورة عبد الله بن الزبير في الحجاز عام ٧٣هـ/٦٩٣م ولاء عبد الملك بن مروان البلاد وضم إليه اليمامة واليمن فأقام الحج تلك سنة ٧٣هـ وهو وال علي الأقليم.

٢- يزيد بن أبي هبيرة الخاري: كما ذكر خليفة بن الحياط أنه كان والياً على اليمامة، ولاء إياها إبان بن عثمان والي عبد الملك بن مروان على المدينة وكان شريفاً ولي عدة ولايات وهو أبو داود بن يزيد بن هبيرة وهو غير يزيد بن هبيرة الفزاري الذي جاء في وقت لاحق.

٣- إبراهيم بن عبد الرحمن بن نافع بن عسري بن منكبث الكلابي ٩٦هـ/٧١٤م قال عنه الشيخ (حمد الجاسر) ولقد عرف عبد الملك عن إبراهيم بن عسري وفاءه وولائه لذلك البيت منذ عهد جدته التي أرضعت مروان ثم حته أمه من الثوار في عهد عثمان بن عفان حيث أخفته في بيت القراطيس بعد أن طعن ثم ما كان من إبراهيم في إسعاف الوليد وحمايته من القتل أثناء المصاولة مع عمر بن سعيد الأشدق عام ٦٨هـ/٦٨٧م فعرف فيه عبد الملك من الأخلاص ومن الكفاءة والمقدرة أثناء قيامه برئاسة ديوانه ما حمله على أن يولييه اليمامة (يحمد) وأن يطلق يده في تلك الولاية رغم أنه مقمور النسب ولونه أسود، ويروي صاحب الأغاني: أن يحيى بن أبي حفصة تزوج بنت زياد بن هودبة بن شماس من بني أنف النافقة من تميم فاستعدي عماها عبد الملك بن مروان وقال:

أينكح إبراهيم بن عسري وهو من كنانة وهو منك بيتنا وينكح هذا العبد هذه؟ فقال عبد الملك: بل العبد بن العبد والله إبراهيم بن عسري، وإن هذا لأشرف منه وإن لأبيه (يقصد أبا حفصة) من البلاء في الإسلام ما ليس لأبيها ولا لأبيكما وما أحب لي يحيى ألفاً منكما والله لو تزوج بنت قيس بن عاصم (سيد بني تميم) ما تزعتها منه، ومن زوجه فقد زوج ابني هذا وأشار إلى ابنه سليمان، فخرجا وغلف يحيى بعدها فقال: يا أمير المؤمنين ألهمنا أنضبا ركاهما وأخلفا ثيابهما، وإلترما مؤنة في سفرهما فإن رأي أمير المؤمنين أن يعوضهما عوضاً؟ فقال: أبعدما قالاً فيك؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين قال: بل أعطيتك أنت ما سألت لهما وتعطيتهما ما شئت فكساء ووصله وحمه وخرج يحيى إليهما ففسرق ذلك عليهما وزوج ابنه سليمان بنت أحدهما. وقالوا يحيى تزوج ابنة إبراهيم بن النعمان بن بشير الأنصاري على عشرين ألفاً نعيه الناس فقال:

ما تركت عشرون ألفاً لقاتل مقالاً فلا تحفل مقالة لا تم

فإن أكن الله زوجت مولى فقد مضت به سنة قبلي وحب اللزاهم

ومروان بن يحيى خطب من مقاتل بن طلبة بن قيس بن عاصم المنقري (سيد بني تميم) بنته وأخيه قائم له بذلك فبعث يحيى إلى ابنه بالخمر (حفر الباطن) فزوجهن ثم حملوهن إلى حجر فقال القلاخ بن حزن المنقري:

سلام على أوصال قيس بن عاصم وإن كن رعباً في الثواب بوالها

أضيئتم خيلاً عربياً فأصبحت كواسد لا ينكحن إلا الموالها

فلم أر أبراداً أجسر لحريسة والأم مكسوة والأم كاسية

من الجزء اللاني بحجر عليهم بشرن فكن المخزيات اليوالي
فقال يحي يرد عليه:

آلا قبح الله القلاخ ونسوة على البشر يعطس الكلاب من التي
لكمنا بذات القرم قيس بن عاصم وعمداً رغبتا عن بنات بني حزن
أبا كان خيراً من أهلك أوومة وأوسط في سعد وأرجح في الوزن
وقد أستمتر التصاهر بعد ذلك بينهم وللمزيد من التفصيل فضلاً أنظر
كتاب (أبن عربي للشيخ حمد الجاسر) وكان إبراهيم بن عربي قد تزوج حولة
بنت مقاتل بن طلحة بن قيس بن عاصم المنقري التميمي ومهرها خرقاً فقال جرير:

رايت مقاتل الطلبات حلى فزوج بناته كمر الموالى
لقد أنكحتم عبداً لعبد من الصهب المشوهة السبال
فلا تفخر بقيس إن قيساً خزنتم فوق أعظمه اليوالى

(٢/٢٠٨)

وبعد ذلك أوفد إبراهيم بن عربي، مقاتل بن طلحة بن قيس أبا إمراة الي
عبد الملك بن مروان معه أشراف بني تميم وعامر بن صعصعة وكتب الي
الحجاب أن يمسكوا إذنه وقدموه فأذن له في أول الغد فلما دخل على عبد الملك
أذن له وأكرمه فقال:

وفضلي عند الخليفة أني عشية وافت عامر وتميم
وجدت أبي عند الإمام مقدماً لكل أناس حادث وقديم

فقال رجل من بني عبشمس بن سعد بن مائة بن تميم

لولا حرّ قنعتة لأبن منكث مقلم ناب الأسكتين أزوم
لما كنت عند الباب أول داخل عشية وافت عامر وتميم
كما تزوج إبراهيم بن عربي أبنه عبد الرحمن بن سهيل بن عبد الرحمن
بن عوف، وكان ابن عربي يسمى الملك الأسود قال فيه مالك المذموم.
فمقي تلقى يد الملك الأسود فميتني بألا تضامي
وقال البيهت الشاعر في هجاء ابن عربي

تري منير العبد اللئيم إذا بدا ثلاثة غويان عليه وقوع
(يقصد كفيه ووجهه وهي سوداء على بياض ثيابه) وكان إبراهيم كلما
ذكر هذا البيت قال: قاتل الله البيهت. (٢/١٢٧)

د- الوليد (الأول) بن عبد الملك ٨٦-٩٦ هـ ٧٠٥-٧١٤ م.

١- إبراهيم بن عربي من ٨٦-٩٦ هـ ٧٠٥-٧١٤ م.

هـ- سليمان بن عبد الملك بن مروان من ٩٦-٩٩ هـ ٧١٤-٧١٧ م.

١- يزيد بن هبيرة.

٢- سفيان بن عمرو العقيلي من ٩٦-٩٩ هـ ٧١٤-٧١٧ م.

نقد ولاء الخليفة سليمان بن عبد الملك بعد أن حقق على إبراهيم بن
عربي وفي ولاية ابن هبيرة خرج مسعود بن أبي زئب فغلب على البحرين
والبحامة فقتله سفيان بن عمرو العقيلي وبفهم من هذا أنه تولى مرتين أحدهما
عندما ولاء سليمان بن عبد الملك ثم عزله وعين توح بن هبيرة للمرة الأخيرة
عندما ولاء عمر بن هبيرة اليمامة للقضاء على الثورة.

٣- نوح بن هيرة الفزاري.

و- عمر بن عبد العزيز ٩٩-١٠١هـ - ٧١٧-٧١٩م.

١- نوح بن هيرة الفزاري.

٢- زرارة بن عبد الرحمن، ولعله زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن.

٣- عمرو بن عبد الله بن طلحة الأنصاري استعمله على عمان وذكر أبو زرعة أنه عامل عمر بن عبد العزيز على اليمامة.

ز- يزيد (الثاني) بن عبد الملك بن مروان ١٠١-١٠٥هـ - ٧١٩-٧٢٣م.

١- إبراهيم بن عربي مع البحرين.

٢- سفيان بن عمرو العقيلي.

ح- هشام بن عبد الملك بن مروان ١٠٥-١٢٥هـ.

١- إبراهيم بن عربي.

٢- المهاجرين عبد الله الكلبي ١٠٥-١٢٠هـ قال خليفة بن الحياط ولاها

(أي اليمامة) هشام بن عبد الملك المهاجرين عبد الله من بني أبي بكر بن كلاب،

لقد سار المهاجر على طريقة من سبقه من الولاة في استخدام العرفاء الذين

كانوا يسمون الرعية سوء العذاب وخاصة أبناء الياضية عند جباية الزكوات

ويبدو من صلاته بالشعراء في عصره أنه كان على جانب من الرزاة والحكمة

في تدبير شئونهم ولهذا كان لا يستشير عدوانهم ولا يجاههم بما يكرهون وله بيتان

من الشعر يدلان على حسن طريقته في تعامله مع الناس هما

والذي لأقصى المرء من غير بقضة وأذن أخا البغضاء مي على عمد

ليحدث رداً بعد بقضاء أو أرى له مصرعاً يردي به الله من يردي

ولا شك أن اعتناءه بتعليم أبنائه حتى كان من بينهم من تولى القضاء

يدل على اهتمامه بالعلم ومعرفة بقدره وهذا لا يحدث غالباً إلا لمن أدرك نصيباً

منه، فمات المهاجر فولاه ابنه على حتى قتل الوليد، ولعل أعدل الأقوال هو أن

المهاجر كان على اليمامة في عهد هشام بن عبد الملك وفي صدر عهد الوليد بن

يزيد وقبل قتله ولى علياً وقتل الوليد وهو في اليمامة (٢١٥/٢).

وفي عهد المهاجر حدثت غلاصة بين حمزة بن بسط الحنفي وأبي

الخويرث السحيمي أو أبو الجون السحيمي في بئر تقع في منازل بني حنيفة من

إقليم اليمامة وتصور الأمر بينهما حتى عرضاه على المهاجر بن عبد الله الكلبي

والى اليمامة فقال حمزة أربعة أبيات يستدر بها عون المهاجر على خصمه وهي:

غمضت عن حاجة كانت تؤرقني لولا الذي قلت فيها قل تعبضي

حلفت بالله لي أن سوف تصغي لساغ في الخلق ربي بعد تجرؤي

سل هؤلاء الي ماذا شهدا قم أم كيف أنت وأصحاب المعارض؟

رسل سحيمًا إذا وافاك جمعهم هل كان بالبر حوض قبل تعريضي

غير أن الشهود شهدوا لأبي الخويرث على حمزة فحكم له بالبر فقال

السحيمي غامراً مقتحراً بقوله:

أنت أن يرضي لعمرى لست أنكره حقاً يقينا، ولكن من أبو بسط ١٩

إن كنت أنقضت لي لوماً لثرمي فقد وميك وميا غير تبسب

أو كنت غصصت في وطبا لتسقي فقد سقيتك وطبا غير محوض

إن المهاجر عدل في حكومته والعدل يعدل عسدي كل عريض
(٩٧/٢٢٣.٦٩)

٣- علي بن المهاجر الكلاي (من قبل والي العراق يوسف بن عمر الثقفي من
١٢٠-١٢٥هـ ٧٣٧-٧٤٢م.

ط- الوليد (الثاني) بن يزيد ١٢٥-١٢٦هـ ٧٤٢-٧٤٣م.

١- علي بن المهاجر بن عبد الله الكلاي تولى من قبل والي العراق يوسف بن
عمر الثقفي وفي عهده نار أهل اليمامة بعد قتل الوليد بن يزيد كما ذكر ابن
الأثير إذ قال: لما قتل الوليد بن يزيد كان على اليمامة علي بن المهاجر أستعمله
عليها يوسف بن عمر الثقفي فقال له المهير بن سلمى بن هلال أحد بني الدول
بن حنيفة: أترك لنا بلادنا فأبي فجمع له المهير وسار إليه وهو بقصره بقاع حجر
فالتقوا بالقاع فأنهزم علي حتى دخل قصره ثم هرب إلى المدينة وقتل المهير ناساً
من أصحابه وكان يحيى بن أبي حفصة لم يأت المهاجر عن القتال فعصاه فكان
يحيى:

بدلت نصيحتي لبني كلاب فلم تقبل مشوراتي ونصحي

فدى لبني حنيفة من سواهم فأنهم فسوارس كل فتح

وقال شقيق بن عمرو السدوسي:

إذا أنت سالت المهير ورهطه أمنت من الأعداء والخوف والذعر

ففي راح يوم القاع روحة ماجد أراد بها حسن السماع مع الأجر

٢- المثني بن يزيد بن عمر بن هبيرة القزاري، عينه أبوه عمر من عام ٢٤١-
٢٦٠هـ ٧٤٦-٧٤٩م، والمثني من غزاة وهي من قيس عيلان ولهذا مال مع
سكان الأفلاج فتحصب المثني لبني عامر فضرب عدة رجل من بني حنيفة وحلق
شعر رؤوسهم فقال بعضهم:

فإن تضربونا بالسياط فإتينا ضربناكم بالمرهفات الصوارم

وإن تحلقوا منا الرؤوس فإتينا قطعنا رؤوساً منكم بالغلاصم

ثم إن المثني جعل إلى قاضيه طلحة بن إياس العدوي فلم يقبل شهادة
عامري فهدأت البلاد وسكنت، وبعد أن قتل أبوه يزيد عام ٢٦٠هـ أمتنع
المثني باليمامة فبعث إليه زياد بن عبد المدان بالعساكر من المدينة مع إبراهيم بن
حيان السلمي فقتله وقتل أصحابه سنة ١٣٣هـ وزباد بن عبد الله بن عبد
المدان ولأه السفاح مكة والمدينة والطائف واليمامة (١١٤/٢).

الولاية في العصر العباسي:

أ- عبد الله السفاح ٢٦٠-١٣٦هـ ٧٥٠-٧٥٣م.

١- داود بن علي بن عبد الله بن عباس مع الحجاز واليمن ٢٦٠هـ ٧٥٠م.

٢- زياد بن عبد الله بن عبد المدان الحارثي ١٣٣-١٣٦هـ ٧٥٠-٧٥٣م
مع الحجاز.

ب- أبو جعفر المنصور ١٣٦-١٥٨هـ ٧٥٣-٧٧٤م.

١- زياد بن عبد الله بن عبد المدان الحارثي ١٣٦-١٤١هـ ٧٥٣-٧٥٨م
مع الحجاز.

٥- إسحاق بن إبراهيم بن مصعب ٢١٥هـ - ٨٣٠م.

ح- المعتصم محمد بن هارون الرشيد ٢١٨ - ٢٢٧هـ - ٨٣٣ - ٨٤١م.

١- إسحاق بن إبراهيم بن مصعب مع السواد وكور دجلة.

ط- الواثق هارون بن محمد المعتصم ٢٢٧ - ٢٣٢هـ - ٨٤١ - ٨٤٦م.

١- أحمد بن سعيد بن سلم الباهلي مع البحرين وطريق مكة.

٢- إسحاق بن إبراهيم بن أبي حمضة مع البحرين وطريق مكة.

ي- المتوكل جعفر بن محمد بن هارون ٢٣٢ - ٢٤٧هـ - ٨٤٦ - ٨٦١م.

١- إسحاق بن إبراهيم بن أبي حمضة مع البحرين وطريق مكة وفي عام

٢٣٥هـ كانت ولاية اليمامة مع قطاع كبير من الدولة مما ضمه المتوكل الي

أبيه المنتصر فجعل عليها عام ٢٣٦هـ - ٨٥٠م محمد بن إسحاق بن إبراهيم

بن مصعب مع البحرين وطريق مكة.

ك- المنتصر بن محمد بن جعفر بن المتوكل ٢٤٧ - ٢٤٨هـ - ٨٦١ - ٨٦٢م.

١- محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مصعب.

ل- المستعين أحمد بن محمد بن المعتصم ٢٤٨ - ٢٥٢هـ - ٨٦٢ - ٨١١٩م.

١- محمد بن عبد الله بن طاهر مع العراق والحرمين واليمامة ولم تخرج عنهما.

م- المعتز محمد بن جعفر بن المتوكل ٢٥٢ - ٢٥٥هـ - ٨١١٩ - ٨٦٨م.

١- محمد بن أبي عون مع البصرة والبحرين.

٢- سعيد بن صالح (الحاجب) مع البصرة وكور دجلة والبحرين.

س- المهدي محمد بن الواثق ٢٥٥ - ٢٥٦هـ - ٨٦٨ - ٨٦٩م.

١- سعيد بن صالح مع البصرة وكور دجلة والبحرين.

ع- المعتد أحمد بن أبي جعفر ٢٥٦ - ٢٧٩هـ - ٨٦٩ - ٨٩٢م.

١- يار جوح أو يار جوح مع البصرة وكور دجلة والبحرين.

٢- الخارث بن سيما ٢٥٨ - ٢٦٠هـ - ٨٧١ - ٨٧٣م مع البصرة وفارس

والأهواز والبحرين.

٣- موسى بن بقا ٢٦٠هـ - ٨٧٤م مع الأهواز والبصرة وفارس الأهواز

ويقال أنه ولاها عبد الرحمن بن مفلح.

٤- سرور البلخي ٢٦١هـ - ٨٧٤م مع الأهواز والبصرة والبحرين وبقي

سرور في خدمة أبي أحمد الموفق أخى الخليفة المعتد وفي عام ٢٧٠هـ -

٨٨٣م فصلت عنه البصرة وكور دجلة وبقيت له ولاية اليمامة والبحرين

وفارس حتى توفي عام ٢٨٠هـ - ٨٩٣م.

ف- المعتضد ٢٧٩ - ٢٨٩هـ - ٨٩٢ - ٩٠١م.

١- سرور البلخي مع البحرين وفارس.

٢- أحمد بن محمد بن يحيى الواثقى حتى عام ٢٨٦هـ - ٨٩٩م مع البصرة

وكور دجلة والبحرين واليمامة ثم تفصل عنهما.

٣- عباس بن عمر الضوي ٢٨٧هـ - ٩٠٠م مع البحرين ومخاربة القرامطة

في البحرين (١١٤ - ١١٨ / ٢٦٠).

ويبدو أن الولاة في العصر العباسي وخاصة في آخره كانت الولاية

شكلية لم يباشر الولاة أعمالهم في هذا الأقاليم وإنما ينيون عنهم من يتولى إدارتها

ويقبضون مخصصاتهم وجزء من ريعها الذي يرد إلى بيت المال مما يرسله نوابهم في تلك الأقاليم وهو نوع من المنفعة التي يربحها الخليفة، تؤخذ الأموال من قراء الناس بالطريقة التي مر ذكرها ويأخذ الولاة ونوابهم ما يأخذون والباقي يصل إلى بيت مال الخلافة حيث يصرف على الترف والملاذات من الخليفة وحاشيته ومن له حظوة عنده.

٢- سمات حكم إبراهيم بن عربي:

مكث إبراهيم بن عربي والياً لليمامة (نجد) في عهد عبد الملك بن مروان وعهد ابنه الوليد قرابة ربع قرن من الزمن من سنة ٧٣-٩٦هـ - ٦٩٢م فوطد دعائم الحكم الأموي وأخذ الناس بالعسف والشدة حيث أصبحت تلك الخلافة ملكاً عضوباً يتصف بالعنف والقوة وأختلف في غاية ونظرة إلى الناس عن (الخلافة) فكانت غاية السيطرة والقهر وكانت أولى رزايا هذا الحكم أن أسندت شئونه في هذه البلاد إلى رجل من غير أهلها وبزوال أواصر القرى وروابط الصلة نزول أسباب الرأفة وتشدد القسوة باستحكام سوء الظن القائم على الجهل وما كان اختيار إبراهيم بن عربي على أسس كفاءة أظهرها في عمل سابق، أو ممارسة عمل مماثل، بل كانت قائماً على مجرد مكافأته ومنفعته لما قلعه لسيادته من أعمال ولما أظهره في خدمته لهم من وفاء وقد حكمها بالأساليب التي كان يحكم بها الحجاج ولايته الواسعة ومن سمات الحكم أنه كان يأخذ البرى بحريرة غيره كأن يحدث أحد أفراد قبيلة ما حدثنا فيوقع

العقاب على القبيلة كلها ويأخذ الحسن منها بلذنب المسيء سيواً على ما كان عليه أهل الجاهلية قبل الإسلام.

وكانت الولاة في ذلك العهد تأخذ القبائل بمخازن العصاة منهم وتغرمهم أعطياتهم ومنهم ابن عربي كما أشار إلى ذلك الفرزدق الذي كان يحش قومه حول كاطمه (الكويت الحالية) بقوله:

وانا أهل بادية ولنا بأهل دراهم حضروا القرارا

أزكى عند إبراهيم ماني وأغرم من عصاة بني نوارا

فقد كانوا يتخذون من الأمور المشروعة وسائل للعسف والاستبداد ومن ذلك جباية الزكوات من أبناء البادية فقد كان يحدث من السعاة الذين يعثهم ابن عربي لجمعها من القبائل من الخيف والقسوة والظلم ما عير عنه كثير من الشعراء في ذلك العصر مثل الشاعر الحميري وعمرو بن أحرر والعجاج وقد سبقت الإشارة إلى قصائدهم وإيراد بعض أبياتها في موضع آخر (فقررة ولاية اليمامة) ومن أبرز مظاهر القسوة أنه أنشأ في مدينة حجر سجناً عرف باسم دوائر سجن الشعر العربي في ذلك العصر الكثير مما كان يلاقى المسجون فيه من قسوة وعنف وسوء المعاملة من أنه يكبل بسلاسل من حديد ثقيلة فتظاهر عليه الكيول ويصفد مظلوماً مع غيره ويطرح أرضاً لا يستطيع الحراك ولا يرجح إن شكى مرضاً أو ألاماً وهذا السجن الذي يعد من أوائل ما أنشئ منها في هذه البلاد ولعله أول سجن عرف بهاء ومن الجدير بالذكر أن المسجون الذي وجدت في تلك الحقبة من الدولة الإسلامية هي سجن "توأر" باليمامة وسجن حصر

اليمة وكلاهما أوجدهما أبي عربي وسجن نجران وسجن الديلماس بواسطة وقد
أوجده الخجاج بن يوسف وسجن الخبيس وأجده علي بن أبي طالب (رضي الله
عنه) وسجن البصراء بالبصرة.

ومن أشار أبي سجن دوار من الشعراء جعبلو بن مالك الحنفي حين
أمسكوه في ممة حل عُلبة من قمه حبس طويق بين وادي سباح ووادي الحريق
وأودعه في سجن دوار قال:

يا رب دارر أنقذ أهله عجلأً وأنتقض مرائره من بعد إبرام
رب إرمه بحرب وارم بانيه بصولة من أبي شبلين ضرغام
ثم قال:

فصرت في السجن والحراس لحرسى بعد التخلص في ير وأحصار
في جوف ذي شرفات سد مخرجه بباب ساج أمين القفل صرار
النهر أرسل في كبل أعالجه وحلقة قاربوا فيها بمسار
أدور فيه غاري ثم منقبى بالنيل أدهم مزورر بأززار
كانه بين استارين قد هما سراق أوردق مطلي من القمار
وقال أيضاً:

لو يتبع الحق فيما قد ميت به أو يتبع العدل ما عمرت دوارا
إذا تحرك باب السجن قام له قوم يمدون أعناقاً وأبصارا
وقال من قصيدة:

كانت منازلنا التي كماها شق فأنف يتا دوار

سجن يلاقي أهله من خوفه أزلاً وجمع منهم الزور
يعشون مقطرة كأن عموده عنق يعرق لحمه الجزر
وقال السهمري العكلي:

لقد جمع الحداد بين عصاية تساءل في الأصماد ماذا ذبوا
بجولة أما اللثم فشامت بها وكرام المقوم يد شحوا
إذا حرمي قطع الباب أوعدت فرائص أقوام وطارت قبرا
وقال الشمردل بن شريك البجلي:

فإن غس في سجن شديد وثاقه فكف فيه من حي كريم مكاسر
بريء من الآفات يسمو إلى العلا ثمته أرومات الفروع النوار
وقال عطار بن قرن الحنظلي التميمي:

ليست كليلة (دوار) يورقني فيها تأوّه علان من بني السيد
وغن في عصبة غصن الحديد بهم من مشك كبد فيهم ومصفود
كأنما أهل حجر ينظرون مني يرونني خارجاً طير الأندلس
وقال المرار بن سعيد الغمصي الأسدي:

فيا والهي سجن اليمامة أطعما أسر كما ينظر أبي البرق ما بهري
فإن تغللاً أحمد كما ولقد أري بأكما لا يتبعي ككما شكري
ولو فارقت رجلي القيود وجفتي رقيقاً تنص العيس في البلد القفر

وقال كلاب بن حرثي العجبي

ولي حي صدق حال بيني وبينهم
جلاوذه يدعون ذا العذر مدنيا
إذا حرك المفتاح طارت عقوهم
رحاء وحولاً أن يحمر ويسجبا
كفى حرد إلا أزال أرى فتى
يخر كبولاً أو كرمياً مكسبا

وقال أعرابي:

أقول لبواي والسجن مغلق
وقد لاح برق عالذي تريان
فقالا برى برق يلوح وما الذي
يشوقك من برق تراه عياني
فقلت ألتحالي نظرة الباب ساعة
لعمي أرى البرق الذي تريان
فقالا أميرك بالوثاق فما لك
بمعصية السلطان فيك يدان
فلا تحسبا سجن اليمامة دائماً
كما لم يدم عيس لئاب (أيان)

وقال جعفر بن علي الخزاز:

إذا باب دوران ترنم في الدجى
وشد بإغلاق عليا وأقصال
وأظلم ليل قام علاج محصل
يدور به حق الصباح بالوان

وقال جرير:

لما عصيت كليب النوم قلت لها
ذوقي الحديد!! وشمّي ريح (دوران)

وقال عبادة بن الأبراء الجعدي في سجن لعله دوران:

لقد ضم سجن الهاشمي عصابة
تراها جميعاً وهي شق شعوبها
إذا حرك البواب أقفال سجنه
رأيت رجلاً وهي تقرو قلوبها

فمن يدع مهم باسمه وهو عزم
تكن روعة لايد وهو مجيها
ذكرتك والحداد يقفل قيده
على الساق من عوجاء عار كعوبها
تري الثوب منها قالماً وهو سابغ
سريع الي الداعي المصاف وتوبها

وقد حدث أن بني عيس وقع بينهم وبين بني زبيد بن ضباب بن مبيط
بن يربوع من قيم خلاف في ماء (شفا) بمحذاء عيون بن عامر أدى دسك
الخلاف أن قتل رجل يزيد يدعى عقوش فهرب العيسيون إلى الشام حتى
أخذوا من الوليد بن عبد الله (٨٦ - ٩٦ هـ) (وكانوا أعوانه) كتاباً إلى
إبراهيم بن عربي عامله على اليمامة يخبر بني زيد عن أحد لديه، فما قدموا
على إبراهيم سجن من الزبيديين ثلاثة عشر رجلاً في (دوران) سجن اليمامة فأبو
عيسى قبول الدية مخرج أحد الزبيديين ويدعي أبو خساء فوجد رفقة لبني عيسى
يسرقون إلى الدية معرف ميسمهم عيسى أفند لابن ووجد بينهم رجلاً صه قاتل
عقوش الزبيدي فقتله، عند ذلك قال القرودي:

كلوا ما جمعتم من ديات لأهم
بنو محصنات لم قدنس ثيابها
وأن زبيداً لا تزال رماحها
صوارز أو مستوردة الموت غداها

وقال غسان السليطي التميمي:

فدى لأبي الخساء وحلى وثاقي
إذا ذكرت أخباره بالمواسم
سقيت الفلام الحليمي صفيحة
بمقتل عقوش غداة الصرام

ثم ارتحل الزبيديون من اليمامة فلبقوا بالخريرة نغرية من جريرة دسك
وأصبح ذكر أمير اليمامة وسجنه يعزع الخائف وظل سجن اليمامة (دوران)

مشهوراً حتى عهد الخليفة العباسي المعتز ٢٥٢-٢٥٥هـ — ٨١١٩-٨٦٨م الذي سجن فيه أحد قواده (١٦٣/٢).

في سنة ٢٣٥هـ — ٨٤٩م عقد للتوكل عليه الثلاثة تقسيم الخلافة العباسية وهم المستنصر ومعتز والمؤيد وكنت لعمامة من نصب المستنصر وبوصح كثره المناير وتشاوره مع يدل على مدى العناية بالنصط الإداري داخل الولاية، سواء من قبل الخلافة لإسلامية نفسها أو من قبل والي الولاية، خاصة إذا علم أنه يوجد في كثير من المراكز في هذه البلاد يكون حوله رجل يوكّل اليهم دور المراقبة وحفظ الأمن ويرتبطون بداري والي الولاية وربط الخفاء ولاية الولاية بمراكز خلافة لإسلامية سوء في دمشق وحدث بواسطة البريد في الولاية يكتبون إلى الخليفة أبي جعفر منصور بأخبار الولاية ولواي. (وكأن مفهوم المراسم عند بعض المؤرخين أنه لإقامة صلاة الجمعة، وكنت متحفظاً على ذلك وربيت حينها أن المراسم تكون بصلاة الجمعة فقط فقد يدعى عليها لتحلية أو يحدث فيها بعض التجمعات والمهرجانات وما شابه ذلك واتضح الآن أنها مراكز تجمع لمحافظه على الأمن والنظام كما سبق) وتدعم الدولة سلطة السوالي فتزوده بحرس خاص بالمحافظة على أمن ونظامه بولاية ودارها، فقد جعل الأمويون في خدمة والي الولاية حرساً وفوة مصغرة من جند الشام فكانت ملازمة للسوالي وتنفي أوامره، فقد جاء في والي الولاية قوة من الجند، سخارة للدين يحمونهم لرمي الشباب لتخويف وتأديب المتمردين بالمدينة، وفي العصر العباسي كان يصاحب السوالي ثلة من الحرس حين ذهب إلى سوالي مهام ولايته وعنده الخلافة

بقوة عسكريه لقمع حركات التمرد التي تقوم في ولايته، والسوالي حتى نوبه الأمراء والعمال في المكان الذي يتطلب وجودهم كأمرأة منابر وغيرهم ممن به حق اختيارهم، ومن مهام السوالي تعيين عمال الصدقة وهم الذين يكتبون بوقت تحديد نجاياه الزكاة من أصحاب الدنية والأموال، وقد يتم تعيين جنابي تركاة من الخليفة نفسه، كما يعين والي الولاية نجاله راعيا بصوتي ونصطع (وهي أموال وأملات وأرضي جلا عي أمها أو فتو في حارب أو مائة ولا ودرت لهم) كما يعين عمال الطرق والسبب ومراقبة مسالك بوطه به والتي تختارهم طرق الحج التي تستند إلى والي الولاية والمنابر المرتبطة بوالي الولاية هي:

- ١- منبر بقرعاء لقوم من ربيعة يقال لهم بوعامر
- ٢- منبر بحجر مدينة اليمامة
- ٣- منبر بالخصومة لقوم من ربيعة
- ٤- منبر بالخارج لبني قيس بن ثعلبة
- ٥- منبر بالهجرة لبني هراة من ربيعة
- ٦- منبر بالمقبي لبني صبه
- ٧- منبر بالسندوس لبني سندوس
- ٨- منبر بأشقي لبني عدي
- ٩- منبر بأب (مراة) لبني كعب
- ١٠- منبر بقرعاء لبني عكر
- ١١- منبر بعمهم وقرن لبني عكر

- ١٢- منير بأضاح لبي غمر
١٣- منير بحظيان لبي غمر
١٤- منير بالمعدن (معدن الأحسن) لبي كلاب
١٥- منير بالحصن (حصن باهلة) لبي باهلة
١٦- منير الرباب لبي قشير
١٧- منير بحائل (غير حائل الشمال) لبي قشير
١٨- منير بخربة لبي عقيل
١٩- منير بالصدرة (الصدرة) لبي جعدة
٢٠- منير بحراضة بالأفلاج لبي جعدة
٢١- منير بالعليل لبي جعدة
٢٢- منير بالأكمة لبي جعدة
٢٣- منير بالعقيق لبي عقيل
٢٤- منير بصداء بالإفلاج لبي قشير
٢٥- منير بحرام بالإفلاج لبي قشير
٢٦- منير بالعلاج الأفلاج لبي قشير وجعدة
٢٧- منير بأحمر (حمر الباص) وماكنه بو العير من تميم

وهو من أعمال البعامة، والأصمهاقي يقول: أنه يدعى على بعضها لصاحب البعامة ويعبر ولاه من قبله ويشير ياقوت عن بعض مواقع بأن فيها

ميراً من منابر البعامة، وفيها أمير ومتم وهي من أكبر عمار البعامة (١٣٣ / ٢٦٠).

ومن الجدير بالذكر عند الإشارة إلى عمال الصوالي والبصالح والتي قد تمثل في الوقت الحاضر وزارة الأوقاف في حجاز منها في ذلك سمي وقد ورد ذكر أموال وأمالك من حلا عنها أهلها، وحلاء أو نزوح من أن يكون لإصطهاد وقع من الوالي أو من عمده وقد يكون بحرية قتل كما جرى الزبيديون من تميم وحلقوا بحرية القرابية بعد ما وقع بينهم وبين لعيسيين وهذا يدل على النزوح المستمر من حجاز إلى الأقطار العربية لأخرى لأسباب متعددة كما حدث لاحقاً في عهد الأخبصريين وعهد قرامطة ومن جاء بعدهم إلى عهد قريب وهذه الأسباب المؤدية لنزوح وحلاء قادمة في هذا التنظيم الإداري الذي قام به الوالي من توزيع العمل وتعيين المسئوبات على لأمرء ولولاة والعمال واجابة وغير ذلك من الأمور الإدارية التي يتصحب العمل ومن أمرء التواحي:

١- (مَقُومُ الناقه) وهو لقب له على اسمه وحدث بقوله في حديثه أبيها الدس إياكم والجرأة على الله تعالى، فإن الله أهبط أمة من لأمم بسبب ناقة تساوي ٣٠٠ درهم.

٢- أبو الربيع العامري وأسمه عبد الله وهو الذي أقام بحكم انقصاص على كلب فقال فيه الشاعر:

شهدت بأن الله حقاً لقائه وأن الربيع العامري ربيع

أقاد لنا كلباً يكذب ولم يدع دعاء كلاب المسلمين تضيع

٣ - عفة بن شريح، خراشي، تولى أمارة العقيق عقب بني عقيل (وادي المواسر) في ولاية المهاجر بن عبد الله على الإمامة أي قبل عام (١٢٥هـ - ٧٤٢م).

٤ - أبو لطيفة بن مسلم لعقبي تولى أمارة العقيق في خلافة يزيد بن أنوليد عام ١٢٦هـ - ٧٤٣م.

٥ - أبو مهدي البهسي، ويعرف بأبي مهدي الأعرجي وتولى حاكماً من الإمامة وم تعين جهة ولايته ولا رماناً ورمى كانت ناحية مवाद باهلة من الإمامة وأنها في العصر الأموي.

٦ - إبراهيم بن عاصم لعقبي أمير لعقيق في نهاية العصر الأموي وبداية لعصر العباسي (١٣٦ / ٢٦٠).

ومن تولى حيازة لوزكاة في بعض قبائل الإمامة.

١ - الصمحاك بن سفيان بن عوف الكلابي كان على صدقات بني كلاب.

٢ - قرة بن هيرة بن قشير كان على صدقات بني قشير.

٣ - خزيمة بن عاصم لعكلي كان على صدقات بني عكل.

٤ - قيس بن عاصم المقرئ لتميمي كان على صدقات بني تميم.

٥ - الربيع بن بدر لتميمي كان على صدقات بني تميم.

٦ - مروان بن سيماء بن يحيى بن أبي حفصة كان على صدقات الإمامة مروان بن الحكم يديه من المدينة.

٧ - عمر بن عبد الرحمن بن عوف وجعده والخريش كانا على صدقات بني كعب وقشير.

٨ - نوفل بن مساحي كان على صدقات بني كعب وقشير.

٩ - عكرمة بن عبد الرحمن (الخرومي) كان على صدقات سعد والربيع.

١٠ - لقمان الخراشي كان على صدقات الربيع.

١١ - سعد بن مسعود المازني كان على صدقات بكر.

١٢ - همام بن مطرف العقيلي كان على صدقات بني عامر.

١٣ - سعيد بن عمرو الرزيقي كان على صدقات بني كلاب.

أما قضاة الإمامة في تلك الحقبة فقد عرف منهم أربعة

١ - سلامة بن وقش الأنصاري في خلافة عمر بن الخطاب (١٣٩ / ٢٦٠).

٢ - أيوب بن عتبة من بني فيس بن ثعلبة ويكنى أبا يحيى.

٣ - أيوب بن النجار الحمصي ويكنى بأبي إسحاق.

٤ - همام بن مطرف العقيلي في العصر الأموي (١٣٧ / ٢٦٠).

وجاء في مصدر آخر أسماء أكثر من ٢٥٠ قاضياً ومحدثاً من إمامة أسلافهم في موضع آخر.

٣ موارد بيت المال:

يظهر أن التنظيم الإداري في الدولة الإسلامية جعل في كل ولاية ممن الولايات بيتاً خاصاً للمال ومن ثم تفرغ هذه البيوت فأنصتها في بيت للمبار المركزي في معبر الخلافة الإسلامية بطل سلاسل حاجتها، وكان في إمامة بيت

سما ويدعى من يتولى بيت باسم (صاحب بيت المال) ومن حقه الإشراف ودرجه عامة على أعمال لوائي وتمثل الواردات المالية بمعايلي:

١- زكاة المزروعات وليمدة كلها أرض عشر (وهي ما يسقى من السج والمطر) وأعشر هذه المزروعات تمثل جزءاً من الدخل.

٢- زكاة نصف العشر على المزروعة مما سقى بمؤنة (بالدلو والمناقة).

٣- وقد عرف ليمدة بكثرة وجود ثروتها حيوانية لوجود مراعيها ووفرة مواردها التي كانت يحددها نسق عشرة آلاف بعير والكثرة العظمى فيها جعل مسئول خاص بها، وعلى ولاية ليمدة مسئول عن مواردها منظر في حصوم لرعة على سار وزكاة ليمدة الأعوام تعبر من أهم الموارد التي تعدي بيت المال.

٤- ومن واردات بيت المال باليمدة زكاة لذهب وفضة وقد عرفت اليمامة بمعادنها لإساحية وركاة ما يوجد منها بعد مسيت والتصفيه من أصحابها وإمكانها مكالاً لولاية.

٥- ومن الواردات حاصلات الصوفي (وهي الأملاك والأراضي التي جلا عنها أصحابها أو قتلوا في الحرب أو ماتوا ولا وارث لهم) وخصص لها في اليمامة أناس فتمول عليها وكر نصيب بيت المال منها كثيراً، وقد لقيت الصنواك حماية من الخلفاء حيث أنها مصدر دخل ست للمال، والحفاظ عليها حفاظ على الثروة التي تعنى في صباح لإسلام ومسلمين (وعلى يد الخلفاء الأمويين والعباسيين وما يفتقون على ملذتهم)، وقد ذكر أن حراج ما سبقتاه عمر من

الخطاب رضى الله عنه منها أربعة آلاف ألف (أربعة ملايين) وقيل سبعة آلاف ألف (سبعة ملايين) ورجح الرحيق أنها درهم. وقد أمر عمر بن عبد العزيز أن تدرع أرض الصواني بجزء معوم فإن لم يوجد من يأخذها، أفتق عليها من بيت المال ولا تبور، وقد استمرت ولاية اليمامة على استقلال بصوفي الموجودة فيها فهي عهد هارون الرشيد كان يحيى بن خالد الخنمي يشتري علائها بريد بها أربع فاقس فرع من سبقت أملاكه، وذكر اليعقوبي أن حراج اليمامة والبحرين من معاوية سنة ٤١ - ٦٠ هـ - ١١٩١ - ٦٧٩ م قد بلغ خمسة عشر ألف ألف (أي خمسة عشر مليوناً) وفي العصر العباسي ارتفع إلى خمس مئة ألف وعشرة آلاف (٥١٠٠٠٠٠) دينار.

وينفق من هذا الدخل على احتياجات الولاية وما راد عن حاجتها يقبل في بيت المال المركزي في قاعدة خلافة وريدي ولاية أخرى بد كادت بحاجة إليه بأمر من الخليفة، أو لمن يراهم الخليفة، فقد أمر أبو بكر رضى الله عنه بصرف إثني عشر ألف ماع من صدقات قمح بيمامة ثمينة بن ممر رضى الله عنه من التمور حيث عرفت اليمامة بكثرة محبتها وأبو عبد وتصدير فائضها في خارج. كما أعطى الخليفة عبد الملك بن مروان السعير لعجير السموي مئة من الإبل من صدقات بني عامر فقط، وقد اشتهرت أيمامة بثروتها حيوانية هائلة وكان القطيع الواحد من العجم الذي يود التمس من بيمامة بدجدة في العصر العباسي فيه خمس مئة شاة علماً بأن سعر البعير آنذاك هو ٢٥ درهماً فقد اشترى الشاعر العرودق مئة بعير بمقدار ٢٥٠٠ درهم من صدقات بكر بن

وأن. وقد أعطى هارون الرشيد مروان بن أبي حفصة خمسة آلاف دينار وعشرة من رقيق مروج، كما أمر الخليفة الوائق لعمارة بن عقيل بن الخطمي بثلاثين ألف درهم، ومرعاب لأخوه ساديه ونزواتهم الحيوسه على السوارذ يعيدون عن الأماكن التي توجد بها البقود فقد أوصى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن تؤخذ منهم صدقاتهم على وجهها ولا يؤخذ منهم دينار ولا درهم. ودلت رفاها هم بقية البقود سيدهم في ساديه (بكن الأمر بغير بعد عمر كه - حدث في العهد الأموي بني سنت الإشارة له في موضع آخر) فيستوي مسئول الصدقة حقه من وع لا شبة التي وجدت فيها الركااة المذروعة ويضع عليها علامة لصدقة (رسم خلافة)، وقد رد في رفع مستوى الدخل شور المعصه من الدولة لكثير من فئات الشعب وتوزيع صلاقات الولاية على تخديجها من أهل الهمامة (١٤٨ / ٢٤١).

٤- مصروفات بيت المال؛

- ١- مصروف لصدقات كما نصت عهد لأبيه بكرمة (بما لصدقات. الآية).
- ٢- فقد قصي أبو بكر لصديق رضي الله عنه في ساديه أح مجموعة الخصى من صدقات ساديه
- ٣- قصي عمر بن عبد العزيز رحمه الله دين بعض محتاجين من الصدقات في بيت مال
- ٤- كانت صدقات أهل سماعة بصرف على مستخدمهم ومن يرث الخليفة إعطائهم

- ٥- أمر الخليفة عمر بن العزيز أن يقسم نصفها في السنة الأولى ثم كتب إليه في السنة الثانية أن يقسمها كلها ولا يخصص منها شيئاً
- ٦- يصرف من واردات بيت المال أوراق عمل الصدقة، وكانت أوراق العمال والكتاب في أيام بني أمية وبني العباس من ٣٠٠ درهم أي ما دولها واستمرت حتى أيام الخليفة المأمون حيث زاد فيها وربعه الفصل بن سهر.
- ٧- يصرف من واردات بيت المال رواتب العمال وموظفي الولاية من مختلف القطاعات الإدارية، وكل عام يصير في عمه في صاخ بولاية يصرف راتبه من بيت المال وكانت الرواتب في عهد عمر بن عبد العزيز من ١٠٠ - ٢٠٠ دينار سنوياً.
- ٨- مصروفات (العطاء) الذي نظمه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد شمل طلفات اجتماع حتى عرض سنويود مئة درهم. وأصبح في عهد معاوية بكر قبيلة أعطيافاً ويضع المعصه عادة في يعرفه بكر قبيلة عريف. وكان جميع أفراد الشعب العربي يتأثرون عطية محمد ومستمناً تطهيراً دقيقاً وحفظ بسجل لجميع العرب وغير العرب ممن يستحقون العطاء ومهر في العطاء أشخاص وما لشجاعهم أو لمكانتهم بما يراه الولي.
- ٩- أمر الخليفة العباسي المتوكل أن يكتب إلى ولي الهمامة بسداد دين لشعر مروان بن أبي الجنوب (وأسمه مروان بن يحيى بن مروان بن سهرمان بن يحيى بن أبي حفصة).
- ١٠- تصرف من بيت المال أوراق نزل السجون

١٠ - تصرف منها أوراق العميان والمجذومين واحتاجين وأمر الخليفة بأن يطبخ ذلك في جمع أنحاء الدولة الإسلامية.

١١ - الإنفاق على بعض الخرفق وانصالح العامة مثل تسهيل الطرق وحفر الآبار والإشراف عليها.

١٢ - بصرف من بيت من نفقات بناء المساجد كالجوامع التي قام ببناءها في أيام الخليفة الأموي وغيره من المساجد.

١٣ - لإنفاق على بناء سجون مثل سجن (دوار) باليمامة وسجن عقيق بني عامر.

١٤ - لإنفاق على مبنى دار بولاية، ودار بيت أمال ودار السديوان (١٤٨٠/٢٤١).

ومن الجدير بالذكر أن اليمامة كانت في وضع متميز عندما كان لأهلي حياً، فقد كانت عين هيت مورة متدعة حيث كان ينسج جود بمدوحه هودة بن عبي الخنفي بقوة فيصها إذ يقول من قصيدة له:

وما مجاور هيت إن عروحت به قد كدد يسمو الي الجرفين واطلعا

يخش طوفانه إذ عب محطفاً يكاد يعلو ري الخرفين مطلعاً

طابت له الريح فامتدت غوريه ترى حواليه من أفواحه ترعا

يوماً بأجود مه حين تسأله د ضن ذو المال بالإعطاء أو خدعا

ثم يقول عن مكه بمدوحه عن أسرى بني تميم عندما أسرههم كسري في المنفر

سائل تقيماً بهم أيام صفتهم لما رآهم أسارى كلهم ضرعا

وسط المشعر في عطاء مظلمة لا يستطيعون فيها ثم تمتع

بظلمة (بنتاغ) الملك صاحبة فقد حسوا ذلك من أنفاسهم جرد

فقال للملك سرح منهم مئة رسلاً من القول محفوظاً وب رفعا

فلك عن مئة منهم ذلكهم فأصبحو كنهم من غبه خدع

وحديث يوم "الصقفة" ثم "مكة" من قوس كسرى أبرور بن

هرم بن كسرى أبو سروان وكانت مرسلة ب يسر أو منها في موضع من

أرضهم بقول له "عاج" في (مسودة الشرقية معروف حتى الآن) فأوى هودة

رحال القاصه الذين كانوا يسجون في حرمته، وهذه بعد ذلك على كسرى

مكساة قد دباح مسروح بالذهب والوق وقسوة مرصعة بالأحجار الكريمة

وكأساً من ذهب كان قد سقاء فيه، ثم دبر مكينة بالإيخ بني تميم وذلك أن

جمع هودة عنهم الميرة، فإذا ساء لهم حجة أقام هم سوق في حصن مشقر

بالإحساء وقد أعد للأمر رجاء فود فماتوا فيه فذهبهم، وقد كان كسرى وهودة

ما أرادوا، ولكن التميميين تسبوا للأمر حين رأوا اندحار لا يخرج وثاروا على

هودة وأمر بإطلاق مئة من حرمهم، ولأهلي بعض عن هودة في هذه القصيدة.

أنه اشرك في تدبير المؤامرة بني تميم ويصب ذلك كسرى نفسه ولا يمسب

لهوده إلا الجزء الأخير من القصيدة وهو شعاعته في إطلاق مئة من أسراهم القس.

من تلق هوده مسجود غير مشرب إذ نعصب فوق نتاج أو وضع

له أكاليل بالياقوت زيتها صواعها لا تري عيباً ولا طبع

وكل زوج من الدياج يليه أبو قدامة محبو بذلك معا



لم ينقص الشيب منه أن يقل له وقد تجاوز عنه الجهل فانقشعا
أعر أبلج يستقى الغمام به لو صارح الناس عن أحلامهم صرعا
قد بل اهل شيم فصل سؤدده الى المدائن خاض الموت وادرعا
(من شيم بأرض حصر موت بي امائن عاصمه المرس في حوب العراق قد
بلغ صيت هودة (١٤٧، ١١٩).

٥- النشاط العمراني:

يتركز لشاط العمراني في البيئة الحضرية ويتمثل في المدن والمدا
والقرى وتتكون مود لباء من بطير عني هيئة عروقي أو لين يحاط به الخنير
يكسب قوة ومثابة صد عو من السعرة من معن لأمطار والرياح وحرارة
لشمس، وتسقف مبني بالخشب الأثل وجريد النخل في أكثر الأحوال هذه المواد
نستخدم عني الأعاب الأعم، غير أن هناك بعض المواقف القريبة من الجبال أو
لصققات بصخرية المطووعة يتم انباء فيها من الأحجار وسقفها بالخشب
والجريد كسقفها مثل المدن ولقرى الواقعة في حوزة جبل طويق لأن صخور
هذه جرس وحجارتها لينة مطووعة بالكسر والتهيئة للبناء وكذا الحال في مناطق
أخرى أما بقية المناطق فإن جبال بارية وحجارتها صلبة غير طيبة للقطع
والتكسير وقد تأتي غير مناسبة للبناء، ولذلك يلجأ السكان في
هذه الأماكن إلى انباء بالطين الصطري لعدم وجود مده حام غيره ويستعمل
الحص أو الحجر كماده ماسكة في انباء الحجري وربة للباء من الداخل للباء
الطيني والحجري، ويمتاز انباء الطيني بغيره لا نوم في غيره حيث يعيش

وتجارب مع تقلبات الجو فيحتفظ بمداخله بمستوى معين من الحرارة والبرودة
فيه دائم في الشتاء من لدا حو نحت يؤثر فيه أقل عمية كثيفة والجمعة دائمة
ملائمة لراحة الإنسان وبارد صيفاً من الداخل بحيث تؤثر فيه أقل عمية تبريد
أو تجميد وتجعله لطيفاً ملائماً لراحة الإنسان وجباله وأحوال الصحراوي وعنده
كثرة الأمطار شمع لباء الطيني باليعمر صوباً ويعرف لباء الطيني في هذه
الربة انباء الحجري وهو بالنصع فن منه في تكاثف مع هذه مؤثرات جوية
ودات لتماثل مباد مود انباء فيه و ن كابر يقول منه الطيني في شدة
والقوة. ويعمر المبني الطيني حسب استقرار الصيانة والملاحظة عمر يتراوح ما
بين ١٠-٢٠ سنة وربما زاد عن ذلك وهو يتمتع بهمة جيدة ويتحاش كل ما
يؤثر سلباً في ثلاث سنوات إلى صيانة وتكسيه من الخارج بطبقة من طين
المخلوط بالطين وعادة بإخذ الطين الحر من مقادع معينة تحت قشرة سطح
الأرض أو مما يترسب في القيعان ومراكد الأودية من الطين والربو وهذا يحسن
بتلك الطبقة التي تكسى بها الجدران مع التين في وقت صيانة كما سنعهد،
وعنده الصيانة التي لا تختلف من مكان إلى آخر حسب جودة الطين ودرجة
برول الأمطار، عند غترة الصيانة التي أطور بما ذكرنا وربما أقصر كما أن
سطوح المنازل تحتاج إلى تعمير هترتها العيب التي أثرت فيها الشمس والظلم
ووضع مكافئة طقة من الطين الحر المخلوط جيداً بالطين وديك شمع بسرب جيد
وسقوطها من خلال السقف إلى داخل المنزل في مواسم الأمطار وتتم هذه
العجلة بالسطوح في فترة تتراوح بين ١-٢ سنة وكثيراً ما يجد الجار هيب يتعمق



بسطوح المنازل الحجرية مع أن بعض السطوح التي أثقل سقفها من الأسفار
وصبط طين سقفها تعش عشرات سنين دون حاجة إلى تعمیر عند السقف
ودون أن يقطر من ثلث سطوح قصره وحده في موسم نزول الأمطار أما من
حيث الأشكال والتصميم فتختلف من وضع إلى آخر سيتم التعرض له لاحقاً
في موضعه وتتمثل سبب فيما يأتي

أ- ليون السكية.

وهي بعمامة العظمى من شعب وتكون هذه المساكن من تصميم
مختلفة حسب حجم الأسرة في بادية الأمر يحس للرجال وعدد من الحجرات
من ثلاث إلى أربع ويكون دور على هيئة مربع أو مستطيل أو مضطرب يكون
أمام الحجرات ويكون بمنزل روفي مسقوف بحلوس في طيه خلال النجار في
أشهر الصيف وحرف وعدم يكثر فرد لأسرة ويرداد عددهم عندما تروح
البياء فرد حتى يستقر زيادة غرفة أو عدد من العرف لكل ابن وروخته سواء
في ساحة المنزل أو راحة هناك منسج أو على سطوح العرف الأرضية، ويضاف
المهوية في المنزل وعرفه غير كافية إلا أنه يفي بضرورة القصوى حيث لا يوجد
بالمنزل شبايث على شارع أو قرية من الأرض المهم إلا كوى صغيره قرب
السقف حتى في الدور الثاني من المنزل وذلك تحت تأثير عامل الخوف
والإجراءات الأمنية فلا ترى على الشارع سوى تلك الكوى المربعة والتي قد
تكون في الطابق الثاني وراب المنزل، أما سواها من الداخل فتكون هي الأخرى
مربعة قرب السقف وغير واسعة بحيث لا يصعب لإسان أن يدخل من

خلالها أي حوالي ٢٠×٣٠ سم وقد تزيد قليلاً أو تنقص كسكث وهي في الغالب
مفتوحة بدون أبواب ويكتفي لمعرفة بابها أو نيتين على الأكثر وكذا في
المضطرب ومجلس الرجال وغرفة التدفئة التي قد يضاف لكل وحدة من هذه تعرف
التي توجد فيها النار تحرق في السقف المعمور فوق موضع موقد النار وذلك
ليخرج معها الدخان أثناء إيقاد الحطب بوضع حده نفاذ غطاء رعا يتم
التحكم فيه من الداخل أو الخارج أو يكون ثابتاً، وتختلف التصميمات من
مصمم إلى آخر ويلحق في بعضها غرف للحيوانات مثل اسطبل الخيل أو
"مراغة" للإبل أو "خوش" حمير أو حظيرة بعث ودلب في بيئة ملاحين بحيث
تكون مداخل هذه الملاحق لا تعطي على منزل مباشرة وذلك لتقاء روائح
وبعضهم يفصل هذه الحيوانات ويبعد عن منزل، وبعض الآخر يجمعها في
حائط مستقل بجانب منزل مني خدما عليها واقتضت لضرورة الأمن ذلك
وتتكون المنازل على هيئة كتل متراسة يتصلق منزل بجاره لا يفصل بينهما إلا
جدار أحدهما وقد يكون جدار مشترك بينهما بحيث هذه الكتل مربعة
شوارع وطرق مربعة "حيث" وواسعة "أحد" أخرى وقد تكون "حيث" معتدلة نوعاً
ما وأحياناً تكون متعرجة كثيرة المستطبات وذلك من عدم الحاجة للأمن، وبأني
بناء هذه المنازل بطريقة غير منظمة في كثير من الأحيان "أخرى" صه
فيها منه السطح غير المكتمل ولا يوجد في داخل هذه المنازل دورات مياه كما
هو الحال في الوقت الحاضر وإذ يوجد غرفة صغيرة مسقوفة في طرف من سم
فيها قباء الحاجة من على سطح مسطح مسطوحاً حلاله فتحة في السقف

وتنظف بين حين وآخر من قبل فئة معينة هذا في المدن أما في القرى فإن
الرجل يخرج حوب بقضاء حاجته في خارج سد أما النساء : انفسه فلهم عرف
دخل المنزل كما سفت لإسرة في ذلك، وتحب الماء في المنزل عمله على
رؤوس النساء وصهورهن بالأوعية مساحة كعرب والأواني الحديدية ويحفظ به
داخل المنزل بأوعية كثيرة للاستعمال اليومي بحيث تكفي كمية الماء مختصر يوم
وليلة في الأوقات العادية، وتترخص هذه البيوت في المدن والبلدات والندى على
بصريقة للموى اليها بعد أم في لأرباب : لقرى بعد يوجد منها كتل على نفس
لنمط وتناثر بيوت العلاحين في مزارعهم كل صاحب مزرعة قد وضع يته في
مزرعته وبني مزرعة قرب شجر وجعل ملاحق معينة تلاصق المنزل أو بالقرب منه
لأيوء حيواناته فيها وحفظها من أن تعرض للأخذ بالقوة أو السرقة من
سصوص، وأبواب البيوت الخارجية والداخلية المصنوعة من خشب الأثل
وسيقاد سجن ولها أقفل من خشب الأثل ربما وجد فيها أقفال أو مفاتيح
حديد هذه حجة موحدة على منزل في شبه مختص به

ب القصور

وتقتصر القصور على المسطحات خائكة ورجل ندوله ومن له مكانة
وحظوة لدى السلطات خائكة أو من هم مكانة اجتماعية أو الأسر الكبيرة
التي يكون أفرادها من عشائر وتحت القصور عن البيوت العادية من حيث
خارجة وتصميم وأبوابها المحلية وتعد النساء وإن كانت هذه القصور من
من نفس المواد التي تبنى من البيوت العادية، ويتكون بقصر من عدد من العبر

والأجنحة تربطها الممرات والدهاليز ويكون لكل مجموعه من الأشخاص أو فئة
جناح خاص يسكنونه كما يوجد به بعض الملاحق الملاصقة له تكون مقراً
للمحرمات ويلحق بالقصر استقبالات الخيل ومرح الإبل والحمير وحضائر الغنم
وأماكن للأغلاف والخطب لا تختلف غرف القصر كثيراً من حيث السعة عن
غرف البيوت العادية إلا في بعض المجالس والصالات لأن الخشب هو الذي
يحكم عرض الغرف بطوله حيث تروح عرض الغرف من ٣-٤ أمتار وقد
أريد أوسع من ذلك فإنه يتطلب أن يكون سقف حرفة من شقين يفصل بينهما
خشبة رئيسية تسمى "الكاسور" أو "المسقف" وإذا أريد بناء مجلس كبير أو صالة
واسعة فيكون السقف فيها قائماً على عدد من الأعمدة الحجرية نسبة بالسقف
تسمى "أميال" جمع ميل تكون عليها لأحشاش رئيسية عريضة وعليها الخشب
والجريد ولا تختلف شبايك القصور كثيراً عن شبايك البيوت العادية من حيث
الزينة والصيق إلا أني ربما يريد عددها في غرف وقد يركب في أبواب صغيرة،
وأبواب القصور هي الأخرى مصنوعة من شرائح خشب لأثل وشرائح سيقاد
الأثل "الشطيف" غير أن الأبواب الخارجية للقصور تكون كبيرة في عدة بحيث
يصل طول ارتفاعها إلى ثلاثة أو أربعة أمتار وقد ردت عن ذلك بحيث يدخل
معهما البعير بحمله، أو البعير وعليه شتاده وراكبه ويكون الباب وسعاً من
صعوتين وربما يكون فيه خوخة وهو باب صغير بأحد في صفقي الباب كبير
وذلك لدخول الإنسان دون أن يفتح الباب كله ووضع باب هذا حجم
يتطلب أن يكون لأول أكثر استعمالاً وأجود وأطول عمراً من باب البصر

في القصر فلا تحذف عن مشاتها في ممرات العادي وكذا الحال بالنسبة للنساء إلا أن كميته أكثر، وغالب ما يكون داخل القصر بحر أو أحشاء يتفرع منها حاجة لقصر من مياه البحر، حسني تكون حتى في الكثير من البيوت العادية وذلك لضمان وجود ماء داحس لمرور حامية في أوقات الخوف ويحيط بالقصر وجميع مصحاته سور مرتفع لا يدخل إليه أو يخرج منه إلا من خلال الباب الكبير المشار إليه، هذا الباب يعلو بيلاً على القصر ومن فيه ويقوم حراس من داخله ويكون خروج لأمر أو دخوله من خلال خوخة الباب المشار إليه معرفة حراس هذا بالنسبة بقصور حكام أما قصور الآخرين فإن الإحرامات الأمنية تحذف إلا إذا كان هناك خوف، وأقصور محملها قليلة العدد حيث يتواجد بحدود عدد منها أم ليدت وأقصر فلا يتعدى عددها الواحد وربما يصل إلى اثنين أو ثلاثة وقد تكون بحجم أصغر مما ذكر آنفاً وهناك القصور الجماعية التي لا تخص إنساناً واحداً أو أسرة بعينها وإنما تكون جماعية، الحافز من بنائها عدم الخوف وهي تشبه القلاع حيث يتجمع أهل هذه البلدة أو القرية ويسكنون قصر واحد في داحس عدد من الشوارع والطرق وأعلى العديد من البيوت يحيط هذا القصر حائط سميت مرتفع تنتهي أصلاعه بأبراج مرتفعة، وقد طالت أصلاعه صار في كل نصف الموضع برج أو أبراج وذلك لمراقبته لأجراء لطويله من الصنع للدفاع عنها ضد أي مصرع منها وهذا النوع من القصور يشبه في تكوينه أعمد القصور والقلاع السائدة في العالم العربي والإسلامي مد يقدم وهي كثيرة لا تنتشر في البرية بلداته وعمره، وتتكون

سكان هذه القصور من فروع قبيلة واحدة أو فروع عدد من القبائل أو يختص قلات المجتمع سواء أكان لكل فرع من هذه الفروع جزء أو شذرع معين أو يكون ترتيبهم فيه عمودياً من مختلف القلات يكون داخل هذا القصر بقره أو أبره ومسجده أو مساجده ومعتاده أو متدياته أو قهوته أو قهاريه بعدة انتشار القهوة في القرن العاشر الهجري، يربط بين سكان هذه القصور بطة الدم والدين والجوار والدفاع المشترك عن النفس، وهذا الأخير هو جدار عبيد من مثل هذه القصور ويتم حراسة باب أو أبواب هذه القصور بالتناوب بين السكان ليلاً أو نهاراً وكذلك الحال في الدفاع عنه عند مرور أي شخص ويعد السكان العادي والريعي في الدفاع عنه وهذه مهمة بقوه به بطبيعة الحال الرجال وتساعدهم النساء عند ضرورة وذلك بينهم في الأعمال مساندة ويكون لسكان هذه القصور حيودهم من شيوخ وبنين وبنات وبناتهم ينفق عليها داخل أبواب هذا القصر عند مساء وتخرج شيوخاً حيث يفتحها الأبواب مع رعاها.

ج- الحصون والقلاع:

تتكون الحصون والقلاع في المناطق المهمة بنسبة التي يمكن الدفاع عن من المدينة بواسطة وهي على عدة أنواع نذكر منها ثلاثة أنواع الأول وهو ما يشبه القصر الجماعي الذي مر ذكره قس قبل وهذا إما أن يكون على مدخل المدينة يتم بواسطة الدفاع مع الأسوار التي تحيط بالمدينة أو أن يحتوي على سكان البلدة، وبداخله منازل أهل البلدة أو القرية وأموالهم وممتلكاتهم وسكانهم

ودرريهم عدد المريع واليساتين وهو محص كما أسفنا سور وأبراج إما مس
لطين لسميث مريع أو منى من حجر ولاجر. النوع الثاني هي القلاع
الخاصة التي ستر في مراع علاجر حيث يكون لكل رجل وإحوة أو أسنة
مترن محص على هيئة حعة يرتفع منه برج أو أبراج يكون ممتلكات الرجل أو
الرجل ودراهم وسائهم دخل هذه مترن المحص يدخل فيه جميع الممتلكات
متحركة من مواشي بيلا ويحوى عليها السب وبناء المساكن في عدهم داخل هذا
البيت الحصين نصف حراسة باب موصد وفي الصباح يفتح الباب بعد التأكد
عدم يد كان هناك حول الباب أو بالقرب منه من يتوقع منه الإخلال بالأس
وداخل هذا البرج أو لأبراج جميع ممتلكات الأسرة من الحبوب والتمور وغيرها
في طبقات متعددة والبعض يسمى هذه النوع من الأبراج بالقصبة وهي عبارة
عن عدد من يعرف المتداخلة دت لطبقات المتعددة يجمعها منى واحد يأتي في
طبقاته العيب موضع مراقبة وتدفاع عن النفس والممتلكات وهذا النوع من
القلاع كثير لا تنتشر في الريف وعلى امتداد الأودية والسهوب والسهول
المراعية وموطن الحصرية الزراعية وعلى طرق الحج والطرق التجارية ويكون
يدخل هذه بيوت القلاع ما يحتاج إليه السكان من الماء من الآبار والحصى
ودنت تحجب لأوقات الحروب.

النوع ثالث من هذه القلاع هي أبراج عالية مفعصة تقام على مشارف المدينة
أو المدينة أو سلة في مرتفعات انصباب أو الحصار أو اللال وهي مبنية بفساط
للمراقبة والدفاع ويكون في أماكن مهمة أو كما يقل "ستراتيجية" تستخدم في

أوقات الحروب لمراقبة الأعداء أو النفاذ عن المدينة أو المدينة أو المدينة ويكون
محصرة لوحدها لا يرتبط بها من المبان شيء إلا ما هو ضروري له مثل مريد
الحبوب أو مدرج الإبل أو أماكن راحة محبين ورافير. وهي مبنية مراكس
الانداز فيما إذا وجد خطر معيل من بعيد وتكثر مثل هذه القلاع في الأماكن
المحتضنة في بطون الأودية أو التي تحيط بها اللال الرملية أو ببحرية أو حصد
غير المربعة مثل وادي حبيدة أو سهوب مفعصة من عرج ولأفلاح
والقصيم أو الأماكن مفعصة عم حوص مثل دومة خند وصابة ويوجد هذه
القلاع أو الأبراج حربي منى أو بسات وتقرى التي يوجد بها قلاع منى
نوعين الأول والثاني وذلك تكون مبنية مراكس لال. ر كما أسفنا هذه القلاع
التي أشرنا إلى ثلاثة أنواع منها كتب منتشرة وندت فالكب حصري كثر
تخسباً من الكيان القبي إلا ما تعرض له سور حه من منى وأخدم من لاعة
والأخذ كما حدث عام ٨٩١هـ - ١٤٨٦م عندما أغارت سبع على أهالي
العينة وأخذت أغنامهم، وما حدث عام ٩٠١هـ - ١٤٩٥م عندما أغار آل
كثير على أهل حرمة وأخذوا أغنامهم، وكما حدث في سنة ٩٠٥هـ -
١٤٩٩م عندما أغارت سبع على أهل عبيدة وأخذت بسية ثم أعاد عبيدهم
مرة ثانية وأخذت أغنامهم وغير ذلك كثير ولكن جفت هذا الاستشهاد لإثبات
ما أشرنا إليه.

لم يدخل هذه البقعة والله الحمد دين غير الإسلام منذ استقر الإسلام في حريره عربية على يد نبي محمد صلى الله عليه وسلم، ومع ما وجد فيها في بعض الأوقات من يعرف الإسلامية التي هي اعتقاد معين مصبوي أو يتبدع عن بعض معاهم أهل "سنة"، إلا أنه لم يوجد دين آخر غير الإسلام على هذه البقعة، فبذلك بدأ المسجد أو مسجداً يواكب عملية البناء في أي بقعة حضارية من أصغر بقعة تكون من بضعه بيوت في المدينة الكبيرة ذات الأحياء لو سعة والمسماكن بكثرة غير أن المسجد في هذه المنطقة كان العرش منه تأنيه مهمته الأساسية وهي إقامة فروض الصلاة للجمعة والجماعة فيه وتدارس القرآن وعموم الحديث وتجمعات لدينية كما كان في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وعهد الخلفاء الراشدين وسلك فإنه لم يحظ بما حظي به مثله في "الأقطار" العربية الإسلامية الأخرى من بناء رصين وجميل ونقوش ورخارف إسلامية قوامها الآيات قرآنية على هيئة من زخرفي بالخط الكوفي وخط الثلث والديواني ولم يولوا هذه البقعة عناية كافية، لذلك لم يبرروا فيه مما أدى مع انقضاء إلى عدم معرفته مما جعل ناصر حسرو وعندما قدم إلى الأفلاح في القرن الخامس الهجري ٤٥٠هـ ونقش لهم محراب المسجد مع الكتابة أعطوه مقداراً كبيراً من التمر يعبر أكبر كمية تدفع لعمس في في وفيه بعد ذلك المسجد خالياً من أي زخرفة أو نقوش، وكنتفي منه بأداء مهمته الأساسية دور الدخول في البوارجي الجمالية، وتبقى المسجد في لعاب من نصير حتى لأعمدة الداخلية تسمى

مداميك جمع مدامك وبعضها تقام هذه الأعمدة من خنجر المصنوع على هيئة دوائر تربط بالاجر أو الجص ويوضع فوقها 'سواقف' من خشب الأثل المصنوع التي تسمى سواقف جمع ساقف أو 'كواسير' جمع كاسير ويوضع فوقها سواقف أو عوارض أدنى منها من خشب الأثل وفوق هذه الأخشاب يرمس جريد النخل لكل شقق المسجد كبر ذلك أم صغر ويكور بناء المسجد وصيانة طريقة جماعته بالبرخ الطوعي ابتداءً من عبد الله من لاجر والثوب وتفرش أرضية المساجد في الغالب من الحصاء البية وبعضها يفرش من "الخصاف" وهو سبيح اجوص ورة أفرش بعضها بفرش أخرى كغطائف ومسوحات، وصيانة وغيرها وتنتشر المساجد في كل مكان بالأحياء من مدينة والبلدة والقرية كبرت أو صغرت لأن المسجد جزء من حياة المسلمين يؤمنونه خمس مرات في اليوم واليلة عند الجمع ولأعياد، فذلك تجده في الأفلاح والقصور الجماعية وأي تجمع سكان مستقر، وقد أكثر البديوي من ذكر المساجد فلا ينكسبون عنر بلد إلا وقالوا وفيه مسجد أو فيه مسجد وعمر يظهر أن المقصود عندهم من كلمة منر هو مسجد يصلي فيه جمعة أي يحطب فيه على منر وهذا يكون في البلدات التي يريد السكان الرجال فيها من الأربعين كما هو حدد انشريعياً وشروط من شروط وجوب صلاة الجمعة كما يذكرنا بذلك لتي توجد فيها عدد من المساجد ذات التأثير والمريد من التفاصيل فضلاً عن طريق صحيح المصري والكوفي.

هـ المنابر:

يرى بعض المؤرخين والبلدانيين أن المنابر إذا ما ورد ذكرها فإنها تعني
مسجد حي يقص فيها جماعة ويخطب فيها على المنابر فإذا قيل ر في هذه
بلد من معنى ذلك أنه يوجد بهذه مدينة أو بلدة قرية مسجد يقص فيه
الجمعة وكما هو معروف شرعاً وجوب صلاة جمعة إن اجتمع في البلد أربعين
رجلاً ممن تنصبت عليهم شروط صلاة الجمعة من الإقامة والقرية والعمل وهذا
عدد ربما يظفر به في القرى الصغيرة وتجمعت سكانية القليلة لكنه يحتاج في
إعادة نظر عند بعض العلماء مدون بدة أو مدينة يوجد فيها المنابر بل الآلاف
من السكان وعلى هذا لا يعتبر فقد يرد في الأذهان سؤال يقول ما المقصود
من المنبر الذي عنه البلدانيون؟ يكون من مسجد الجامع وهذا قد لا يلزم
استطر ويجوز من هؤلاء أن يبين يشيرون إليه كمعلم من معالم هذه البلدة أو
قرية أو المدينة لأهلهم يعيشون في وسط إسلامي وبيئة إسلامية لا يستغرب فيها
الإشارة إلى حجم مسجد لتقصي فيه الجمعة فينتع بالمر وما سواه لا يوصف
بذلك وإن كان مرصهم من ذلك أيضاً حجم التجمع من مسجد جامع واحد
فعمداً لم يذكر في هذه منابر أو ثلاثة منابر؟ وحسباً كلهم أبو إسحاق الحارثي
في المسند عن عبد الله "وهو مسجد جامع ومن ذلك المسجد الجامع في
ذكر منابر كمعلم مستقل وهذا ما جعلنا ساءل ما المقصود بالمنبر؟ إذا ربما
يكون من منابر له على هيئة مكان يجتمع فيه الناس للتشاور في شئونه
لعملة كإدخال عن نفس ومبارعة الأعداء وردء لأحظار وما إلى ذلك من

شئونهم أهل هذا الكيان ويحتاج إلى تجمع حشد من الناس قبل لا تأخذهم
عرفة واحدة وقد لا يستوعبهم المسجد ويغرم فيه غضيب يوضح هم ما هم فيه
ولذلك أشار إلى هذا المعلم أولئك البلدانيين في بلد وم يشيرون إليه في بلد أخرى
فيهم معنى هذا أن المنابر التي لم يذكر في بلد من لا يقص فيها الجمعة لعدم
اكتفاء الساب بمرافقة سكانها وهذا من سائر؟ ورد كان المقصود
بالمنابر مساجد الجمعة فعمداً لا تذكر إلا في أماكن معينة دون أخرى مع أن في
كل منها العدد الكافي من المنابر ما يريد من الأربعين وقد نظرت في الأماكن
التي ذكرت فيها المنابر على سبيل مثال لا تحصر في طرق جميع بلد في حرم أبي
موسى "حجر الباطن" فيه منبر وفي عهد منبر وفي النباح منبر في مدينة حجر
صبر وفي مدينة الحضرمة منبر وبالحرج منبر وببصرة منبر وبالقنى منبر وفي
سنوس منبر وفي ملهم منبر وفي أضاح منبر وفي حظيان منبر وفي العبدن منبر
وفي الحصن منبر وبالباب منبر وبجائل منبر "حائل غير حائل الحدية" وبخرصة
منبر وبالبصرة منبر وبجرم منبر وبالحج منبر والتصح لي أن المقصود من
المنبر من المنابر إلا أن يري عن هذه مدينة أو بلدة أو قرية بد فاسر لا تعني
مسجد الجمعة وإنما هي المعلم المشار إليه حيث أنها تذكر بجانب مسجد الجمعة
كما مرنا ومدد كالحصنة وحجر لاد أن يكون فيها كافة سكانية لما يريد
عما يسمع من جمعة واحد ومع هذا هم بذلك يمكن منهم سوى من واحد
وغيري صغيرة يذكر فيها من واحد كثره في بعضهم وغيره لم يذكر فيه
منابر وعلى هذا فالمنبر قد لا يعني مسجد بضرورة فما هو إذ؟ المرجح أن

يكون كما شرب إليه بقاء أي مركز معر المستور يكون له وطعة اجتماعية
دينية أو قادية.

و- الأسواق التجارية.

تمثل الأسواق في التجارية مما يحويه من الحوائث والسدكاكبير الوجهه
التجارية في المدن والبيدات وانقرى سواء ما كان منها ثائناً أو مستقلاً مع
مصارف اساده وما كان دائماً بصفة مستمرة أو موسمياً يردهر في مواسم معبد
كموسم الربيع أو موسم الحج على طرق الحج فإن هذه الوجهة تمثل مظهر
حصارياً لا يستهده به مهم كان حجمه كما تمثل ركيزة من ركائز الاقتصاد
الحشي حيث يعمل هذا خلق قصاع كبير من لسكان يقومون بتوفير السلع
الضرورية ويكتسبون من ريع التجارة أوقوتهم كما مر في موضع سابق
ووجود هذه الأسواق دليل على ما تمتع هذه النقاط الحصارية بحرم هام من
صورت لسكان وحدياً مهماً من جوانب الحضرة فالمدينة أو البلدة أو القرية
إذا تواجدت فيها الأسواق التجارية نحو بيتها ودكاكسها فإن ذلك يعتبر علامة
من علامات الاستمرار ومؤشراً من مؤشرات الرخاء وديلاً واضحاً من أدلة الثغ
المستدلة بين اساس وعملاً مهماً في موضوع بدل المصالح بين الناس وهذه
الأسواق تعكس درجة استمرار هذا البلد أو دأبه ومستوى شححه أو رخائنه في
أيام الحصب أو الشدة ففي هذه الأسواق تتضح أسعار المواد الغذائية والاسلم
الاستهلاكية الضرورية والكمانية حيث ترتفع أسعارها في أوقات الشدة
والجذب أو بكرة هذه السنة أو تلك أو حتكاك التجارها ويخضع الأسعار

في أوقات الحصب أو عند توفر هذه السلع وعرضها في هذه الأسواق كما يريسه
عن الطلب فهي عمزله مفسس لحرارة الذي يعرف به ارتفاع درجة الحرارة
والخصائصها وكذا الحال في الأسواق ترتفع فيها أسعار السلع وتخفص وتدلث
أولها الباحثون عناية خاصة حين ذكروا أن هذا البلد أو ذلك يوجد في سوق
بخاري، وري احمداني عندما يتكلم عن حصارم أو خصومة فيقول وفي سوق
وكذا الحال عند حري الكلام عن مدينة وميد سوق وعسء بعض برمة سوق
ويجد سوق كما لم يفعلوا الأسواق موسمية بعد الكلام عن حري في عام
٥٨٠هـ-١١٨٤م يقول. "وما سوق تبيع العرب هناك على حاج لحجم
والس واللى وتبادر الناس شراء ذلك منهم يشق من ختام يستصحبونها
معهم فتنارت الأعراب لأهم لا يسعونه ولا ي" وكذا حين عندما يتكلم عن
فند في نفس العام إذ يقول وفي هذا مكان يكثر خروج من الأعمام والأعسر
واللى ويشتررون من الجمال ما يحتاجون به، ثم يتقرى شعبية فيقول "وقد
بهذا الموضع سوق اجمع فيه حجم شعير من لأعراب رجاذا وساء فيه من
الجمال والأعمام والناس والسمن وعند الإس وكان سوق نافقاً ويقرب في مكان
أجرك وهذا الموضع بيوت كثيرة لعرب يدرون ما سبهم من مرقق الأدم
يعونها على الحاج. ويذكر ررود أن بها حوائث وفي حصرية ذكر أن بها ثمنون
حائوناً. كما سبقت الإشارة الى ذلك من النصوص التي تولى أهمية كبرى
للأسواق التجارية وما تنبعه من دور حصارى في مناطق الاستمرار ومدى
تأثيرها في الاقتصاد المحلي من سلب وإيجاب حيث تتركب عنها عرض السلع

لحبة والمحوبة من أماكن أخرى ولكن لا بد لها من مساقط تدفق لبن السلع التي
تلب فيها ومقدار أهميتها وأسعارها ومعاملات المتداولة فيها التي تعامل بها
ناس في مبادلاتهم التجارية عند المعايير سواء عليها في بعض المصوغات النسيجية
التي ذكر.

٢- البرك:

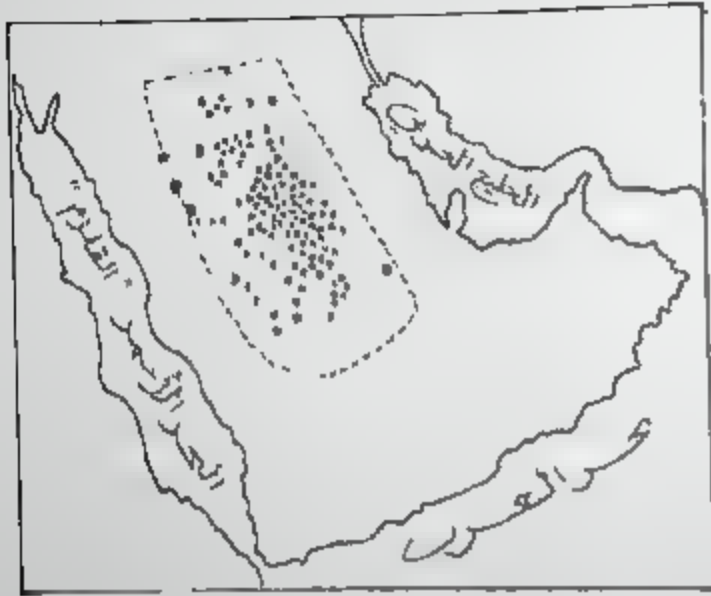
الماء أحد مقومات الحياة رئيسه للإنسان والحيوان والنبات وهي حواء
ولماء والعداء ماء هذا العصر الذي شاء الله تعالى تقوم عليه الحياة كما أشار إلى
ذلك القرآن الكريم في أكثر من موضع أبرزه قول الخالق العظيم: (وجعلنا من
الماء كل شيء حي) الآية، وعلى عصر ماء تقوم الحضارة ويزدهر حول العيون
والأنهار والآبار الجوفية، وهذا كثر احتضار تقوم قرب الماء في الأماكن التي
يتوافر فيها هذا العصر من ابن هذه الجزيرة الخالية من الماء يقب عن الماء في
جوف الأرض على أعماق شديدة ويخرج من باطن الأرض ليحيا بوجوده
ويتعاضد لاحتضار مياه الأمصار والاحتفاظ بها مدة طويلة بالطرق المتاحة لديه
أما ذلك وهي البرك التي تحفر في الأرض على أعماق مختلفة على جوانب الأودية
للمشي من النسل عند نزول المطر وتساعد هذه البرك بحروب المياه الجوفية التي
استطاعت الإنسان فتحفر من استعمالاتها وبذلك تتوفر منها كميات كافية حتى
يتمكن الإنسان من معالجة مياه البرك وتصفيها لاستعمالها للشرب أو للأغراض
الأخرى التي يحتاج إليها أو يسمى به التبريد أو وجوده بديه لفترة من الزمن قد
تتمد إلى الحول في بعض البرك الكبيرة وهي عبارة المسدود في الوقت الحاضر

بالإضافة إلى أن ما يتضح من هذه البرك وينسحب إلى داخل الأرض فوته يعدي
لديه الجوفية بكميات إضافية من الماء وذلك قبل اكتشاف مادة "الأسمنت"
بأزمة طويلة هذه المادة التي تجمع تسرب كميات المياه في جوف الأرض ولا
يتقصها سوى البخر ومع أن الطمي أو العرين قد قام مهمة لا بأس بها إلا أنه
يمكن بلوحة هذه المادة من حيث الميعاد ذلك فقد أدى دور مهم في رفته

والبرك قد انتشرت قرب التجمعات السكانية في الأماكن التي تكثر بها
عيون وهي التي تعتمد على المياه الجوفية ويوجه خاص تلك الأماكن التي لا
يوجد فيها المياه الجوفية المالحة وخاصة على طرق الحج ومرأوس من أنشأ هذه
البرك السيدة زينب بنت جعفر رجعها الله في خلافة زوجها هرون الرشيد رحمه
الله في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري حيث تم حفر منظومة من البرك
على طول طرق الحج الكوفي، واحتدى مستوويين وسكنوا على الطريق
فأنشأوا بركاً ثمانية لبرك مدينة وول البرك التي أنشأها ربيده هي التي عيبت
المحول وبقيت مدة طويلة وبعضها مثل للعبان حتى الآن بممرقند بحاور
١٢٠٠ سنة ولو أردنا نأخذ من هذه البرك لوجدنا صاحب فسادك يذكر أنه
يوجد بركة مربعة وثلاث عيون وآبار وفي تور بركتاء وفي الحاجر بركة
مربعة وأثنا عشر بركاً وفي قروري بركتاء وفي النقرة بركتاء وفي مبيطة سبع
برك، وفي العصابة بركة وفي عجلز بركة وآبار، وغير ذلك من برك المنطقة
على طول الطريق منها ما هو قرب النقاط الحضرية ومنها ما هو بعيد عنها في
الوادي، وهذه البرك تساهم إسهاماً طيباً في توفير المياه على العيش لحبه حواف

ودلت على قدره لانسان على الاستعانة من الموارد الطبيعية من ماء الأمطار
في تسقط في فصل الشتاء وبيع من كل عام وهي ولا شك معلم حصاري
قد أدى خدمة حتى للإنسان على مدى مئات السنين حسب الامكانيات المتوفرة
في وقتها وإن كانت صهيبة نسبياً إلا أنها وعت بالفرص.

شكل رقم (١)



تمنط تصريبي منطقة نجد والنقاط حصرية الموجودة فيها ونظراً لضيق
المساحة يتعلم كتابة الأسماء كاملة ولا يريد كتابة بعضها وترك بعض الآخر
ولكن هذا المحط يبين مواقع هذه النقاط التقريبي وتفاصيل بالكتابة في
هذا الفصل

٦- المواطن الحضارية-

يُجَدِّدُ هَذِهِ بَقْعَةَ الْعَالِيَةِ فِي صَدْرِهِ مِنْ شَرِبِهِ مِنْ مَائِهَا، وَاسْتَشْقَ هَوَاهُ؛
وَتَعْمَلُ فِي مَرَاتِعِهِ وَتَسْمُو فِي بَيَاضِهَا بِقَمَرَةٍ، وَتَعْبُ عَلَى أَدْنَاهَا الدَّهْيُ وَالْعَصِي
بِرَائِعِ، مِمَّا أَقْدَمَ نَعُصُورُ، وَقَدْ عَمِيَ فِي شُعْرَاءِ بِأَعْطَوْهَا بَعْضَ حَقِّهَا. وَتَقْصِي
حَبَّهَا خَالِدٌ فِي لُصُورِ خُيُودِ دَكْرِهَا، شَيْئاً كَسَمُوحِ جَبَابُ الشُّعْرَاءِ رَاسِدُ
كَمُزُوحِ هَضَابِهَا حُلْمُهُ مُتَمَدِّدٌ كَمَدِّ عِيُونِهَا التَّرُّارَةِ، صَافِيًا كَصَفَاءِ تَتَابُعِهَا عِ
بَصَرُهَا، بَاقًا كَبَقَاءِ الْبَقَاظِ الْخَصْرِيَّةِ فِيهَا، وَتَسْمُو فِي الْمَدُنِ وَالْبِلَدِ وَتَقْصِي
لَعْنَتَهُ مِنْهَا مِنْ فَمِهَا لِإِسْلَامِهَا فِيهَا يَمَارِبُ خَمْسَةَ عَشَرَ فَرَسًا مِنْ الْبَرِّ مِنْهَا
يُرِيدُ، وَلَا تَرَى حَتَّى بَوَاقِ الْخَاصِرِ تَبْصُرُ بِحَيَاتِهَا، وَتَعْبُ بِخِيَابِهَا وَالنَّهَاطِ وَالْمَدَا
بِتَرْتِيبِ هَذِهِ عَدَدِ رِقَرٍ رَاجِيًا وَالْأَوْدِيَةِ وَلِيَّيْهَا حَسْبُ وَرُودِهَا فِي الْمَعَامِ
بِخَفَرٍ لَأَثَرَةٍ؛ وَمَعْمُومُ شَمَارِ مَعْمُومَةِ شَيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَاسِرِ، وَمَعْمُومُ
بِلَادِ الْفَضِيمِ شَيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ نَاصِرِ الْيَهُودِيِّ وَمَعْمُومُ عَالِيَةِ خَدِّ الْمُسْرِجِ مَعْدُوسِ
عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ، وَمَعْمُومُ لِيَعْمَةَ شَيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ مِنْ خَيْبَرِ مَا لِإِصْلَاحِ
بِصَحِيحِ الْأَخْصَرِ عَمَّا فِي بِلَادِ الْعَرَبِ مِنْ تَذَارِ لَشَيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَلِكِ
رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى الْخَمِيرِ وَمِنْ هَذَا الْمَقَادُ *

وقد ذكر صاحب السور النهر ذلك، والمناسبات في أشعاره وعديده، ورتبها من قبح إلى حسن.

(أ) الجيل الأول من المدن

٩- الأحمر: كانت لبني جلدنة من أسد انزعوه من بني يربوع من المدينة، والأحمر جمع حجر، وهو نعة البئر الواسعة لم تطلو، وتقبل بعمرة هي شوية بحمر بها الغليظ والثلاثة، وفي الأحمر حفرة لسعد بن سوادة من أسد، وهي بوسط البلد وحفرة لبني نصر بن قعين، قال الخضر الجهمي:

من يترعى أجو بعد مناخنا
أوامحنا يوم ين لبة يجهل
فليس ليربوع وإن سكتت به
من أجو إلا طعم سباب وحفظ

ويقع الأحمر شرق جبل سدني يحول نحو الشمال في ساحل صخري وهي الآن بلدة عامرة بنقوت حيدة حصرة إلى الشرق من حائل ٥٠ كملاً ومقومات الحياة الخاصة التي سترد في هذا الفصل نعي ما تقو عليه حيدة الناس الآن في المدن والبلدات والقرى من وسائل حياة الحديثة كماء والكهرباء والمخائف ووسائل المواصلات والسكنى هذا المقطع قد عم بمد كمد وعيلية البلدات القرى.

۲- اُتال: كانت قبل الإسلام لبي عيسى، فأتى متعمم من بؤرة.

ولقد قطعت الوصل يوم خلاجه
 بمحبرة عسى كأنَّ سراقها
 قاطعت أُنال إلى الملا وترُعت
 وأمر الصبيحة في الأمور المزمع
 فدن تطيق به أسيط مرقم
 بالخزن عارية تمس وتسود

وقال ربيعة بن مفرح البجلي:

تجاف عن شرايع بطن قو وحاديها عن السبق الكراع

وأقرب مورد من حيث راحا أنال أو غمازة أو بطاع

قل العصية.

كان لم تكن أظعان ليلى تستوى ولم تر في الحى الحلال سرود

ولم تحتل جنبي أنال الى املا ولم ترع قس حديم وأسيد

وهي الآن بلدة عامره بمقومات الحياة الحاضرة وتقع شمال القصيم .

كبلاً عن بريدة

٣- أشي "وشتي" سنة لأجل من بعدوية من تم قال عبدة بن الطبيب

لتميمي:

إن كنت تجهل مسعاتي فقد علمت بو الخويرث مسعاتي وتكراري

والحي يوم أشي إذ ألم هم يوم من الدهر إن الدهر مرار

لولا بخودة والحي لذين بها أمسى المزالف لا تذكرها نار

وقد ريات بن مقد التميمي

لا حبذا أنت يا صنعاء من بلد ولا شعوب هوى مى ولا نعم

وحبذا حين تمسى الريح باردة وادي أشي وفيضان به هضم

المطعمون إذا هبت شامية ويأكر الحى في صرأدها صوم

لم ألق بعدهم حياً حرمهم إلا يزيدهم حياً إلى هم

واشي أو "وشتي" الآن بلدة عامرة بمقومات الحياة الحاضرة تقع على

وادي المشقر عربي بمحطة في منطقته الإمامة - سدير.

٤- أصاح (وصاح) بلدة عديمة العمران وهي معدن الرمة "القدور الحجرية"

وهي عبارة عن صخور هشة تصنع منها القدور قديماً، وأدى مهده من القصيم ج
أصاح ماء يقال له أشتي، وكانت أصاح مركزاً للحكم بين القبائل، وكان
فيها مسالخ يتولون الحكومة في المنازعات، قال الشاعر.

يدويح حري عليا ورهطه يض أصاح إن يحسر ويحب

قضاء نوس بما الحق عره كذاك يحزوك العريز المدرّب

فأذ إلى قيس بر حسان دوده وميل منك لشمر أو هو أطيّب

وأصاح الآن بلدة عامرة بمقومات الحياة الحاضرة تقع شرق دومة

بالقصيم

٥- ابضة: ابضة أو ابضة ماء لبي منقط من طيء عليه محل قاتل حاتم الطائي:

عفت ابضة من أهلها فالأجاول فؤادي نضيب لأصعيد المقبل

ودكر بها بعد ما قد بسيتها رماد ورسم بالشمسية مائل

فبرقة أفعى قد تفادى عهدها فما إن لها إلا العجاج المطافل

وقال بشر بن عبيد الطائي

لعمرى لقد أرداكم يوم ابضة فتي كان حامي للحقبة مغنماً

فتي كان قواد الجيوش إلى العدا شجاعاً إذا هاب القوارس أقلاما

وقال سائر بن مسعدة

سائل عيماً هل وثبت فبسي أعمد مكرمي ليوم سبب

وأخذت جاز بي ملامة عنوة فلدغت ربقته الي عثاب
وجذبت من أهل أبضة طائعا حتى تحكّم فيه أهل إراب
ويوم أبضة من أيام العرب المعروفة.

وأبضة اليوم بيده عامره بمقومات حيدة حاصرة تقع الي الشرق من جبل سني
عرب بيد في منطقة حائل

٦- إباح "بوصي" سدة عامرة بسكان والحجر والمزارع مد ما قبل
الإسلام، وعند كانت وقعة حيد بن بوليد - رضى الله عنه - مع مسيلة
لخفي، قال شبيب بن يزيد بن العمان بن بشير يفتخر بمقامات أبيه:

أتسون يوم التّعف بصف بزاخة ويوم إباح إدعى كل مجرم
ويوم حيد في موطن قتلة إذا ناكم فيهم أفصل معم
وقبه قال عمرو بن كثوم التميمي:

كان الخليل أسفل من إباح بحب عويّض أراب دير
وقل رجل من بني حيفة:

فلله عينا من رأى مثل معشر أحاطت بهم أجالهم والوائق
فلم أر مثل الجيش جيش محمد ولا مثلنا يوم احتوتنا المصائق
أكرّ وأخى من فريقين جمّعا وضافت عليهم من أباض البوارق
وأباض أو "بوصي" ناية حتى الآن بلدة عامرة بمقومات الحياة الحاصرة في منطقة
السمامة على وادي حصة

٧ أثنية بلدة كانت لمي كليب بن يربوع من تميم قال عمدة يمين عقيس
السمي:

وإن تظروا ذات الأثاني فائكم بها أحد الأيام عظم المصائب
وعان راعي الإبل الحوي:

دعونا قلوبنا باليفيات وأخفا فلانص يعتبنا
وأيمة الآن بلدة عامرة بمقومات الحياة الحاصرة تقع في منطقة الوشم بين ثمره
والقرال منطقة السمامة

٨- أشيقر: بلدة لبني عكل وهم بنو إمري القيس بن زيد متاة تميم قال مصرس
بن رعي الأسدي:

تعمل من وادي أشيقر حاصره وألوى بريعد خليام أعاصره
ولم يبق بالوادي لأسماء منزل معله واعتّم بالبيت حاحره
فلا تملكك النفس لوما وحسرة على الشيء سلّاه لغيره قادره
وأشيقر الآن مدينة متوسطة عامرة بمقومات الحياة الحاصرة تبعد عن شقرة
عشرة أكيال بالوشم من منطقة السمامة.

٩- الأفلاح جمع فلج مدينة تاريخية قديمة، وكنت بني جعدة من بشير، قال
العفيف بن حمير الثقيلي، وغيل لرجل من هزاد:

سلوا فلج الأفلاح عثا وعسكم وأكمة إذا سالت سوارها دما
عشية لو شتا مينا ساءكم ولكن صبحا عرة وتكرما
عشية جاءت من عقيل عصابة تقدّم من أبطها من تقدما

قال لقحيف أيضاً:

سقى فلج الأفلاج من كل مرة دهاب ترويه دماثا وقودا
وقال الجمعي:

نحن بنو جمعة أرباب الفلج نحن معاً سيله حتى اعتلج
وقال طفيل لعنوي:

أسف على الأفلاج أين صوبه وأيسره يعلو مخارمهم
وكانت فلج من مساكن عاد القديمة.

والأفلاج لأن عمره مقومات الحياة الخاصة وتشمل منطقته واسمه
قد عطف بيلي — منطقة أيعامه.

٩٠ - أكمة: إحدى قرى الأفلاج تاريخية شهيرة وكان لها سوق جمعة
وقشير ترون أعلاه، قال هري وقيل الصبيح العقيسي:

سلوا فلج لأفلاج عثاً وعنكم وأكمة إذا سالت سرارها دما
وقال مصعب بن الضمير القشيري في زوجته العالية:

أما تنسيك عادلة اللياني وإن بعدت ولا ما تستفيد
إذا ما أهل أكمة ددت عنهم فلو صي ذادهم ما لا أدود
قواف كالهم مشردات تطالع أهل أكمة لا يعيد
وقال أيضاً:

كأنني الجمعي إذ كان أهله بأكمة من دون الرفاق خلل
فإن التفاني نحو أكمة كلها غدا الشوق في أعلامها لتطول

وقال عيادة بن البراء الجعدي

ألا أيها الغادي بأكمة أهله سقى الله سقى الغيث أرضاً تزهده
قابلق عني أهل "كرز" رساله طوبل بحجر حبسه وشوبه
وقال يزيد بن جيهان الصبي يوم "مرارات"

إن العنق غدا لو أب صرختنا ورد لعقيق نعره مهوب
وبخافة العالحين أكر عزنا وبحب أكمة مصرخ وبحب
وأكمة اليوم سدة عامره مقومات الحياة الخاصة تقع في واد عظيم بين جبال
عربي إلى قاعدة الأفلاج وكرر يقرها — منطقة البهامة.

٩١ - بقعاء: بلدة كانت في قروش من جديعة من صبي، قال أبو عبيد
السكوي بقعاء بلدة بأجاً جديعة ثم لي قروش مهم وفي معجم بسند ماء
لي عيسى، وقد بهم مر بقعاء بيت بأجاء، وإلى هي التي تشرق عنه ٩٠ كيل
وتكون من بعماء الشرقية، وبقعاء العربية وقد أصبحت الآن مدينة متوسطة
تالي مدينة بعد حائل عامرة بمقومات الحياة الخاصة

٩٢ - البثالة: كانت ماء لعطش، بمعنى ردي سموت "الشعبة حسدياً" قال
النايفه اللياني:

أرى البثمة أقوت بعد ساكه فدو سدير وأقوى منهم أقر
وقال آخر:

أصاء البرق في الليل داح ياباً فالصواحي من بان
فقل لصاحي وقل لومي أما يعبكما ما قد عاني

والساعة الآن بلدة عامرة بمقومات الحياة الحاضرة تقع بقرب جبل قيسم إلى الجنوب من حائل تبعد عنها ١١٥ كيلاً.

١٣- البرّة سدة بقرقرى قديمة لعمارة، كانت ليحسان طالب الحسني تسمى ستهر بالكرم وسروة ثم جمعه يستعمل نديون ويرحل عن بلده وقد قال عنه بعد عنها:

أحقاً عباد الله أن تست باطراً
كان فؤادي كلما مرّ راكب
أقول لموسى والمدموع كأنما
وزهدني في كل خير صنعه
إذا رنحت نحو الإمامة رقيقة
فواحنني لما أجسنت من الأسى
تغرّيت عنها كارهاً وهجرها
وقال سعد بن معاذ

فيا راكب الوجداء إنك مسنماً
إذا ما أبيت العرص فاهتف بأهله
لعل الذي يقصى الأمور بعلمه
فترقاً عين ما غل من البكا
فإنك من واد إلى محبب
ولا دلت من ريب الحوادث في ستر
سقيت على شحط الثوى سبل القفر
سبصرفي يوماً إليه على قلل
ويسكن قلب ما ينهته بالثر
وإن كنت لا تردد إلا على عفر

وقال يحيى بن طالب الحسني في موضع آخر.

حليّ عوفاً ببارك الله فيكما
على شجرة انبعا صدور الركاك
وقولاً إذا ما نود القوم تلقى
ألا في سبل لله يحيى بن طالب
والبرّة الآن بلدة عامرة بمقومات الحياة الحاضرة في منطقة الإمامة.

١٤- بَيْتَان: ماء لبنى سعد بن زيد مناة من تميم. قد اخطئة.

مقيم على بياض يجمع ماءه
وماء وشبع ماء عطشان مرمم
وقال الأعشى:

أجدوا فلما حمت أن يتفرقوا
فريقين منهم مصعد ومصرب
طلبهم تطوى بي اليد حيرة
شويقية لك بين وجاء دعاب
مضيرة حرف كأن ترددها
تضمه من حجر بسان أحفاب
وقال طعل العوي:

وبياض لم تورد وقد ثم ظمها
تراح في برد الخصاص ويممع
وبياض الآن بلدة عامة بمقومات الحياة الحاضرة شمال مدينة الرياض ٣٠

كيلاً منطقة الإمامة.

١٥- بَيْتُهُ بلدة عامرة في واد كثير الأهل وهي بحيرة رنية وجميع بني حمادة من بني عامر مجتمعون في شقة من السميري

وأبنت لبني بالغريين سدت
عليّ ودوي طخفة ورحمهم
فإن ألي أهدت عني أي دارهم
سلاماً لمردود عيهم سلامهم

وقال الخنساء المسلمة نصه: أحابها صح

حامي الحقيق تحله عند الوعى
وقال بيد بن ربيعة لعامري:

حفرت ورايلها السراب كأنها
وبشة الآن مدينة كبيرة عامره مقومات الحاضرة تقع في عالية نجد

١٦- ثبالة بلدة غير بعيدة عن بيشة مسافة يوم واحد وهي مشهورة
بالخصب قال القتل الكلابي:

وما فطرن ترعى بأرض تربة
وتروى لها البردين ثم مقيدها
ياحسن من ليلي ويلي يشبهها
وتبنة الآن بلدة عامرة بمقومات الحياة الحاضرة تقع في عالية نجد.

١٧- ثلث: موضع بلاد عقيل، قال مراحم العقيلي:

فسارا من الملحجين ملحي صعدت
فما قصر في اسير حتى تكالوا
وصعائد جبل هات.

وقال عمر بن معدى كرب اريدي بحاص عيس بن مردس السلمي:

أعياس لو كانت شياراً جياذب
ولكنها قلدت بصعدة مرة
وقال سلامة بن جندل لتيمي:

سأهدى وإن كنا بثلث مدحة
اليت وإن حلت بيوتك للمعا

وقال كعب بن زهير لمربي مخاطب يومه

ولأفيسكم معكموا بقية
وقال الحارث بن عوف مدي

وبثلث مدحج جذت الثا
وقال عليم بن أبي بن مقل العامري:

كأنهم الظباء الأدم أسكنها
وقال أعتى باهلة اليامي:

وجاشت الفس لما جاء جمعهم
ياقي إلى الناس لا يلوى على أحد
إن الذي جنت من ثلث تنده
وقال صالح العوي:

نظرت ودوني ماء دجلة موهب
لنوس في بارأ بثلث أو قدت
وتلث الآن مدينة متوسطة عامرة بمقومات الحياة الحاضرة بأقصى عالية نجد.

١٨- قرنة: راد لصاب طوله ثلاث يال أسعته في نجد وعلاه في اسرة فيه
للخل والزروع والمواكح، ويشارك الصاب فيه هلال وعمر من ربيعة، ويؤسك
عشم ما بين بيشة وبرية، وفيها ولد عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الأسرة
وقال يعد غابه عنها وعاد إليها فأصن بطنه على أمها "عرف بطن ربيعة"

ذهب قوله مثلاً وتربة لأن مدينة متوسطة عامرة بمقومات الحياة الخاصة تقع في عالية نجد.

١٩- تمرة: على لفظ واحدة التمر بلدة في بلاد عقيل، وعقب مرة من تميم العرب وكان الوادي يسب إليها، فبصر عقيل مرة وهو عقيل عقيل "وادي اسوسر حالي" وقع مرة جنوب من الأفلاج وهي الآن بلدة عامرة بمقومات الحياة الخاصة تقع في منطقة اليمامة.

٢٠- تمير: بلدة عدي تميم، وتمر قرية منها تسمى اليوم التمرية وبعد عشر ميل عشرة أكبال بحسب جبل مخرج.

وتغير لأن مدينة متوسطة عامرة بمقومات الحياة الخاصة منطقة اليمامة.

٢١- لوان: ود في أجا أحد جبي طيء، وأعله لبني ثمر من بني زهران، وقد تكون لعدي بن أخزم قوم حاتم الطائي، يشرف عليه جبل مواسل "الرعيلة" خالية في شمالية، وقد ذكره حاتم بقوله:

أتاني من اللذان أمس رسالة وغدراً يحيي ما يقول مواسل
وقال الصرماح بن حكيم طائي.

إلى أصل إرادة يشيم سحابة على المنصب من حوران أو من تورات وتورات الآن بلدة عامرة بمقومات حياة خاصة وقد أثار بدل على قدمها، ويقال إن عبد حاتم الطائي وهناك رواية تقول إنه في مسجح جبل "وطايف" شرق أجا مطمع شمس لا يعد له كثير وهو جبل معروف ورواية

ثالثه تقول إنه في بلدة "تعة" على وادي حائل أي الجنوب لشرقي عن جبل "طائف" والقاعد وكلها تقع بمنطقة حائل

٢٢- قوم "شويم" بلدة قلعة لبني حمان بن سعد من تميم قال الخطيب:

عما قوم من أهل فحلاجه فوذبت على أخي جميع حملته
يعانين رقماً فوق عقم كآته دم لجوف يجري في الترع وشده

والتويم الآن مدينة متوسطة عامرة بمقومات الحياة الخاصة تقع على وادي المياه أسفل من جلال وفوق عشيرة جنوب المنطقة ٢٥ كيلاً بمنطقة سدير - من اليمامة.

٢٣- ثناء: المدينة التاريخية المشهورة، له تاريخ قدم جداً قد يبلغ آلاف السنين، وهي بلاد السمائل بن حيان بن عاديا بن رفاعة بن حارث بن ثعلبة بن عمرو بن مزينة الأردني القحطاني صاحب الأبق المشهور وهو الذي يصر بـ المثل للوفاء حيث قال

وفيت بدارع الكندي أني إدام حاد أقوام وفيت
وأوصى عادياً يوماً بالاً فهدم بـ سمائل ما بنيت

وقال عامر بن الطعل المعاري:

وأنا ابن حرب لا أزال أشيخهم حمراً وأرسلهم إذا لم توفهم
فإذا تعذرت البلاد فأمست فحارها تيماء أو بالأشدد

وقال دبيع بن صبح المردي

وقد أتيت بي المصاحف مفاخرًا وابي السموأل رزته في الأبلق
فرأيت أفصل ما تمحل جاحة إن جتته في عارم أو مرهق
عرفت له الأقوام كل نصية وحوى المكارم سابقاً لم يسق
وتيماء الآن مدينة كبيرة عامرة بمقومات الحياة المحاصرة ولا تذكر بقاء
إلا ويذكر معها "قنداح" وهو شرها الغزير وقد أدرجها مع كوه خارج حطاق
استحدث حسب المفهوم لاصطلاحه بمطقة، نكها بمجاورة وملاصقة له من
اسحية (عربية) وما تأثير بطريقة أو أخرى على المطلقة موضع البحث، سيما
وأن سكها وما حوها، من بني صخر وبني زريق وبني مردس وبني حوئين
نطائين.

٢٤- ثادق: ثادح قديم تقع على واد صحبه يفرح في الرمة، به مياه أعاليه
لبي أسد، وأسفله ببني عبس، قال فيه عقبة بن حوداء الأسدي:
ألا يا قومي ليهوم الطوارق وربع خلا بين السليل وثادق
وطير جرت بين العميم وحجرى بصدع الثوى والين غير مصارفي
وثادق برقة تصاف إليه ذكرها الخطيب.

يجو بها من برق عيلم طامياً رزق الجممام رشاقهن قصير
وكان بقعها برقة ثادق ولوى الكثير سرادق منشور
وقال كعب بن زهير اسري

وأحلفهن ثماد العمار وما كئ من ثادق يحسنا
جعل القان بأبط الشمان وماء العناب جعلنا يمينا

وثادق الآن مدينة متوسطة عامرة بمقومات الحياة المحاصرة ويطلق اسمها
بالقاف بدلاً من الحيم تقع على طريق الرياض القصيم بمنطقة القصيم.

٢٥- ثوماء: بلدة وبخل لبني سحيه من بني حبيشة، قال الشاعر:
وأفخر وادي ثوماء ورثما ندي يدي يدي حيون لأصارم
وقيل لبني إمري القيس من تميم قال جرير:

فانظر حيلي بأعلى ثوماء ضحي ونيس حليمة أعر لها جنف
إن الريابة لا ترجى ودرهم جهنم أخب وفي أشبهه غصف
وقال علقمة بن عبلة التميمي:

مفالك يمان ذو حي وعارص تروح به جنح العي جنوب
وما أنت أم ما ذكرها ربيعة يخطها من ثوماء قيب

وثرماء الآن مدينة متوسطة عامرة بمقومات الحياة المحاصرة، وهي بلاد
الربان العربي الشهير ابن ماجه الذي ينسب إلى أسرة آل مجد في ثوماء حيث
كانت الدولة التركية تصرف لأسرته مخصص معلوم لقاء ما قام به من عمل
اكتشاف الحار وتقع ثوماء في منطقة اليمامة

٢٦- جبة: ماء بأعلى رمل عاج "العود الكبير" وهي من ديار بخت من طيء
قال الشاعر:

زيتك أركان العدر فأصبحت أجا وجبة من قرار دهرها
وقال آخر:

بأجل منها وإن أدبرت فارخ بجبة يقر وجهيلاً

وقد لطرماح بن حكيم الصدي

من وحش جبة أو دغته ية للثا طليعة من نوى البقار
وقد الأعرج الصدي، وهو عدي بن عمرو:

كأها بعدما حقت ثيبتها من وحش حبة موشي الشوى لهن
وقال بشر بن عازم الأسدي:

فما صدع بجبة أو بشرح على زلق زمالق ذي كهاف
وجه لأن مدينة متوسطة عامرة بمقومات الحياة المحاصرة تقع في
شمال عن حائل تبعد عنها مائة كيل وسط العود.

٢٧- جنفاء: "الشمني" حالياً في ضمن عدنة، وهي في بلاد فزارة قال ريان بن
سبار الفراري:

فلن قلائصاً طوحن شهراً صلالاً ما رحلن إلى ضلال
رحلت اليك من جلفاء حق أنحت حمال بيتك بالمطالي
وقد الراجز:

إذا بلغت جنفاء فنامي

واستكثري ثم مس الأحلام

وجفاء الآن تسمى الشلمي حسب ترجيح الشيخ حمد الجاسر وهي
مدينة متوسطة عامرة بمقومات الحياة الحاضرة تقع إلى الجنوب الغربي من حائل
وتبعد عنها ١٧٠ كيلاً.

٢٨- جزألة بلدة لني عصم من دمه -قال الشاعر:

ألا يا بني عصم جزألة بلدة مرطيب تبقى كن عم لكم حرباً
فلولاً حواد من جزألة ذلح وهن الثريا ما وجدته لكم ذيباً
إذا أرطبت منها المعاجيل هوجت حروب رجال لم يروعو لكم سرباً
وجزألة اليوم بلدة عامرة بمقومات الحياة محاصرة تقع في عالية نجد.

٢٩- الجعلة: ماء عظيمة لني أسيد من تميم قال صخر بن عمرو:

فزامني أخت آل طيبة

وقلبها عام ارتبع الجعلة

والجعة الآن بلدة عامرة بمقومات الحياة المحاصرة تقع جنوب الأسباح
"الساح قديماً" بمنطقة القصيم.

٣٠- الجواء "عيون اجوى" تشمل الجواء عدة قرى ومبذ فان رهو بن أبي
سلمى المزني:

عفا من آل فاطمة الجواء فِيمَنْ فالفو دم فاحساء
قد وهاش فميت حريصات عفا الرريح بعدك والسما

وقال جرير بن حنن التلي:

فيا دار سلمى بالصرخمة فاللوى لي مسدفع القيعان فاليتنم
أقامت لها في الصيف ثم تذكرت مصاتره بين اجواء فعيم

وقال النابغة الجعدي

أيا دار سلمى بالخروربة سلمى لي جيب الصُمان فالمتنم
عفت بعد لأي من سلم وعامر تقا بوا ودقو بهم عطر مشم

ومسكنها بين لغروب أي اللوى إلى شعب توعسى هس لمعهم
أقامت به البردين ثم تدكرت منازلها بين الجواء فجسرت
وقد عنثرة بين شداد العسي:

يا دار عيبة بالجواء تكلمي وعمي صباحاً دار عيلة واعلمي
والجواء لأن تسمى عيون الجواء وهي مدينة متوسطة عامرة بمعمار
الحياة المحصرة في منطقة القصيم.

٣١- الجوف نسبة سي كب منها مثل دومة وسكاكة ودو قارد. ورد
ذكره في أخبار الجروب بين بني سبيد وكتب في القرن الأول الهجري، ثم أطلق
عليها جوف آل عمرو، وهي نسبة سكك بني عمرو من طيء الذين سكنوها
في القرن الرابع الهجري، ونسحقص الجوف عما حوفاً بي ٥٠٠ قدم تحت سطح
الصحراء المحيطة به.

والجوف الآن يطلق سكاكة أو "سكاكا" مدينة كبيرة مشهورة عامرة
مقومات الحياة الحديثة وهي أكبر مدينة في المنطقة في شمال المملكة.

٣٢- جلال: بد قسم لبي عوف بن مالك بن جذل من بني العر من قبل
قال الخطيب.

عها نوم من أهله فجلاجله وردت على الحيّ الجميع حائله
وقال عوف بن لأحوص الكلابي

مخالفة أن نجى عسي وإثما يهيج كبيرات الأمور صغيرها
تسوق صرهم شدها من جلال إلى ودوي ذات كهف وقورها

إذا قلت العوراء ولبت سمعها سواي ولم أسأل عما ماديها
وجلاجل الآن مدينة متوسطة عامرة بمقومات الحياة المحصرة بسدير من منطقة
اليمامة

٣٣- الحفير: ماء بأحاً بين فرير من طيء، قال الشاعر:

إن الحفير ماءؤه دلال بحره تسروح لرجل
واخبر الآن بلدة عامرة بمقومات الحياة المحصرة تقع إلى الشمال الغربي
من حائل تبعد عنها ٧٠ كيلاً بوسط طرف النفود الجنوبي ينعوها من لغرب
جبل قد عمر النفود معظمه يسمى الخشب

٣٤- الحائط "فدك قديماً" نسبة إلى قرية مشهورة، وهي قديمة جداً، ومشهورة
بكثرة مياهها، وورعة بحلب، وكثرة نخيلها منذ القدم، وكانت قبل عصر
للكلب، وقد اشتهرت بجودة التمر والزمان قبل الزمان.

من عجوة الشق نظوف في الودك

ليست من الوادي ولكن من لودك

وفي عام ٢٣١ هـ داهمها "بقا" القائد الطاسي وهو من أصل تركي
فهرب معظم سكانها وبقي بعضهم بها.

والحائط الآن مدينة متوسطة عامرة بمقومات الحياة المحصرة وقد لوردها
بجوارها للمنطقة الممتدة بالبحر ويكوها تسعة إدارياً منطقة حائل

٣٥- خابل: أو "البلدة" قديماً تقع على بعد ١٠٠ كم من حائل وهي
تصنيفها حتى إذ لم يسع لها حلي بأعني حائل وقصيص

وقال أبصاً:

أبت آجاً أن تسلم العدم ربها فمن شاء فاليهض لها من مقاتل
تبيت لبوي بالقريّة أمنا وأسرحها عيّا بكفاف حائل
بنو ثعل جيراها وحماها وتجنح من أبطال سعد ونائل

وقال حاتم العنالي:

ولقد بلى بجلاد أوس قومه ذلاً وقد علمت بذلك سينس
حاشا بني عمرو بن ميسن إقم منعوا ذمار أبيهم أن يدنس
وتواعدوا ورد القرية غدوة وحلفت بالله العرير لنحبس
والله أعلم لو أتى بسلافهم طرف الجريض لظل يوم مثكس

وقد شاعر آخر:

لعمري لور لأفحواو بحائل وسور الخزامي في إلاء وعرفج
أحببنا يا حميد بن ماسد من الورد واخيري ودهن البنفسج
وأكل يوايع وصب وأرنس أحب اليها من سماني وتلرج
وصر القلاص الصهب تدمي أوفها يحين بنا ما بين قسوء ومفعج
أحب اليها من سفير بدجله ودرب متى ما يظلم الليل يروج

وقد جابر بن جني لعمري:

ولقد أرانا يا سمى بحائل برعى القرى فسامكا فلأمغرا
والجوع بين صباغة ورصافة فعوارض جو السابس مقفرا

لا أرض أكثر منك يعض نعامه ومدانها تندي وروعب أخضر
وكانت حائل تسمى القرية و البلدة أو بلدة حائل، ثم سقط أسم البلدة
فأصبح تعرف بحائل وهي النديه مشهوره وهي أشهر من أن تذكر مع
يحضن جبل أجاً للشمال الشرقي وتلقب بعروس الشمال، وجوهرة الشمال.

٣٦- الخليلتان "ذي الخليف قديماً" قاله ياقوت عن عيسى بن عيسى بن وهام
وهو خبير بالخواص القريبة من وادي برمة وهي من بلاد عطفان وأسدي قس
انشماخ بن صرار الليثي:

ورودت علماً لاقى مناسها لذي الخليف وداع الميفض القدي
والخيلتان الآن بلدتان عامرتان بمقومات خياف محاصرة هما الخليفة
السملى وهي في عداد مدن المتوسطه وحيطة نعب وهي بسده بقعان عيسى وادي
الرمة شرق حرة نخل "الحماكية" على طريق حائل المدينة المنورة جنوب حائل
٢٠٠ كيل.

٣٧- الحائر من بلاد حيفة على وادي حيفة، عبد ملتقى وادي حيفة
وادي لحا ووادي البعيع قال الأعشى:

شافتك من قلعة أوطاف بأشط فالوترابي الحماجر

فركن مهراسي مارد فقع مفوحة فالخائر

والحائر الآن بلدة عمرة بمقومات حيدة محاصرة بسط عمدة برياص

من الجنوب ويكاد أن يتصل به

٣٨- جِغْرُ اليمامة وهي وعنده اليمامة وحاصرها وحاصرها وهي من أهم المدن في الجزيرة العربية، إذ عرفت حصارها أيام العرب الذائنة طسم وحديث بي سكن الحصرمة "خرج حراً" قال الأعشى بعصف ما جرى لطسم وحديث ودور ورقاء اليمامة فيه:

ما نظرت ذات أشعر كطرقها
إذ قُتبت مقلّة ليست بكديّة
قالت أرى رجلاً في كفه كتف
فكذبوها بما قالت فصبحهم
فاستقرّوا أهل جوّ من منارهم
وقال عبيد بن نعلبة الحنفي:

حلبنا بدر كان فيها أنيسها
فصاروا قطيماً لفلاة عربية
وقال الأعشى:

وأيم حجر إذ غرق نخسه
كان لحيل الشطّ عب حريقه
وقال مروان بن أبي حفصه:

بذلت نصيحتي لسبي كلاب
فدى لي حيلة من سواهم
فلم تقبل مشاوتي ونصحي
فأهم فوارس كلّ فتح

وقد أصبحت حجر تعرف بالرياض في القرد الحدي عشر المحجري وهي الآن من أكرم المدن العالمية وهي عاصمة المملكة العربية السعودية.

٣٩- حُرَيْمَلَاء. أو حرملاء. من سكري موضع بقاء منهم حصن بني عير من بني حنيفة، قال أوس بن حجر التميمي:

تجلّل عدراً حرملاء وأقلعت
سحائبه ما رأى أهل مدينتهم
وتقع حرملاء على وادي فران.

وحرملاء الآن مدينة متوسطة عامرة بمقومات الحياة خاصة تقع في الشمال الغربي من مدينة الرياض - منطقة اليمامة.

٤٠- الحَفَرُ: حجر أبي موسى الأشعري وهو حفر بني العير من غنم مياه عديّة على طريق حج البصرة من الناحية بين فلج ونبج حفر الباص

والحفر الآن مدينة كبيرة عامرة بمقومات الحياة خاصة وهي قاعدة الاقليم وتقع في الشمال الشرقي من الرياض - منطقة اليمامة

٤١- الحَوَيْطُ: 'يدبع قديماً' بلدة بها عيون بني فرقة، وهي مرة من عصاف وأورد الحماني قول الشاعر:

رويت خيمها فديع ديمه كان بزهد الحوراء
والحويط الآن بلدة كبيرة عامرة بمقومات الحياة خاصة تقع في الجنوب الشرقي من الحائط بمنطقة حائل إلى الجنوب الغربي منها

الشرقي من الحائط بمنطقة حائل إلى الجنوب الغربي منها

٤٢- الخرج: "جو" من أنصب أقاليم اليمامة وأوسعها رفعة وأكثرها مساحة وبها الحصرة وهي مواضع جديس إحدى فائل العرب النائم، وقد اقتبس طسم وجريس في قصة مشهورة ومنها زرقاء اليمامة المشهورة بحلّة البصر التي ذكرها الأعشى.

ما نظرت ذات أشجار كنظرة ما حقاً كما صدق الذئبي إذ سجا
إذ قُلبت مقبة ليست بكذبة إذ يرفع الآل رأس الكلب فازدها
قالت أرى رجلاً في كفه كف أو يخلص الثعل لفي آية صما
لكذبوها بما قالت فصبّحهم ذو آل حسان يزجي الموت والشرا
فاستولوا أهل جو من منازلهم وهدموا شامخ البنيان فاتصموا

والخرج سمه سلامي، يبدو أنه مشتق من الخراج، وهي بلدة هودّة على الحنعي، وقيل بلدة الحصرة القريبة من اليمامة الحالية، وقيل هو في قرآن وكلها أسماء لسان متقرب ويدل على أنه في قرآن قول الأعشى:

أحييتك ليّ أم تركت بسدّتك وكانت فتولاً للرجال كذلك
واقصرت عن ذكرى لبطالة ولصبا وكانت سفاهة ضلّة من ضاللك
لي أن قد:

إلى هودّة الوهاب أهدي مدينتي أرجى نوالاً فاضلاً من نوالكا
تجتنف عن حوّ اليمامة باقي وما عمدت عن أهله لموانكا

والخرج ليوم مدينة كبيرة عمرة بمقومات الحياة المحاصرة إلى الجنوب شرقي عن الرياض ٨٠ كيلاً - منطقة اسمامة.

٤٣- الحصرة: "اليمامة" تقع في وادي جو، وكان لها شأن كبير وتاريخ حافل تتأخر حجراً في اليمامة وتنازعها السلطة وهي قاعدة هودّة بن عسي السحيمي الحنعي قال طهمان بن عمرو بن سيدة الكلبي:

يدي يا أمير المؤمنين أعدها بحقت أن تلقى علقى يهيهها
ولا خير لي الثنيا وكانت حمية إذا ما شمل رايك يمينها
وقد جعفتي وابن مروان حرة كلابية فرع كرام غصونها
ولو قد أتى الأبناء قومي تقلعت اليك بطايا وهي غوص عبوها
وإن يحجروا الحصارم عصبة حرورية جدد عليك بطونها
إذا شبّ منهم ماشى شبّ لاعتاً لمروان وسعون منهم لعينها

واليمامة الآن بلدة كبيرة عمرة بمقومات حياة حاضرة ملاصقة لمخرج من الناحية الشمالية الشرقية تكاد لأن تتنجم بما يكن لها كنهها الخاص بدورها المستقلة.

٤٤- خيبر: تقع مدينة خيبر التاريخية العريقة في حرة خيبر "حرة الماركتية" وهي من المراكز الحصارية القديمة جداً وتحمي على العديد من الآثار، حيث يعود تاريخها إلى آلاف السنين وقد تكشف بحوث عن عمق تاريخها، وهي مجاورة لبلاد عطفان وتشتهر بكثرة العيون وكثافة الحصى ووفرة التمور، وفي المثل: كحالب النمر على أهل خيبر.

قال الأحمس بن شهاب لتعبي

لابه حطّان بن عوف مازل كما رقص بعنوان بالرق كاتب

ظلت بها أعزى وأشعر سخة كما اعتاد محمواً بخير صال
وقد عد الله بن ثور العامري

ولا هند إلا أن تذكر ما مضى تقادم عهد والتذكر يشهد
كألية نرعى الربيع بعاج فخير قلوادي لها متصير
تحل مع ابن الجون حر بلادها فأت اهوى لو أن ليلك يسهل

وخير الآن مدينة موسطة عامرة بقومات أخياة الحاصرة وهي بطيب
لحس خارجة عن نجد من لتاحية الاصطلاحية ولكنها مجاورة لها وملاصقة من
لتاحية الغربية، ويمكن أن يكون لها دوراً كبيراً في التأثير عليها من التاحية
الشمالية والسكائية

٤٥- **دومة الجندل:** "دومة الجندل" قديماً نقل ياقوت عس الواقدي دوما
الجندل، وعن الكشي: لما كثر ولد إسماعيل عليه السلام شهامة خرج دوماً من
إسماعيل حتى برل موضع دومة وبني له حصن فقبل له دوماً ونسب إليه الخضر
وسميت دومة الجندل لأن حصنها مبني بالجندل وهي الحصى، وقال السكوني
دومة الجندل حصن وقرى بين الشام والمدينة قرب حصى طيب، وكانت له سور
كثيرة، وكنية، وكنية، ودومة من الغريات وهي: دومة وسكاكة ودو حارة، ودومة
حصن أكيدر ابن لسكوني، ويسمونها لاشوريون "الأدومانيو" وذكر
الكنانات الآشورية المسماة بلحونو ثم أطلقها وتوالت مع البابليين صله
الاشوريين، وكان يقام في دومة الجندل سوق من أسواق العرب المشهورة ويقع
في انحاء الواسع عرب حصن مرد، وكان مركزاً ديباً هاماً للقائيل العربية

في القرن السابع قبل الميلاد وكانت مقراً للعصم "ود" وسدائه بين ويرة من
كلب.

ودومة الآن مدينة موسطة عامرة بقومات أخياة الحاصرة تقع في شمال المملكة
٤٦- **الدليم:** "الدليمية" بلدة قديمة العرب وكانت ماء بني عس كما رجحه
الشيخ محمد العبودي ويدل على ذلك بيت عنترة بن شداد الآتي:

شربت بماء الدحر حين فأصبحت روراء تفر عن حيص الدليم
والدليمية الآن مدينة متوسطة عامرة بقومات أخياة الحاصرة تقع في منطقة
القصية.

٤٧- **الرأس:** ماء لبني مقاد بن نعيم من بني أسد به يخيم بني برتن بن مقاد من
أسد، وقيل الرأس لبني أعيد، والرئيس لبني كهل من أسد، قد عمر بن عمرو
الحصيني المكاربي:

يسهلة دار غرقا الأرمز بترواحها والعائيات الأباطر
فطار وأرواح فاضحت كألهمال صحائف يتنوه بمحروب دابر
وأفقرت العبلاء والرأس منهم وأوحش منهم يشقب ففراقر
وقال بدر بن مالك بن دهر يرثي أياه:

يمع عتلك الشبق إن كنت سديفاً وتقتل إن رأت بك القدمان
فليتهدما لم يشربا قط شربة وليهدما لم يرسلوا لوهان
أحل به أمس جنوب تدره وفي قيس كان في غصان
إذا سجدت بالرقمتين حمامة أو الرأس تبكي فدرس الكتمان

وقال زهير بن أبي سفيان المزي

لم تطل كالوحي عاك مزله
عفا الرّس مه فالرّسيس فعاقله
وقال أيضاً:

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن
تحمّلن بالعلياء من فوق جرّم
وفيهن مهي لنظيف ومنظر
أنيق لعين الناظر المتوسّم
بكون بكوراً واستحرن بسحرة
فهن وواد الرّس كاليد للفم
وقال الخطيبه العنسي:

عفا الرّس والعياء من أم مالك
فبرك فوادي واسط فميم
وقال ليبد بن ربيعة العامري:

وبالرّس أوصال كأن زهاءها
ذوي الصّمر لما زال عنها القائل
والرس الآن مدينة كبيرة عامرة بمقومات الحياة المحاصرة وهي إحدى
مدن لقصيم المعروفة

٤٨- الرّسيس ودبه ماء لبني كاهل من بني أسد، قال الخطيبه:

صموت السرى عيراة ذات منسم
نكيب الصّوى ترفض عنها الجنادل
عذافرة خرساء فيها تلقت
إذا ما اعتراها لبها الخطاويل
كأنّي كسوت الرّجل جوتا رباعيا
شئوا تربته الرّسيس فعاقل
شون أبوه الأخلدري وأمه
من الحف فخس على العرم نسل
وقال ليبد بن ربيعة العامري:

طلل خولة بالرّسيس قدسم
فيعاقل فالأنعمين رسوم

وكان معروف النّديار يقادم
فبارق عول فالرّجام لشوم
وقال زهير بن أبي سفيان المزي:

أبت ذكر من حب ليلي تعودني
عيد أخي الحمي، ذا قلت أقصرا
كأنّ بقلان الرّسيس وعاقل
فري ثخن تسقو والسقي المقر
وقال أيضاً:

أرادت جوازاً بالرّسيس فصلها
وجال قعود في الدّحي بالمعابل
كان قد هدى حنظل حيث سوف
بأعطائها من حرّها بالمعابل
والرسيس الآن بلدة عامرة بمقومات الحياة المحاصرة، بمنطقة القصيم

٤٩- الرّيدة بلدة قديمة واقعة على طريق الحاج بقدم واليه ينسب جسي
الريدة، أحد الأحمية القديمة، قال الشاعر أحمد بن عمر في وصف طريق الحج،
ثم توخّتها لربد الرّيدة ومولاً في بلدة مسدة
لدى طريق غام من أحده لا ينسم الدّهر به من هذه
والريدة الآن بلدة عامرة بمقومات الحياة المحاصرة تقع في منطقة القصيم.

٥٠- رماح- كان مورداً عزيزاً في بلاد بني ثعلبة قال فيه جرير:

أصحو أم فؤادك غير صاح
عشبة همّ صحتك برّواح
نحول العادلات علاك شب
أهد الشّيب يعني مرّحى
يكلّمي فؤادي من هواه
ظعائن يجترعن غلى رماح
وقال أبو الرمة النعماني:

وفي الأظعان مثل مهي رماح
علته الشّمس دثّرع ظلّلالا

وقال أيضاً.

كان نعاج الرمن تحت حذورها
بوهيب أو أرطى رماح مقلها
وقالت أعرابية:

حيلي إن حالت عمورة مبتني
وأز معتما أن تحمرا لي بها قبرا
ألا فأقرب مي السلام على فتي
وحرة ليلى لا قليلا ولا نورا
سلام الذي قد ظل أن ليس رائبا
رماحا ولا من حوته ذوى حضرا
وقال كثير عزة الخراساني:

كان القياد الفر وسط يومهم
نعاج بجو من رماح خلافا
لهم أندية بانعشني وبالضحي
بها ليل يروجو الراغبون نوالها
وقال عيد بن الأبرص الأسدي:

وقد باتت عليه مها رماح
حواسر لا تمام ولا تميم
ورماح لأن مدينة متوسطة عامرة بمقومات الحياة المحاصرة تقع في
الشمال شرقي من الرياض - منطقة ليثامه

٥١- رثية بلدة في حد تبالة يسكنها بنو عقيل وهي قرب بيشة وتثلث بنو
وعقيل ثمره، وكنها لبني عقيل، ومياها تنور أي أحساء تجري تحب الحصا
مقار درعين ودروع ورعا ثاريد ادوب

وربة الال مدينة كبيرة عامرة بمقومات حياة المحاصرة في عائلة محاصر
جهة الجنوبية العربية.

٥٢- الروضة: بلدة لبني العير من تميم، كما جاء في كتاب الأصمعي أما
ياقوت فيقول إنها روضة الحارمي.

والروضة الآن تسمى روضة سدير وهي مدينة متوسطة عامرة بمقومات الحياة
الحاضرة

٥٣- زبالة: ماء لبني عاضرة من أسد، قال أحمد بن عمرو في وصف طريق
الحج ريبة:

ثم نزلنا بعبد زبالة
مولى صدق يولق التزلة
وترتعى في حصبة أنمالة
ريبت محطوعة صولة

وذكر صاحب نشوة الطرب أن زبالة من قرى بني أسد بن خزاعة. ولعل
الأصمعي رثية سوق عظيمة من أسواق طريق حجاج مكوة وهي ماء لبني
أسد، بها قصر وبناء السلطان وقيل بلدة عامرة بها حصن وجمع قريش انشأه:

ألا هل لي نجاد وماء بمقاعها
سيل وأروح بها عطرات
وهل لي لي تلك المار عودة
عنى مثل تلك الأرض قبل تماي
فأشرب من ماء الرلال وأرنوى
وأرعى مع الغرلال في القلوات
والصق أحشائي يرمل ربانة
واسم بظلمان ولطيات

ورثاله بلدة عامرة بمقومات الحياة محاصرة في سمر المنطقة



٥٤- الزلفي "الزلفات" قديماً من ديار عدى الرباب من بني تميم، وهي زبيلات، قال الخطيب:

الله قد نجّاك من أراط ومن زلفات ومن لغاط
والزلفي الآن مدينته كبيرة مشهورة في وسط نجد عامرة بمقومات عدة
مضطرة في منطقة البمامة.

٥٥- سؤاء، موضع في بلاد طيء وهي مائة ياعلى وادي أعشاش العبر
حالياً قال رهير بن أبي سمي الزبي:

دار لأسماء بالعميرين ماثلة كالوحي ليس بها من أهلها إرم
بل قد أراه جميعاً وهي مقبولة سؤاء منها فوادي الجفر فاهدم
وقال أوس بن حجر لتيمي:

نكن بفروح لأخلصاء أنت بها فحبل فعلى سؤاء مسرور
وسؤاء الآن سدة عامرة بمقومات الحياة الحاضرة تقع إلى الجنوب من
حائل ٥٢ كيلاً.

٥٦- سقف، ماء لطيف، يروي بقعة من حرم لطيف:

بكيت وما يبيك من ذم من قفر بسقف إلى وادي عمودان فالعبر
إلى الشعب من وادي مشار لفرمد فبلده مبي ميس لابنة العمر
وسقف الآن بلدة عامرة بمقومات الحياة الحاضرة تحاذي جبل وادي
بسميان ينسب الأسس جنوب حائل ١٠٠ كلاً.

٥٧- سكاكة، "سكاكة" بلدة قديمة يسكنها قوم من بني كلب وهي إحدى
قرى دومة الجندل قبل الميلاد، وعليها سور لكن دومة الجندل أحص منها.

وسكاكة أو "سكاكا" الآن مدينة كبيرة عامرة بمقومات الحياة الحاضرة
وهي قاعدة منطقة الجوف في شمال المسكة.

٥٨- سغواء، هي بلاد مصر بن يعين من بني أسد، وهي حاضرة بني أسد من
مطير بن شيم الأسدي.

ألا أيها الركب إن أمامكم سمر ماء ربه غير مجهل
وإن عليهم إن مورثهم عليهم أيها والآء وليس بن نوفل
وقال مرة بن عبال الأسدي:

جئت عن سمراء الملوك وغادروا هـ شرقن لا يضيف ولا يقري
هجي غير طارقا ومجالد بني كل زخاف ي غرن القدر
فلو أن أهل الحلي من آل منك ذل أهل عياليها الحضر
وقال الأعرج الطائي واسمه عدي بن عمرو:

أصحت سمراء تردى في جوابها حين عيها فتوف في الوعى صدق
وقال شاعر آخر:

رعت سمراء لي أرمانيها لي الطريفات لي هضامها
وسمراء الآن مدينة موصلة عامرة بمقومات الحياة الحاضرة تقع في منطقة حائل
٥٩- ساجر، ماء في ديار بني أسد، قال سمي بن خريش الأندري:

إذا ما عدوكم عامدين لأرضاً بني عامر فستظهروا بالرائر

وأمنوا حلاى لا يفرق بينهم
وقال جفاف بن دبة الرياحي التميمي.
وم أرها إلا تعلية ساعه
وقال عمدة بن بلال بن جرير:

لمني لعكل ضامن غير محصر
ولا مكذب أن يقرعوا من ناد
ولا يحل السر ما دام مهم
شريد ولا الخشاء ذات المحارم
ولا ساجر أن يطرحوا القوس والعص
ولا عدتهم أو موطؤ بالمناهم
وساجر الآن مدينة متوسطة عمرة بمقومات الحياة المحاصرة تقع في عن
نجد.

٦١- سحفا ماء حي الأصبط بن كلاب، وهو في شعب حن يقال به شمس.
قال الشاعر:

ألا حبذا برد الخيام على سحفا
وقول على ماء الثلثين أموس
وقال آخر:

ساقى سحفا يمد يمد لمحمور
ليس عليها عاجر مملور
وقال أحد بني كلاب:

لا سلم الله على حزمى سحفا
من يحو من حزمى سحفا فقد نجا
أكد لا يست إلا العوسج
لم تترك الرمضاء مئى والوجا
والترع من أهد فقر من سحفا
إلا عروقا وعظما حرجا

وقال عيلان بن الربيع الص:

إلى الله أشكو محبس في محبس
وقرب سحفا يارب حين أقبل
إني إذا مائل أرعى سعوره
بمخرج الحلقى ديل
وقال سعيد بن عمرو الزبيري

وإن يك ليلى طال بالنيل أو سحفا
فقد كان بالجماء غير صويل
ألا ليتي بذلت سمعا وأهله
بدمخ وصراما هصب دخول
وسحفا الآن مدينة متوسطة عمرة بمقومات الحياة المحاصرة تقع في عنبة نجد.

٦٢- السديرة: ماء بين جراد ولغروت من مياه بني قشير، وقد أفضتها بني
صلى الله عليه وسلم حصون بن مشمت لما قدم عليه مسلما، قال الشاعر:

تاتلني كم ذا كسبت؟ ولم أكد
بغسي من يوم لسديرة أفلت
والسديرة الآن بلدة عامرة بمقومات الحياة المحاصرة تبعد لأمانة بقوية
من عالية نجد.

٦٣- مندوس: بلدة بني مندوس بن شيان بن دهر، وتسمى البهدة وهي من
أخصب قرى اليمامة، وبها من وقصر بني من حجر وحدها من الجبل
السدي التيمي يهجو أهلها.

إن اليمامة شر ساكنها
أهل القرية من بني دهل
قوم أبدا الله سادقم
فشريدهم كالفم لطحل

عاقصة الحصاة العيسى

إن اليمامة خير ساكنها
أهل القرية من بني دهر
الضامتين لال جارهم
حي يتم لوهض بقل

قوم إذا التمسوا فصرعهم فرعى وأثبت أصلهم أصلي
وسدوس لأن بلدة عامرة بمقومات الحياة الحاضرة تقع إلى الشمال
العربي من الرياض ٣٥ كيلاً مطقة اليمامة

٦٣- سَعْدُ ماء وبلدة ونخل من جانب اليمامة بقرى فرى قال الصمة بن عبد الله
القشيري:

ألا ليت شهري هل أيسق لينة بسعد ولما نخل من أهلها سعد
وهل أقبلت النجد أعناق أيسق وقد سار مشياً ثم صبحها النجد
وهل أخطئ القوم والسرير طبة فروع الاء حقه عقد سعد
وكنت أرى لجداً ربياً من الهوى فما من هوى اليوم رباً ولا نجد
فدعني من رباً وعقد كيهما ولكنني غاد إذا ما غدا الجند
وقال جرير من خططي التميمي:

ألا حبي السديار بسعد إني أحب حب فاطمة الدنيا
إذا ما حل أهلك يا سنيماً بدارة صصل شحطوا ملارا
أرد الظاعون ليحرموني فها حوا صدع قلبي فاستطارا
وقال أوس بن حجر سيمي:

للقيتني يوم الفجر عطق تروح أرطى سعد منه وضالفا
وسعد لأن بلدة عامرة بمقومات الحياة المحصرة تقع في مطقة اليمامة.

٦٤- السَّهَاءُ أحد قرى إخراج القديمة، وهي على مقربة من الحصمة فضاء
اليمامة قد جرير.

كلفت صحي أهوالاً على ثقة لله درهم دكياً وما كنعوا
ساروا البث من الشها ودهم ليحات فحرم فصحان فوكف
يزجون نعوك أطلاحاً عذمة قد مشها الثكب واللقب ونعجم
آلوا عليها بما لا تكلمها من غير سوء ولا من ربة حنطو
يا حيدا الخرج بين الذام والأدسي ورتمت من بركة لزوحاد فعدو

وانسباء لأن جزء من مدينة إخراج مشهورة وتطلق "السَّهَاءُ" جنوب شرق
الرياض ٨٠ كيلاً.

٦٥- شرح "شَرْي" مورد ماء عند فدم بعض بن بغيس قال وهو بن أبي
سلي الربيع:

قد نكبت ماء شرح عن شمانها رجوا سدي على أركها اليم
وقيل شرح ماء لبي أسد، قال نعيم بن أبي بن معمر العامري:

فألقى بشرج والمصريف بدعه ثقال روايه من المرون ذلج
وقال طميل الغوي:

رأى محنوا لكرات من رمل عاج رعداً مطب من تل شرح وأيهب
وقال أوس بن حجر التميمي:

عسدت على لينة ساهرة بصحراء شرح إلى لظره
وقال مصرع من ربي الأسدي:

رأى القوم في دعومة عذمة شخوصاً تنوا أن يكون فحلا
فقالوا سالات يرين ولم يكن عهدنا بصحراء الثوير ميلا

فدما رأيت ألهن طعاش
لحقنا بيض مثل غرلاذ عاسم
وفان آخر

حق عباد الله أن لست سائراً
وهل أرى لأهمل عبلاً وعاقراً
وفان الراجز:

أهنت من شرح فمن يعمل
يا شرح لا فاء عليك الظل
في قصر شجر حجر يضل

وقدت امرأة من كعب:

سقى الله المنارل بين شرح
فأوساط الشقيق شقيق عيس
فدو كعب طوع إذا أمرنا
وقال الحصين بن مطير الأسدي

عرفت مارلاً بشعاب شرح
مارل هيئت للعلب شوقاً
وشرى و شرح آل مدة عامرة بمحومات الحياة الحاصرة تقع على
طريق حائل القصيم القديمة سنة القصيم

٦٦- الشطبات "الشرطية والصبغة" لبي الحريش من كعب بأرض اليمامة بمها
على وزر، وفي كتاب بلاد العربية وللحريش وأد يدع على عداء يسمى
أحدر لا يشار لهم فيه أحد، وحدوة شطبات وحر وديس بينهم نحن وحرما
للحريش من قشير

والنسطان أو النسيطة والصبغة سندان عامرات بمحومات الحياة الحاصرة
في منطقة الأفلاج من منطقة اليمامة.

٦٧- الشقراء من مياه بني عمر في حداب حين نهال مشهور من جهة
الشرقية، ووادي الكلاب لادي وقع فيه وقعت من أيام عرب الشهورة قبل
الإسلام، فضلاً أضر يومي الكلاب لأول رشي قل مالت من ريب ماري
التميمي:

علي دماء البدن إن لم تعرقني
سرت في دجي ليل فأصبح دوعا
تطالع في وادي الكلاب كأنف
وقال وعلة الجرمي:

ومن علي الله ما شكرته
ولما سمعت الخيل تدعوا مقاعماً
نحوت نجاء ليس فيه وقوة
فإننا وقد حالت حديّة دوس

وقال ذو الرمة التميمي:

فما شهدت خيل إمري القيس غارة
 أثروا به تقع الكلاب وأنتم
 أدركا عبي جرم وأفساء مذبح
 رحى الموت فوق العاملات الخويز
 صدمنا هم كور الأماني صدمة
 عماساً بأطواد طوال شوايز
 إذا نطحت شهاء شهيد بينها
 شعاع القنا والمشرقي البوارز
 ولشعرء الان مدينة متوسطة عمرة بمقومات الحياة المحاصرة تقع في عالية نجد
 ٦٨- شقراء رسم كاس تسمى به هصبه شقراء بحاشها جويها وربما أخذ
 عنها لعمية وهي في ديار بني إمري القيس من تخيم وأحياناً تصاف البهار
 التعريف ليقان الشقراء قول ربيعة بن منقذ التميمي:

مق أمر على الشقراء معسفاً
 خل الثقا عروج حمها ريم
 والوشم قد خرجت منه وقابله
 من الثنايا التي لم يقلها ثم
 وقال الخطيب العسبي:

فلما نزلنا ووشم حمراً هصباه
 أناخ علينا فازل الجوع أحوا
 رحب وحلفنا عشاء مخيماً
 مقيما بدار الهون شقرا وأخرا
 وشرقء الان مدينة كبيرة عامرة بمقومات الحياة المحاصرة وهي دالة
 اوشم من منطقة اليمامة

٦٩- الصدارة السارة سنة من قري لأفلاح تشترك مع بلده العيل في
 واحد أسعنه العيل وأعلاه الصدارة في بلا جعده وتكثر بها الحيل والأشجار

والصدرة أو السارد سنة عامرة بمقومات الحياة المحاصرة في منطقة
 الأفلاج من إقليم اليمامة.
 ٧٠- صليوخ "أثر" قلباً مدينة متوسطة بحر وحضور بني عير من بني
 حبيفة، وأشد اخمصى:

يلودها عن زغري بوتر صفائح الهند ولفيا غير
 وصليوخ الآن بلدة عامرة بمقومات الحياة المحاصرة شمال غرب الرياض
 ٧٥ كيلاً من منطقة اليمامة.

٧١- ضارح "ضاري" بلدة قديمة لبني الصبيداء من بني أسد وبني سبيع من
 حنظلة من تخيم قال امرؤ القيس
 أصاح ترى برقاً أبلك وميضه
 كمنع اليدين في حيئ مكمل
 فعدت له وصحقي بين ضارح
 وبين الغدب بعدما متأمل
 وقال الحصين بن الحسام المري:

وقالوا تبين هل ترى بين ضارح
 ولهي أكفأ صارخاً غير أعجماء
 فالحقن أقواماً كاماً بأصلهم
 وشيدن أحباباً وفاحان مغنم
 وقال الأسود بن يعفر النهشلي التميمي.
 بالجولفا لأصراج حول مرامر
 فبضارح فقصبة الطراد
 وقال بشر بن خازم الأسدي:

بكل قضاء بين حرة ضارح
 وعن بي ماء القصية موكب
 وقال النابغة الجعدي:

ولحن حسا عد قدرة صارج
وقال لخصته عسي

نظرت الي فوت صيحاً وعربي
ها من وكيف الذمخ شر وواشل
الي العير تحدي بين فو وصارج
كما زال بالصبح الأشياء اخوال
فأبعتهم عيي حتى تفرقت
مع نيل في ساق الفريد الجمائل
وصارج أو "ضاري" الآن بلدة عامرة بمقومات الحياة المحاصرة تقع في مضيق
القصيم.

٧٢- صرغند: صرغند جبل وفيه حرة في بلاد عطفان فان ساد برار
حارثة لمري.

وبضرغند وعلى الشديدة حاصر
وقد عامر بن الطفيل العامري:
قالوا لها: لقد طردنا خيسه
فلا يغيبكم اسلا وعوارص
وقال السابعة الذي يني رداً عليه:

يا عامر م أعزك تكرسة
بعد الذين تبايعوا بالمرصد
لو عانتك كمائنا بطولة
بالحرورية أو بلابة ضرغند
لثويت في قذهاك موثقاً
في القوم أو لثويت غير موصل
وقال طرفة بن العبد:

فدري وحلقي إلي لك شاكر
ولو حل بيتي نانيا عد صرغند

وصرغند أو "صرغند" الآن بلدة عامرة بمقومات الحياة المحاصرة تقع في
اجنوب عن حائل ٢٠٠ كمل وفيه بلدة أخرى تسمى "صرغند" بالصغير
عامره هي الأخرى بمقومات الحياة المحاصرة.

٧٣- صرثة: بلدة لبني كلاب على طريق ح ح بصرة في مكة، وهي بلدة
عظيمة بناءً وفي صدر الإسلام كان معظمها لبني جعفر، وفي بني عامر
والنصار، وهي سرقة الحمى التي يسب إليها حمى صرقة، ويقال إن صرقة سميت
بصرقة بنت مرار، وهي أم حنبل بن عمرو بن قصاعة وبني أم حنبل
وأخوته، فان المقدم بن ريد حنبل

فما الي عمرو عروق كريمة
رحولان معقود المكرم واحمد
وأمي ذات الخير بنت ربيعة
صرثة من عيص سماحة ومجد
وقال جرير بن الخطمي التميمي:

حتى إذا مررت على صرثة
مررت بأرض لرهة عذبة
لأرحمة من الأذى برثة
وقال في موضع آخر:

أنسى دارني هضبات عول
راذ وادي صرثة خير ودي
وعاذلة - تلوم فقلت مهلاً
فلا جورى عيبك ولا اقتصادي
وقال علقمة بن عبدة التميمي:

ومحن جليبا من صرثة خيلنا
نحسها حذراً الأكام قطائطا
أصبنا الطريف والطريف بن مالك
وكان شقاء لو أصبنا انلاقطا

وقال عوف بن عطية التميمي

تميم يوم فمت أن تفاني وداني بين جمعهما المسير
سواد من صريرة كان فيه له يوم كواكبته تسير
وقال جرير أيضاً:

تحكك بالسعدان فإن قيساً نفوكم عن صريرة والمضارب
كجعتن حين أسبل لظفاهما عفرتم ثوب جعتن بالثراب
وقال رجل من بني كلاب:

لأن يوم البين أصبر من أجا ومن هضبي سلمى ومن أسود الجفر
وملهضة الحمراء حول صريرة هل أبلت عذراً في العجلد والصر
وقال نمار بن سنان الصبائي، من بني كلاب سكان صريرة:

أقول وأبواب الخبيس دولنا مظاهرة الأركان قهلاً على قفل
إني أن قال:

يصيء سناه المضرب هصب صريرة يكشف عن أركانها غيرة الخل
وقال آخر:

يا حيلًا صوء برق كان موقعه جواً صريرة قائلعاء فائير
وقال آخر:

ألا يا حيداً لس الخلايا بماء صريرة العذب المزلا
وقال زياد بن حبيبة العوي، من بني هاشم:

ألا ليت شعري هل أبقيت ليلة بئساء لا توذي عيالي بعوقها

وهل تأخذني ليلة داب لدة بد الدهر ذاك رعدى وبروقها
من الواقيات الماء حول صريرة ينجئ القذى من الضام برولها
وصريه الآن مدينة مرسطة عامره بمقومات حياة الحاصرة وتقع في منطقة
القصيم

٧٤- الصلغ: "الصلغنة" ماء لبني صسر، قال زيد بن خنيس الضملي:

وأحلتكم من لس دار وحيمة وكتم بأطراف القدان بموتع
فخرتم بأشياخ أصيوا بخمة وتسون شداً أيموا بصلغ
وقال متم بن توبة التميمي في مرثيته لأبيه مات:

سقى الله أرضاً حلها لمر مالم ذهاب الفوادي لدجات لأمرعا
و أتر سيل الوادين بديعة توضح ومياً من ثبت بحروء
لمعرج الأجانب من حول شارع فروى جناب القريتين لفلسف
وقال رؤبة بن المعجاج التميمي:

هاجت ومضى نوله أن يربعا حمة هاجت حماماً سبعا
أبكت أبا الشعثاء والشميدعا وعند ملهى ذمنة بصلغ

والصلغة الآن بلدة عامرة بمقومات الحياة الحاصرة تقع إلى الشمال
الغربي من بريدة ٣٨ كيلاً في منطقة القصيم

٧٥- صرغاً: "قرماء" قديماً بلدة عظيمة بوادي قرقري، وهي لبني ظالم شهاب
ومعوية وأوس من بني عمرو، قال جرير بن الخطمي التميمي:

سبغ حانطي قرماء عني قولي لا أريد لها عتبا

وقال سيك بن السلكة:

كان حوافر لشام لما تروّح صحي أصل محمد
على قرياء عالية شواه كأن يياض غوته خمار
وقد الأعشى:

عرفت اليوم من ثيابا مياما بجو أو عرفت لها حيام
فهاجت شوق محزون طروب فأسبل دمه فيها سجاد
ويوم الخرج في قرياء هاجت صياك حمامة تدعو حمام
وقيل قرياء من قري بني أمية القيس بن زيد بن مائة غيم ومرياء
قرياء الآن مدينة متوسطة عنده مقومات الحياة المحاصرة في الوشم من مطب
البيضة

٧٦- طابئة: موضع في بلاد طيء وقيل ماء، قال زيد الخيل:

سقى الله ما بين القيسل قطاسة فما فوق إرمام فما دور تشد
وطابة الآن بلدة عامرة بمقومات الحياة المحاصرة تقع في سفح جبل من
من الجيوب الشرقي جنوب شرق حائل ١١٠ أكيل.

٧٧- عقدة: بلدة لبني عمرو سبس، ومنها القرمح يسر وجههم العقدة
السبسي

وعقده لأن قرية عامرة بمقومات الحياة المحاصرة تقع في جوف جبل أم
من الناحية الشمالية شرقه لبني العرب عن حائل وكذا المدينة أن تقرب
وهي منزه لمدينة حائل بمناظرها الخلابة برائحة ومياها نعمة ويساها الماء

٧٨- عَرَضُ شَاطَمٍ أو "عَرَضُ" بفتح العين "بفتح" يحوي على مجموعة قري، سكنه من
باهلة وبني غمر وبني مشير في جنوبه ومن قريه سبوس، وسبوس، ومبجعة،
ومريهق، وعيسان، ووسط، وعويسجة، والنوسجة، والأبطية، ودو صلوخ،
أعلاه حصن ابن عصام صاحب لعمام بن سسر، والقويح، في ثنية وجرا،
والثريا، والبلوراء، وبه معادن النحاس والفضة والذهب والحديد، فس امرؤ
القيس به كثر شام عندما كان في بلاد طيء.

كأني إذا نزلت على العلى نزلت على البواخ من شام
فما ملك العراق على العلى بمقدور ولا ملك الشام
وقال ليد بن ربيعة العامري

فهل نبت عس أخوين داما على الأيام إلا أبي شام
والأ الفرقدنين وآل نمش حواله ما تحدث بأهدام

وقد بقي بعض هذه القرى على اسمها القديم، وهي عامرة بمقومات
الحياة المحاصرة أما آثار التعدين فلا تزال باقية حتى الآن، وتقع في عادية نجد.

٧٩- غرؤا: ماء قدم لباهلة بجانب جبل أسود شاهق في الشمال عنه غربي
شام. وغرؤا الآن بلدة عامرة بمقومات الحياة المحاصرة تقع في عادية نجد

٨٠- عفيف: ماء قدم لبني كلاب قال الشاعر:
وما أم ظمل قد تجثم روقه نعرى به سدر وطلحاً تناسقه
بأسفل علان العفيف مقلها أراك وسدر قد تجثر وارقه

وعصف الآن مدينة متوسطة عامرة بمقومات الحياة الحاضرة تقع على طريق الرياض الطائف غرب البير وشرق سحار وشمال المردمة في عالية نجد ٨٩- عوكة. بده سائمة يسكنها بنو عدي بن حبيفة.

وعوكة لأن بلدة عمرة بمقومات الحياة المحاصرة بحاجب مدينة الرياض تكاد أن تحتويها ضمن أحيائها.

٨٢- عقرباء. الحبيبة قعدة مسلمة احمي وها حديقته وهي إحدى الخواصر الثلاث لبني حبيفة، وهي شجرة والحصيرة، وعقرباء، تقع على وادي حبيفة، وقد وقعت في أعظم معركة في حروب الردة قبل أنه قتل فيها من بني حبيفة سبعة آلاف من بينهم مسلمة احمي، ومن المسلمين ألف ومائتين من بينهم زيد بن الخطاب "ص" والقرء سبعون ومقع بقايا قبورهم في جرج وادي حبيفة الجنوبي قبله الحبيبة لبني حجاب عقرباء وفي هذه الموقعة كان ضرر لأرور الأسدي

ولو سئل عا حبوب لأحسرت عشية مالت عقرباء وعلهم
وسال بفرع الواد حق ترقركت حجارته فيه من القوم بالشم
عشية لا تفسى الرماح مكاف ولا الثبل إلا المشرف المصم
فإن تبغني بكفر غير مئة حربي فإني تابع الدن مسلم
أجاهد إذا كان الجهاد غنيمة ولله بسلمه أجاهد أعلم

وقال عدي. بعقرباء من عرض صور الشهداء وعقرباء اليوم لبني بكر بن ظالم من عمر وأحمد في عاش في مفرق الربيع الحجري.

وعقرباء أو الحبيبة الآن بلدة عامرة بمقومات الحياة المحاصرة تقع على وادي حبيفة بالقرب من الرياض - منطقة الباحة.

٨٣- عوكة. كانت روضة مطمئة ينتهي لها سيل بعض لأودية بصيرة. وقد استخرج ماءها محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس قدار الفردي.

أغنا إليها من حضيب عبيزة لئلا كلدود الهجري رواسيا وأول من سكن عبيزة واسوسها في الفترة الوسيطة بعض من بني عباله يسمون الجاح "أجداد المؤلف الذي ينتهي بهم نسب" نزر علي بن تسمى أم القفا وهي العيانية الآن، وسميت المحبة باسم نقيبة وكان ذلك في حدود المئة الخامسة الهجرية، وقبل بعد ذلك وبعد القرن السابع سكن بحوارهم رهري بن جراح السبيعي النعاسري وكثر جرحه وأصبحت أربعة أحياء أو إمارات وهي الجراح قرية من قومه والديري والبسط بجانبها يحكمها آل جراح من بني عباله والعقيلة وهي لآل أبي عام، وسبيجة وهي لآل معمر من الفصل من آل جراح وآل رامل وكنهم من سبيع، والجادة وأهدب الشحنة المعروفون بشاعيب وهم أبناء عم آل معمر، وخزيرة وبعوش أهل من بني رهري بن جراح وصيرة الآن مدينة مشهورة وهي ثاني مدينة بالمصم عمرة بمقومات حياة محاصرة.

٨٤- القبيبة. هي عبيد بني عامر من بني حبيفة، وقد لعبت دوراً مهماً في العصور المتأخرة، وهي الآن مدينة متوسطة عامرة بمقومات الحياة المحاصرة على وادي حبيفة بمنطقة الباحة ومكة مدينة الرياض أن تقوم.

٨٥- قصور: ماء لطيف على اليسار عن رمان، قال الشاعر:

إني ضوء دار بين قرآن أرقدت وعصور تزهها شمال مشارك
وقال الشاعر بن ضرار الديلمي:

فأوردوها ماء بعصور آجاء له عرمص كالغسل فيه طموم
وقال عروة بن الورد العبي

لعدك يوماً أن تمرى بدامة علي عا جشمتني يوم عصور
وقال امرؤ القيس:

عوامر للأعراض من دون شابة ودون الغميم قاصدات لغصورا
وقال عروة أيضاً:

عفت بعدنا من أم حسن عصور وفي الرّحل منها آية لا تعور
وبالفر والفرأء منه منار وحول الصفا من أهله متدور
وقال رجل من بني أسد

تبعته الهوى يا طيب حتى كائن من أجلك مضروس الجريز فؤد
تعرف دهرأ ثم طاروع قلبه فصرفه الرّواض حيث تريد
وان ديد الحب عك وقد بدت لعينك آيات الهوى لشديد
وما كل ما في النفس لئس مظهر ولا كل ما لا تستطيع تلود
وإني لأرجو الوصل منك وقد رجى صدق الجوف مرتداً كناه صلود
وكيف طلاي وصل من لو سأت قدى العين لم يطلب وذاك رهيد

ومن لو أرى نفسي تسيل لقال لي: أراك صحيحاً والفؤاد جيد
فيا أيها الرّميم الخلى ليه بكر من كرمي قصّة وفريد
أجدي لا أمشي برمان خاليد وعصور بلا قيل يس يريد
وقال الشاعر بن ضرار الديلمي أيضاً

كن الشباب كان روحة راكب قصى أرب من أهل سفد وعصوراً

وعصور الآن واد فيه بقية عن في عرب حين رمان قرب صديق حائس
المدينة المشورة وأسفل من الوادي قرية تسمى قصير عصور جنوب مرة جنوب
حائل ١١٥ كيلاً مضقة حائل

٨٦- الغاط "لغاط" قرية بدية لبي فيه من بني تميم، وقيل هي مزارع بن
عمرو من تميم، قال عفة بن فدمه خطي مدح بني مازن:

وهم حصلوا بني سعد بن ليس على لقصون بالبيض القصار
وردوهم غداة لغاط منهم بأكراد وأفئدة حرار

وقيل لبى مدول وبني العمير من تميم، قال هرير بن حكيم رعين خطيئة بعسى
والجوف خير لك من لغاط وممس آلات وأبي أراط
وسط محنت من الأوباط ومن حود اشداً دي اهتمام
وقال بلال بن جرير بن الحظمي التميمي:

أما علمت ألي أحب خبي لغاط فجاد المدجات به الودقا
وقال عمار بن عيين بن بلال بن جرير بصف عبث

فأطعم ذا مرج قيات يكمه عما أطمأن من الكتيب توثب

وعلى لغاط فبات يهبط مسيه في قرقرى شعب اليمامة تشع
والعاط أو "عاط" مدينة متوسطة عمرة بمقومات الحياة الحاضرة تقع
الشمال العربي عن الرياض وهي من أكبر مدن سدير من منطقة اليمامة
٨٧- عَمَلَةُ: "ذَاتُ عَمَلٍ" بلدة لى كتب بن يربوع من تميم، ثم صارت لم
غيره وقبل لى بنى إمرا القيس من تميم، قال ذو الرمة التميمي:

وأظعان طلبت بذات لثوث يزيد رسيمها سرعاً ولها
الحسن جمال بذات غسل سواة اليوم يمهذن الكلد
وقال شاعر آخر:

أيا ذات غسل يعلم الله إلهي لحوك من بين الجواء صليق
ويا ذات غسل ربح أرضك طيب كمسك لقي بين الصلاء محق
وعسلة أو "ذات غسل" الآن بلدة عامرة بمقومات الحياة الحاضرة تقع
منطقة اليمامة.

٨٨- القَيْلُ: واد لى جعدة، وهو فليج من الأذلاح له بحيل كثيرة وحصول
وبأعلاه نمر من بني قشير، ومير، قار البحرى الجعدي:

ألا يا ليل قد برح النهار وهاج الليل حزنا والنهار
كأنك لم تجاوز آل لى ولم يوقد لها بالغيل نار
وقال عثمان بن صمامة الجعدي:

وقد قلت لشقري إذ كنت راحاً إلى الغيل فاعرض بالسلام على نعم
على نعمنا لا نعم قوم سوائنا هي الهم والأحلام لو يقع الحلم

وقال الجصود وهو فيس بن المنوح العامري.

أبت لبله بالغيل يا أم مالك نكم غير حب صادق ليس يكذب
ألا إنكأ أبقيت يا أم مالك صدى أيعا نذهب به الرّيح يذهب

والغيل الآن بلدة عامرة بمقومات الحياة الحاضرة وقد رزها عام

١٤١٨هـ رالي حايه الصدارة "السيرة" وهي بالأفلاج من منطقة اليمامة

٨٩- فِرَاجُ: ماء لى أسد، قال زيد الخيل الطائي:

قلوا أن نصراً أصلحت ذات يبيها لضخت رويداً عن مقالها عمرو
ولكن نصراً أدمت وتحدثت وقالو عمروا من محبت لفقير

فإن تمنعوا فرتاج فالقفر منهم لأن هم ما بين جرهم ولعفر
وقال الراعي المري أو الكلي:

كأنما نظرت ذوي بأعيها عين العريمة أو غزلان فرتاج
وقال رجل من عذرة:

بمرتاج من أرض الخيفين أزلت جنوباً رها لاح السمك ولا التمر
ومن دون مسراها الذي طرقت به شاربج من زمان يردى في العصور

وقال عمرو بن كلثوم يهجو النعمان بن المنذر ويحذر يأمة:

حلب سليبي بحيت بعد فرتاج وقد تكون قدع في بني حاج
إد لا ترجي سليبي أن يكون لها من ياخوردق من قن وساج

وأن يكون على أبوابها حرص ولا تكف قبطان بديج
نمشي بعدلين من لؤم ومقصصة مشى المقيد في البيوت والراح

وفرج الآء مزارع في حوض جبل "درف" ترف قديماً جنوب حائل ١٢٠ كيلاً.

٩٠ قُتِلَ بَدْنُهُ فِي بِلَادِ نِهْدَنَ مِنْ طِيءٍ، وَمَعَهُمْ أَحْلَاطٌ غَيْرُهُمْ مِنْ قِبَلِ
أُخْرَى، وَقَدْ أَقْطَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِيْدَ الْجَبَلِ الْهَاتِي رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ حِينَ فَدَاهُ عَلَيْهِ وَسَمَاهُ رِيْدَ الْخَيْرِ. وَغَنَى بِوَسْهَدِهَا حَتَّى الْقُرْنِ الْخَامِسِ
الْمُجَرِّي، قَالَ بَيْدُ بْنُ رِبْعَةَ الْعُمَرِيُّ (ص).

مَرْيَةُ حَلَسَتْ بِهَيْدٍ وَجَاوَرَتْ أَهْلَ الْعِرَاقِ وَأَبْنَاءَ مَكِّ مَرَامَهَا
وَقَالَ سُلَيْمَةُ بْنُ الْحَرْثِ الْأُمَاوِيُّ:

وَأَمْسُوا حَلَالاً لَا يَفْرُقُ بَيْنَهُمْ عَيْنُ كُلِّ مَاءٍ بَيْنَ فَيْدٍ وَمَسَاجِرِ
وَقَالَ رَهْزِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ الْمَزَنِيُّ:

ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وَقَالُوا أَبْنَاءَ مَشْرِبِكُمْ مَاءَ بَشْرِقِي سَلَمَى فَيْدٍ أُرْزَكَ
وَيَقِيدُ بَرْقُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَحْشُوشِ الْإِسْلَامِيَةِ خَرِبَ
الْعِرَاقِ عِدَّةَ بَدَنٍ بِفَتْوحَاتِ الْإِسْلَامِيَةِ، فَأَقَامَ بِهَا شَهْرًا ثُمَّ ارْتَصَعَ بِأَحْشُوشِ إِلَى
بَرْوَدٍ.

وَعِدَ الْإِلَاحُ مَدِينَةُ مَتَوَسِّطَةً عَامِرَةً بِمَقُومَاتِ الْحَيَاةِ الْخَاصِرَةِ نَقَعَ فِي حَضَرِ
جَبَلِ سَلَمَى الشَّرْقِيِّ أَيْ الشَّرْقِ عَنْ حَائِلِ ١١٥ كِيلًا.

٩١- الْقَوَارِةُ بَلَدٌ لِي عَسْرٍ، ثُمَّ لِعَيْسَى بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عِلَاسٍ مِنْ بَنِي دَاسَجٍ
دَانَتْ عِيُونُ فَوَارَةٍ وَهِيَ مَحِلُّ كَثِيرَةٍ وَعِيُونُ لِلْمُسْطَاقِ.

وَالْقَوَارِةُ الْآنَ مَدِينَةٌ مَتَوَسِّطَةٌ عَامِرَةٌ بِمَقُومَاتِ الْحَيَاةِ الْخَاصِرَةِ نَقَعَ فِي
الشَّمَالِ الْغَرْبِيِّ مِنْ بَرِيدَةِ مَطْعَمِهِ نَعْمَ

٩٢- الْفَلَجُ "الْأَمْلَاحُ" بَلَدٌ أَرْبَابُهُ حَصَّةٌ وَقَشِيرَةٌ وَالْخَرِيشُ بَنُو كَعْبٍ وَالْخَرِيشُ
فِي وَادِي الْمَدَارِغَةِ عَنْ وَرَرَجٍ، أَمَّا فَسِيرُ فَهِيَ بِمَدَارِغٍ وَبِهِ خُصُوفٌ وَنَخْلٌ
قَالَ الرَّاجِزُ:

عَنْ بَنِي جَعْدَةَ أَصْحَابِ الْفَلَجِ

بَحْسَنَ مَعْنَا بَطْنَهُ حَتَّى الْعَرَجِ

مَضْرُوبٍ بِالسَّيْفِ وَفَرَجٍ بِالْفَرَجِ

وَالْأَمْلَاحُ الْآنَ مَطْعَمُهُ عَامِرَةٌ بِمَقُومَاتِ حَيَاةِ الْخَاصِرَةِ وَفَاعِدَتُهُ بَنُو
أَكْبَرِ الْبَدَنِ فِي الْمَنْطِقَةِ.

٩٣- الْقَارَةُ أَوْ "قَارًا" دُو قَارَةُ قَدِيمٌ، سَمِيَتْ بِمَقَادَرَةِ لِقَاةِ بَحْرِ رَهْدٍ، بِحَسْبِ
فَرَى دَوْمَةِ الْحَبْلِ الْقَدِيمَةِ مِثْلَ سَكَاكَةِ وَدَوْمَةٍ وَهِيَ قَائِمَةٌ عَلَى جَبَلٍ وَهِيَ حَقِيقَةُ
مِيعَ تَقَعُ جُوبَ مَدِينَةِ سَكَاكَةِ وَقَارَةُ أَوَّلُ الْآنَ مَدِينَةٌ مَتَوَسِّطَةٌ عَامِرَةٌ بِمَقُومَاتِ
الْحَيَاةِ الْخَاصِرَةِ جُوبَ سَكَاكَاتِهِمَا ١١ كِيلًا.

٩٤- الْقَرْيَةُ عَلَى لَعَطٍ تَشَبَّهُ قَرْيَةَ مَصْعَرَدٍ مَوْصَعٌ عَلَى طَرِيقِ بَصْرَةِ مَكَّةَ، قَالَ
جَرِيرٌ:

تَقَشَّى السَّاحَاحُ نَوَاقِيسَ مِنْ حِظْلَةٍ وَالْقَرْيَتَيْنِ سَرَّاقٍ وَبَرْقَالٍ

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ التَّمِيمِيُّ:

وَأَثَرُ مِيلِ الْوَادِيَيْنِ بِدِيْعَةٍ تَوْشَحُ وَشَيْئًا مِنْ أَلْبِ خُرُوعَا

فمجمع الأسدام من حول شارع فروى جبال القريتين فضاعها
والقربة الآن بلدة عمرة بمقومات الحياة الحاضرة تقع في منسج من
لأرض خصب على الصفة الجنوبية لوادي الرمة شرق مدينة عبيزة بمطقة
القصيم

٩٥ - القُرْعَاءُ: "جومرامر" قديماً ماء لعيس قال الأسود بن يعفر:

بالجوفها لأمرات حول مرامر لبضارج فقصيمة الرواد
وقال أيضاً:

وتذكرت حص الجريب وماءه والجزع جزع مرامر والعيلما
وجها لبيع يوم أورد أهله وكأئها ظلت نصارى صيما
وقال ناهض الشهابي الكلابي:

صباحنا يوم جوم مرامرات بي ديان جد المندابي
تركنا منهم بمرامرات ملاحم لا تبيد عمل الزمان
فليتسهما غداة مرامرات وقد حشد الكتائب يظفرون
وقال أبو شجرة بن عبد العري، وهو ابن الخنساء:

فلو سألت غداً غداة مرامر كما كنت عنها سائلاً لو رأيتها
لقاء بني فهر وكان لقاءهم غداة الجواء حاجة فقضيتها
صبرت لهم نفسي وعرجت مهربي على الطعن حتى صار ورداً كميها
إذا هي صدّت عن كمي أريده عدلت إليه صدرها فهديتها

والتسمية من مملكة متوسطة عمرة بمقومات الحياة الحاضرة تقع في
منطقة القصيم.

٩٦ - القَوْرَة: "الكورة" قديماً ماء لبني سليط بن يربوع بن عليم، والقوارة الآن
بلدة عمرة بمقومات الحياة الحاضرة تقع في منطقة القصيم.

٩٧ - قَوْ: "قَصِيَا" حديثاً ماء بين قيد والنباح من بلاد عيس، قال الخطيب
العسي.

كان لم تقم أظعان ليلي بمسقى ولم تر لي أجالل نرود
ولم تحتل جي المال إلى الملا ولم ترع قو غلذيم وأسيد
وقال عنترة بن شداد العسي:

كان السرايا بين قو وقارة عصاب طير يتبعين المشرب
وقال الرازي:

صبحن قواً وخمسم وقع رماء قو ماخ والساقع
وقال الخطيب أيضاً:

نظرت على قوت ضحياً ونظرتي لها من وكيف لرأس ش ووائل
إلى العير تحدى بين قو وصارج كما ران في الصبح الأشاء الخواملي
فأتمعتهم عيني حتى تعرفت مع الليل عن ساق الفريد الجمائل
وقال سلامة بن جندل التميمي:

يا دار أسماء بالعلياء من إحصم بين الذكا ذلك من قو فمعصوب
كانت لنا مرة داراً فقيرها مر الرياح يساف شراب مجلوب

وقصيا أو "قو" لأن مدينة متوسطة عامرة بمجموعات الحياة الحاضرة (تسبح) منطقة القصيم.

٩٨ - الْقَرْيَةُ: "قَرْيَان" قديما لبني سحيم بن مرة من الدول من بني حنيفة لهم منهم هودة بن علي الحنفي أعظم ملوك العرب الذي قال فيه الأعشى:

إلى هودة الوهاب أهديت مذيختي أَرْجِي نوالاً فاضلاً من نوالك
تجانب عن جور البمامة نالقي وما قصدت من أهلها لسوانك

وودد قران لي النبي صلى الله عليه وسلم طلق بن علي وعلي بن سنان
وقال علقمة بن عبدة التميمي:

سلامة كعصا النهدي غلب بها ذو فيئة من لوى قرآن معجوز
وقال ذو الرمة التميمي:

تقيظن من أعراف لبين وغمرة فلما تعرفن الإمامة من عفر
تزاورن عن قرآن عمداً ومن به من الثامى وأزورن سراهن عن حفر

والقرية أو "قران" الآن بلدة عامرة بمجموعات الحياة الحاضرة توسع
اشعيب أسفل من حريملاء وأعلى من مله بمنطقة البمامة.

٩٩ - الكَهْفَةُ: ماء لبني أسد قرية انفرع تحت حيل عبدة الواقعة قرب يدية
بنيه وبين الأحمر

وهي الآن مدينة متوسطة عامرة بمجموعات الحياة الحاضرة ويقربها بلدة
أخرى تسمى لكُهَيْفَةُ عامرة بمجموعات الحياة الحاضرة ونفع في منطقة حائل
الشروب عنها.

١٠٠ - اللَّعِظَةُ: ماء بأحد لطي.

والعظلة الآن قرية عامرة بمجموعات الحياة الحاضرة تقع في شرق عرس
جبل أجا شمال حائل وتكاد أن تساوها للدينة بأحيائها الشمالية.

١٠١ - لَيْتَةُ: لبني عاصرة من أسد بها ثلاثمائة عذرة وهي من أعظم مياه بني
أسد. قال الأشهب بن ربيعة

وقد حوَّى أي نظرة ذي هوى نظرت ودوي لينة وكثيرها
إذا ظعن قد تمعت نحو حائل وقد عرَّ أرواح لمصيف جنوبها
وقال مضر بن ربيعة الأسدي:

لمس الديار غشيتها بالأنشد بصفاء لينة كالخمام الرنشد
أمتت مكاكن كل بيض راعه عجل قروحهها رن لم تطرد
صفراء عازية الانداع رأسها من لدق ورأسها كالسرد
وسحال ساجية العيون خواذل بجماد لينة كالنصارى السجند
وقال وهب بن أبي سلمى المزني:

كأن ريقها بعد الكرى اغشقت من طيب الرُح لما بعد أن عفت
شج السقا على ناجودها شبماً من ماء لينة لا طوق ولا رلف
وقالت امرأة من عرس:

ومن جهد لي من ماء بقعاء شربة فأن له من ماء بية أربعا
وقال مزيق بن صالح العشوي:

أيام أضلع ماء اللواتي بية سقين من صوب انغام اللومع

وقد أبو حجر المنقري الميمي:

ألا ليت شعري هل أبيع ليلة بأسفل واد ليس فيه إلا
وهل أكلن ضياً بأسفل تلعة وعرفج أكام المديد خواني
أقوم الي وقت الصلاة وريحه بكفي لم أغسلهما بشاة
وهن أخرب من ماء ليلة شربة على عطش من سور أم أبلا
وليلة إلا بلدة عامرة بمقومات الحياة الحاضرة تقع الي الشمال الشر

عن حائل

١٠٢- موقق: موقق بلدة ذات نخل وزرع لجرم من طيء، وقيل ماء لبني عامر بن العوث، صار لبني شحج من طيء، قال زيد الخيل الطائي:

ولحن ملائنا جو موقق بعدكم بني شحج خطئة وحوال
وكل كميت كالفتاة طيرة وكل طمر يحب الغوط حار
فأجابه حيلة بن مالك بن شيماء من بني شحج بن أسرم الطائي:

ما إن ملائم جو موقق بعدنا ولا جياها إلا غريباً مجازا
مجازر جيران أسات جوارهم فالفوك مشنوم الثقبة فاجرا

وموقق الآن مدينة متوسطة عامرة بمقومات الحياة الحاضرة في حصن جبل أبحا من الناحية الغربية عرب جنوب حائل.

١٠٣- قبايض: مياض لبني نعيم، وفيه أحد أيام العرب وهو ليكر على غصن وكان طريق بن نعيم العمري أحد فرسان العرب قد قتل شراحيل الشيباني

سوى عكاظ، وكان حمصبة الشيباني بنو سه طريفاً ليأخذ التسار بشراحيل، فقال طريق

أو كلما وردت عكاظ فيلة بعشو الي عريفهم بنو سه
فوصوني إني أنا ذاكم شاكى السلاح وفي الحوادث معهم
تحق الأغر وفوق جلدي لعة رغب ترد السيف وهو مسلم
حولي أسيد والمجيم ومازن وإذا حدثت لعول بقي عظم

وقتل حمصبة طريفاً في موقعة جرت على مياض فقال حمصبة

ولقد دعوت طريق دعوة جاهل سفها وأت بمعهم قد نعم
الي قال

سليوك درعك والأغر كلاهما وهو أسيد سلموك وعظموا
وقال عبدة من الصب سيمي

كأن أمة الزبيدي يوم يقبه هتيدة مكحول اندامع مرشق
يراعي خدولاً ينقص الرد شادن يوش من الضاوي النذل ويعق
وقلت لها يوماً بوادي مياض ألا كل عان غير عليك يعتق
وقال المتلمس بن علي الصبي:

ألك الشلير وبارقا ومياض ولك الخورلسي
وقال جرير

خيلي التي ركب غداة مياض فرجع سيكم وكل سودام

ومبايض الآن بلدة عمرة بمقومات حياه الحاضره تقع في منطقة السامة

أنظر يوم مايبض في أيام العرب

١٠٤ - مَرَاة "مرأة" وهي من بلاد إمري القيس من تميم قال ذو الرمة

اتميمي:

فلما وردنا مَرَاة لُسُوم عَقَّت دساكر لم ترخص خير ظانفا

ولو عبرت أصلاً عن بن هُنس عسى ذات غصن لم تشق رحلاً

وقد عمارة بن عقيل بن جرير التميمي:

ويوم مَرَاة إد وليتم رقصاً وقد تصايق بالأبطال وادبها

ومرأة أو مرة الآن مدينة موسطة عمره بمقومات الحياة احاصرة تقع في

الوشم من منطقة اليمامة.

١٠٥ - المَصْنَع. بلدة من قرى سببه ذات نخيل ومرارح لم تدخن في صلح

عابد بن الوليد مش حارثها مصوحة بني تميم بجانيها وقد حثوها مدينة الرياض

لان.

١٠٦ - فُلُهُمْ بلدة بني عير بن يشكر، قال الفرزدق الأكبر

بل هل شحت لظعن باكرة كاهن النخل من ملهم

وقد صرنا بن الأزد الأسدي

فلو شئت عثاً جوب لأخبرت عشية سالت عقرباء وملهم

وسأل بقرع الواد حتى ترفرت حجارته فيه من تقوم باللة

فإن تبغي الكفار غير مسيلة جنوب قبائي تابع الذين مس

وقال جرير:

أنعتهم مقلبة إنساها عرق يا هل ترى تارك سبعين إسماء

كان أحداهم تحدى مقبلة نخل مجلسهم أو نخل بقرب

وقال داود بن متهم بن نويرة التميمي:

ويوم أبي حر مجلسهم لم يكن ليقع حتى يترك الدحل ثائره

لدى جدول الثرين حتى تلهجرت عنه محور القوم واحمر حاله

وملهم الآن بلدة عامدة بمقومات حياه الحاضرة تقع في الشمال الغربي

من الرياض - منطقة اليمامة

١٠٧ - مَفْوُحَة. بلدة مجاورة لبحر اليمامة، وهي لقيس بن ثعبه بن وائل،

وهي بلد الأعشى ميمون بن قيس الذي قتل فيها:

شافتك من فتنة أوطاه دشت فلولو في الحاجر

فركن ممراس الي مارد ففزع مفرحة فحباله

وقد لعبت مفرحة دوراً مهماً في العصور المتأخرة، وهي الآن جزء من

مدينة الرياض المعاصرة.

١٠٨ - النَحَائِل: أو "النَحِيَّة" موضع معروف ببلاد عوفان، قال زهير بن أبي

سلمى المري:

قصرأ بمنذفع النحائت عن جفوى ثت انصال ولبيدو

والنحائف أو النحيية بلدة عامرة بمقومات الحياة احاصرة تقع على

معربة من كف وادي الرمة الحوي بقرب سقاء وادي الرقيم "الروم"

شمال عجاجاد وجنوب مشاش جاوران جنوب حائل ١٨٠ كلاً - منطقة حائل.

١٠٩ - البقية: "لغة" قديماً قرية بني طهية من بني مالك بن حنظلة ثيب، قال الراعي العمري.

تبصر خليجي هل ترى من طعانين بندي نبق زالت بمن الأباقر دعاها من الحنين نخلي صنيعة حمام بعكاش لها ومحاضر والبقية الآن بلدة عامرة بمقومات حياة الحاضرة تقع في منطقة القصيم.

١١٠ - التَّهَانِيَّة: بلدة لبني بهار بن عمرو لظائي، ثم صارت لبني والية من بني أسد.

وهي الآن مدينة متوسطة عمرة بمقومات الحياة الحاضرة تقع على طريق المدينة المنورة - وهي بمنطقة القصيم.

١١١ - التَّهَوَان: ماء يجدي لبني أسد، قال مساور بن هند العسلي: لما هزني بكر أصيبت بزقيب ومعقروكم بكرأ على التَّهَوَان وقال الرازي:

شـرج رواء لهم وزقـيب
والتـهوان قـصب ومتـقـيب

والتَّهَوَان الآن بلدة عامرة بمقومات الحياة الحاضرة جنوب غرب حائل منطقة حائل.

١١٢ - نهي: "نهي" قديماً بلدة قديمة لباهية، قال امرؤ القيس:

عشيت ديار الحبي بالبكرات فعرمة لفرقة العبرات
فعول فحليت فلفاء فمصح الي عائل لاجب ذي الأمرات
وقال طفيل العمري:

تواعدنا أصحابهم ونفساً ومنعهم باجيد عصاب
وقيل نقي ماء لبني عبي قال خالد بن سعيد العمري:

كأني بالأحزرة بين نفسي وبين مني عني كفتي عصاب
وهي الآن مدينة متوسطة عامرة بمقومات الحياة الحاضرة تقع في عالية

١١٣ - الثَّقُورَة: بلدة لبني فزارة، قال أبو المسور

فصّحت معدن سوق الثقرة وبأبيديا تحس فقرة
في روحة موصولة لبكرة من بين حرك بازل وبكرة
وهي واقعة على طريق الحج العرقي، قال الرازي:

ثم أتوا من حيث باتوا الثقرة عول بين صخور وهرة
ليس به من نبت أرض غضرة ظلت اليه عيسنا منشورة
وقال آخر:

ثم أتوا من حيث باتوا الثقرة وهي غصر العدة تأتي عشرة
والثقرة الآن مدينة متوسطة عامرة بمقومات حياة الحاضرة تقع في منطقة القصيم.

١١٤- نَعَامُ: واد به ماء كذا لبي عقيب ثم صار لي هرا من الوادي وجرم: قد
اجارث بن لوي:

أتاك هرا لك من نعامهم ومن غلاتهم ومن أكابهم
وقال آخر

لما تخلفني عني طريق برك وإن صدقت في وادي نعام
وكانت نعام مشهورة بكثرة تحلبها، ووفرة إنتاجها.

ونعام الآن مدينة متوسطة عامة بمقومات الحياة الحاضرة، ولو أن جرما
الحريق المدينة الحديثة قد فاقها ببلانة وأصبحت قاعدته المنطقة وقد درهما عام
١٤١٨هـ وتقع نعام والحريق بمنطقة اليمامة

١١٥- يَرِيْنُ: رمل معروف في بلاد بني سعد عجم به ماء، قال الخطيب
إن امرؤ رهطه بدشيم منزله برمل يريين جار شد ما اعترب
هلا التمت لك إن كنت صادقة مالا فيسكننا بالخروج أولس
ويريين لأن بلدة عامره بمقومات الحياة الحاضرة تقع إلى الجنوب الشرقي
من الرياض وهي عني حدود منطقة اليمامة الجنوبية الشرقية

١١٦- يَنْقُبُ: موضع في بلاد عظماء، قرب روضة الأجداد، قال معس بن
أوس المري.

سرت من قرى الغراء حتى اهتدت لسا ودوي حراي انطوي فيهم
وقال هيكلة العظماني

عُصْبٌ دفعت من الأبارق من قب بجنوب وحة فالرقاق فيجب

وقال النابغة الذبياني:

أرستنا جديداً من سعاد تجيب علف روضة لأجدد بها يشب

وروضة يشب هي روضة الأجداد بجانب جبل ينقب بواقع في حشش
الخمر وسيل وادي يحار في وادي خبيفة وتقع روضة ينقب في اششع
الشرقي من الحائط "منك" قلعة وهي بلدة عامرة بمقومات حياة الحاضرة - في
منطقة حائل وغير ذلك من المواقع

(ب) الجبل الثاني من القرى والبلدات المدد

١- بُرَيْدَة: قديمة العمارة، تأسست في القرن العاشر هجري حيث اشترها
رافد المري من آل هذال من شيوخ عزة وعمرها وسكنها ودست عام
١٩٨٥هـ.

بريدة الآن أكبر مدية مشهورة بتقسيم عامرة بمقومات حياة
الحاضرة

٢- الدُرْعَةُ: نسبة إلى الدروع وهم من بني حبيفة أعصمها مع امرئ
وفوم، وهو جد الأسرة السعودية فعمرها عام ٨٥٠هـ، وقد لعبت هذه
المدينة دوراً هاماً في المنطقة في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين في
عصر الدولة السعودية الأولى من عام ١١٦٠ - ١٢٣٣هـ

والدُرْعَة الآن مدينة متوسطة تكاد أن نسحج بحدها إلى حص العاصمة من
باحتها الحريه بمنطقة اليمامة

٣- حُرْمَةُ حَرَمَةِ عَمْرَهَا إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَسَنِ بْنِ مَدْلُحِ الْوَاتِلِيِّ عَامَ ٧٧٠ هـ حيث انتقل إليها من التويم، وكان لها دور بارز في القرنين الثاني والثالث عشر الهجريين.

وحَرَمَةُ الْآنَ مَدِينَةٌ مُتَوَسِّطَةٌ عَامِرَةٌ بِمَقُومَاتِ الْحَيَاةِ الْخَاصِرَةِ فِي الْإِلَاقَةِ سَمِيرٍ مِنْ مِطْقَةِ الْيَمَامَةِ.

٤- قَدْرُ: مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ يَرْجَعُ تَأْسِيسُهَا إِلَى الْقُرُونِ الثَّامِنِ الْهَجْرِيِّ حَوْلِي ٧٥٠ هـ أَوْ مَا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ وَكَانَتْ تُتَكَوَّنُ مِنْ ثَلَاثِ قُرَى مُتَحَاوِرَةٍ هِيَ الطَّرِيدُ وَالْقَارُ وَأَبْ سَعِيَانِ مِنْ سَبَسٍ مِنْ ضِيَاءِ غَمِّ كَبِيرَةٍ وَالتَّحْمَتِ تِلْكَ الْقُرَى وَجَمْعُهَا سَمِ قَدَرٌ وَسُكْنُهَا بَعْدَ دِيكٍ بُوَيْمٍ وَكَانَتْ هَا شَهْرَةً كَبِيرَةً بِالْمِطْقَةِ وَخَرَجَ مِنْهَا وَكَانَتْ مَرْكَزًا حَصْرِيًّا حَيْثُ ارْتَدَّتْ بِالسَّكَّانِ، وَخَرَجَ مِنْ سَكْنِهَا أَعْدَادٌ كَبِيرَةٌ عَمَرَتْ عِدَّةً مِنْ قُرَى فِي الْقُرُونِ الثَّانِي وَالثَّلَاثِ عَشَرَ الْهَجْرِيِّينَ مِثْلَ بَعْرَةِ وَالْخَمِيَّةِ وَمُسْتَحْدَةٍ وَالرَّوَصَةِ وَالسَّبْعَانِ، وَجَمْعُهَا: وَالسَّمِيْعِيُّ وَقَصْرُ بَعْشَرَاتٍ حَيْثُ خَرَجَ أَفْوَاحُ مِنْ بَنِي تَيْمٍ وَعَمْرَهُمْ مِنْ الْغُبَارِ وَاسْتَوْطَنُوا تِلْكَ الْبُلْدَانَ حَتَّى أَصْبَحَ بَعْضُهَا الْآنَ مَدَامًا مُتَوَسِّطَةً وَبُلْدَاتٍ وَقُرَى: وَهِيَ أَيْ هَقَارُ خَرَجَتْ أَفْوَاحُ انْتَهَتْ إِلَى الْقُرَى الْعَامِرَةِ بِالْمِطْقَةِ وَإِلَى الْقَصِيمِ وَسَمِيرٍ وَقَدَارٍ لَآنَ مَدِينَةٍ مُتَوَسِّطَةٍ عَامِرَةٍ بِمَقُومَاتِ الْحَيَاةِ الْخَاصِرَةِ تَقَعُ بِقُرَى مَدِينَةٍ حَائِلٍ وَكَادَ أَنْ تَلْتَحِمَ بِهِ مِنَ السَّاحِلَةِ الْجَنُوبِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ

٥- الْمُخَمَّقَةُ: سِدَّةٌ قَدِيمَةٌ عَمْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ لُسْمَرِيٍّ مِنْ آلِ وَبَارٍ مِنْ عَدَدِ عَامِ ٨٢٠ هـ وَيَقْبُ نَهْ وَلَعْفُهُ أَبُ سَيْفٍ ثُمَّ ابْنُ عَتَمَانَ ثُمَّ لَانُ مَزِيدٌ وَجَلَّوْرُهُ

الْتَوَاجِرُ وَبَنِي تَيْمٍ وَعَمْرَهُمْ، وَلَعَبَتْ دَوْرًا هَامًا فِي الْقُرُونِ ثَلَاثِ عَشَرَ الْهَجْرِيَّةِ وَاجْتَمَعَتْ الْآنَ مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ عَامِرَةٌ بِمَقُومَاتِ الْحَيَاةِ الْخَاصِرَةِ وَهِيَ قَاعِدَةُ سَمِيرٍ مِنْ مِطْقَةِ الْيَمَامَةِ.

٦- الْمَلْئُوبُ: بِلْدَةٌ قَدِيمَةٌ الْعِمَارَةُ، وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهَا بَشَرُ بْنُ أَبِي خَرَمٍ الْأَسَدِيُّ بِقَوْلِهِ.

حَلَّتْ بِرِجْلِ السَّامِيَّاتِ مَحُورَهَا وَمَا عَمَّ أَجْوَارُ الْجَوَاءِ وَمَدْبُجٌ لَكِنَّا لَا نَعْمَرُ إِلَّا فِي الْقُرُونِ السَّادِسِ أَوْ السَّابِعِ الْهَجْرِيِّ

وَالْمَدْبُجُ الْآنَ مَدِينَةٌ مُتَوَسِّطَةٌ عَامِرَةٌ بِمَقُومَاتِ الْحَيَاةِ الْخَاصِرَةِ تَقَعُ فِي مِطْقَةِ الْقَصِيمِ إِلَى جَانِبِ مَوَاقِعَ أُخْرَى التَّحَقُّقِ مِنْهَا

٧- الْهَلَالِيَّةُ: بِلْدَةٌ قَدِيمَةٌ الْعِمَارَةُ مَسُوبَةٌ سَيِّ هَلَالٍ وَهِيَ هَلَالٌ كَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ تَوَاجَدُوا فِي هَذِهِ الْمَكَانِ فِي الْقُرُونِ الرَّابِعِ الْهَجْرِيِّ قَبْلَ هَجْرَتِهِ الْمَعْرُوفَةِ بِمَغْرِبِ الْهَلَالِيَّةِ فِي الْقُرُونِ الْخَامِسِ ٤٣٠ هـ الْآنَ مَدِينَةٌ مُتَوَسِّطَةٌ مُوسَّطَةٌ عَامِرَةٌ بِمَقُومَاتِ الْحَيَاةِ الْخَاصِرَةِ تَقَعُ فِي مِطْقَةِ الْقَصِيمِ.

إِلَى جَانِبِ مَوَاقِعَ أُخْرَى يَجْرِي التَّحَقُّقُ مِنْهَا

٧ ما مضى هذه النقاط:

ما مضى هذه النقاط في العهدين الأموي والعباسي؟ هذا السؤال يصبح حتمياً على ضوء ما تقدم عن حالة الملك المنذر والقرى من حدة التوحيد والانتشار والعمران ويكاد أن ينفذ العموص، سوف ومصاب بصفة وعم كفية عن «بممة» صرية وما عداها فلا يكاد يذكر شيء عن هذه النقطة التي تحتل مكان الصدارة من شبه الجزيرة العربية، ومعلوم أن العهد الراشدي في الأموي والعباسي قد امتد أي ما يريد على ستة قرون ونصف، وهذه حفة صوية لها أهميتها الكبيرة في حياة هذه النقاط الحضرية، سيما وأنما في نشاطها وعمرها بالذلة العربية العصبية قبل أن تسود فيها العامة في العصر المتأخرة، في ترى هل زالت نصيبها ودوت عنها أبحار عظمى عليها اسرمت؟ بقيت في المدن إمامش تحت ستر كثف من الالامالات وتراكم عليها عمار السيلان فبقيت غامضة هي ومن فيها من السكان على مدى تلك القرون؟ استتبها تعيين ولاية اليمامة في العهد الراشدي وصدر العهد الأموي وصدر العهد العباسي، والاضطرابات التي تحدث بين سكان الحيين والوالي السدي عسا المدينة أو دمشق أو بغداد، والحمة التأديبية التي أرسلها بغداد للقبائل الثائرة في نجد، وما يتعلق بالأحبة والأقطاعات التي تصدر من دمشق وبغداد للخطوة واتجاه محهم بعض لعيون أو القرى لاتحادها مريعاً أو مشقياً يعصرون في مثل هذه الأوقات مستعين بأجونه الربيعية متعممين بخزائنه المنتجة لخصلاها رداً شتيا هذه الالامات البسيطة وإنما لا يجد أي ذكر للنقاط الأخرى عس

طون امااد هذه البغمة الشاسعة، فما معنى هذا التحول؟ يكون فعلاً أحداث التحول وهو مقصود خاصه في العهد العباسي عس دحبت عاصير غير عربية في إدارة دفة الأمور أم أنه دحبت عس أسياء وأشياء وبقيت في أرض السيلان يراكم عليها عمار «نسيان» أم أنه صعب برمها مع ما صاع من رث لأمة في الحلة المعولية في الغرب السبيع هجري؟ لاجلدار وردان وإد كات من أمل في الوصول إلى شيء عس لاجلدار لأور سدي ريث يكشف عن مصاحبات عن هذه النقاط في ذلك الوقت، حيث أنه من مستعد أن تحمل مصاحق وسعة تحوي على هذا العدد من نقاط التجمع، ومن هذا العدد نصبح من قبائل، سيما وأن العدد الكبير من رجس خلافة وددة نجد وخيوش من هذه المنطقة سواء أكان ذلك من سكان هذه شب والقرى أو من القبائل العربية التي تتصلب هذه المدن والقرى وتعمر تحت البدع، ويسر مشاطر المتعمق أن هذه النقطة قد استمرت تضر بالحياء تحلف أسماء هذه ببقعة على اختلاف قوتها وضعفها وتاريخ بدايتها رعم العموص الذي ينف ته صبيها، وريث كشفت لأيام عس تعاضل شايه لنوي بشأن، ورب هائل يسن رداً كات هذه نقاط حية من ماقبل العهد وحتى الآن وما هي الأدلة التي يمكن لاستدراة لها للاقترب من بداية الطريق الصحيح الذي ريث يوصل في تحقيقه الوضحة عن هذه النقطة عس تلك الحقبة الزمنية؟

٨- هل بقيت هذه النقاط بدون سلطات؟

يعود إلى سقاط حضارية فقول:

هل بقيت هذه النقاط التي تزيد على المئة بدون سلطات تحكمها وتلزم شؤونها تضبط حاضرها وتسيطر على باديتها؟ وما هي هذه الكيانات التي حكمت هذه البقعة؟ هل بقيت السيطرة للبادية على الحاضرة؟ إذا كانت كذلك فما هي البقية أو المدن التي سيطرت على هذه البقعة؟ هل كان للحاضرة دور تمكن بموجبه من السيطرة على باديتها وحضاعتها لمستها؟ ومن هم أولئك الحكام الذين سيطروا على هذه البقعة؟ أم كانت الحاضرة في حالة ضعف لا تمكن من تكوين نفسها وبقيت في حالة من الضعف لا تمكنها من انتزاع من حوزة من البادية؟ وإذا كان هناك انقطاع من المجتمع وهي الحاضرة فلا بد من يستطيع أحدهما التغلب على الثاني فكيف كانت حالة هذه البقعة؟ هل ساهم الفوضى والسلب وسلب بحيث بقي اقوي بينهم الضعيف؟ وما هي ذات المرتبة على ذلك؟ ولا بد في هذه الحالة من تعطل أحد العنصرين على الآخر فأيهما لعصر المتعصب؟ هل هم سكان المدن والقرى لرسوخهم في المكان وملاكهم مقومات الحياة كالأغذية والكساء؟ أم القبائل المحيطة بها والمخيمات الحركية من مكان إلى آخر والتي تسيطر على الطرق والبراري؟ هذه التساؤلات وكثير غيرها فيما يتعلق بالأمور الاقتصادية والتجارية والاجتماعية تحتاج إلى دراسة وإجابته قد توجد في مكان ما وقد يكون بين شيا تلك المنحطوطات التي مر ذكرها في الفصل السابق، وقد يكون في أماكن أخرى غيرها لهم أمما

التي بحث مسمت للوصول إلى حقيقة وقد نجد بصورة تدل على صلات تحت أعماس الآثار في المناطق الأثرية، وحضارة مصرية عميقة لم تنصح معها ولا بعد النقب عنها في مواضعها، والتجسس على مضمون التاريخ في عتف شلون الحياة، وكذلك الحال في الحضارة البادية لم تنسج لتظهر بعبث ولا بعد السبب عنها وإخراجها من مدينة بابل على عمق عشرات الأمتار، وليس بعيدا عن مدينة المدائن التي تم العثور عليها قبل سنوات على الحرف الجنوبي العربي من بعد التي حلت مدية البرية التي بعد البحث عنها لا ردتك موقع قرية حرة تنتظر دورها ليكشف النقاب عما تحويه من آثار وربما نجد بصورة تدل على شيء مما يجب عنه وليس من الضروري أن نجد بعث في مكان واحد، أو أن حصل في هذا من نقطة واحدة، بل هناك عملية شاملة والنسب قد نجد في هذا المكان يدل على جانب من جوانب حتى برعها، وفي ذلك جانب آخر وثالث ورابع حتى تستكمل الصورة التي يريدنا أو تقرّب من الاكتمال وربما وجدت معلومات ذات قيمة فيما تحويه خزائن العلماء من المنحطوطات قد تراكم عليها عبار الستين، إذ من غير المعقول أن تبقى هذه البقعة بطورها وعرضها ومدى وبراها وببائنها بدون سلطان تحكمها في هذا مدى بطورها. فإذا علمنا مما دونه المؤرخون ووصل اليها من أحداث القرن الثاني عشر الهجري فيما جرى بين حواضر نجد كمشقراء وجدة أشقر أو ثمرجة وأثبيبة، أو الدرعية والرياض وأبعد من هذا أن نجد في مدينة كعبه تحوي على أربع كيانات أو أمارات حسب المفهوم السائد آنذاك قد كانت بصورة على هذا

الوضع في ذلك الوقت المسأحر أي بقرون الثاني عشر الهجري التاسع عشر ميلادي، مما يندك تلك بقرون المتعاقبة التي مرت على هذه المنطقة حتى زحف انقرو العاشر الهجري عما فيها من مدن وقري بكثافة سكانها وشططها المختلفة أو من يتغل في جبالها من قبائل العربية متعددة البطون والأفخاذ ولعشائر والعروع، لابد إذ أن يكون هناك كيانات تولت بصريف شؤون المنطقة بعد هي؟ ولا يهوننا الاشارة الى عمكة كدة التي قامت في بعد وقامت عاصمتها في عمر دي كدة أولاً ثم بعض عاقل وما عثر عليه من المصوم التاريخية في هذا الجرح والتي جرى إتفاق في صدر الكتاب

٩- ماهي الكيانات التي امتدت سلطتها على نجد؟

تركزت السلطة في العهد الرشدي على اليمامة بصفة خاصة حيث كانت تحكم من المدينة المنورة وذلك لأهميتها ومتجانها العدلية، وعلى أجزاء من منطقة القصيم بما يحاذي الأحية للاستفادة من مراعيها، وسار الخلفاء على هذا اموال في العهد الأموي، حيث كانت تحكم من دمشق، ورااد الاحتفاء بها يحيط بالساح "الأسبح" بالقصيم وذلك بالاقطاعات لبعض الأسر الحاكمة، قامت اضطرابات في العهد لسابع من القرون الأولى الهجري في اليمامة حيث صارت قمصع لدمشق تارة ولأبي طالب والبحرين "الأحساء" تارة أخرى، ولندجبت ثلاثة ثم حصعت لدمشق على مدى العصر الأموي حيث ربطت بالعرق إدارياً حتى قام المهدي بن سمي الحفي بثوره على علي المهاجر الوالي الأموي الذي هرم في معركة "قاع حجر" واستغل بها المهدي

العهد العباسي حيث بسط العباسيون نفوذهم على اليمامة، يتتابع عليها السيادة حتى دبت فيها الضعف مثلها مثل بقية أجزاء البلاد الإسلامية وكثرت بها الانتفاضات مما اضطرت الخليفة الواثق في توجهه القلند التركي بعد "بقضاء على تحرد قبيلة بني عكر في بدايه العقد الرابع من القرون الثالث الهجري، ثم ستوى هو الأخير في النصف الثاني من القرون الثالث الهجري على اليمامة وكوسر فاعدهم في "جو الخصارم" بالخرج واستمر لأخيصيون يحكمون اليمامة من ٢٥٣ - ٤٨٦ هـ ثم امتد إليها حكم القرمطة من البحرين "الأحساء" ومن جاء بعدهم من الغويين والمصيين من بني عصفور وبني جرول والبحريين حتى حوالي منتصف القرن العاشر الهجري، هذا ما يتفق باليمامة أم بقية نجد جنوب وشمالاً وغيرها فلم يقع بطري على ذكر له يشي لبعض سوى ومضات تاريخية مسطرة ها و هناك في أرملة مختمة متعاقبة ومعصم في القرون الثامن والتاسع والعاشر الهجري. حيث بقيت اليمامة برعمة بني حنيفة وأمرهم طعين بن عام الحفي كما ذكر ذلك ابن بطوطه غير أن هناك مدوع من قبيلة طيء في بداية القرن السابع أو الثامن الهجري قد انتهب من الشمال في جنوب الشرق في كريمة الطائفة ثم جاء بعدهم بنو لام وتفرع منهم لفصول وسوا لغيره وسوا كثير، وكان لهم شأن في جنوب نجد ورصمها حيث تركم أن لمعية بوسط نجد الأعلى والحدود الشعراء قاعده هم وكر كر آن فصل وآل كثير في أوسط نجد، ثم جاء بعدهم بنو خالد من عرية طيء وغيرها بعد أن نجحوا جنوباً على مشارف الحجاز قرب للمدينة المنورة ثم انجهم شرقاً واندحو في القصيم حيث حسوا في

تاريخ هذه المنطقة. هذه الحفقات قد من القرن الأول الهجري، وحتى نهاية القرن العاشر الهجري، هذه الحفقات لا تقتصر على مدينة بعلبعل بل تشمل المنطقة من أقصى جنوبها إلى مشارف شباط ومن حافتها الشرقية إلى متحدراتها الغربية مما ترى أين توجد تلك الحفقات؟

١٠- دلائل الاستمرار موجودة:

ومن دلائل الاستمرار هذه النقاط الحصارية على سبيل المثال لا الحصر (أ) الأسماء:

إن ما يقارب ٩٠% من أسماء هذه النقاط الحصارية لا تزال تحتفظ بأسمائها القديمة منذ قبل بروع الإسلام عند ما يدخل بعض هذه الأسماء من غير طفيف كالتذكير والتأنيث من الصنيع الذي يعرف حالياً "بالصيغة" أو "قارة" أو دوماً الجندل "كقوة الجندل" أو الدليم "الدليمة" أو ما يأتي هيئة التصغير مثل توم المعروف حالياً بـ "التويم" أو ما يأتي على تبادل النواصير والكاف مثل الكوارة المعروفة حالياً بـ "بنقورة" أو ما يأتي على تدرج بين ندف والحجم مثل نادج المعروف حالياً بـ "ندق" أو ما يأتي بتبادل النواصير والتصغير كما المعروف حالياً بـ "صرم" أو ما يأتي من بدل الجيم بـ ياء على حد التسميم مثل صارج المعروفة حالياً بـ "هاري" أو شرح "هري" وقد عُد هذه التغييرات السبيل إلى الأسماء بكاد أن يكون هي أسماء هذه المنطقة منذ ذلك حين ولو نظرنا إلى أسماء الجبال والأودية والناهل لربما ارتفعت هذه النسبة إلى ما فوق الـ ٩٠% فما الذي جعل هذه النقاط الحصارية وهذه المعالم الشخصية تحتفظ

الكثير من مفرده ومدة وكان لهم شأن في القرن الثامن والتاسع الهجري من بينهم من بقي متحصراً وبوجه الكثير منهم في البحريين "الأحساء" وعلى سبيل الخسار العربي حيث أقاموا بعد ذلك كائناً لهم هناك في القرن الحادي عشر برعاية آل حميد وآخرهم من عريعر اسم حتى صدر الفرد الثالث عشر الهجري، وكان بعد بعدهم غرباً حتى شمل أجزاء من نجد، وما عدا هذه الكيانات حصارية فيما بعد كبرت نفسه برز على الساحة بشكل رئيسي فقيية عذرة لعددية في القرن التاسع الهجري نزل لتأخذ رمام الأمور من قبل انصوب مصالية وآل معيرة لطائفة، ثم برز فرع طائي آخر هم انظير لنسب عوة مرة أخرى.

وبدخل القرن العاشر الهجري تغير عذرة على انصوب في منطقة بعلبعل وتأخذ إليهم بعد ذلك شديد ثم يتقي عذرة ومعهم فروع من شمر بالطهر، ومن فروع من حرب وسبيح والسهوب وبعد قتال شديد دمرت الدائرة على عود ومن معهم وقتل عدد من مشاهير الفريقين، "فصلاً انظر تفاصيل ذلك في كتاب "حروب والجماعات والأمر من"

هذا الوضع الذي جعل شريف مكة في النصف الثاني من القرن الثامن وحتى القرن العاشر الهجري يقوم بعرو نجد على فترات متعاقبة، يستغل كل فرصة سانحة يبرز له، ابتداء من حين انصر على مشارف المنطقة، حتى في عمقها حين وصل إلى "معكنا" وهو حي من مدينته الرياض الحجازية "بعلبعل" انظر الكتاب المشار إليه إذا هناك حلقات معقودة قد تروي ظمناً للبحث

بأسمائها غير ما يريد على أربعة عشر قرناً من الزمن؟ الإجابة على هذا السؤال
تتركز على نقطتين أساسيتين أولاً أن يكون هناك مصوص تاريخية وثانياً
جغرافية تنقل هذه لأسماء من جبل إلى جبل وهذا غير مستبعد وثالثاً
يكون هناك تواجد حضاري مستمر في هذه النقاط وما حولها غير تلك القرب
وهذا التواجد هو الذي نقل هذه الأسماء كما هي منذ ذلك الوقت وحتى نرى
الخاصة، فأشهر التي تعني في مفرس بن ربيع، وثرمذاء التي تعني لها جريد
ترالار تحملان نفس لأسماء كما تحمل جنة نفس الاسم الذي تعني به بترس
بحرم الأسدي، ولا بل موقق تحمل نفس الاسم الذي ذكره زيد الجبلي
الضائي، كما أن ابرس تحمل اسمها الذي تعني به رهير بن أبي سلمى النوري
وسمير، تحتفظ باسمها الذي ذكره مطير بن شبيب الأسدي، وبعد لم يتغير اسمها
الذي أشار إليه رهير بن أبي سلمى بن ربيع، كما لم يتغير اسم ملهم الذي ذكر
إليه حرفة بن العبد، واحتفظت عفيف بنفس الاسم الذي تعني به الشاعر، كما
لم يتغير اسم صبرة الذي ذكره مقدم بن زيد حولاني، وكذلك احتفظ
سقف بالاسم الذي ذكره حام نطائي، ولم يتغير اسم اجواء التي ذكرها عثر
بن شداد بصفاء عيون اليها وسكاكة وذو قارة بنفس الأسماء عند عسيران
صفيفة حيث أبدت لاء بالألف في الأور وحدثت دو من الثانية كما لم يتغير
اسم جيسى أبا بن ومورد درود مد ذلك العهد، نرى لو لم يكن هناك مسكة
على مدى هذه القرون، هل يستمر هذه الأسماء كما هي؟ في اعتمادنا على
أنه لو لم يكن هناك تواجد سكاني مستمر بنفس هذه الأسماء لا بدت. ولو

مكان جلد على هذه الأماكن وهي حالية سموها بأسماء جديدة لا تمت
إلى أسمائها القديمة ناية صلة حيث نرى ذلك وصحاح في أسماء المدن والقري،
ولو نظر المرء إلى المعالم الأثرية الشاخصة حول هذه القري كمقابر مثلاً يوجد
أن هناك مساحات كبيرة حول هذه النقاط الحصارية من المقابر التي لم يبق منها
غير شواهد، ثلثات الآلاف من أبقار السنين صوبت لهم حقب والعصور،
وقد يكون هناك مقابر قد درست وطولت صقالت لأرض فالتهمت حتى معها
الشاخصة ولم يعلم عنها أحد سوى ما يحده الفلاحون بالصدفة أثناء حرثهم
لثلك الأرض لعرض الزراعة حول بيت قري، عند ما كان هذه المنطقة كمساحة
تسير وفق الشريعة الإسلامية في الدفن، حيث يحفر لميت على وجه الأرض
حفرة عمق حوالي متر ونصف يثقب له فيها شمس ويدفن فيه ويوضع على المقبر
خوة ترابه وشاهدان في أعلى الأحياء يكون من الدفن الذي يسوب ويصحى
مع الخوة يعمل عوامل التعرية من تأثير الأمطار والرياح ولا يبقى منه أي أثر
شاخص مما يجعل معظم المقابر تختفي بعد فترة من الزمن قد لا تتعدى سنة
ولو كان يعلم على هذه المقابر بقدر ما نصبت والصفحة مسددة كما يعمل غير
المسلمين لأحاطت بتلك المقابر حصارية أعداد هائلة من مدفن أي ترجم أعداد
من سكن هذه المدن والقري، علماً بأن سكان البداية ليس هم مقدر حقيقة
هكل من مات أو قتل حفر له ودفن في مكانه في قمة رابية أو مثنة أو سفح جبل
أو بطن حرم، هذا عدا من تخلفهم المقابر الطاحنة من القتل البدين يسعون
أحياناً لثقات أو الآلاف ويكويون طعةً تسبع وجواح الطير، نرى و لم تكن

هذه النقطة حصارية عمرة بالسكان أوجد مثل هذه المقابر الواسعة الشاغرة
بجانب لحي الثمرات وعفي عليها الزمن على من فيها؟ أو نفى أمثاله يستمر
الصفحة ٩.

(ب) اللغة

التي تحويه من ألقاظ وتعبيرات ومساكن وشعر، فمطقة نجد بكاد أن
تكون أقرب مساق في جزيرة عربية، وري في أنحاء الوطن العربي إلى اللغة
المصباحية؛ فكثير من الألفاظ عريية قبحه تكاد أن تصل نسبة هذه الألفاظ
لمصباحية في هذه المنطقة ما يقارب ٨٠٪ فصلاً راجع كتابي في هذا الشأن
"فصحح العامي في شتات نجد" الذي يحتوي على ٥٠٠٠ لفظ يتفرع منها حوالي
٢٠٠٠٠ كلمة مع أن عامية في الوقت الحاضر هي السائدة بين سكان
الشعب في بعض العرب فصلاً عن هذه لمصقة عد الأمور الرسمية، إلا أن معمر
لألفاظ التي يتكلم بها المحليون عريية فصباحية كما أسلفنا عدا ما يلونها من
العامية كعدم لالتزم بقواعد الإعراب أو التكمات والألفاظ العامية بوجه، وما
أعنا النظر في هذه الألفاظ المتداولة، فإن نجد أن طبعه فريش التي انتشرت
بواسطة القرآن الكريم لها عسة فيها، غير أنها تجد طبعات الفائل التي يسكن
المنطقة قبل الإسلام لا يرب كثير من ألقاظه موجوداً، فلهجة طيء في جانب
بمجة تميم وشجة قيس وربيعة لا تراء موجوده منذ ذلك الحين حتى "نوقس
الخاصر يساب الله كلمات من شجة هذيل، ولأرد والمص، ومن هذه التجموع
تتكون اللهجة نجدية في الوقت الحاضر، وهو دعماً في التكمات أوجدت لفظ

الحلب وهو بلحية الناعي على سطح الأرض والأجسام البنية في مصباح أيام
البناء وهو ما حبه السماء بناءً كبيراً وكذا الطست وهو عطن الكبير،
والرمخ وهو البسر المتساقط من الثعلة علماً يتحول في سون دون أن يوطب
وليس فيه خلوة الرطب، وغو وهو مدع الشجرة الكبير وهذه التكمات
ومئات غيرها ضجة خالية بلقية إلى اليوم فضلاً أنظر كتابها "نكهة الصلابة في
اللهجة الخالية" كما تجد كلمة ألق أي عطف يبدل بين ي بوب وكلمة
نص أي التمسق والصاقعة أي التصاقعة، رحنق أي يرق، وريش جيب في بناء
كل هذه الألفاظ وعشرات بل مئات غيرها ضجة تيمية بالية حتى اليوم، وهناك
من الكلمات الشائعة وهي "ساس" من ضجة قيس كلمة أصبح للاصبع، وكلمة
لسق أي لصق، يسما نجد هذا اللفظ عند ربيعة بالري بدلاً من القصاد عند تميم
أو السور عند قيس على لفظ لرق، في جانب يساب هذه الكلمة في المنطقة
من ضجة هذيل فكلمة ساع هو الطريق في ضجة هذيل نجد هذا اللفظ وسع
الشتار ويعني الطريق تصحح سوء أكن طريقاً مدياً أو معويماً، ومن الألفاظ
الأردية كلمة معوشة، أي امعيشة بإبدال الاء إلى واء، ومن الألفاظ البنية
المتعملة الآن كلمة قحش أي قش يبدل في ضجة وكلمة وش وتعني
الإبل والدواب، هذه الألفاظ وعشرات بل مئات غيرها لا تراء سراً في أدن
السامع في اللهجة النجدية، وهي فصاحة تعود في إحدى طبعات رسائل عربية
النجدية التي يرل الغرب الكريم بهجاء في جانب هجة فريس مصحح، وي
جانب الألفاظ هناك الأمثال التي تكاد أن تكون بمثابة الأمثال العربية المصحح

مسي ومعنى لولا ما يعتبرها أحياناً من صيغة اللهجة أو الصياغة العامية ولم نرى
 أي نموذج من هذه الأمثال كقولهم "مَا كُلُّ يَتْمًا شَحْمَةً" أسامه المثل العربي "كُلُّ
 يَتْمَاءٍ شَحْمَةٌ" وقد كتب "تجمع لأمثال" للميداني مع كتاب "الأمثال
 العامية في نجد لكل من الأستاذين عبد الكريم بن عبد العزيز الجهمان وعبد
 العبودي و"فصيح لعامي في شعر نجد" ولأمثال الشعبية السائرة" لكاتب هذه
 السطور لوجدنا التشابه الكثير بين هذه الأمثال وتلك لولا الاختلاف اليسير
 الموجود إما بتأثير اللهجة العامية، أو تأثير زمن مثل، لأن مثل يجمع مع مجرد
 الحياة، ويمر حسب متطلبها نابعاً من جوهرها مصحفاً تحت صفة الحاجة
 أخذاً القالب الذي عليه عليه زمنه.

أما الشعر في هذه المنطقة فإنه يحتوي على الكثير من الأخطاء التي يتربها
 الشعر الجاهلي، ويتركب من الأعراس التي يصرقها وإن اختلف معه في المسح
 واللهجة، فهو يتركب من مدح واهجاء واهجر وخمسة والعشرون والثناء والحكمة
 والكرم للضيف وحق بخار، والوصف وغير ذلك من الأعراس، كما يتركب
 بأوران وضروب مماثل يحور الشعر الفصيح، إلا أنه يزيد عليه بالتزام حرفي
 الروي ولقافية في صدر البيت وعجزه على روي واحدة وقافية لكل شطر في
 كل القصيدة لا يحيد لشاعر عن ذلك قيد أملة، إضافة إلى أن كلمات القصيدة
 تكاد أن تكون فصيحة في معظمها لماخذ مثلاً مطبع قصيدة "تعلق بن دجيل
 أبو رويد الشمري ١٢٥٠ - ١٣٦١ هـ .

يَا عَالِمَ حَقَائِقِ الْأَسْرَارِ عَلِيمَ مَا تَخْفَى عَلَيْهِ الْجَنَادَةُ

"هُوَ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَهُوَ خَالِقُ النَّارِ وَهُوَ خَالِقُ لَذَّةِ وَيَذَّةِ بَدَنَةٍ"

"وَأَقْرَبُ مِنْ قَلْبِي إِلَى الْغَنَى مِنْ ذَرِّهَا قَلْبُ هُوْدُ خَذُّ يَوْمٍ وَأَزْدَةٍ"

إذا نظرنا لأبيات هذه القصيدة التي تتجاوز الثلاثين بيتاً وغيرها أطوار
 منها قد تبلى ما يزيد على مئة بيت نوجدنا التزام الشاعر بالروي ولقافية في
 صدر البيت وعجزه، كما نجد أن معظم ألفاظ هذه القصيدة فصيحة، هذا
 الشعر الذي احتفظ بالكثير من معاد الحياة في تلك الحقبة التي سادت فيها
 العامية على اللغة الفصحى، ولم يكن له جذور قدنة، احتفظ بها الكرم من
 الكلمات الفصحى، وهذا هوكل أسبوي القائم على عدد من ظروف يمكنه
 من البقاء لفترة طويلة ولا يستطيع ركوبه إلا من كتب لديه مقدرة شعرية
 على امتطاء صهوته، وأكثر الشعراء مطبوعوا بقولون الشعر رثيلاً بدون
 نكلف، فيقول الشاعر القصيدة المكونة من عشرات الأبيات وبسة وورن جيد،
 وهذا نمج الشعراء العرب منذ ما قبل النهضة البهوية.

نما رأينا من الدلائل البهوية يتضح أن هذه منطقة قد عمرت بمسكنها
 عبر تلك الأجيال، ولو لم يبق فيها أحد من مختلف القبائل العربية لم نجتبعها
 أو لمجها مائله حتى اليوم قوية نابضة بالحياة والاشهاد ولا سدنرب هذه
 الكلمات والأمثال والشعر كما سدرت كلمات لغة التمودية وبسة قوم عاد،
 لكن نواجد هذه الأجيال المتعاقبة جعل هذه اللهجة تسمر منذ ما قبل الإسلام
 وحتى رحا الحاضر، وخاصة كلمات وبسة الانتشار بمسماها على كل بيتان،

كان يسكنها فصحاء العرب منذ القدم ولا يزال يسكنها الناس اليوم بسكن
اللفظ لنفس المعنى.

(ج) الصناعة والمهن

ننظر بعمق فيما قلنا عصر سعة أي قبل ستين سنة مضت إلى المهجر
والحرف الموجودة في هذه المنطقة والمنتجات المصنوعة بأيدي أولئك المهجرين
يختلف كثيراً عما كان يستعمل في صدر الإسلام، عدا ما تناوته منذ
تطور من تحسين والاختراع، فمنتجات الصناعات الحديدية تتكون من
الصناعة الحربية كصناعة السيوف وأسلحة الرماح والدروع، أو حلز
السلاسل التي تتخذ منها أعمدة الخيل وجسمها أو حذاء الخيل أو ما يحتاجه انقطاع
الزرعي كالمساحي والمخاريط والمناجل والحلاب والمناشير "معدنها مسك
شبيه بالمسحاة، وأعمدة الحديد تحمل معدنها عتلة أو مسامير الأبراج
والأغلال وغير ذلك من متطلبات لمصوغات الحديدية، وقد طرق العرب
مسلمون مشرق الصين شرقاً وحاضوا، انخبط الأتليسي غرباً، واهاروا مياه
البحر الأبيض المتوسط شمالاً في إجراء من أوروبا كالاندلس وجنوب إيطاليا
وكريت وصقلية عندما كانوا يصنعون سلاحهم من السيوف والرماح بأنفسهم
ويروون خطوطهم ومخالبهم بأنفسهم يحتررون منها السلالات الحيدة.

قال ابن منظور: وكانت مدينة حجر في إقليم البعامة ببلد مشهور
بمصوغاتها الحديدية الحيدة مثل أسنة الرماح وقفل عن أبي حنيفة "وحذاء حجر
مقدمة في الجودة" وفي طبقات ابن سعد "السيوف الحسنة والتي يرجع لها

مسوة لقبه بني حنيفة التي كانت تقطن البعامة في نجد وفي مكان آخر
الرياح والأسنة التي كانت تصنع في حجر عاصمه بعمامة، وكانت مشهورة
بجودتها، وكذلك السيوف الحسنة التي يرجع لها منسوبة إلى قبيلة بني حنيفة
التي تقطن البعامة، وكانت تسود الحديد من هذا ويرى عن طريق البصرة
ومرارة نارب. على الخبج العربي بالإضافة إلى ما يستخرج من مسحة قسطن
من الحديد (وحمل أقسام لا يزال ينتج الحديد حتى يومنا هذا) في جانب
البضائع الأخرى كالنول والفلل والطيب والعنبر والعود واللبس وبياقوت
والنلس واخرى والحرير والمص "أما في مجال المصنوعات النحاسية فتجدها تتركز
على الأواني المنزلية كالقدور المعدة لطبخ والمظورة من "النيرة" معدود برمة
وهي القدر المصقولة من الحجر، وكذلك أواني الماء كالبصير الذي أشوه في
الطاسة، وهي إناء يشرب به والصحون والصبواني والصحف النحاسية والأدبيق
النحاسية، التي جاءت دلال القهوة. وهذه دجت في منطقة في أواخر نقوس
الحادي عشر وأوائل القرن الثاني عشر هجري على وجه تقريبي، بالإضافة في
التحف النحاسية المزخرفة والمصوغات الأخرى، أما المصنوعات الخشبية
فتجدها تتركز على ما تحتاجه البيوت من الأثاث وشبابيك والخزائن
والصناديق الخشبية لحماية الملابس وحفظ لأشياء ثمينة والباحر أو مدخن
الخشبة وأفعال لأبواب "النصب" معدود حبة ونصريع معدود مصرع
بالإضافة إلى الأواني الخشبية كالأكواب والصحف والصحف حشمية، أو ما يحتاج
إليه مجال النقل والمواصلات كالأكشدة مفردتها شداد والرحل وما شابه. وأدوات

انقال الخشبية كالرماح والسال والأقواس من الخشوحط والششم وشجر الرمان
أو ما يتخذ شرف النساء كاهوداج والبواصير، أو ما يتخذ لسقوى المواشي
كالبكر والحالة الصعيرة وعراقي مفردها عرقاه، أو ما يستخدم في محال الفلاح
والزراعة كأقوت اسواني ومستمراتها ومحال الشر و "دراجة" وكل ما ينظر
بتجهيزات لشر التي تصب عليه، يركب عليها الخصال، وتفصيل ذلك في كثير
"يحد بالأمس" "قريب" بالإصافة أي عصي المساحي والمخاريت و "الشرخ" وهي
خشبية انخرت لعلوية التي يثبت بها، ومقبض الخالب والسكاكين وغيرها من
متطلبات الحياة اليومية، وهناك لصناعة لقائمة على خوص الحيل ولجها من
صناعة الخصر والعرش والأوعية كالزبيبيل أو الزيلان مفردها ريبيل أو ريبيل
والمكائن ولقحف بمختلف أحجامها، والأطباق والسلال وأدوات نقل الأثرب
وغيره "السقة أو الوقير" وأوعية التمر من الخصف على اختلاف أحجامها،
هذه الصناعة القائمة على تسعيف يضاف إليها ما يقوم على صناعة الخبث
والمسد والأرشيبة من حلب الحبل ولجها حيث يُنسج ويثقل بحبال قوية ومتنة
متعددة الأحجام تستخدم مختلف الأغراض الحياتية في الحاضرة والبادية، أما
صناعة الحرف فتعتمد كذلك مختلف الأواني المعدنية من أواني الماء والحديد
مختلف مقاساتها، والذهب المصنوع لتخزين السمن والديس والتمر والعسل، إضافة
إلى أواني الشراب، أما لصناعة القائمة على الخلود فمهما صناعة الحرارة خصف
الأحدية بأنواعها، وخراة العرب مفردها قرية ولدلاء مفردها دلو "والأفلاص"
مفردها قنص وهو الدلو الذي يجمع فيه الماء من البئر على اليد، والغروب مفردها

عرب بالإصافة إلى الأحزمة الخارجية والداخلية كال "البرم" مفردها برم وهو ما
يمسك به الرجل والمرأة على حصرها تحت الثياب للزينة، أما المرجل فبالعرض
من ليس البرم شد الصلب أولاً ثم الزينة ثانياً، وهدبة الجنود قائمة في
الخضرة والبادية لأحجام مختلفة لمخفف شتوت لجها يحد منها أوعية ماء
كالقرب والشكا وأوعية النثر كالسقاء والصميل وشكوة والسعر، ويرت
شيئاً من هذه الجنود بالديس فيحد منها أوعية السمن كالحصى والعكة والسعر
أو "الصبيبة" المتخذة من حلب تصب المدبوع، والعياب مفرده عبة ويتخذ من
خلود الإبل المدبوعة كأوعية للتمر وغيرها، بالإصافة إلى ما يحد من الخلود
المدبوعة أوعية للطعام كالخرباب، أو ما يدعى ويثقل عليه شعره ويستخدم كنوع
من العرض الخاصة وهو ما يسمى بـ "جاعد" جمعه جواعد وهو إلى ذلك من
متطلبات الحياة اليومية.

أما المسوجات الصوفية والشعرية والوبرية فيقوم عليها قطع كبير من
المنسج ويحتاجها الخصر واليد، ولكن البدر أكثر حاجة له حيث تتكون حاجتها
اختداء من بيت الشعر المسحوق من شعر الماعز وصوف الصبا، وأروقته التي
تدخل فيها صناعة الوبر بنقوشه احماية الزهية مضادة إلى العرش ولأغطية
والملففة، وعادة تتخذ من صوف الصبا وأوبر الإبل في الأوعية المستخدمة في
الأحمال كالفردة والعدل إلى جانب اللباس ولعي الصوفية ووبرية، ونوع من
الأحدية الوبرية المصنوع لها دعسة وعطاء من الجند يشبه الخداء الحدي وتسمى
"دوس" مفردها دس" ولها أسماء في مناطق أخرى كال "رربس" مفردها رربس،

والمصوغات الصوفية ووبرية بحاج لها لعرب الرجل للأعراس آتة لشكر
أم الحصر فيسخدموها سمرش والأعطية ويتقون الألوان الراهية اخذاه مس
كما تترك صناعه لمسوجات عى أدمس النساء اسداء من تنف الشعر والصور
وانور أو جرء من مصدره وعمية تنطعه ونعسه وعنه مروراً بعملية الإبر
وانتهاء بعملية لسيح وتنس فيه ويصهر براءة عاتقة في الرحرة والعوش
أكبر بدويات أو حصريات ويتحرف في ذلك ويشرك الرجال في هذه المهنة
فقد جاء في كتب التاريخ "صناعة المسوجات، فهي منطقة الوشم بحد كك
تسج البرود وكانت ذات شهرة كبيرة حتى أنها كانت تصدر إلى البلد
الأخرى وشتهرت ثرماء من قرى بوشم هذه الصناعة [ياقوت] قال في
حميد بن ثور الحلالي:

ما بال بردث لم تمس حواشيه من ثرماء ولا صعاء تحير

وقال مقبل للكثير: كان بوشم مشهوراً بآسيح من الخامات والصوف
مدة تبعه عن مئتي سنة.

وبعض أفراد قبيلة بني غير ولتي كانت تقطن محذاً قد راولت حياك
البرود، قال عبيد بن شربة جرمي:

غيراً جعلت لحو كالبرود وحذا العمال وصنع البلسا

وبنهي أن الأمم كلما استعرب ومحضرت كلما مائت إلى امتداد الله
التي لا غنى عنها وكذا الحال بالنسبة للقائل العربية التي تحضرت ومن أشهر
ساهموا في الصناعة منذ لقدم، بوهران من العمانيق أو قبل من بلسي

الأخشم بن عوف بن عصية من بني سليم، وهو حفيوه كعب تقدم وباهلة
وعبرهم.

بالإضافة إلى ذلك فهناك صناعة العطور من الطيبة المكونة من المسك
والعنبر والعود والذهب، كما يوجد مهنة خياطة الملابس كالثياب والجلابيب
والقمصان والعباءات والمراويز، كما دحمت صنعة الصباغة لملابس
والمسوجات الأخرى بالورس والزعفران والبصفر وغيرها من الأصباغ، كما
أسهموا إسهامات واضحة في صناعة المصوغات الذهبية والفضية كالأساور
والسماخ والخلاجيل والخواتم والأقراط والقلائد وغيرها، ومن الأمور التي
أصبحت مألوفة لدى أصحاب المهنة بالإضافة إلى الانتساب إلى المهنة أو البدة
أو القبيلة الانتساب إلى المهنة كالتسحر وحديد والصدع والخياطة والبراز والنساء
والنظار والعلاج والراعي، بالإضافة إلى هذه الحرف يومية هناك حروف
الخدمات التي تقدمها فئة من السكان الآخرين مقابل أجر يتقاضونه من هذه
الخدمات كقفل المؤن والصنع من مكاتب الخدم طهور إلى تسمى
"الجمالة"، وكذلك مهنة الباء والعمل عند الآخرين كل في مجال اختصاصه،
وهذه الفئة هم القراءشون معرهم قرش أو برأش بالإضافة إلى لأعمال تجارية
تختلف السلع الاستهلاكية أو الكمالية سواء ما كان من منتجات المنطقة أو ما
يطلب إليها من خارجها، ويشمل ذلك المسحات والمصوغات مخبئة أو الثروة
الحياوية وما يتفرع منها، وتتركز معظم هذه الحرف عند حصر عند الصناعة
الجلدية وديانتها والمسوجات مشتركة فيها الحاسن وهي عند البادية أكثر، هذه

أحرف وما يتج عنها من مستحدثات، إذا انقيا عليها نظرة خاصة وجدنا فيها
إن لم نكن نكفيها موجوده وقائمة منذ فجر الإسلام ووجدنا مصميات كثيرة
هذه مستحدثات هي التي تحدث عنها الناس في ذلك الحين عما دخل عليها
بطور نتج عنه أسماء هذه المشتقات الجديدة وهذا يدل على أن هذه الأسماء
والمقتنيات استمرت بأيد متواصلة جيلاً بعد جيل، تعرف هذه الأجيال عمال
هذه لأشياء وفوائدها يتناولون مصميات فلو لم يكن هناك مكان بصفة مس
أو حصل انقطاع في هذا التواجد السكاني، لجاء أناس بمس جديدة أو سم
هذه مستحدثات بأسماء جديدة غير اسمها الذي احتفظت فيه من حوائج حب
عشر قرناً.

(د) العادات والتقاليد.

كثير من العادات والتقاليد ثبت بخدور عميقة رما كانت موروثه من
المقدم، وجاء الإسلام فاستحسن بعضها ومقت البعض الآخر فكم التمس
جزء من المفقوت واستمر البعض الآخر حتى الوقت الحاضر، وهذه العادات
منها الإجماع وهو الذي أيدته لإسلام مثل عادة الكرم، هذه "عادة وجلد"
الاجتماع العربي ضد عبير الأرملة، وهي تبعة من حاجة ابن النصحراء الملحق
مقومات أمهات أساسية من ماء وعشاء ودفء، وعدد العناصر الضرورية لبقاء
قد لا تتوجها معه دائماً، وربما لا يستصعب حملها لمسافات طويلة وإن حملها
شعباً فربما لن يكفيه في تلك المسافات الشامعة التي يقطعها إما على راحلته أو
دابته ورمي على قدميه فيصير أي تحول صفاً على أحبه في بينه والشعرية

الطبي جاعاً ظمأناً ورمي خرباً في الشتاء في هذه عادة الكرم من
المضيف أن ياشرب صيفه بالطعام والشراب والكرن هذا وقد تقسني الشعر
القديم وما خرو بهد العادة في كرم صيف وعجول مره، وما جاء الإسلام
أيد هذه العادة وشدد على جانبها الإنساني الذي يكفل للإنسان البقاء والحياة
في هذا الجزء الذي يتصف بالجماع، ويسر فيه ما يؤكل إلا في التجمعات
السكانية الخضرية والدوية أي أنه لا يوجد به العبادات ذات الأشجار شجرة
كما يتوفر ذلك في البلاد لمصره من هذا المعنى أكد الإسلام على كرام
الصيف والعناية به وتأمين صحته وشر به ومأواه وعذب راحته أو دنته وربما
راد سفره وقيت هذه العادة راسخة متوارثة منذ عهد حامس لوائها حاتم بطائي
وحين وقتنا الحاضر فضلاً انظر كتبنا "أهل الشاخ في منطقة حائل" وهناك هذه
الحكاية أخرى وهي التجمع الليلي في أماكن عامة سوء كان ذلك عند رئيس
القبيلة أو أمير البلدة أو في ساحات عامة قرب اقرب أو خلي ولاستماع أي
أخبار الزكيات وما يحسون من أحب فمهم أي خبر الساعة كما يسمى اليوم
الي جانب المسامرات وأحاديث السر وما يدور فيها من القصص والحكايات
وأخبار المعاري والبطولات والانتصارات والمسجلات الشعرية وما يتفرع عن
هذه الاجتماعات المليئة من الألعاب والشالي والرقصات، وكانت تكثر
التمس الرئيس ليس الذي يسرعون فيه شجعه مععب حياتهم اليومية وسادة
التي يظلمون منها على من جوعهم، ومتشدي الثقافي الذي يروون منه مختلف
فنون المعرفة والسمع الذي يروون منه صمأهم معرفة ضلالات من سبقهم بصفه

أي الحال الرومي الذي تنقص من صدورهم أو صار حياتهم اليومية، كما يلاحظ من ألعاب وما يردونه من أعادي وأهاريح، وما يقومون به من ألعاب ورفق وقد استمرت هذه العادة حتى عهد قريب عندما تعرت أعماط الحياة ووسائل الإعلام الحديثة ووسائل التعميم العصرية، ومن هذه العادات أيضاً طقس الحفلات والرفقات في مواسم اجتماعية معينة مثل حفلات الزواج وحفلات الختان، وذلك اجتماعاً بين هذا الشاب بتلك الشابة ومحاولة ترجمة من الأهل والأقارب والأصدقاء هذا الحدث العائلي إلى صومهم وكانت موجودة في الإسلام ثم جاء ندين حبيب وأكد عليها على لسان المصطفى صلى الله عليه وسلم "أوم ووبيشة" وكان الهدف من إعلان الزواج لأمر شرعي أكد بها ما يقدم من البهرج وماظر لمطرقة للأفراح، كأن يكون الزوجان أحويص الرصاعة فيحسب ذلك قلماً يقع المحظور، واستمرت هذه العادة مع الأجيال تختص من فئة لأخرى

وأي حسب هذه السادج من العادات الإيجابية هناك عادات سلبية فهذه عادة أخذ الثأر من الموتى لوتره وملاحقة الوارث في أي وقت وعسى أنه أرض، وإذا لم يستطع صاحب الحق أن يأخذ حقه من خصمه مباشرة فإنه يلجأ للخصم ومساعدته أو حقاظه عن المساحة، فإن صاحب الدم يعتمد على أي واحد من أقارب الوارث أو عائلته أو عصبه فإن لم يتمكن من ذلك فإنه يذهب إلى أي واحد من أفراد عصبه ليأخذ ثأره من يسان بريء أحد الجيرة غيره، وهذه العادة السلبية كانت موجودة في ناصبي ثم أتى الإسلام ونظمها بمصوابط شرعية

على أساس ما قام به رئيسها أو مجموعة من أفرادها في يوم من الأيام من مود بطوي قد يكون صد قبيلة أخرى من أخواتها أو جيرانها كما قال القطامي أغوت من الضباب على حلول وضية إله من حلال حذر وأحياءاً على بكر أخين إذا ما لم نجد إلا أحفاد وربما كان هذا الموقف قد جاء محض الصدقة دون بدل أي مجهود وقد يرفع شأن قرية من القرى على أساس موقف دفاعي معين ساعدت عليه ظروف معينة، وقد تدخل قبيلة معينة على أساس موقف ثم يكن لها خيار وقد يلحق عليها من انتهك لوقوفها هذا الموقف، وقد تدققها الشبهة والفتنة وينتصق لها مدى الدهر، وقد تحتقر بقية على أساس تخاذل أحد أفرادها: تقاعسه في القيام بواجبه الدفاعي أو تقليدي، وما قد يلحق بها من لم يدركها من مجموعة أداس، أو تكون من شعر معرض أطلق لسانه بقصيدة أو بيت من القصيدة رسم لها وصمة البهتان على جبين هذه البلدة، وبقي ما قاله الشاعر بتردد على كل لسان كلما حل ذكر هذه البلدة، مع أن الأسر في القبيلة أو البدة أو المدينة كيان بشري يحسن من الخير مثلما يحسن من الشر، لا يجب أن يدخل بحيرة إنسان واحد، كما لا يجب أن يرفع بسب موقف إنسان واحد ربما أعقبه مواقف فعلية عديدة.

هذه السمادج التي أرودها كعسة من العادات والتقاليد بلوارثه التي تشاء جذورها إلى ما قبل انتشار الإسلام، وهي أكثر مما ذكرت لكنني أثبت شيئاً منها، مع ما طرأ عليها من تجديد أو تغيير في بعض أبعادها، وذلك للتأصيل على

أن هذه العادات قد مرت أثناء رحلتها الطويلة عبر أجيب متعاقبة من مجموعات السكانية في هذه المنطقة.
(هـ) أنماط الحياة.

كما كان السكان في هذه البقعة يتمنون أن يفتنون وليستين هما حضر ولبدو، فقد استمرت كل فئة على نمط الحياة التي كاسب عبه مع ما قد صاحب ذلك من التطوير والتجديد في نواحي الحياة، وكما كان حضر يتركز بشاغلهم على مهنة الزراعة والمهنة المساعدة و مستقرة الأخرى معتمدين على الاستقراء والتوطين يجد شاح أحباب الآخر يتركز على مهنة الرعي وتربية الحيوانات معتمدين على الثقل والترحال من مكان إلى آخر، فقد اضطرهم ظروف الحياة إلى أن يعيشوا حياة تسمم بالتأهب للمسرح وسرعة الحركة بالانتقال من مكان لآخر بما خفف من أمتعتهم. بينما يجد الحضر قد يولد بيوت ويسكن الأرض وعمرسوا الخيل على نمط اسطى يدي كاد معروف صد عدم من سببته الأبار وإخراج الماء منها على ظهور السوي أي الواضع من إبل أو حمار أو الخمر، وجمع هذا الماء بالحاجة حتى تنور كمية كافية منه ثم يعجنه بأحواض النخل أو حصص الررع من القمح وشعير في نصن الشاء (ربيع، ثم خصصه مدرس الزرع أو حوسه وتنفته وغررس حبويه أو بههاء وأمر النخل أو تنقيحه ثم رراعة علة الصيف من الذرة والدخن بأنواعه ثم تحدين سواب النخل وعراقه أو التقاط رطبه عد الارطاب ثم جدد، أو حمرمه عند تصوج ثمره وكتسافه أو بيعه، وتصفيه علة الصيف من اسره وندس ثم مدا الذرة من جديد بررع علة

البناء للسنة الثانية وهكذا دواليك تسمر حياة من اتخذوا مهنة الزراعة على هذا السبيل عذراً ما يدخل إليها من تحصيلات حسيماً يمر عليهم من التحصيل العمية سواء ما يمر على الإنسان نفسه من تجارب أو ما يتقنه الأحصاء غير الأحدد من تجاربهم، ويحد أصحاب المهنة الأخرى المكينة يعتمدون اعتماداً كلياً على أصحاب مهنة الزراعة التي تمثل عصب الحياة حيث يسبح منها أهل الرئس في هذه البقعة، فالزراعة تحمل مكانة الأولى، ولهذا فإنهم يعتبرون مهنة الزراعة من المهنة الرفيعة لا ريباً فيها بحقيقتهم، بينما يعتبرون مهنة أخرى وصية لا يعني الاشتغال بها لبعض ثقات، مع أن كل هذه المهنة لا تخلط عن بعضها البعض، فكل مهنة من المهنة محاسنها ومساوئها، غير أن هذا الاعتبار بقوى رواسب العهد تقسم ملازماً لمثل هذه المهنة ومن يعمل بها، ولو أنقذ نظرة إلى حياة اليومية بوجدنا لدى مختلف طبقاتهم يسمون بفئة صلاة العشاء الأخ مباشرة إلا ما ندر من فئة شباب بحيث يهضون لأعمالهم اليومية في وقت العجر بساعة أو ساعتين لبعض العشرات وآخرهم يبدأ عمله بعد صلاة الفجر مباشرة، ولا ينبغي طلوع الشمس أي إنسان إلا ذهب لعمله، يعملون طول يومهم لا يوقفون إلا لأداء صلاة الظهر والعصر وتناول وجبة العشاء، حتى حين تيلق تنولوا وجبة العشاء برئيسة مع غروب الشمس أو بعد صلاة المغرب مباشرة، ثم يتمكنون حتى صلاة العشاء لآخر أو بعده بقبيل ثم يخلدون إلى النوم كل مدينة أو بلدة أو قرية ما تمتلكها الحيوانية من الإبل والخيول والأغنام والحمير، لها مراعيها حول المدينة أو البلدة يحموها ويعتبرون الألبان غنماً

مساعداً يساعد عليه السكان إلى جانب الخبوب والتمور، تسرح قطعان أغنام المدن والقرى مع رعياتها في الصباح وتروح في مساء، وكذلك أنواع الإبل سواء كانت مقتناة لسبع والتجارة أم معه سبي تسرح في الصباح وتعود في مساء، وما عذب إن ما تكن من أسرى، سبب أرتان الأبقار تترعى في معالي المدينة أو البلدة لتعود بالليل، تسرح مجموعات الحمير في مشارف المدينة أو البلدة أو تغرد تترعى عبر بعيدة عن المزارع، نجد مدينة أو بلدة محاطة بالثروة الحيوانية من مركوبة أو مخلوبة أو مذبوحة لا يكاد يخلو بيت من مجموعة من هذه الثروة الحيوانية كل حسب قدرته وإمكاناته ومكانته الاجتماعية ومعهم لديه مرتبط لنحيل ومعاظن للإبل ومرعى نعيم، ويتبع لأحرار لا يلوي غير ماله التي تجلب إليها، هذه الثروة حيوانية تعتبر عاملاً مساعداً مهنة الزراعة والمهنة الأخرى، وعليها يعتمد حوصلات وتدفع عن النفس وخصون على الألبان، فإميل والأيل يعتمد عليها في تدفع وتستخدم الإبل نقل الأحبار والعمر لمساكنات طويلة والذئاب تستخدم للأسفد لمساكنات قصيرة ونقل لأحمار الخفيفة.

كما سبق يتضح أن المجتمع الحصري تتكون مصائد الرقيق فيه من مساحات الزراعية والحيوانية وما ينور في نطقهم من ريع تتجده هذه الحيوانات وغيرها وما يحصل عليه أصحاب المهنة من أنجور الخدمات أو يسبح منتجهم ومصنوعاتهم من هذين المصدرين، وقد استمرت هذه الصورة منذ ذلك الحين حتى بداية الانطلاقة الجديدة في المجتمعات الحضرية، وكذا الحال بالنسبة للخدمة

الثانية وهم سكان البادية، أصحاب النجعة والترحال، هذه الفئة تركت حيلهم على مهلة الرعي وثرواتهم مكونة بدرجة رئيسة من الإبل والأغنام وأخييل والحمير ويعتبرون الأبد ومشتقاتها من السمن والأقط عندهم الرئيس خاصة في فصل الربيع إضافة إلى الأطعمة الأخرى كالتمور والخسب ويزكروا اهتمامهم على تربية الإبل ولأغنام، وهم دراية كاملة بهذا الحقل بما ورثوه أباً عن جد منذ عهد العرب الأوائل إضافة إلى ما يكتسبونه في هذا الحقل من نتائج تجاربهم فإذا قرأت ما كتبه استوبون في صدر الإسلام عن الثروة الحيوانية الإبل، أخييل، انغمه وإذا نظرت إلى هذه الأمور وجدت حيلها إن لم تكن كلها حيل بداية الرحلة الجديدة سواء ما يتعلق بصيالح هذه الحيوانات أو أحمانها وصحتها وشيائها ووسومها وعموم تكاثرها، وما زدوه على ذلك من واقع التجارب الميدانية خلال هذه القرون المتعاقبة وما دخل عندها من السميات والنعوت وما شابهها من النجعة لعامة، ولما كانت هذه ثرواتهم الرئيسة، فإن العناية بها والنظر على ما يفيدهم بقي هاجساً يلازم الفرد وجماعة من سكان البادية، ولما كانت نزول الأمطار يعتبر العامل الأساسي لحفاظ على هذه الثروة، فلا عرو أن يهرع الفرد أو الجماعة، رؤوة لسحاب، يسهرون الليل لتسمع برؤوة البرق يشبهون ويتوقعون سقوط عيث هذه الخيلة على هذه المكان أو ذلك، تسرع السرور في أثرها، الكل يسير لقومه، تسرع الأظعان للانتقال إلى مساحب أذيال هذه السحابة أو تلك، يمضي الأعرابي فصل الربيع في سوات الربيع من أعينهم يعبط ملكاً في ملكه، يعيش من ألبان هذه الأعدم ومشتقات ألبانها ولحومها، ويبقى

الرائد عن حاجته في المدن والقرى ليستعير عنه متطلبات حياته الأخرى، كما يبيع شتان أعماه وجلدها وما أسس منها ومن للأسفده من الذهب، يبتز هب الموارد في فصل الصيف والخريف، يقترب من البئر، يقطر حوصلاً، يحيط بالهمل لتأمين الموارد لمواشيه: هذا دأبه على مدار انعدام، يقتنع من مقومات الحياة بالضروريات، يكتفي بسبب الشعر حفيف سفل سريع اليد، يقوم على أعمدة وأضاب سهل التفويض والخس، يتوي ويحمر من مكان إلى آخر، يهيه القليل من الطعام كحمل بعير أو فردة من، يكتفي من سبب بالضروريات، يكتفي من الأولي والأوعية ما بقي بالعرض، وقد يستخدم الأبد أو الوعاء عدة أعراس، دائم الاستعداد للرحيل متى رأى ذلك ضرورياً لانتجاع كلاً في مكان ما، أو النزوح عن عقر ملاحهم، يعتمد في حماية نفسه وأعدمه على نفسه وقيلته، عملية الترحال وانتقل عدة هي لأساسية لمسافات بعيدة وقد تكون في نطاق أراضي قومه، بهوي البعير ولاعرة على الآخرين بقتل رجالهم وسلب أموالهم وهذه من الرواسب التي بقيت منذ العهد البدوي يستعدها بعض تصدق الإيمان من أنتجت لهم فرصة، يسو في صيف مهمراً في عيبة من سطة أو عمة من رعب أو استحقاق بالخصم، هب الشدود المسكي بقي في شيب هذه لفشة دور حياً ويختفي أحياناً مع قوة سلطه وضعفه حتى حل عهد الاستمرار والأمن والتحضّر في النصف الأخير من القرون الربيع عشر الهجري.

هذه الأنماط من الحياة لازمت سكان هذه المنطقة بقسمها الحضري والبدوي منذ ما يزيد على خمسة عشر قرناً قد نعتير دليلاً وصحاً على استمرار

لسكان وتعاقب أحياءهم في هذه منطقة وعدم انقطاعهم عنها، فلو لم يكن
سكانها استمرت هذه الآثار منذ ذلك الوقت وحتى عهد قريب، ولو أناس
أس غير سكانها لخلوا معهم أمد حياة أخرى تحسب عن هذه الأنماط

١١- العيون:

في جانب المدن والقرى ولا يبر يوحده بسجد الكثير من العيون المشد
الغريزة التي تسقى الأراضي الخصبة، حيث يزرع فيها مختلف أصناف لمحاصيل
الزراعية من القمح والشعير والذرة والحبس وغيرها من الحبوب، التي حاسب
التمور بأصنافها المختلفة، ومن هذه عيون على سبيل المثال لا الحصر. عيون
الخرج وسبح نعام، وعيون الأفلاج، وعيون اسباح "الأسباح" حالياً ولعل
العورة بالنقصيم، وعيون حصراء وهيت وعيون لية التي تبلغ ٣٠٠ عين، وعيون
الغيل والمجرة، وعيون دومة الجندل، وفي جوارها من العرب عيون غير
وعيون الحائط "فك" وجوارها من الشرق عيون الأحساء وقد وصف ابن
العقبة حصوبة أرض البمامة ووفرة إنتاجها من الحبوب والتمور بقوله "وأما
حصونهم فتسمى بيضاء ببمامة، وهي عدي لا سقى، يحسن منه إلى الخلفاء، وما
ثمرة فو لم يعرف من قصته إلا أن تمر بادي عليه بين المسجلين "بممامة"
لبمامة، بممامة ببمامة" فيباع كثر ثمر ليس من جسده بسعر البمامة".

أما ابن حوقل فيقول "فودي المدينة به تسمى الخضرمه، وهي أشبه
مخلاً وتمرأ من المدينة ومن سائر الحجار" وقد لعب هذا الإنتاج العدي لثمار
دوراً في قوم حياة السكان، سيما وأن التمر يمثل معه اللبس الغذاء الرئيسي.

للكامل لقطاع كثير من سكان هذه المنطقة وقد ذكر المصري في كتابه
"المسند" "ومن أهم البلدان التي تسج التمور في عصمة الفديج "الأفلاج" وهي
بنة عظيمة تنتج كميات من التمور ففي نوادي العيل بالفديج لخل كثير وتمره
يحمل إلى مكة ويسمى الصغري، ومن القرى محصه بامعج قرب والشطبتان
والصدرة".

وقال ناصر خسرو "ويوجد بالأفلاج ثمرأ يسمى "ميمون" ترون أنواعه
منه عشرة دارهم" ثم قال "وقد دفعوا لي منه من تمر كدبة وبعش عراب
لمسجد وكان هذا المقدار من التمر كثير عندهم وكان في هذا المقادير عيون في
عين العيش لمدة أربعة أشهر ونصف عندهم" ومن هذه النواص أيضاً قرقرى،
وعقيق بني عقيل "وادي النور سر" وموفق وأكمة، والخرج، بمام، والفقى،
والصريف، والخصافة، ومويسل، والريب، وسفوحه، وبرس، وأند، وكهين،
وصرية، والعميم، والشريف، وتمر، وتمر، والبالية، والندج، ومن أنواع التمور
الحبة، الردي، والرقاء، والخدابة ومهما هو أقل جودة كصمغ،
والخصري، والمجنة، والتمير، والمغاضي، والنفس، والعمر، والنفس،
والنصوص، والعماني، والحجاب، والهرى، وخرف بني مسعود، وحبرغان،
والزعرى، والصغاني، أما في وادي العيل بامعج فكانت يوجد من أنواع التمور
الصغري، والسري، والنصف، يختص بأنواع التمور التي تمثل إحدى لرك كثير
للهمزة إلى جانب الحبوب والأشجار ومشتقاتها والحبوب على اختلاف أنواعها فضلاً
أنظر كتابنا "النحلة العربية أديا وعميا واقتصاديا".

شكل رقم (٣)



مخطط تقريبي للمنطقة يتضح عليه عدد لأودية شهيرة ونظراً لضيق
المساحة تعذر كتابة أسمائها كاملة ولكن التعصيل داخل الفصل

إذا هناك قوم عذائي على تكاد أن تكفي المنطقة منه دتاً في السور
الغداية إذا أراف الله عليها بالعبث، وقد يحدث شح بالأوراق إذا أحسبت في
بعض لسي فيحدث سموي من اسطق المجاورة ها من الشرق والغرب
كأنبحرين "الأحساء" أو بغير واحاطت أو يتعدى ذلك شمالاً إلى العراق والند
والخوف من السور والحبوب، غير أن ذلك في مد لا يفلون إلا بعدد سنوات
الجذب، ويحدث ذلك بعد أحد مصادر الإنتاج المساعدة لإنتاج البعب
كحمررع لعادية على الآبار التي نسي عليها الإبل، فهي سنوات الجذب يصح
لأن هوى لا تستطيع السبي ويتوقف هذا الجذب الزراعي فيتعهد الناس على
تساج مزارع بعبوب، وبذلك يشح للرق، غير أن لارتفاع تكلفة نقل المواد
لعديّة من أماكن بعيدة ورخص ما ينتج من هذه المواد محياً، الأثر الكو
عدم اللجوء إليها، لا في وقت الحاجة ادسة ويتكون بجانب هذه العيوب الجمع
نسكاني تكثيف، وتشتأ مدد وقرى التي يعمرها السكان وتصح مختلف
لأشطه في السكان الحصري مستقر "فصلاً أنظر السكان الحصري والكبي"
لقبلى" من هذا الكتاب، من هذا يتضح أن بعداً نحوي على جانب من اجواب
لتي تقوم عليها الحياة وهو يوجد الماء للزرعة والري والاستيطان بقرها وما
مدد والقرى وقيام حصاره بجانبها قد سمرب مد أمد طويل قد يعدي
عشر قرناً، فصلاً أنظر كتابنا "الحضارة النجدية"

١٢ أسماء الأودية:

يوجد في نجد عدد من الأودية التي تحوي على المياه التي يمكن أن تكون أماكن استقرار لفترة من السنة، كحقل الصيف والخريف، وقد تحول هذه المياه إلى قرى ومزارع وبساتين ومن هذه الأودية:

١- البدي: وادي لبني عامر، قال لبني عامر بن ربيعة العامري

غيب تشدّر بالدحول كأنها جنّ البديّ رواسباً أقلامها

وقال امرؤ لقيس:

أصاب قطاين لسل نواها فوادي البديّ فانتحي لأريض

وقال لبني أيضاً:

لاقي البديّ الكلاب فاعتلجا ميل أيّتهما لمن غلبا

فدعدع عاسرة الركاء كما دعدع ساقى الأعاجم الغربا

وقال الأعشى

ألتسين أياماً لنا عند حيضة وأيامنا بين البديّ فثهمد

ووادي البدي يقع في غابة نجد.

٢- برك: وادي لبني قشير يصب في البحارة، وقيل إن الوادي لمران قال الشاعر:

ألا حبذا من حبّ عمراء ملقى نعام وبرك حيث يلتقيان

وقال آخر:

خليلي إن حانت وفاتي فارفعاً بي التّعش حتى تدفنا في شجر

فثمّ إذا موّت سماء مطيرة بفيها برك جادني سبل القطر

بحيث تقول العامرية إن رأيت بها جدلي أسقيت به غير من غير
وقال زهير بن أبي سلمى المزني:

فلا لكان ولا وادي الغمار فلا شرقيّ سميّ لئلا فيد لئلاهم

خطت بهم قوقري برك بأعينهم والعاليات وعن أيمانهم حيم

وقال آخر

فما يخفى عليّ طريق برك وإن صعدت في وادي بعم

يقع وادي برك في منطقة البمامة بين الحريين وخوطة

٣- البكر: وادي بوسط جبل رمان به مياه يفيض في وادي لندوت "الشعبة" وهو

لي أسد ثم نسي الفقعاع من بهان من طيء قال الشاعر:

فما زلت أرمي الوحش حتى أتج لي بأسفر وادي البكر ظي رماب

وقال الفراري:

هل عيش وادي البكر موثج لنا بعماله أم هل عليه عكور

وهل رده رمان العذاب وماؤه معارد في عيش بمن غرير

مضى الدهر أياماً لنا ولنا لبنا برمان إن الدهر لي لغرير

ويقع وادي البكر في جبل رمان بمنطقة حائل

٤- التّسريز: وادي يصب أعلاه في بلاد بني كلاب. ثم يسلك نحو مهب

الصبا (أي الشرق) ويسلك بين الشريف، شريف بني كلب وبين حبيبه في بلاد بني

عسم حتى يهني بكار يمان له التسريز في بلاد عكل، قال الشاعر:

إذا يقولون ما يشفيك قلت هم دحان رمث من التسريز يشفي

لما يصم إلى عمران حاطبه من الجنة جرلاً غير مسورة
وفي التفسير ماء يقال ما أغريمة، قال الراعي السمرى:

حي الديار ديار أم بشير بنو يعين فشاطى التفسير
لعبت بها صفة التعمامة بعدما روادها من شمال ودبور

ويقع وادي التفسير بمطمة عالية نجد.

٥- الثلبوت: "نشعة" حالياً واد لبني بصر من بني أسد بن خزيمة، أحد رواد
وادي رمة الرئيسة، قد مرة بن عياش الأسدي:

ولقد أرى الثلبوت يأنف لبته حي كآلهم أولو سلطان
وهم بلاد طامد عرفت هم صحن الملا ومدافع السبعين
ومن الحوادث لا أيد لأبيكم إن الأجير قسمة شطرن

وقال أحد بني جديلة الطائي:

فإن بجانب الثلبوت روض زواي الربيع به كثير
وقال لبدة:

يعلمو بما حذب الإكام مسح قنرايه عصيانها ورجائها
بأحزة الثلبوت يربأ فوقها نقر المراقب خوفها آرامها

وقد المظنة:

ألم تر أن ذبيلاً وعيساً لباعى الحرب قد ثزلوا براحة
يقال الأجران وعمن حي بوعم تجمعاً صلاح
معنا مدفع الثلبوت حي نزلنا واكرين به الرماح

نقاتل عن قري غطفان لما نجشيد أن نذل وأن نباحا
ويقع وادي الثلبوت أو الشبة في منطقة حائل

٦- ثادق واد هو أحد رواد الرمة، أعلاه لبني أسد وأسفله عيسى، قد عقبه
بن سواد:

ألا يا لغومي للهموم الطوارق وديع خلا بين السنين والسادق
وطور طرت بين العميم وحجرى بصدع الثوى وابين غير ملبارق
ولنادق برقة تصاف اليه. قال الخطيب:

ينمو بها من يرق عيهم طاميا زرق الجمام رشازهن قصير
ركأن تقعهما برقة لصادق ولوى الكتيب مرادق مشور
وقالت لبني الأعبية الخفاجية:

وحالها حق إذا لم يسع لها حلي يحيى لادق رجيف
وقال عبد الرحمن بن دارة:

فصى مالك ما قد قضى ثم قلصت به في سواد النيل وجداء عررس
فأضحت بأعلى لصادق فكآلها بحدة غريب تستمر وتمرس
ويقع وادي ثادق بمنطقة القصيم.

٧- الجربية "الجرب" واد عظيم من أطول الأودية في نجد من رواد الرمة، به
كثير من موارد المياه، يقول العرب على نسان وادي رمة:

كل يبي إله يحسني ولا الجرب إله يرويني
وقال الشاعر:

سيكفيك بعد الله يا أم عصم
عوائد في حصن الحريب وقاره
وقال أبو منذر لإيادي:

نحن أني أرض المقصود نأقني
بها قطعنا لودم فساءنا
وقال آخر:

معنا لغير من حسن فيه
بأرماح مثقفة صلاب
وقال حمزة بن عقيل بن بلال بن حرور:

يا ليلة البرق الغميص ودوه
جاء الجريب ذات ضوء ربابه
طورا يضيء ويستطير ربابه
وقال المهدي بن اسوح:

إد الرّيح من نحو الجريب تسّمت
على كبد قد كاد يدي هذا الجوى
وبقع وادي الجريب في منطقه مصيه

٨- وادي حبيفة: هذا لواء العظيم الذي يبدأ من متعلقات الوادي في صحراء
صوب من شمال العربي، وينتهي بالسهباء والوضحة من الخرج، وقد سمى

وادي هذه القبيلة المشهورة، ويضم لعشر من العري والوارد والمياه ويسمى
وادي العرس قال الشاعر:

ولما هبطنا العرس قال سراتنا
وقال الأعشى

ألم تر أن العرس أصبح بطنه
وقال يحيى بن أبي طالب الخنفي:

يهيج عليّ الشوق من كان مصعداً
فأرب ملّ الممّ عليّ فإثني
ولست أرى عيشاً يطيب مع التوى
وقال المرزوق النعمي:

لعمري لقد سلّت حيفة سلّة
سيوفا به كالت حيفة بطني
بمن لقوا بالعرس أصحاب خالد
وقال آخر

وياجر من وادي الأخيشي عصاة
وادي حيفة يقع في قلب منطقة البمامة.

٩- نخوة: المخلاوي: واد يصب في دي العشرة به ماء ويحل بي عند الله من
عظما وهو من روافد الرمة وقد يجري فيه يوم من أيام العرب، وكان سي أسد
عسى بني يربوع من تميم، قال مالك بن نويرة البزيعي النعمي

وهو وجدي إذ أصابت رماحنا
عشير بني كور وأقواء مالت
وقيل خوّ كتيب معروف في نجد قال يعمر بن لقيط القفعمسي

ألا حيّ لي من ليلة القبر إله
وتارك خوّ يسج لريح منه
إذا بورت عرّؤه ودمائه
كان به غيراً من المسك حلها
وتارك ريعان لشباب لأهله

ويقع وادي خو بمطقة حائل.

١٠ - غثّل: واد في بلاد قريظ بن أبي بكر بن كلاب، به مائة يقال لها لود، جنوب غرب عفيف، قال مريع بن وسوعة الكلبي:

لوعت إلي سفي فتزعت عمده
فغادرت سعداً والسبع تنوبه
دع غثلاً إذ حاره الموت دعوة
فبأنك قد أودعتني عصب الحصى
ولكنكم أودعتني ببسيطة لـ
وقلت لأصحابي النجاء فأنما
فأصبح يركض المحاجر بعدما
حساماً به إلر قديم مسهل
كما ابتدر السورأذ جثة منهل
وأجدين عنه كالخوار الخلد
وأنت يدات الرمث من بطي خثر
هراق الذي بين العراق وحول
مع الصبح إن لم تسبقوا جمع غثل
نجى من الظلماء ما هو محجل

وقال الفرزدق:

بني غثّل هلاً أصابت رماحكم
وحدتم زماناً كان أضعف ناصراً
فتنم به لول الصّاع فغادرت
فكيف ينام ابننا مبيح ومربع
على غثّل فيما يصادلن مريع
وأقرب من دار الخوان وأحمر
منا صلكم منه حصيلاً مريضاً
على غثّل سقي الحبيب المقتد

ويقع وادي غثّل في عالية نجد.

١١ - رَبِّ حساء رب "راط" واد فيه ماء طيب، وفي كتاب بلاد العرب: ويسيل في التلبيات واد يقال له الرّحبة فيه ماء يبي أسد يسمى فرتج ثم فوق ذلك ماء يقال له حساء رب لطيف، وذلك حين ينقي طيئه وأسده قال الضراح بن حكيم الطائي:

لن ديار بهذا الجزع من رب بين الأحزّة من لنوان كالكتب

وحساء رب "راط" يقع في منطقة حائل شمال مدينة روضة رمر وهو مموك
لأهها بأبار لهم هناك يررعون بعد عنها ٣ أكبار

١٢ - الرّحبة "وادي الحصى" واد يبي أسد عرب فرتج، قال لشاعر وهو ربح من عرد:

بهرتاج من أرض الخليعين أرحت
ومن دون مسراها الذي طرقت به
جنوب وما لاج شمام ولا شمر
شوريج من دمان يردي بها اعصر

ويقع وادي الرحبة "وادي الخمس" في منطقة حائل وأصبح الآن عامراً بالسفن
فهي أسعله "خُفَيْة" وفوقها "لُؤَيْصَة" وفوقها "أَحْصَة" وفوقها "العُوشَة"
لعوشية.

١٣- الرُّكَّاء: واد في ديار بني لعلجان من ديار بني عقيل بسرة نجد، قال لبيد
ربيعة العامري:

لأقَى البِدَى لِكَلابٍ فاعتدجا سِلَّ أَيْبَهُمَا لِسَ غَلِبا
فدَعَدَ سِرَّةَ الرُّكَّاءِ كَمَا دَعَدَ سَاقِي الأَعَاجِمِ الغُربَا
وقال امرؤ القيس:

وسَاقَتْ بِالْحَبْتَيْنِ دَارَ تَنَكَّرَتْ مَعَارِفَهَا إِلَّا الرُّسُومَ الْبَلَاءَ
تَلُوحُ كَوْشَمٌ لِي يَدِي حَارِثِيَّةَ بِجِرَانٍ أَدَمَتْ لِلسُّورِ الأَنَاجِ
بِمِثْدَاءٍ سَالَتْ مِنْ عَسَبٍ فَحَالَطَتْ بِيْطَنَ الرُّكَّاءِ بَرْقَةً وَأَحَارَعَا
وقد عليم بن أبي بن مقبل العامري:

أَأَنْتَ عَمِيَّ الرُّبْعِ أَمْ أَنْتَ سَائِلُهُ بَحِيْثُ أَهَاضَتْ بِالرُّكَّاءِ مَسَائِلُهُ
سَلَا الْقَلْبَ مِنْ أَهْلِ الرُّكَّاءِ فَإِنَّهُ عَلَى مَا سَلَا حَلَاتَهُ وَحَلَاتِهِ
وَيَذَلُ حَالاً بَعْدَ حَالٍ عَشِيَّةُ لَعِيشُنَا صَيَقَ الرُّكَّاءِ فَهَقَلُ
أَلَا رُبَّ عَيْشٍ صَالِحٍ قَدْ شَهِدْتَهُ يَصِيْقُ الرُّكَّاءَ إِذْ بِهِ مِنْ تَوَاصُلِ
إِذِ الدُّهْرِ مَحْمُودِ السُّجِّيَّاتِ تَجَمَّيَ ثَمَارَ الهَوَى مَهْ وَيُؤْمَسُ غَلَاظِلُهُ

وقالت ليلى الأحيبية احتفاجية:

نَظَرْتُ وَدَوِي مِنْ عَمَايَةِ مَتَكَبٍ بَطْنِ الرُّكَّاءِ مِنْ أَيْ نَظَرَةٍ نَظَرُ

ويقع وادي الركاء في عالية نجد

١٤- الرُّمَّةُ: وادي الرمة هو أكبر أودية نجد إطلاقاً والطولها تسعين ميلاً من
حره خيبر حتى ينتهي بالقرب من جبل سنام في جدار غطف العرب، وبه عشرت
بل مائة الروافد من الأودية لكثرة الصغرى، وهو مختلف القبائل العربية، وبه
عشرات المدن والقرى وعشرات المياه. قال الراجر

لَمْ أَرَكَاثِيَّةَ بِسِلِّ مَسْلَمَةٍ
أَمَا أَهْدَيْتِ وَالْعَجَّاجَ مَظْلَمَةٍ
لِرَوَاكِبِينَ نَازِلِينَ بِالرُّمَّةِ

وقالت امرأة تسج:

لَشَقَقِي أَعْظَمَ مِنْ بَطْنِ الرُّمَّةِ
لَا تَسْتَطِيعُ مَتَبَهُ بِسِتِ أُمِّهِ
إِلَّا كَهَابَ طَفْقَةً مَقْرُومَةٍ

وقالت امرأة أخرى:

أَتَأْتِي نَعْيُكَ بَعْدَ الْعِشَاءِ فَبِتِ الْمَدْلَهَةِ الْمُؤَلَّمَةِ
فُجِعْنَا بِعَقْدِكَ يَا ابْنَ الْكَرَاهِ كَمَا بَابَتْ بِبَطْنِ الرُّمَةِ
فُجِعْنَا وَكَأَنَّ لَنَا مَيْدَا يَرْبُ الصَّبِيْعَةِ وَالْكَرْمَةِ

ويقع أعلى وادي الرمة بقطعه حائل وأوسعه في منطقة القصيم وآخره في
العراق

١٥- الرّيب. واد رغاب ضخم فيه بطون من قشيرة، مريح بالكبد وهو لسان
وادي لريب وفي وسطه سو حيدة وفي أعلاه العسبات وظرف من قرفه ريب
قري ومزراع لبني قشيرة، وقال الشاعر:

لا بأس بالرّيب إلا أن ساكنه
ظل ظليل وماء لا تحسبه
وأسد أبو نافذ الخفاجي للقرضي من بني قشيرة:

حليتي من يسكن الرّيب قد بدا
هواي فلا أدري علام هواك
فإن كنتما مثلي مصابين باهوى
فروحا فأني قد مللت هواك
وروحا بنا نجعل قنبا وأهله
شمالاً ومراً منه حيث يراك
ولا تورداي الدّعيمات فإلهما
هجاج وما يروى الهجاج صداه
ولا تأديا للعيس في سرّ ليلة
وتستثرا يا صاحبي أعانكم
ومراً بأموه الدّيبيل وأعلمنا
بأنّ قرناً بعدها مسقاكم

وأسد أبو نافذ أيضاً سحولدية واحتوت عند القشيري بالريب:

أجلودة إن قلت هداكم الحب
أصاب الحمي فالنّير فالهصب جاني
ومغلقة هذي اسديار وصانح
عليّ دجاج السّوق تدقي حواج
فأجابه القشيري:

تعريّ بصير إن ترى من حويلد
حولاً دعته ثيبة وهصب
ولن تسمعي سالحو جرّ مخمر
وادي المرخ قبل الموت صوب مهب

وقال بطل من معاوية أحد بني مالك بن سلمة يشوق بني الرّيب

أيا أجوع بالرّيب الذي لست ذاكراً
طلالك إلا اعتاد عيني مائع
فأني وإن لم أعن شيئاً لقائن
سقت ملثات لغمام السّواع
مارل كانت في الزّمان الذي مضى
تحلّ لها والكهر إذ ذاك صالح
وقال حبيب بن يزيد المعالي القشيري

أرى الرّيب أمسى من جبل وبهس
وأحر مغيراً لجوانب حبيب
لقد كان عمي بهس وابن عمه
شقاء لمن يبقى من السّدل شارب
ففي لا يرى خدلان جاره دفعة
دا بلغت لمس الجبان الشّراقب
ويقع وادي الرّيب في منطقة نيعامة

١٦- السّبعان. واد عرب جبل سمي عنه جبل أسود، يقال به السّبع، وهو لبني
سواء ونصر من أسد، قال عليم بن أبي بن مقبل العامري، وهبل عمرو بن أحر
الباهلي

ألا يا ديار الحمي بالسّبعان
أمرّ عبيها بالحمي المبران
ألا يا ديار الحمي لا هجر بيننا
ولكن ردعات من الخدنان
غار وليل دائم ملوهم
على كلّ حال النّاس مختلفان

وقال رجل من بني عقيل

ألا يا ديار الحمي بالسّبعان
حب حجج بعدي هنّ ثمان

ويقع وادي السّبعان بمنطقة حائل وقد هدم عليه الآن بسة بعض الأسم
عامرة تعتبر من أمهات القرى إن لم تكن مدينة حصينة تتوفر بها معومات الحياة

الحاضرة تبعد عن حائل ٣٠ كيلاً وقد تأسست المسكان في النصف الثاني من القرن الثالث عشر هجري أي حوالي ١٢٥٥ هـ وهي من الجبل الرابع من اقصى ويوجد في الشمال الغربي عنها جبل أسود يسمى "عبد السعكان" وهو المذكور آنفاً.

١٧ - ساحوق: واد محارب ويسمى حُزِيز محارب، وله وقع يوم من أيام عمر كانت غلبة فيه لذيان على بني عامر، قال الكميت بن زيد الأسدي ونحن غداة ساحوق تركنا حياة الأحوليين محذرين وقال عبيد بن الأبرص الأسدي:

إن تقتلوا مئاة ثلاثة فية فلمن يساحوق الرعيل المطب وقال سدة بن الخرشب الأعمري:

هزقت بساحوق جانب كثيرة وأدين أخرى من حقين وجار ويقع وادي ساحوق في عدية بُعد.

١٨ - السلي: مجمع أودية ورياح به أمواه، وكان في بلاد يشكر بن بكر له كعب بن زهير بن ربي:

نعمرك ما خشيت على أبي متلف بين حجر والسلي ولكنني خشيت على أبي جريرة ومعه في كل حي من الفتيان مخلول ممر وأقار بارشاد وغبي

وقال أوس بن حجر النخعي:

تسكر بعدي من أميمة صائف فبك فاعلى نولك فللمخائف

فطن السلي فالسبحال تعذرت لمعقبة التي مطار فر جف فلو فرهي فالليل فعاذب مطايل عود الوحش منها عواطف وقال الأعشى:

وكأنما تبع الصوار بشحصه عجزاء ترزق بالسلي صها وقال حاجب بن ديان المازي النخعي:

سلي يشكر عثا وأبناء والى لم تعلمي ألا إذا الحرب شمرت عتاة لراة في الشتاء مساعر بأيديهم سمر من الخط لدية أولئك قوم إن فحرت بعزهم هم برلوا يوم السلي عريها

ويقع وادي السلي في منطقة النمامة وهو شرق مدينة الرياض وأصبح الآن أحد صوحها

١٩ - مستنان: واد بني ربيعة بجوع بن زيد مائة من ميم، قال يزيد بن صابغ بن رجاء الكلبي يهجو بني ربيعة:

بسمان بول الجوع مستفعا به قد أصغر من طول الإقامة حاله يرفقه ثلث وبالحرب ثلثه وبالحط الأعلى أقامت حباله له صفوة فوق العيون كأنها بقايا شعاع الألق وسير شامله

وقال لمراد القفسي:

ظن في أعلى يفاع حاذراً
يقسم الأمر كقسم المؤثر
(١) ... السمنان يسقيها به
وهن إذا صادف شرباً صواذه

وقال الراعي التميمي:

وأصيت بأطراف الجهاد كأنها
عصائب جند والرح وفراقه
وصبحت من سمان عيار روية
وهي إذا صادف شرباً صواذه

وقال زياد بن مقعد العدوي التميمي:

يا ليت شعري متى أغدو تدرضي
جرداء ساجدة أو مابح قلبي
لحمو الأمايح أو سمان متكرراً
بفتية فيهم المسرا والخكم

ويقع وادي سمان بمطقة ليمامة.

٢٠ - شرقاً: واد عظيم وقيل مسيحة ضيقة به مياه ما بين وادي التمرير والأن
والجريب "الجريب" وكان مارل بي أكل المرار الكنديين، ثم صار لي كلاباً
وقيل بياهلة.

قل أوس بن حجر التميمي:

شرقية ما توارد منهلاً
بقريئة أو غير ذات قورين

وقال عدي بن زيد العبادي التميمي:

للشرف العود وأكنافه
ما بين حمران ويصوب

خير لها إن حشيت حجرة
من رثا زيد بن أيوب

لتنكأ تنكأ أبوإيه
يسمى عليه العبد بالكروب

ويقع وادي شرف في منطقة القصيم.

٢١ - صقن: صعر عدنة أرض واسعة والكثير من الأودية ومياه والقرى وهي
من أرض عطفاك وهي غرب جبل رثا وشرق الحرة. ويقع صعر عدنة في
منطقة حائل.

٢٢ - عرعرة: وادي عرعرة هو وادي كلب ثم لطيء

وقال لسيب بن علس بن مالك بن عمرو - من ربيعة بن نزار:

هو القيل بمنى أخذاً بطن عرعرة
بتجفانه كآله في سروال

وقال لمراد القيس

صالح شوق بعدما كان أقصر
وحث سني بطن فر لعرعرة

وقال مقاس بن بكر النعاني:

نحيت بكراً بالعراق مقيمة
وألى لب بكر بأكناف عرعرة

وعلى هذا الوادي قامت مدينة بنفس لاسم عرعرة وهي مدينة مشهورة في شمال
الملكة. وهي قاعدة الأقبية.

٢٣ - بطن عاقل "عقل" و ديه ماء لبى إبان أو دارم من تميم قال النجاشي:

يا ليتها قد جاوزت سواجا

وعاقلا حيث الحى وعجا

وقال نبيد بن ربيعة العامري:

كلا أخوتنا قد تحو محضراً
من المنحى من عاقل ثم حتما

وفي عاقل مات حارث بن عمرو بكدي ودفن فيه. وهو الذي يقول فيه زيد
والخارث الحارث حلي عاقلا داراً أقام بها ولم يتغسل
تجرى خزائنه على من دبه مجرى الفرات على قراص الجلول
حتى تحلل أهله وقطبه وأقام سيدهم ولم يتحسب
وكان حارث بن عمرو الكندي قد بعث به تبع ملك اليمس مع بكر
والن منكم أعينهم. وفي عاقل وقعت عنه وقائع. قال امرؤ القيس:

غشيت ديار الحلي بالبكرات فعارمة فبرقة العبرات
لفول لحييت لفاء فمنعج أي عاقل فالجب ذي الأمرات

وقال زهير بن أبي سمي:

لمن طبل كالوحي عاف منزله عفا الرأس منه فالرئيس فعاقله

وقال أيضاً في موضع آخر:

كاننا بفلان الرئيس فعاقل ذري النخل تسمو والشجر الثريا
وقال جرير:

لعمرك لا أنسى ليالي منعج ولا عاقلا إذ منزل الحلي عاقل

وقال في مكان آخر:

حي البديار يعاقل فالأنعم كالوحي في رق الرئوس المعجم
طبل تجرؤه الرياح سواريا والمدججات من الشمال لنور
ووادي عاقل يقع إلى الجنوب الشرقي عن مدينة الرمس ويصب في وادي

الرمة بمنطقة القصيم "فصلاً أطر مملكة كندة في صدر الكتاب".

٢٤- العقيل "وادي الثوأمير" واد لعقيل فيه مياه ونخل وقرى قال يربيع بن
جيهان الصبائي في يوم مر مراب:

إن العقيل غدا لو أن صريحنا ورد العقيل لرونا اللهيب

وبحافة الفلجيين أكبر عزنا وبحسب أكمة مصرع ومحيب

وقال مروان بن أبي حفصة:

والعيس قد علت الذليل وحلفت بطن العقيل بنا وحسي ركاب

وقال آخر:

تربّع ليلى بالمصيح فالحمي ونحفر من بطن لعقيل لسوق

وقال القحيف بن حمير العقيلي:

ألم ابن إدريس ألم يأتك الذي صبحنا ابن إدريس به لتقطرا

فليتك تحب الخالقين تريده وقد جعلت درعاً عليها ومفعرا

يريد العقيل بن المهير ورهطه ودون العقيل أدوت ورداً وأجرا

وكيف تريدون العقيل ودومه بنو المحصنات الألبسات السور

وقال معاوية بن عبد العزي من ذراع الحرمي:

وإن آخر جرم كما قد علمتم فسبني عما قال السبي نذاع

ألم نسر جرمنا أنجذت وأبوكم مع القمل حفر في الأقيصر شارع

إذ قوت بجاءت يقول: أصب بها سوى القمل إي من هورن ضارع

فأنكما كما الخصرين أحنت وفاتنهما في طوطن الأصابع

وودي العميق أو ودي الدوسر يقع في منطقة اليمامة

٢٥- العَمَقُ ود كبير به مياه لبني قشير أو يسمى أيضاً عمق الرب السري حاب أو عمق قشير، قال موريق بن مذك العثمري.

وأشرفت من عطاء من رمق قوقرى
يصف الينس سهلاً وجبال
لأوس من بتران ركناً كائنه
من البحت حرجوج عليها حلال
وقال العبد العقبى:

لعمرك ما لبحران من أهل حائل
ولا ساكن العمق بالمقارب
وقال أحمد بن لبيب في نافته صبير:

فكل بعير أحسن الناس نعته
وآخر لم ينعت فداء لصيرا
فما إبل تولى بها بقريصة
ترود بمسحى أو ترود عثمرا
أو العمق أو أكناله من عريقة
أو الخزم أو ترعى جناحاً فصوا
وقال صاحب سوداء:

فما بالعمق من سوداء دار
ولا بالعمق من سوداء دار
ولا بمجامع الجسدين منها
شيوخ إن مررت ولا مزار
وودي العمق يقع في منطقة اليمامة

٢٦- العَمَقُ: أو العَمَقُ معداً واديان وهما لرباب من بني تميم قال جرير:

أي سمي
دار لأسماء بالعمري مائلة
كالوحي ليس بها من أهلها أدم
سالت بهم قوقرى برك بأنهم
والعاليات على أيسارهم حيم

يوم السقي فلما حال دونهم
وقال المبرقذ بن بدر السبي:

ساروا لنا بنصف الليل فاحتموا
فلا رهبة إلا سيّد حمد
سروا رويداً وألّا لس نفوتكم
ون ما يس سهل لكم حمد
إنّ الفرائ الذي ترحون غرتنه
جمع يصق به اعتكان أو اطلد
مستحبوا خلق الماذى بحمره
ضرب طخف وطعن بينه خطه
وقال عبدة بن الطيب التميمي:

فما نيك من ذكرى حبيب وأطلال
بدي الرظم لأبرماتين فاعار
إلى حيث سال القبع من كل ليلة
من العتك حوء مدلب محلال
ويقع وادي العك أو اعتكان بمنطقة اليمامة.

٢٧- الغمار: واد يسكن من جبل حسي به ماء في بلاد بني تميم وليس ودي في بلاد طيء، قال القعقاع بن حريث الكبي "بن درماء"

تصير يا ابن مسعود بن قيس
بعيث هل ترى ظفر القطير
خروج من الغمار مشرقاً
تمل من أروح لغهون
بدمك يا مرو القيس استقت
رعد غروب الجليل ذوي

وقال آخر

فما عن قلى سلمى ولا بعضي الملا
ولا العبد من وادي الغمار ثمار
وقال الصمة بن عبيد الله الغشمري، وقيل لجعدة بن معوية السعدي وجبل بجرها
أقول لصاحبي والعمى قوى
يا بني سيفة والغمار

تنتع من شميم عرار نجد فما بعد العشي مس عرار
وبين قمارها تقف المطايا فيد العين تحبس بالقصار
أيسر من الحياة وطال حربي فقبلي موحع والنوع جاري
ألا يا حنذا بفحات نجد ورثا روضة بعد القطار
وأهلك إذا يحس الحسي نجدا وأنت على دمانك غير زاري
شهور ينقصين وما عنينا بأنصاف لهن ولا سرز
تقاصر ليهن فخير ليل وأطرب ما يكون من النهار
ويقع وادي احمار بمنطقة حائل.

٢٨- الغيل: و د من ودية الأملح بجمدة، به بحيل كثيرة وحصول وهو د
حسين، وبأعلاه يمر من بني قشير، فان البحري الجمدي:
ألا يا بيل قد برح النهار وهاج الليل جزما وأشهار
كألك لم تجاور أهل ليلي ولم يوقد لها بالغيل نار
وقد عثمان بن صمصمة الجمدي:

وقد قتت للقري إن كنت رائحا الي الغيل فاعرض بالسلام على
عني نعمنا لا نعم قوم موأنا هي المم والأحلام لو يقع الظم
فإن غضب القري في أن بعشه اليها فلا يرح على أنفها الرعم
وقال قيس بن مسوح العامري "لنجور"
أبت بيلة بالغيل يا أم مالك لكم غير حصادق ليس نكدة

ألا يئما أيقيت يا أم مالك صدى أيما تذهب به الريح يذهب
وبيع وادي العبل مطعنه اليمامة.

٢٩- فتح: هذا الوادي الواقع شرق اندهاء يخترق طرف الصمات الشمالي ويقع
له كلال امتداداً لوادي الرمة، قال مقاس بن النعمان العائلي:

تذكرت الخيل الشعر عشية وكنا نأبى يعلقون الأبصار
فوالله لو أن امرئ القيس لم يكن بلغ على أن يسبق ليل قادر
وقال علباء بن أرقم بن عوف:

حلت تماضر غربة فاحتلت فلجاً وأهلك بالوى فاحتت
وقال ربيعة بن مقروم الصبي

تذكرت والذكرى قبيحك زينا وأصبح باقي وصبا قد تقطبا
وحل بفالج فالأباتر أهله رشطت فحلت غمرة لمتقبا
وقال النقيب المعدي

رهم كذلك حين قطعن لنبجا كأد حموس على أسفين
وبيع وادي فليح أو حفر الباطن في شمال منطقة اليمامة

٣٠- فيخان: واد يقع في حزن بني بربوع من نيم، وهو بني أغر منه بسبيل
حين أسره عتبة بن الحارث بن شهاب، ويوم فيخان من أيام نمر وهو بكر
علي نيم، فصلاً أنطريوم العسط من أيام العرب في بادية الكتاب ويقع لوادي
بالحرة شمال اندهاء، قال الشماخ بن صرار الديلمي:

دارت من الدور فالوشوم فاعترفت بقع فيخان إحلاً بعد آجال

وقال أيضاً:

تجرو إذا ما اضطرب الفيحان
وقال مالك بن نويرة التميمي:

كأنني وإبدال السِّلَاح عَشِيَّة
وقال حري بن ضميرة لنهشلي التميمي:

لحاكم الله حياً لا كفاء له
ما كان من جندل فاعدم ومن قطن
وقال الراعي النعمري:

أو رعلة من قطن فيحان حلاًها
وقال جرير بن الحطفي التميمي:

جاءوا اليك من الشهاب ودوغم
وقال الحصين بن مطير الأسدي:

ونشرها مثل ريثاً روضة ألف
وقال الطرماح بن حكيم الطائي:

واحتنين حاصبة روى يقتري
ويقع وادي فيحان في شمال المملكة.

٣٩- قَرْقَرَى من أكبر الأودية في اليمامة وتجتمع به سيون الأودية المتجمعة
من الجبال شرقاً وشمالاً وتصدر سيولها جنوباً، وهو مشهور بكثرة القرى وثراء
وجود الثمار وطيب المرقى، كانت به قبائل طسم وحذيس، ثم سكنه بعلهم

بطون من تميم ومكر وقريش وبني فسر بن نعمة وبني حبيسة وكندة وقبيصة،
يحيى بن طالب الحميري:

أحفاً عباد الله أن لست ناطراً
كان فؤادي كلما مروا كعب
أقول لموسى والذموم كألها
الأهل لشيخ وابن ستم حجة
ورقدني في كل خير صنعة
إذا ارتحلت نحو اليمامة رلفة
فواحنني فما أجد من الأسى
نغرت عنها كارهها وهجرها
وقال قيس بن معاذ:

لعل الذي يقضى الأمور بعلمه
فرقاً بين ما عمل من البكا
فيراكب الوجناء إيت مسلماً
إذا ما أتيت العرض فاهتم بأهله
فإنسك من واد إلى محبب
وقال يحيى بن طالب أيضاً:

أيا أثلاث القاع من بطن توصح
حيثي إلى أطال لكن طويل

ألا إلى شَمٍّ للحرامى ونظرة إلى قرقى قبل الممات سبي
فأشرب من ماء الحجلاء شربة يداوى بها قبل الممات عليا
وقال مريريق بن مدرث القشيري

وأشرفت من عيطاء من رمل قرقى يفيض إلينا مهلهما وجبهنا
لأونس من بصران ركن كائد من البخت حرجوج عليها جلنا
وقال الخطيب العسلى:

بذي قرقى إذ يشهد الناس حولنا فاسديت ما أعيا بكفك ليلنا
ويقع وادي قرقى في سطقة اليمامة.

٣٢- اللوى: واد شهير كثير لأشجار، وهو من أودية بني سليم شرقاً من حـ
كشيب قال الشاعر:

لقد هاج لي شوقاً بكاء حماسة بطن اللوى ورقاء تصدح بالبحر
هتوف تبكي ساق حرّ ولا ترى لها عبرة يوماً على غنمها تجرى
تغنت بصوت فتعجاب لصوتها نواح بالأصناف من فن السار
وأسعدنا بالتلوح حق كأنما شربن سلاقاً من معقبة الحمير
دعتهن مطراب العشيات والصحى بصوت يهيج المستهام على الأثر
يجاربن غناً في الفصون كأنها نواح حيث يلتد من على قـ
فلقت لقد هيّجن صباً متيماً حزينا وما منهن واحدة تلد

وقال دريد بن الصمة الجشمي:

أمرقم أمرى بتعرج اللوى قسم يستينوا لوحد إلا صحى القـ
وقال علباء بن أرقم بن عوف:

حلت قحاضر غربة فاحتللت فليجاً وأهدك باللوى فاحللت
وقال ضابحي بن الحرث بن ارطاة النرجسي:

غشيت لليلى رسم دار ومزلا إلى فاللوى فليجاً إن يشحولا
وقال جابر بن حني التعلبي

في دار سلمى بالصريمة فاللوى إلى مدح للهدن لـ
ظلت على عرفها ضيف قفرة لأضي منها حاجة المعلوم

ويقع وادي اللوى في عالية نجد وجرى فيه يوم أسرى من أدم العرب بصير دك
في أيام العرب بصير الكتاب.

٣٣- مسطح: واد بأحد الجرم من طيء، قال حاتم الطائي

ليالي عشي بين جوّ ومسطح بشارى من كل سائمة جرر
وقال امرؤ القيس:

ألا إن بالشعيرين شعب مسطح وشعب لك في بطن يَنْطَلُ زيمرا
وقال أيضاً

تظل لوى بين جوّ ومسطح برعى القراح الدارجت مع الحجل
وودي مسطح يقع في جبل أجا في منطقته حائل.

٣٤- سبيل: "الريان" قديماً واد يقسم حتى حضيرة من قبل مهب الجنوب في مهب
الشمال ويمتد حتى يفرغ في الد آث، ويمط هذا وادي تقع حضيرة سبيلة،

وتشترت فيه عدة قنائر بي عبد الله من عطفان في أعلاه، والصاب في وسطه
يعني من باهلة بعد ذلك، وأسفله سي أسد: قال الشاعر:

إذا شربت ماء الرّجاء وبركت بهوجة الرّيان قوت عوفها
ويقع وادي ميهل أو الريان بمنطقة القصيم.

٣٥- مَبْهَلُ: واد يصب فيه مع سيل وادي دي العشرة "النساري" في وادي
الرمة وهو لبي عبد الله من عطفان قال مزرد بن ضرار الديلمي يهجو كعب بن
زهير الغنوي حين لم يذكره بشعره:

وأنت امرؤ من أهل قدمي وآرة أحلتك عبد الله أكفاف ميهل
وقال الفقعسي:

تندح الصيْف على ذات السّدر توعى الماهل إلى الثور الأغبر
والثور الأغبر هو جيل النّقدان "الموشم" حالي، ويقع وادي ميهل في منطق
القصيم

٣٦- مَسْمُوعُ "مَسْمُوعُ" واد يعني خارج هي صرية به ماء، وفي مسجع وقت
أحداث دوت بار في امر من مسم، ففي مسجع قتل رياح بن الأسك المويمة
بن رهير، ومقتل شأس جرّ مقتل أبيه رهير، ومقتل رهير جرّ مقتل حاله بن
جعفر، ومقتل خالد جرّ يوم رحرحار ويوم حبه، فصلاً نظر أناس العرب
صدر انكتاب ويوم مسجع لبي يربوع بن محظلة من تميم على بني كلاب، فلما
جرير

لعمرك لا أسى ليالي مسجع ولا عا قلاً إذ مرول القوم غائل

وقلت حَمَلُ الصبابة حين ذهبت الفز من بني كلاب بابها

بني عامر لا سلم للفز بعدما ولا أمن ما حثت للفز ركاها
وأربابها بين الوحيد ومنعج عكوك ترى سرها وقها
وقال رهير بن أبي منسى:

قفّ فصارت فاكفاف منعج لشوقي سلمى حوضه فأحاوله
وقال أيضاً

حمل الوياض من هلال بن عامر وإن أجدت حثت بأكفاف منعج
وتصبي الخنيم بالحديث يلدّه وأصوات حني أو تحرك دمنج
وقال شاعر آخر:

أحاً بلاد الله ما بين منعج لي وسندي أن يصوب سحابي
بلادها نطقت عليّ ثنائمي وأول أرض من جمدي تروها
وقال عبد الرحمن بن دارة

فلا صلح حتى تنحط الخيل بالقتا وتوقد نار الحرب بدحطب لجر
وجرد تصادي بالكماء كأنها تلاحظ من غيظ بأعينها القبل
عليها رجال جالدوا يوم منعج دوي الشج صرّوا صوفا على لوه

ويقع وادي مسجع في منطقة القصيم ويسمى حالياً وادي دومة.

٣٧- مَرْحُ "دُومَرْحُ" قديماً واد كبير من أودية شمال ابعامة بفضلي بروضه
السنة وهو لبي دهل، وعلى حاجته أثر بناء معروف يدعى "المطبعة" دار عصوة
لمسي

ماذا تقول لأفراخ بني مرخ رغب الخواصل لا ماء ولا شعر
ألقيت كأسهم في قعر مظلمة فاعفر عليك سلام الله يا عسر
وقال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير:
فأطعم دي مرخ فبات يكبه عما أطعمان من الكتيب تولس
وعلا لفاط فبات يلفظ سيله وينج في لبب الكتيب ويصغر
ويقع وادي مرخ قرب الرقى في منطقة اليمامة.

٣٨-مقطع. واد كبير أثير من أودية وادي بربك يلتقي مع صوه في بلدة الحبر.
قالت الشاعرة:

ألا لا أحب السر إلا تكفها ولا لا أحب التخل لما بدا لها
ولكنني أهوى أراصي مطعم سقاها رب العرش مرأوايا
فما صاعد التخل العشية لوائ بضغث الآء كان أشقى لهايا
وقالت بصاً

نزلنا في ميل الدرى قُطْفُ الخطى سقاها رب العرش من سيل القف
كراماً فلا يغشيه حماراً بريه يمدن كما ماد الشروب من الحبر
ويقع وادي مطعم في منطقة اليمامة.

٣٩ الشاش. واد واسع به ماء يحمل نفس لاسم في بلاد عسير وقعت فيه
بين بني عسر وأهل اليمامة، قال الشاعر:

وبالشاش مقفلة متبقى على الشاش ما بقي اللال

وقال نقيف بن حمير العنبي

تركنا على الشاش بكر بن وائل وقد نعت منها الشوف وعنت
وبيع وادي الشاش في عالية نجد تابع لأمانة الدوامي.

٤٠-نعام: واد من أكر أودية اليمامة، وهو يطون من هزان به نخيل وزروع
وهو أعلى وادي البحارة. ونعام وبرك ماء أنبي عقيل قال الشاعر
فما يخفى عليّ طريق برك وإن صعدت في ودي نعام
ويقع وادي نعام في منطقة اليمامة.

٤١-وادي السرحان: حوض منخفض تجتمع فيه سبيل أودية كثيرة تنحدر إليه
من العرب والشرق وهذا وادي من أرض كلب ومهم يسرحين الذين يسمون
الوادي اليهم ويحب في هذا الوادي ثمانية وعشرين وادياً هي: مخروفي،
وحصدة، والناصفة، وسمرمة، ولخصة، ومعر، ونسية، وخرواي، وحصيدة
السالية، وبائر، وجماجم، والعراء، والعكوك، وجردج، والباح، والمرجعة،
والقطب، ومعارك، والبيث، والخشابي، والسدة، والأعيسى، وسين،
والنايفة، والشامة، والمسمى، وأبو طرد، والضاحكية

ويقع وادي السرحان في شمال المملكة.

٤٢-وادي الرشاش: واد واسع رغب يصب في التسريه به مياه وهو لبني عير قال
عوف بن عطية الرائي التميمي

لقدود الجياد بأرسانها يصغر بطن الرشاش المهارة

ويقع وادي الرشاش في عالية نجد.

٤٣-وادي المياه: واد يسقى جلاله به قري ومياه، قال الراعي الحميري

ردوا الجمال وقالوا إن موعدهم

واستقبلت سرهم هبب عاتية

وقال عبد الله بن الدمية اختلعي:

الا يا حمى وادي المياه قصتي

رايتك عصر ابنت مرتطب الثرى

كان مدوف الرعفران بحنيه

ويقع وادي مياه في منطقة اليمامة.

٤٤- الوثر: البطحاء واد اليمامة طسم وحديس وبه حصن معن الذي

تحصن فيه عبيدة بن ثعبه حمي قار لأعشى.

شافتك من قتلة اطلاق

فالسفح بجري فحزير فرفقه

وقال آخر:

يلودها عن زغرى بوتر صفائح الهند وقتيل عير

ولوتر أو البطحاء بخرق مدينة الرياض العاصمة - منطقة اليمامة.

٤٥- هاش "دوهاش" قديم واد شرقي حرة صرعد عارب مدينة النخل

جمعا قديما في بلاد عصباء وقيل بدير كلب قال دهر بن أبي سبي

لزي:

عفا من آل فاطمة الجواء فيمن فالقوادم فالحساء

فله رهاش فميث عريصات عفتها الرّيح بعدك والسماء

وقال بطارية بن سهبة القطعاني:

تركنا يلدي هاش أباك ولحمه

وقال الشماخ بن ضرار الديبالي:

كان رحلى على حفاء قادية

حامت ثلاث ليال كلما وردت

فايقنت أن ذي هاش منبتها

فطرقت شرباً قوى وموردها

ولدي هاش روضة تصاف اليه قال عباس بن نصر السري:

بروضة ذي هاش تركنا قتيلهم

ويقع وادي هاش أو ذوهاش في منطقة حائل.

٤٦- الهدار: واد اكبر أودية لأفلاج وهو لحريش لا يشركهم فيه أحد وهو

من اكبر أودية الأفلاج، قال شيوخ "سوى" معمر بن الخطيب الكبي الخفاجي

بجب الحكيمي من بني حوييد

أذكر عمرا وتسمى عصابة

يادون بالهدار عوف بن عامر

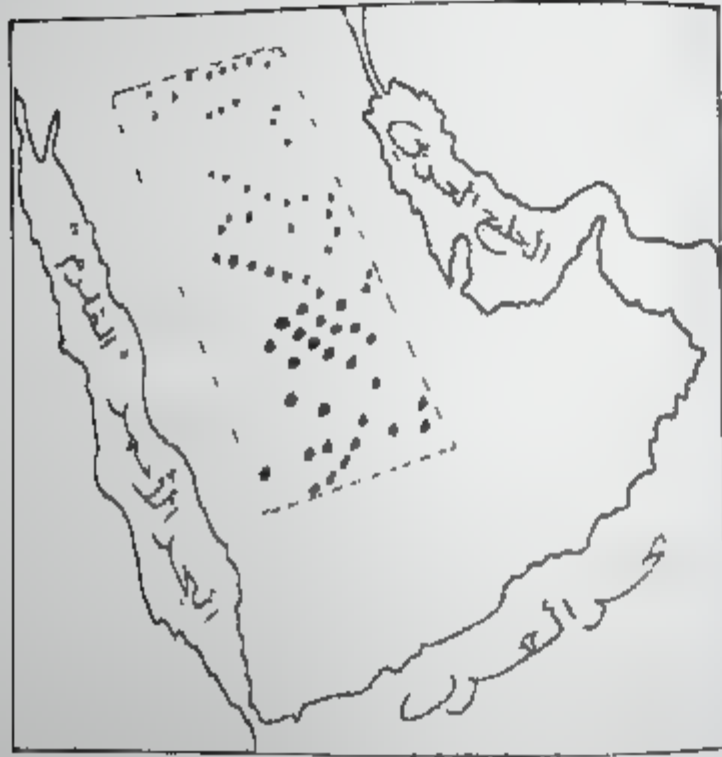
وقال بشار الحريش

لعمري لواد قابل الرمل فأوه

به لقط الشراب تسمع بينهم

أحب إلى نفسي وأعجب ساكنها

شكل رقم (٤)



مخطط تقريبي للمنطقة يتضح عليه موقع موارد المياه ونظراً لصحاح مساحة
تعد كتابة الأسماء وهي مفصلة فيما يلي من الفصل.

من الخيف والعيدان والزعماء التي
لهن أشربن من ماء صداة شربة
وهن أردن القذع قد نعت به
وهل أعرجن لعس بعد كلالها
ويقع ودي مدر في الأفلاج من منطقة اليمامة وغير ذلك من الأودية.

بحاط عليها ثم يغلس بالتفصيل
بدلوي لم أشرب بكور ولا صطير
بقايا نطاف المزق في متقع صبر
وقد أسهلن أيدي المطايا من الحير

١٢- أسماء المياه والموارد:

ويوجد في نجد عدد من المياه على هيئة مناهل وموارد سواء ما كان منها في بطون الأودية ومناياها أو في ريعان الحياض وتلاعها أو في أحضان الكسلا الرمية أو وسطها أو ما يقع في برح من الأرض بعرب الحياض ووسط الرستم والعياص، وبعض هذه المياه بقيت ماهل حتى الوقت الحاضر وبعضها تجوز قري ثم تطور إلى مدن كبيرة، ومن هذه المياه:

١- إراب: "جرب" ماء من مياه بني يربوع من تميم كانت فيه وقعة لعمير بني يربوع، فضلاً أنظر يوم إراب في أيام العرب في صدر الكتاب قال الأنطلي:

ولقد سماكم أهليل فلكم يراب حيث يضم الأنفلا
وقل الفردي:

وردوا إراب بمحفل من نل تحت العشي ضيارم الأركان
وقال مساور بن هذلي:

وجنته من أرض أبضة طبعاً حق تحكم فيه أهل إراب
وقال عرفة بن الطماح لأسدي:

بمسي من تركت ولم يوسد بحب إراب وانطلقوا سرا
وقال أحد الأعراب:

جاء من الدهتا ومن إرابه لا يأكل القرماز من ضبابه
ويقع منه إواب أو جراب في منطقة الجامعة شرق مدينته الرقعي.

٢- براحة: ماء بين أسد ثم نطوع، وقد حدثت في براحة وقصاصة لهما من أبعث لنويه وثانيهما الواقعة العظيمة في حروب المرتدين بين حسان بن أبيه رضي الله عنه مع طليحة بن عويلد الأسدي، فضلاً أنظر دث في صدر الكتاب قال العفقا بن عمرو التميمي:

ومثل في حافقها كل مثلية كفعل كلاب هدرشت ثم شتر
وقال مكعب بن زيد الخيل الطائي:

سائل جزور الطير من شجاهم بلوى براحة ولذوء تصب
هنا وغرهم طليحة بسني كدب وداعي رب لا يكذب
وقال ربيعة بن مقروم الضبي:

فدى براحة أهلي عم إذا منوا بجموع خرع
وقال الطرماح بن حكيم الطائي:

وغن صربا يوم نفعي براحة معداً على الإسلام حتى توت
وقال جندب بن معاوية العمري "لص":

يا دار بين براحة فكتيبها فبوى غبي سهمي أو لوهم
سقت الصبا أطلال ريمك مفدا يهل عروضي بلس جيوهم
أيام أرمي العين في زهر الصيا وغدو جندت لثماء وطيبها

دفع مهل براحة إلى الجنوب من حائل ٥٠ كيلاً

٣- البطاخ: ماء في دير بني أسد من حرة، وهذا كذب وقعه بين سميمين ببادية خالد بن بريد وأهل الردة، وكان صبر من لأرور لأسدي طبيعة خالد

بن اوبيد، وخرج مالك بن بويره البريوعي التميمي طليعة لأصحابه فلقوا
بالبطاح فقتل ضرر ملكاً، قال متمم بن بويره يرثي أحاد مالكاً:

تطاول هذا الليل ما كاد يتجلى كليل تمام ما يرون ضرر
سأبكي أحبي ما دام صوت حمامة يورق في وادي البطاح حمام
وأبعث أنواحاً عليه يسحرة وتلف عيناى الثموم مسجدة
وقد بشر بن أبي حازم الأسدي:

تغيرت المنازل من سليمى برامة فالكتيب إلى البطاح
ديار قد تحلها سليمى هضم الكشح جائلة الوشاح
ليالي تستبث بذي غروب يشبه ظلمه خضل الأقاح
وقد انظر مراح بن حكيم العبازين بدخر بقومه:

وعلا مسيلمة الكذوب بضربة أوهت مفارق هامة الكذاب
وعلا سرح مثنها فتجسدت ضرب بكل مهتد قضاب
يوم البطاح وطىء ترديها جرد المشون لواحق الأقارب
يصهل للنظر البعيد كآلها عقبان يوم دجئة وضباب
وقال ليلى بن ربيعة العامري:

صبحنا الخيل مرة مسنعات بذي أرل وحي بني بجاد
ويوماً بالبطاح عركن قيساً غدا تنذ بأرماح شلاد
وقال وكيع بن ماث السلمي:

ولا تحباً ألي رجعت وأسفى صنعت وقد نحي عني الأصابع
ولكني حاميت عن جل مالك ولا حظت حتى كخني لأحدع
فلما أتانا خالد بنوائه تحطت إليه بالبطاح الودائع
ويصع مورد البطاح منطقة حائل إلى الشمال الشرقي عن مدينة الكهفة.

٤- قرية ماء في بلاد طيء على الشمال عن سلمى وربة لأن قدم عليها مدينة
عامرة إلى الشمال الشرقي عن بقعاء شمال جبل سلمى.

٥- تغشار. "أم الجماحم" ماء لبني حبة من غم، قال يزيد بن الطرية:
ألا لا أرى وصل المسقة راجعاً ولا لسياليت بتعشار مطرب
وقال آخر:

ولهم فراض الوهم أذريت عبرة كما صغ السكت الفريد انقلب
وقال عبدة بن الطبيب التميمي:

وصاحبت قيساً صحبة فومقنة بتعشار لم اسمع له بعد لاليا
ودال عمرو بن معدي كرب الربيدي

هم قتلوا عزيزاً يوم حج وهم ساروا مع المأمور شهراً
وهم قسموا النساء بذي أراطي وهم عركوا الدائب عرك جند
وهم أخلوا بذي المروث ألفاً يقسم للحمين ولا ين هند
وهم قتلوا بذات الجار قيساً وأشعث سسلو في غير عهد

ويقع سهل تغشار أو "أم الجماحم" قرب الأزدية في منطقة البهامة.

٦- الترفس: ماء لبني أسد يقع على وادي اليرموك شرق سمراء قال النمر بن
المنذر التميمي:

وكان أرحلنا بمحو محصب بلوى عيرة من مقيس الترمس
من حيث خالطت الخرامي عرشها يأتيك قبايس أهلها لم يقس
ويقع مورد اترمس في منطقة حائل

٧- ثوز: الثوزي ماء من مياه بني أسد على طريق حجاج العراقي الكوفي بين
فيد وقبل سمراء، قال أبو المسور:

فصبحت في السبر أهل توز منزلة في القدر مثل الكوز
قبيلة المادوم والمحوز شرّ لعمرى من بلاد الحوز

وقد راجع:

يارب جبار لك بالخزير

بين سمراء وبين توز

ويقع مورد توز أو ثوزي في منطقة حائل.

٨- تيراث: ماء لبني ثعلبة في وادي المروت، قال الشاعر:

إذا حنت فاه بني ثعلبة على تيراث حشيت الثراث

وقد تميم بن أبي بن مفس العنبري

جزى الله كعباً بالأباتر نعمة وحيأ بثود جزى الله نعمة

وحيأ على تيراث لم أر مثلهم رجا قطعت مه الحياتل مقودا

بكيت بخصمي شنة يوم ودعوا على ظهر عجّاح العشيّات اجودا

وقال أبو كورد رزين بن ظالم العجلي:

الله لجاني وعسدت بعدما حشيت على تيراثك ألا أصدق
وعيس إذ كنفته وهو لاغب سري طيسان الذين حتى ترق
وقال النمر بن منذر التميمي:

هل عرفت الدار أم أنكرها بين تيراث وشقي عبقرو

وقال آخر:

إلى الله أشكو نية يوم قرقوى مفرقة الأهرء شقي شعوب
ويوماً بعص الباهني ظلكه أكشف عيرت لسين غروب
ويوماً على تيراثك أبقت بالذي تحادوه نفس تشب شعوب
ويقع سهل تيراث في منطقة اليمامة جنوب غرب الرياض وقد أصبحت بلدة
عائرة

٩- الثعلبية: ماء لبني ثعلبة بن دودان من أسد، ونعبة هو أول من حفرها
وسكنها وسماها باسمه وهو من منزل حجاج العراقي، قال سمة بن الخرشب
الأنمازي:

سألوني بجو الثعلبية ما ثوث حليلة مصور ه لا أريهم

وأرحل عنها إن رحلت وعدنا بد هف معروقة لا نديهم

وقد عرفت بلعب ألا أودها داهي م يكرم عليا كرمهم

إذا ما مماء بالدناج تحامت فإني على ماء الرير أشيمهم

يقرب عني أن أراها بنعمة إن كان لا يجدي عني نعمهم

ويقع مهمل شعبه في مصعة حائل

١٠ - الثريا: ماء يجعل عام شرياً، قد صحر بن جعد الحصري:

فارتقت العشاء وهو يسمى شعباً ناراً لعين البصر
يحضر العصم من جبال الثريا ويرامى شعوبه بالصخور

ويقع ماء الثريا في مصقة عالية نجد

١١ - الجثوم: مورد ماء بعد قعر عذب معروف بالجبال في بلاد ربيعة من الأصبط، قد شاعر

لعمركم إن الجثوم مورد عدا من أعالي مهمل لقرب
غد بكرة واقعاده لشوق والهي كما قيد طرف بالحبال ارب
وقال لعباس بن حكيم بربري

ألا ليت شعري هل أبيت ليلة بصحراء ما بين الجثوم إلى شع
وقد آخر

لو ألي بدعرق يسم قلبي وأشيع ما حنت إلى الجثوم
وقد صدق بن طهر حصاني يرثي بن أبيه.

دعينا وجنا واس ليلى يلادم ولا يسلاح لاجثوم قل
ويقع ماء الجثوم في مصقة انقصم.

١٢ - الجرواي: ماء من مياه القوين بن جسر، وقيل من مياه طيء، قال مسود
بن حبيبة الطائي

ألا لا أرى ماء الجرواي شاف صدي ولوروي غليل الرقاب

يقال نفسي كنماً تحت لوحة
يرفوق ماء المزن فيهن والتقى
بريح من الكافور والطلح أبرمت
بقايا طاف المصدرين عشية
وقال أبو الطيب المتبي:

إلى عقدة الجوف حتى شفت ماء لجروي بعض المصدي
وماء الجرواي يقع على أحد روافد وادي السرحاب بخوبي، جروب
شيك بشمال المملكة

١٣ - جرثم: "الجرثمي" ماء لبي أسد، وهو سي فقص مهم قد مرة الأسدي
حين لحو بالشام.

لهي مدركاً أن قد تركب له ما بين جرثم والحب
إذا حالت جبال البشر ذوي ومات لصغر ونقطع العتب
وقال دهم بن أبي سلمى امرئ

تبصر حلبي هل ترى من طعمائهم تحملن بالعبد من فوق حرث
جعلن القبان عسى يمين وحرثهم ركم بدقناد من محل ومحرم
وقال مطهر بن شبيب الأسدي

فإن أنتم عورصه قفاحوا ناسيا لكم يد كتم غير عرل
فلا تعجروا أن تشاموا، أو ثموا بحرثم أو تأنوا لثلاثه من عل

ويقع الجرحم أو الجرحي في منطقة حائل وقد أصبح الآن بلدة عامرة مقرونة بالحياة

١٤ - الجفوة: "حَبَاب" فيها ماء بين بلاد عطفان وعدرة وبلسى وسمران وجهية، قد جري

ألا حيّ المنارل بالجناب فقد ذكرت عهدك بالشباب وقد الشعاع بن ضرار النبهاني.

أقول وأهلي بالجناب وأهلها ومن دوقم أهل الجناب فأهلي وقد زهر بن أبي سلمى

عما من أهل لاطمة الجواء فيمن لاقوام فالجلاء فلو هاشم لميت عربيات عمتها الرّيح بعدك والشداء فذروة لجناب كأن بحسن الثاء عاج الطاويات بالالاء

وقال ربيعة بن سمية الفصافي:

تعسفن الجناب منكبات ذوا دهر يعاولن التلبوا

ويقع ماء جمر أو جناب أي القرب من منطقة حائل.

١٥ - جفركان: ماء بجانب جبل أسود مفس الاسم يعني بحيرة، قال الشاعر:

أمن آل هند عرفت الرّسوما يحموان قفراً أبت أن ترمسا

وهذا مثلث بين تريبه الماري السيمي:

عليّ دماء الينين إن لم تغارقي أيا حردب يوماً وأصحاب حردب

موت في دجى ليل فأصبح دوما مقاوز جمران الشريف فغرب

تفالع من وادي الكلاب كأنها وقد أجدت فيه لريدة ريرب

ودن عدي بن ربه العبادي السيمي

للشرف العود فأكافه ما بين جمران ليصوب

غير لها إن خشيت حجرة من ريبها ريد بس ألبوب

مكناً تحضق أبوابه يسمى عليه اعبد بالكوب

ويقع ماء جمران شمال الدواعي في عالية نجد.

١٦ - الجاجر: ماء في وادي الرم بني عبد الله من غصان وهو مدر شاعر

مشهور وهو بن أبي منى المربي عبد أخوانه من غطفان وهو قسم التسمية لم

تعم مسماء: وله شهرة تاريخية، وثبت عليه رقعة من الإسلام بين مرز وربي

عمر وقتل فيه حصن بن حديقة القرلوي: وكان يسمى مينة، ثم سمى غصان

الجاجر، قال سيل بن امارات

فمن يذكر بلاد بني ساجم عقبة غنت بمن قلاص

هم منعوا النيفة من غنى وحاجره وهم احر ضام

وهو من منازل الحج، قال الشاعر

ثم قصصنا بالزور حاجر

فتيسر شاق عن المشاجر

وقال آخر

وسار والنس يربد حاجر

مصحلاً في سيرة مبادر

ويقع مهل. لحاجر فوق عقلة الصقور ودون البعاث على وادي الرمة
منطقة حائل.

١٧- حصراء: ماء عذب من ميه بي أسد بقرب لية والشعية، وبها بئر
مكي وبئر البستان وتقع في شمال الصمان.

وقد أصبحت حصراء الآن بلدة عامرة بالقرب من لية في منطقة حائل
١٨- حقوقاء: ماء قرب دومة كلب، وقد أورد المحجري قول الشاعر.

ترجع بالمحعاء أول صيفه إلى جزع خوعا حين حيدت ثلثه
وأورد أيضا قول شاعر آخر:

نظرت وصحبتي بجنوب خوعا إلى نار تعلل موقدها
وأورد الأصمعي في قول الشاعر:

لعمرك أني بين أقواز عاج وخوعا لئاء في اغل غرب
بعيد من أهل المظنيين وحملة

وذي القور لا جدت بدي القور قطرة وجادته ربح زعزع وجلود
سقى المصجع الأعلى إلى بطن خنثل إلى القهب مسال الرباب خضب

ويقع مورد بخوعاء شمال للمسكة في منطقة الجوف.

١٩- الدجيني: الدجيتان مثنى دجينة وهما ماء نان عظيمتان ليس بينهما
ميل، أحدهما الدجينة والأخرى الفصومة أحدهما لكر بن سعد بن صبة بن

نعم، والأخرى لشعمه بن سعد بن نعم على بشار بعشار "أم الحماجم وهو
لبنى نعلية بن سعد من ناحية الوشم، قال الشاعر:

لقد حيت نجد إلى أهله وتعشوا والدجيتين للذور
وقال ابن مهرب العيوني بمدح محمد بن الحسين البصري.

فيا خاطب العلياء لا تحسيتها حديث العذاري أنشائه انغازل
في أن قال:

ألم يجلب الجرد العناق ثوازبا من الخط تفلوها المطايا المراسل
إلى أن ألتخت بالدجاني بعدما براها السرى والأين فهمي رواحل

ويقع ماء الدجاني في منطقة البمامة.
٢٠- ربب أو حساء ربب أراط "رط" ماء لطيف عند مستقى طيء بأسد، قال

الطرماح بن حكيم الطائي
لمن ديار بهذا الجرع من ربب بين الاحرة من هو بان لاكتب

ويقع ربب أو حساء ربب أراط أو "رط" في منطقة حائل غرب جبل
مربان "الرباص" شمال مدينة روضة رمان وهو من أملاك أهلها يبعد عنها ثلاثة

أكيان.
٢١- ركب أو ركبك ماء لطيف بني سهد مهم، قد رهبر بن أبي سمي.

ثم استمعوا وقالوا إن موعدكم ماء بشرقي سلمى ليد أوركك
وقال عبيد بن الأبرص الأسدي:

جعلك الفصح من ركبك شمالاً وتكن الطوي عس السخين
ويقع ماء رك شمال جبل سلمى إلى الشرق من حائل وكانت عليه بئرة عساه

تعمل على الأسم.

٢٢- رَغْبَانُ: تَمْنِيٌّ قَدِيمًا مِيَاهُ وَسَطِ جِبَالِ كَثِيرَةٍ وَسَطِ دِيَارِ بَنِي فَرِيطَ قَسَلِ
العامري: تَمْنَى لَمَاءٍ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

لَقَدْ كَانَ بِالضَّمِيرِ وَالتَّيْرِ مَعْقِلٌ
وَقَدْ مَعْدِيَةٌ بَنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابِ:

أَجَدُّ الْقَلْبِ عَنْ سَلْمَى اجْتِنَابِ
فَاقْصُرْ بَعْدَهَا شَابِتَ رَشَابِ
فَإِنْ يَكُ لَيْدَهَا طَاشَتْ وَتَبَلَى
فَقَدْ نَرَمَى بِهَا حَقِيبَا صِيَابِ
وَتَصْطَادُ الرُّجَالُ إِذَا رَمَتْهُمْ
وَأَصْطَادُ الْمَخْبِئَةِ الْكَعَابِ
فَإِنْ تَكُ لَا تَصِيدُ الْيَوْمَ شَيْئًا
وَأَبْ قَنِيصَهَا سَلْمًا وَخَابِ
فَإِنْ فَمَا مَنَارِلُ خَاوِيَاتِ
عَلَى عِلْمَى وَقَفَتْ بِهَا الرُّكَابِ
مِنَ الْأَجْزَاعِ أَسْفَلَ مِنْ تَيْلٍ
كَمَا رَجَعْتَ بِالْقَلَمِ الْكِتَابِ
وَقَالَ الْعَامِرِيُّ:

جَبِينَا الْحَيْلُ مِنْ تَمْنَى إِلَيْهِمْ
تَوَدُّنَ بِالْعَدُوِّ رِبَالُ الرُّوَحِ
وَيَقَعُ لَمَاءُ عَمَى أَوْ رَغْبَانٍ فِي عَابِيَةِ بَحْدِ.

٢٣- الرِّبَّانُ: مَاءٌ عَذْبٌ شَرْقَ جَبَلِ نَهْلَانٍ، وَقَسَ جَبَلٌ فِي بِلَادِ بَنِي عَامِرٍ قَدِيمَةٍ
لِيُؤْتِيَ بَنِي رَيْبَعَةَ الْعَامِرِيَّةَ:

فَمَدَّافِعُ الرِّبَّانِ عَرَى رَسْمِهَا
حَقَقَا كَمَا صَمِنَ الْوَحْيُ سَلَامِهَا
وَيَرْجَحُ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي عَمَاهُ جَرِيرُ بَقُولِهِ:

يَا حَيْدًا جَبَلُ الرِّبَّانِ مِنْ جَبَلٍ
وَحَيْدًا نَفَحَتْ مِنْ يَمَانِيَةٍ
وَحَيْدًا سَاكِنُ الرِّبَّانِ مِنْ كَانِ
تَأْتِيكَ مِنْ قَبْلِ الرِّبَّانِ أَحْيَانًا

مَاءِ الرِّبَّانِ يَقَعُ فِي عَابِيَةِ بَحْدِ شَرْقَ جَبَلِ نَهْلَانٍ.

٢٤- زُرُودٌ: مَوْقِعٌ قَدِيمٌ مِنْ عَدَّةِ أَدْرَ، قِيلَ أَنَّهَا سَمِيَتْ زُرُودًا لِأَنَّ بَشَرِيَّةَ ابْنِ
فَالَسَ، وَهِيَ ابْنَةُ أَسَدٍ، وَبَنِي عَمَلٍ مِنْ تَمِيمٍ، وَفِي لُغَةِ بَحْشَعٍ مِنْ تَمِيمٍ، وَفِي
تَمِيمٍ مِنْ صَرَدٍ الدَّيْلَمِيِّ.

وَرَأَتْ رَوَاحًا مِنْ زُرُودٍ فَارَعَتْ
وَزُؤَةً جَلِيْبًا مِنْ أَمِينٍ أَحْضَرَ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

أَتَنِي أَحَادِيثُ الْبُعِثِ وَدُونَهُ
زُرُودُ فَشَمَاتِ الشُّكِيِّ فِي الرُّسْ
وَقَالَ جَرِيرُ يَهْجُو الْعَرَزْدَقَ:

كَأَنَّ مَجَاشِعَا نَجَبَاتِ نَيْبِ
هَيْطُنِ الْمَرْمِ أَسْفَلَ مِنْ سَرَارِ
إِذَا حُلُّوا زُرُودًا بَنَوْا عَلَيْهَا
بُيُوتَ الدُّلِّ وَالْعَمَدِ لِقَصَارِ
وَقَالَ أَيْضًا:

وَإِذَا لَقِيتُ عَلَى زُرُودٍ مَجَاشِعَا
تَرَكَوْا زُرُودَ غَيْبَةٍ لِأَوْطَانِ
وَقَالَ مِهْيَارُ الدَّيْلَمِيِّ:

وَلَقَدْ أَحْنُ إِلَى زُرُودٍ وَطِينِي
مِنْ غَيْرِ مَا جِئْتَ عَلَيْهِ زُرُودِ
وَقَالَ أَنَيْفُ بْنُ حَبْلَةَ الضُّحِيِّ:

وَأَعْمَلْتُ قَسْرًا يَا خَزِيمُ بْنُ طَارِقِ
وَلَا قِيتَ مَتَى الْمَوْتُ يَوْمَ زُرُودِ
وَعَانَقْتَهُ وَالْحَيْلُ تَدْمِي غُحُورَهَا
فَانْزَعَتْهُ بِالْقَوْلِ غَيْرَ حَمِيدِ

وَمُورِدُ زُرُودٍ فِي مَطَقَةٍ حَائِلٍ تَبْعَدُ عَنْهَا شَرْقًا ١٧٠ كَيْلًا فَصَلَا أَبْظَرَ يَوْمَ زُرُودِ
فِي مَسَرِّ الْكِتَابِ.

٢٥- الزَّوْبُ "عجائب" قديماً وهي ماء لبني مازن من تميم وهي للنسب
مكة والبصرة والراحم:

ومن جبال طحفة التواض

الله نجاك من العجائر

وقال وهب بن جرير اجهضمي:

ثم مضت نحو كتيب عجلز

تنحط بالسَّير الوحي الموجه

لو طويت وحشية لم تسوجز

وقال العنوي:

تأبَّدت العجائر من رياح وأقفر المدافع من حراق

وقال ذو الرمة التميمي

وقمن على العجائر نصف يوم وأثَّين الأواصر والخللا

ويقع ماء الزَّوْبِ أو عجائر في منطقة اليمامة.

٢٦- وَلُتْبُ "السَّقِيَّة" ماء سي سيط بن يربوع، قبل الراحم.

شرح رواء لهم وربق

والثبور قصص مثق

وقال المخارق بن شهاب:

كان الأسود الزُّرْق في عوصاها بأرماحتها بين القرين وزنها

وكانت الأحمر لبني يربوع من تميم فحبب عليها سو حبيبة من أسد
فصرعتها منهم، قال الجذمي الأسدي:

من يترعى الجو بعد مناخا وأرماحتها يوم "ابن الية" جهس

فليس ليرسوع وإن كلفست به من اجو: لا لطم صاب وحظ

وبس له بين الجباب معرة وربق لا كل أجرد عتس

وكل رديي كأن كعابه بوى انقب عر من امهرة مجس

كانهم بين اس اليه غدوة ودصة الحمرار هدي محس

ويقع ماء رنقب أو الساقية في منطقة القصيم

٢٧- سَقَمَانُ: ماء قديم في بلاد عقيل، قال الشاعر:

رعى القصور الجوتي من حول أشمس ومن بطن سقمان للدعاع ديمأ

ويقع ماء سقمان غرب هضبة الدواسر في عالية نجد.

٢٨- السَّيْلَةُ: ماء لبني الحارث بن ثعلبة، وميل لبني برثن من بني أمية، قال

حرر

أجمع قلبه طرباً اليكم وهجر وب أهلت واجتبا

ووجدنا قد طويت يكاد منه ضمير انقب يلتهب الشهايا

سألها الشقاء فما شفت ومشت اموأعد والخللا

فشتان انجاور دير أروى ومن سكن السَّيْلَةَ والحباب

والسَّيْلَةُ لأن بمنطقة القصيم

٢٩- سَحَامُ: "سَلَامَةٌ". ماء عذب بجانب هضبة أحمر في بلاد عسرة يسر
كلاب قان امرؤ القيس:

من الديار غشيتها بسحام فعمايتين فهضب ذي إقدام
فصفا الأبطط فصاحتين فعاصر قمشي التجاج بها مع الآرام
وعمايتين للمعرفتين الآن "بحصاني قحطان".

وماء سحام أو سلامة يقع في عالية نجد.

٣٠- سَحَامَةٌ: "السَّحَابِيَّةُ" حشاش سود متصل ببعضها ببعض بها موارد للماء
وأخرى أبهى وهي سي عمرو بن كلاب، قان عامر بن الكاهن بن عور
الصموت بن عبد الله من بني كلاب:

ومن يرنا فوق السحامة فوقنا عجاجة أدواد طر حور
إذا خرجت من محصر سد فرجها خفاف منيفات وجدع بار
دعوا الحرب لا تشحوا به آل حشر شجي الحرب إن الحرب فيها كابر
ولا توعدوننا سالفوار فأنابا بو عمننا فيها حماة معار
على كل حرداء السراة كأنها عقاب إذا ما حثها الحرب كابر
مخلفة للحرب صبعقاء لفيها بطحمة يوم ذي أماصب مابر

وماء سحامة أو السحامية تقع في منطقة عالية نجد.

٣١- الشَّقُوقُ: "الشَّيْخِيَّاتُ" ميه لبي سلامة من بني أسد، ويوم ذات الشَّقُوقِ
من أيام عرب معروفه بين أسد وطىء وأحلافه، وبين قسمه ذات شر من بني
حارم الأسدي.

غصبت غيم أن تقن عامر يوم التسلو فاعقبوا بالصيم
وقال صمعة بن صمعة الهشلي التميمي
الآن ساع لي الشراب ولم أكر الآن ساع لي الشراب ولم أكر
حق صبحت على الشَّقُوقِ بغرة حتى صبحت على الشَّقُوقِ بغرة
وأفان يوماً بالجصار ومثمه وأفان يوماً بالجصار ومثمه
ومشت ساء كالتساء عوطلاً ومشت ساء كالتساء عوطلاً
ذهب الزمراح بروجها فتركه ذهب الزمراح بروجها فتركه
وقال لؤس بن حجر بن مالك التميمي
تفتن من ذات الشَّقُوقِ بشربة تفتن من ذات الشَّقُوقِ بشربة
وقال أحمد بن عمر في مدح ربيده

ثم ترحننا إلى الشَّقُوقِ فئير في ماله ذي صيق
قد كاد أن يقطع بالفريق لولا لعل البرة الصدوق
وما نهابه من بطريق م يث لتخرج من الريسق
لكنها أحرت لكل يبق ماء عيون شبه الشَّقُوقِ
أو تر نقب سائق عتيق يروي ذوي الحج وأهل السَّقُوقِ

وقال آخر:

أقول لصاحبي من التأمي وقد بلغت موسهم الخوق
إذا بلغ المطي بنا بطالاً وجزنا الشَّعْبِيَّةَ والشَّقُوقِ

وخلقنا ربالة ثم رحا فقد وأنيك خلقتنا الطريقا

وقال راجر آخر

ويوما على ذات الشقوق صاحي

يعقب محلاً في بطون الرّاح

ويقع مهر الشقوق أو الشجيات منطقة حائل.

٣٢- الشبيكة: "شبة" قسماً ماء لعني وقيل لبني عميلة من عتريف مرند وهي بين جسي ذبرة وسواح وعنى الشاة حدث يوم من أيام العرب وهو بن عبس عى بنى عامر. أنظر يوم الشاة في صدر الكتاب قال الشاعر:

يا ليتها قد جاورت سواجا والفرج الوادي لها انفراجا

وقد رهبر بن أبي سمي يرثي إليه سالماً

رأت رجلاً لاقى من العيش غبطة واخطأها منه الأمور العظام

وشب له فيها بنود وتابعت سلامة أعوام له وعنائم

فأصبح محبوراً يظفر حوله بغبطة لو أن ذلك دائم

رأين من الأيام ما ليس عنده فقلت تعلم إنما أنت حالم

لعلك يوماً أن تعمل بمحاجع كما راعى يوم الشاة سالم

واشاة أو الشبيكة تقع في منطقة انقسم

٣٣ شيت: "شبة" ماء لبني الأصبط من بني كلاب، وقيل لهم كان تعلق وهو غير بعيد عن الأحص في أعنى وادي الحريب "الحريز" حالياً قال الجعدي وذكر كلياً لما طعمه حساس:

فقال لجئاس أغشي بشربة من الماء وأمنها علي وأنعم

فقال تجاورت الأحص وماءه ويطن شيت وهو ذو عرسهم

وقال رجل من بني أسد:

سكوا شيتاً والأحص وأصبحت نزلت منازلهم سو ديوان

وقال عمرو بن الأعتق المتقري التميمي:

وقلت لعون ألبوا النصح ترشدو وبحكم فيما يسا حكمان

والأفألا لا هوادة بيننا بصح إذا ما تلقى القنان

سوى كل مدروب جلا القير حده وسهم سريع قتله وسدن

فإن كليا كان يظلم رهطه فأذركه مثل الذي تربن

فلما سقاه السم رمح ابن عمه تذكر ظم الأهل أي أوام

فقال لجئاس أغشي بشربة ولا فبش من نقت مكاني

فقال تجاورت الأحص وماءه وماء شيت وهو غير ذلك

وماء شيت أو شبة يقع في منطقة انقسم نظر يوم شيت في أول الكتاب

٣٤- الشريفة أرض واسعة فيها ودية ومياه، وجن وعصاب طيبة المرعى

بعد من وادي التمرير "رسان" أي جبل نهلال سي نيز، من طعن بعوي

وفيما تروى الطوي وكل سبيدع مدرب حوب وبس كن مدرب

ليس كعقيد الشريفة رحانه إذ ما نور حدث امر معطاب

وقال الراعي "سميري"

كهذاهد كسر الرماة جناحه
وقال عمرو بن الأهيم المقرئ التميمي:
كأنها بعدما ما الشريفة
وقال الفرزدق:

وكم من مفاد واشريفان دونه
وقال الشماخ بن ضار السبيعي:

تروغ ثعالب الشرفين منها
وقال لبيد بن ربيعة العامري:

وما كاد غلان الشريف يسفهم
ومصعدهم كي يقطعوا بطن معج
وقال أوس بن عضاء الحميمي التميمي:

جبننا الخيل من جنبي أريك
بكل منق الجردان حجر
أصبنا من أصبنا ثم فئاً
وتقع مياه الشريفة في عادية نجد.

٣٥ - شغيب: "لؤيسة" وهو ماء لبي قشير باليمامة، وقيل شعيب ماء لبي
قشير في حائل وزعم النقر بيوم "حائل هذه غير حائل الشمال" قال الصمدي
عبد الله أنقشيري:

يا صاحبي أظان الله رشدكما
عوجوا علي صدور الأبل السحر

ثم أرفعا الطرف هل تبدو لنا ظعن
أحب من لو أن الدار جامعة
طولع الخيل من تيرك مصعدة
يا ليت شعري والإنسان ذو أمل
هل أجلس يدي للعد مرفقه
وقال أحنأ:

الا يا جواد انقور هل أنت مبلغ
وفيء الخاني بالشتاء وإن تصف
وماء شعيب يقع في مظفة اليمامة

٣٦ - الصريف: ماء لبي أسيد بن عمر من تميم، قال الشاعر

نباعد هذا الوصل إذ حل أهدب
بقو وحنت بطن عرق وعرععر
وقال جرير:

نحن فلوس بعد هذه وهاجها
فقلت فاحي رويداً فإني
ألا حيا الأعرف من متب الفصد
وقال الراعي:

حتى إذا مررت على الصريف
حدثت العهد بأرض لريف

فأجذبت تسبق كالحسنوف

ويقع ماء نصريف في منطقة القصيم.

٣٧- صلاصل: ماء لبي أسمر من بني عمرو بن حنظلة من تميم، قال جرير عفا لؤي وكان لنا محلاً إلى جوى صلاصل من لبني ولولا من يراقبن أروعنا وكذبت الوشاة فما حريها بحل بعاجل ورفير ديا إذا ما قلت حول لك التقاضي وقال لبيد بن ربيعة لعمري:

فلما اعتفاه الضيف ماء شاده ولم يتذكر من بقية عهده فاجحاد ذي رقد فأكاف نادق ويقع ماء صلاصل في منطقة القصيم.

٣٨- صَنْصَلُ ماء في حوف هضبة حمراء لبني عمرو بن كلاب بأعنى ديار في نجد، وفي القصيدة دارة تحمل نفس الاسم، قال أبو ثمامة الصباحي: هم معوا ما بين دارة صلصل إلى الهضبات من تضاد وحائل وقال جرير:

إذا ما حل أهلك يا سليمي بدارة صلصل شحطوا المرار وماء صلصل يقع في منطقة القصيم

٣٩- ضَبْدَة: "ضبدة" حالي، ماء في ديار بني عسي، قال الفتح الكلابي:

فجذبت عسي فأصبح خالياً وادي ضبدة عالي لم يسرد وقال الراعي النمري:

تصّر خاللي هل ترى من شعائر يدي بق راست من الأيسار دعاها من الخنثى خلتى ضبدة حمام بعكاش لك ومحاضر جعلن حياءً باليمن ووركت وقال تميم بن أبي بن معقل النمري:

إحدى بني عسي ذكوت ودولها سنيح ومن رمل بهوضة مكب وكتمى ودوار كأن ذراهما وقد خفي لأ الفوارب رهوب ومن دون حيث استوفدت من ضبدة تده لها طبع غريب وتنصب ومضيت أحياء الحاضر

٤٠ الطَّرِيفَةُ ماء بأرض بريماء جندمة، وقيل سبي حديد بن قيس بن جحور من قصص بني أسد، قال أبو العباس الأسيدي:

لعمرك أنسي لأحباً نجداً وما أراي لي عهد سيلا وكنت حسبت طيب تراب مجد وعيشا بطريفة لن يسرولا أجذك لن ترى الأحفار يوماً ولا الخلق الميئة الخلسولا ولا الولدان قد حلوا عواهب ولا البيض لغطافة الكهولا إذا سكوا رأيت لهم جفلاً وإن بطقوا سمعت لهم غفولا

وماء الطريفة يقع في منطقة القصيم

٤١- ذُو طَلَالٍ: "طَلَالٌ" حالياً ماء محارب قريب من "نَيْمًا" حاليه، ويرى من أربده وهل بشرته قال عرود من الورد العسبي

أيُّ الناس آمن من سحْجٍ وقرة صاحبي يسدي ضلال
وقال أبو صحر هدي

يفيدون القيان مقيّات كأطلاء الحاج يدي ضلال
وصلب الأرحية ولمهاري محسنة تزير بالرجال
ويقع ماء ضلال في عالية نجد

٤٢- عُذْلَةُ: ماء في وادي الثلبوث "الشعبة" حالياً وهي لبي حنيفة بن مالك بن بصر من أسد، قال الشاعر

ما مع لعثانة وسط حزم وحبي مارن غير الموار
وضرب بالردنيات شوز وورد الموت من دون انتظار

وماء عثانة في جنب حبش أسود على ودي ثلوث أو النعمة في منطقة دار

٤٣- عُذْلَةُ: أرض مبي فراوة شمس سرته يقطع سهما راي الرمة وفي عهد من ميهة ذو آرسه وثقر، وعريشات، والبروواء، وكيباء، وعريضة، وجني نيا وعريضة، وعريضة، وكنها بني فراره، لا البروواء بني أسد، وكنها مياه مريه
ابن يقارها لأمر أو لأمر لاج. قر سبعة نسبي

حق استعانت بأهل المدح صاحبة يركض قد قلقت عقد لأطباء
وقال أيضاً:

رند بن عمرو حاصر بعراعر وعلى كعب مالك بن حصار
وعلى العريضة من سكين حاصر وعني الدثية من بني مسير
وقال في موضع ثالث

لا أعرفك معرضاً لرماحك في حمأ نعب وردي الأمرار
وتقع عدنة في حوب غرب مطقة حائل

٤٤- الغيرة "مينة المار" ماء لبي محارب من حصنة من فبس عيلان قرب
حي الرينة على طريق حج العراق، وقد أورد اعربي عنها قول الشاعر:

ثم إلى مغرقة الماوان قدما فطربا هن بالأرمان
وقام بالأشعار حاديان عن وصف من تعرف بالأحسن

وتقع العميرة في أعلى منطقة القصيم

٤٥- عفر مرزوق: قصر ودير ملاها عنب، وهي لبي عس بن لعي من بني
أسد، وقد أرسل الله الرسول صلى الله عليه وسلم سرية بقيادة عكاشة بن
عصن الأسدي حيث قتل بقره عكاشة بن لقم. وقد عرج حميد بن الوليد
صلى الله عليه من الأكاف، أكاف ملسى حتى نزل العصر ماء من يده بني أسد
عند حسن إسلام طيء، وأدوا ركائهم هذا رجل من تميمين:

حوى الله عني طيناً في بلادها ومعتوك الأبطر حبر جرد
هم أهل رايات السماحة والدي: دأ ما الصبا ألوت بكر حبيد
هم ضربوا... على الدين بعدما أحب يوم فتنة رعداء

بدر في الأمان



وقالوا أبونا الغمر لا يسلمونه
وثرجت عليهم بالرماح
ومها القصيم ذورهي ودغ
وور آخر:

وسار حتى جاء غمر مرزوق
في حير طراف وحير مطروق
حتى إذا سار إلى العتابة
كالشامع المسرع في الأتابة
وقد الطرماح بن حكيم الطائي:

كان لم تقط سمي غمر قبضة
ولم ينقطع منها بهمد ربيع
ويقع ماء الغمر في منطقة حائل في الحبوب الشرقي عن حبل سمي

٤٦- فردة ماء جره من صيء وما قبر ريد أخيل الطائي وصي الله عده
شمال شرق جبل الحمر "سُمي" قد ريد أخيل عندما حصرت الوفاة بصر
بالحمي:

أطلع صبحي المشرق غلوة
وأترك في بيت بفردة منجدة
سقى الله ما بين القفيل وطابة
فما دون زمام فما فوق مش
هدلك إلي لو مرضت بعددي
عوتد من لم يشف مهر هبة
فليت اللواتي عدي لم يعدي
وليت اللواتي عدي عني عود

ويقع ماء فردة في منطقة حائل.

٤٧- قتا وقتي ماء من ريب عثير. قال الفرطبي من بني قحط
حميي من يسكن الريب قد بدا
هواي فلا أدري علام هواك
فروحا فاني قد مللت ثراكم
فإن كنتما متني مصابين بساھوي

ودوحينا نجعل قتيأ وأهله
شداً ومراً منه حيث يراكما
ولا تسوداني الدعمقات فإنها
همج ولا يروى همج هذاكما
ولا تأتي للعيس في سر لولة
وتستشرا يا صاحبي أخاكما
ومروا بأمواء الذيل وأعدما
بأن قرباً بعدها مستقكما
ويبع ماء قتا وقتي في منطقة الجامعة.

٤٨- لؤذان: ماء قلم في بلاد بني أسد. قال الراعي البعري:

فلنجا الراعي قليلاً كلا ولا
ببوزان أوما حنت بالكرامر
وقال شاعر آخر:

أمن أجل دار بين لؤذان فالتقا
غداة الثوى عيناك تبتدران
فها طلعت لؤذان لوزال فيكما
من يغطي لئيكما فناد
وإن كنتما هبجتما لأعج هوى
وذابتما من ليس بالتمدي
وقال تميم بن أبي بن مقبل العامري:

وطبق لؤذان القبائل بعدما
مضى الجرع من بوزان صو وأكدر

ويقع ماء لؤذان شمال غرب المذنب في منطقة القصيم

٤٩- المجارة "الشمسي" حالي وهي ماء بني العير ويروى من بني تميم. وقال
جرب:

ولائي وإن كنت إلى الشام نبي
عدي هوى أهل مجارة آلف
وقال أيضاً:

فأمر يد عمق كان مشقة
حل مجارة أو طريق العصل

وقال في موضع ثالث:

لمس راقب الجوراء أو مات ليلة طويلا قليلى بالجارة أطول
وقال آخر:

لأن بأعني دي الجارة سرحة طويلا على أهل الجارة عارها
ولو ضربوها بالفؤوس وحرقوا على أصلها حتى تارث نارها
وماء الجارة أو الثماني يقع في منطقة الجامة.

٥٠- مؤيسل ماء عبد يجذب جبل جوب رمان لبي طريف بني مانت مر
عليه، قال مررد بن ضرار الديباني

تردد سلمي حول ماء مؤيسل تردد أم الطفل ظل ولدها
وتسكن من رهم أرضاً عذبة الي قرن ظي حامداً مستهدا
وقد زياد بن جحد لطيفي نصلي، وقيل لواقد بن عطريف لظاني

يقولون لا يشرب نسيتاً فائمه إذا كنت محمواً عليك وحم
نن لبي المعري بماء مؤيسل نعاي داء إني لسقم
وقائمة لا تبعد بني جحدل إذا ضاق هم أو ألم خصم
وأقصى مدالك العمر والموت دونه ولي معقود عليك ثمج

وقال أعرابي آخر

ألم تر أن الرّيح بين مؤيسل وجاوى إذا هبت عليك جوب
بلاد ليست اللهو فيها مع الصّبا لها في فوادي ما حيت نصبا

ويجمع ماء مؤيسل في جنوب جبل رمان في جبل يسمى بنفس الاسم غرب
لمتحدة جنوب حائل

٥١- فائقة ماء من عدة أبارا الي الغرب من مازال بني محارب، قال الشعاع
بن صرار الديباني:

ترفع أكفاف القفاف فصارة فائس لالمساوي لهورهموم
وقال أبو محمد القعقي الأسدي الراجر
شرب من مازان ماء مرأ ومن سنام مثله أو شرأ
وبال عروة بن النورد العيسى:

أقول لقوم بالكيف ترزحوا عشية فنت عبد مازان رزح
ويجمع ماء مأوية في منطقة القصيم

٥٢- مزان ماء وتلدة في جبل كشب فيه قبر لهم بن مر بن أذ بن طابخة بن
أسد بن مضر ابن نمر بن معد بن عدنان، وقيل عمرو بن عبيد، قال جرير

قد جريت عركي في كل معترك غلب الرجال لما بال انشدهيين
وأي البؤس إذا ما لرتى قرون لم يستطع صوبة البؤس بقاعيس
أبي إذا الشاعر المهورر جروبني حار بقير عيسى مران مرموس
قد كان أشوس آباء فأرثني شعباً على لسان في أبنائه المشوس
محسّى وتغصب الجبار نجته في محمد من جبال القد محموس

وقال منصور، أمير المؤمنين يرثي عمرو بن عبيد

صلى إله عليك من متروك ورا مورت به على مزان

قبراً تصمّن مؤمننا متحنفاً صديق الإله ودان بسالقرآن
لو أن هذا الدهر أبقي صالحاً أبقي لنا عمراً أب عثمان
وقال بن عريّة:

أيا نخني مران هل لي اليكما على غفلا للكاشحين سيل
أميكم لمسي إذا كنت حالي ونفعكما لولا الفساء قليل
وماني شيء منكما غير أبي أحسن لي ظليكما فأطيل
ويجمع ماء مران في عالية نجد

٥٣- مؤاجلة: ماء عذب يشعب هضبة جيلة لي عامر، وفي هذا السبع هرد
يوم شعب جيلة، الذي در بين نعيم وبين عامر بن صعصعة ودارت لندردعي
نسيم ومن معهم، وقتل لقيط بن ربيعة التميمي حدث هذه البرق قبل الف
٥٧ سنة وقبل ميلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم بـ ١٧ سنة، وفي ماء
اليوم قات رجل من بني عامر

لم أر يوماً مثل يسوء جيله لما أنتنا أسد وحظلة
وعظفان والموك أرفلسه بضرهم بقصب متحنفا
ويجمع ماء موجه في هضبة جيلة لعانة نجد فصلاً أنظر يوم جيلة في صد
نكاد

٥٤- الشجبة "وإطاهر أمّا در بح ماء عذب لي أسد، وكان معها
مشهور من أبيات تعرف بين حظلة من نعيم وحسان بن كيشة الكندي

أعمر مع لي حصه، وفي بني فيها مو يربوع بلاء حسب ولدتك فقد أكثر
جرب من الاحجار بذلك اليوم قال جرير:

بدي نجب ددنا وواكل مالك أحملاً لم يكن عند اخفاظ يو كده
وقال عمرو بن لجا التميمي:

وعمر بن عمرو قادكم فاشكروا له بدي نجب ولقوم كاذب وبارك
بدي نجب لو لم تدد من ورائكم هو مالك عانست ثم العواست
فاسلمتم فرسان سعد وقد نرى بداركم المستودعات هو لست
ودل جرير:

لو كنت تعلم ما جهلت لوارس أيام طعنة رلذء غور
هلا بدي نجب علمت بلاءك أو يوم أصعد بالثاء بحور
وقال سحيم بن وثيل ثرياحي التميمي

نحن صدعا هامة أس خويلد يزيد وخرجت عبدة بالذم
بدي نجب إذ نحن دون حرمك عني كبر جياش لأجدرى مرشم
وفي سعاد صاعر منهم يقار به صدقة بن جابر التميمي سمعته كما يسبح اليوم
مروجرله

نحن سراة الجيش يوم النجبة
يسوم حرمناك لمويق انزيلة
شهدك ظروقي من حصيه

وقال زكريا بن الحبيب الأسدي:

ومن لا مني في حيا نجد وأهله
لعمرك لعمرك عمرا مقعد
وحو إذا حو سقته ذهابة
ويقع ماء السحبة أو دو نجب في منطقة القصيم فصلاً أنظر يوم دى عسب
صدر لكتاب.

٥٥- وبأل: "أب" قديماً ماء لبني عيس؛ قيل في ديار عيس، وعلى أناس حسرة
يوم من أيام لعرب، وكان سكر بن وائل عيسى بني دارم من عيس قال حرب
تلك الجهاد من أبال فأدركت
أخاكم بنا بالقذ والمراء لعا
وقر مسور بن هند لعيسى.

لدى لبني هند عداة لقيتهم
وقر مصرس بن رعي لأسدي.

رأى انقوم من ديمومة مدمنة
فقالوا سيالات يرين فلم تكن
فلما رأيس أنهم طعائن
حقن بيض مثل عرلان عاسم

ويقع أبال وبأل شرق شرج "شرى" في منطقة القصيم

٥٦- الوقباء: ماء قريب من البسوعة لبني العبر من عيس، وهي لبني مزادة

ملك بن عمرو من عيس، قال ليهوي النعمي:

هم أجوا حي الوقبي بصرب
يؤلف بين أشحات المسر

فكَب عنهم رداء الأعادي
قدت نفسي وما ملكت عيسى
فوارس لا يملكون المنايا
وقال حرب المازني النعمي يحاطب بكر بن وائل

ان تلك درع يوم صحراء كنية
ألم تلك من أسلابكم يوم ذاكم
وكانت لها وقائع مشهورة، قال الراجز
يا وقباكم فيك من فتيل
وشجة تسيل بالفتيل
بصل في أكلها بهيس

يرجع ماء الوقباء في شمال المنطقة

٥٧- وقط: ماء يوجد في هضبة وقط، شمالاً من باب الأسمر لأسود مدني قر
ضمر السوي

عرفت للبلبي بين وقط وضلع
في المحي من واسط لم بين لنا
وقال أبو الهناجر رهيب بن سمع خصبي
ورد على حرب سبايا نسانهم

وألّف تركها عر مقيمة
وعىء فهكي بمرور ب هاما

ويقع ماء وقط في منطقة القصيم وقد أصبح الآن بلدة عامرة بمقومات جيدة

٥٨- وسينج: "شينج" فرعاً ماء لبني عيس، وهو بمرور بن مدر، ق حصنه

وماء الزبرقان يوم يحرم شيفه
محتسب التقوى ولا متوكل
مقيماً على بياض ماءه
وماء وشبع ماء عطشان مرمي
وماء وشبع أو وسيع يقع شمال شرق الرياض بمنطقة اليمامة وفيه أسر
شريرة تسكنهم في تقديده مدينة الرياض بأماناً حارياً

٥٩- الهيكات: الهيكات والهيكة مياه عذبة تقع في حرم كعب بجوار الأوب
"نوفة" حياي وتقع الهيكات إلى غرب من نوفة بمنطقة حائل.

٦٠- الهيرة: ماء بر من سد شرق لأحمر في بلاد بني أسد، فإن رجل مر
عليه.

ألا حبلاً مبداه هشام إذا عدا
لا وفاق زيد أو دعتاه البرادع
رحلت جنوب الأبرق إلى الملو
إلى حيث سالت بأغير السواحل
وقد حبيب بن خالد بن منصور الأسدي:

ألا أبع غيم عسى حها
مقام ابن عم عليها عتب
غنمتم لتسابع الأسياء (?)
وحسن الجوار وقرب الثسب
لنص لوارس يوء هير
ويوم الشعبية نعم الطلب
لحننا بأسر كم بأحال
وبالمردفات عليها العقب

وفي هذا الموقع هجرم بن عصب بن حاكم سحر الأحماء
لحداح في شهر محرم سنة ٣١٢ هـ ٩٢٤ هـ بصرف عودتها من الحج ومعه
٥٥٠٠ دابة و ١٠٠٠ رجل في أرض هيرة بأحد شعبه فصلاً بطر ذلك في
موقعه وقام عليه قرية باسم هيرة ويقع ماء هيرة في مصقه حائل

٦١- الهنم: "الهنام" حائلاً مهمل يقع بين سيمي وسعايت وهي في الأولى
لوبيه قال زهير بن أبي سلمى:

يل هل أراها جميعاً غير مقوية
سراء عهد فودى الجفر فاهدم
وقال عباد بن عوف المالكي الأسدي:

من ديار عفت بالجرج من رسم
أي قصالة فاجفر فاهدم
ويقع ماء اهدم أو اهدام في مصقة حائل جنوب شرق سيمي ويقربه
أثر قصور ومباني لا تزال جنبها مائة شعاب "فصلاً بطر في لآدر".

٦٢- هيت: ماء في عرس جبل حزيز في وسط سيمي قرب الرعي السعري:
غطى إليها ركس هيت وحائراً
طروق وألى ملك هيت وحائراً
ويقع ماء هيت إلى الجنوب الشرقي من مدينة الرياض على بعد ٤٥ كيلاً
من منطقة اليمامة.

٦٣- ياطب: ماء لطبي، قال سويد بن جحمة الناصي:
ألا لا أرى ماء الجراوي شافياً
صداي وبوروي صدور الركائب
فواكبديا كلما التحت لوحدة
على شربة من ماء أجواف يا طب
لترقق ماء المرق فيهن والتقى
عليهن أنفاس لرياح الغرائب
ليرج من الكافور والطلح أبرمت
به شعب الأوراد من كل جانب
بقايساً لظاف المصدري عشية
بمدروره الأخوص خصر الثصائب
ويقع ماء ياطب في منطقة حائل إلى الشرق عنها ٣٠ كيلاً.

٦٤- يُفعل ماء عصاف من قو رر ف عى لطريق بين بقاء وحده وقيل
في صيغة من مرق، قال زهير بن أبي سلمى:

عد من آل فاطمة أجواء ليمس بالقوادم فاحساء

وقد عامر من الطموس:

ألا من مبلغ اسماء عفا ولو حلت بومن أو جبار

ويقع ماء بمن المنطقة حائل.

شكل رقم (٥)



عطط نمريني لسطحه نجد مياً عليها جبار دت مياه أو ما يوجد بمرج ماء
ونظراً لصيق المساحة فقد تعدد كتابه الأسماء ومن غير ممكن كتابة بعضها
وإيمان البعض الآخر وإنما التفاصيل داخل الفصل الثاني

١٤- الجبال ذات المياه :

يوجد في نجد عدداً من الجبال ذات مياه بني يمكن أن يسكن فيها أو
حواء أو الاعتصام بها عند الحاجة لسحابة من عذراء أو سدود عس لسمس
وتعطف بأسمائها القديمة على الأعلى وقد وقع في هذه بعض عدد من التوسائع
لما ربحه مثل طحمة وحيلة وغيرهما فضلاً أضر دت في عام معرب في بداية
الكتاب وتشمل هذه الجبال ما يوجد بدخيل مياه العيون والبيوع وبقر أو ما
يوجد بفرها من الآبار والركايا والشماش والأمد وهي مرتبة على حروف هجاء
ومن هذه الجبال:

١- أجا: هو أحد جبلي طيء الذي قال فيه (مرؤ القيس).

أبت أجا أن تسلم العام ربها فمن شاء فليبهض ها من مقاتل
تست لبوني بالقرية أمّا وأسرجه عينا بأكل حائل
سولعل جيرانها وحاقها ونعم من أبطال سعد وائل
وقال آخر:

ألي بضد من عبد شمس كأنهم هضاب أجا أركاها لم تقصّف

وقال أبو الطمحات القسي:

مهلاً غير فأنكم أميعة من بقرب ثبة م تسيتر

سوداً كأنكم ذئب حطيطة
مطر البلاد وحرورها لم غطر
تجود بين أجب ورملة عالج
حبو الضباب الي جنوع السخر
وتركتم نصب لشريف طواميا
هوى ثيحه كعين الأعور

وقال جرير

وعاب أجا مثل نوايح بينهم
ورمل خبت أنقاؤه وخائله
وقال العبد بن الفرخ المعجني

لمر كنت في نهال أو شعبي أجا
خلتك إلا أن تصلة ترائي
وقال عيسى بن جررة "غارق الصائي"

من مبع عمرو بن هند رسالة
إذا استحققتها العيس تنص من البعد
أبو عدي والزمر بي وبينه
تيش وويداً ما أمانة من هند
ومن أجا حولي رعان كألها
قناديل خيل من كميت ومن ورد
غسرت بأمر كنت أنت دعوتك
أليه وبس الشيمة الغدر بالعهد
وقد يترك الغدر الفتى وطعامه
إذا هو أمسى حلبة من دم القعد

وقال عامر بن جوير الصائي

د. أجا تشعبت بشعابها
علي وأضحت بالعماء مكللة
وأصبحت لغواء يفتخر جيدها
كجيد عروس أصبحت متبللة
وحوي سلامن حماة وسيس
يقودون شعناً كالقسي المعطلة
هملك لا أحشى نال ظيعنتي
إذا حل بقي بين شوط وغلفلة

وأنت لا أعطي مليكا ظلامه
ولا سؤفة حق يعود ابن صدة
وقع أجا في منطقه حائل الي العرب عنها حيث تلعم بحصته

٢- أدقية "أدقة" جبل أسمر فوق أحامرة "حامر" على وادي الثبوت "شعبة"
أجي لحي الأقبشر من بني أسد وهو رعد هشم ندي يقول فيه الشاعر

يا أيها الحادي ألا تكلم صربك الله بسيف فيشم

وي مائة بعال لها معادة وتقع أدقية "أدقة" جنوب المستعدة على مرأى عين
جوب حائل ٤٠ كيلاً - منطقة حائل

٣- الأجاول. حصاب محاورات بحاء سمي فيها ماء وهي لي حمى فيه، قال
محمد بن عبد الملك المقعسي الأسدي:

نبدلت بوصاً من صحير وأهله
ومن برق الثنين لوط الأجاول

ويقرب الأجاول وقع يوم بين حمى، وثميه، قال صرمح بن حكيم عذني
لأن تقتلوا عذلي تميم بغرة
فإذا تركنا أبي شهاب بن جعفر
وهابة وبين جود يوم لأحارول
وتقع الأجاول يقرب سلمى أحد جبلي طيء - منطقة حائل

٤- أباد. أبادان جلال مشهور، أباد لأمر وباد لأسود أو لأسمر ويجمع
ميناه قال زهير بن أبي سلمى المزني

تبع حليبي هل ترى من طعانين
بمعرج الوادي فوق أبادان

مشين وأرخين الديول ورفعت
أرمة عيس فوقها ومشاي

وقال امرؤ القيس

كان أبائنا في أقاليم وبلد
وقد عبيد الله بن قيس أنشأت

زودتنا رقيقة الأحزاننا
يوم جازت حولها سكرانا
إن نقل من من بني عبد شمس
فكسى ذلك أن يكون وكان
أما من أجلكم هجرت بني ريد
ومن أجلكم أحب أبا

وقد الخطبة العبيد:

رايت مرة يسقى سحلاً كثيرة
من العرف فاستسقيته فسقاي
من الشعر امرئ عدياً رماحهم
من الهول أكتاف اللوى فأبان

وقد سيد بن ربيعة العامري:

درس لما يتلوع فأبان
وتقادم بالخس فالسويان
فنعاف صرة لالفد كأنها
زهر يرجعها وليد عاني

وقد أوس بن حجر التميمي:

تثوب عليهم من أيا وشرة
وتركب من أهل القان وتفرع
لذد غدرة حتى أعث شريدهم
طويل الثبات والعيون وصلع

وقد الطرمج بن حكيم بطناني:

طربت وشاقت البرق اليماني
بهبج الرياح فجج القاقزان
أصوء ابوق يسمع يبي سمني
وبين الهصب من جبلي أبان

وقد أبو أيمن يعان في منطقة القصيم

٥ - أمرة: حبس يد ماء من ذهب بن جهمي

جهمي

كأنها لما ترووب قطرة
فصصرت تؤم أهل إمرة
تنفى اللغام عتريس دوسرة

وحل أمرة أو إمرة يقع في منطقة القصيم

٦ - الثين: جبل في مهب الشمال من بلاد عطفان به موهبة يقال لها الثينة، وهو
أحد جبال العلم، قال السابعة الديباني:

وهبت الريح من تلقاء ذي أرل
ترجى مع لصح من صرده صرما
صهب الظلال أتى الثين عن عرض
يزجج عيما قليلا ماؤه شبا

وقد شبيب بن خويلد الفراري:

حلت أمانة بطن الثين فالرقما
وحل أمانت أرضاً ثبت الرما
وحل الثين يقع في منطقة حائل إلى الجنوب عنها ١٨٠ كيلاً.

٧ - الثوباد: جبل يقع على وادي الغيل في منطقة الأفلاج بحوب نجد، ويرى
هذا الحبل من بلدة النعل، وهو الجبل الذي عناه قيس بن سحوح جعدي
العمري "الجنود" يذكر فيه محبته ليلي ابنة مهدي من حريش عامرية،
وجمعة وحريش أبناء عم وهم من بني عامر بن صعصعة قيس.

أبت ليلة فالغيل يا أم مالك
لكم غير حباً صادق ليس يكذب
وقال حيسا جاء إلى الثوباد وتذكر أيام صباه هو ولي:

وأجهشت للثوباد حين رأيته
وكبر لمرحج حين رأيته
وأذرفت دمع العين لما عرفته
وتنادى بأعلى صوته فدعاني

فقلت له قد كان حولك جيرة وعهدي بذاك لصرم مد زمان
فكان مصو وستودعوي بلادهم ومن ذي لذي يهي على الحدائق
وأني لأبكي ليوم من حذري غداً فراقك والحيان مجتمعان
مجالاً وقتنا ووبلاً ودعة وسحاً وتسجماً وتهملان

والتوبد يقع في مطقة لأفلاح حسب ترجيح الشيخ محمد الجاسر في بحث
العرب ح ٣ ٤٣ رمضان وشو ٤٠٧ هـ يار حريز ١٩٨٧ م وهناك رواية
أجرى أنه قرب الدودمي.

٨- فهالاً حين سود كبير وهو بني ثمر، قد بقيصي بن حويد بن عليل
أيا حارث من ثمر بن عامر أجداً اليكا إناثهرق باكر
فهد دون شعب الحلي أن يتفرقوا بهالان إلا أن ترد الأ باعر
وقد الفرزدق تسمي

إن لذي سمك سمك بني ت بيتا دعائمه أعز وأطول
بيتا رزرة محبس بضائمه ومحشع وأبو القوارس فحل
فدفع بكفكث بن أردت بءاءا بهالان ذا انقضات هل يتحلحل
وور جحدر نص

ذكرت هداً وما يغني تدكرها وانقوم له حارروا بهالان والبر
عنى قرئص قد فلى عرائكها تكليفها عريضات القلا رورا
وقار مرث العيس

وغيث كانوا لقا قد هبطته تعود فيه كل أوظف حنان

على هيكل تعطيك قبل سؤاله أفانين جرى غير كرك ولا ولى
كيس الظياء الأعر أنصحت له عقوب تدبت من شاربخ بهالان
ويبع جل بهالان في عائبة مجد

٩- جبلة: هصة عظيمة حمراء بها مياه، وقع فيها يوم من أعظم أيام العرب
وهو يوم جبلة. قال معقل بن عامر الأسدي

عن بني عجمع من مؤلفة نحن حماة الناس يوم جبلة
بكل غضب صارم ومجلة وهيكز هدا معاً وهيككة
وقال رجل من بني عامر.

لم أر يوماً مثل يوم جبلة يوم أتنا أسد وحظلة
وعظمان والملوك أرفلة نصرهم بقضب متحلبة
وشب جبلة هو الذي حرت فيه المعركة، قد زررة بن نقيط التميمي:

إن تقتلوا بكوى وصاحبه فمقد شفت بسيفه لفسى
فقتلته بالشعب أول فارس في الشرق قبل ترجل لشمس
وقالت دختوس ابنة زرارة:

لعمرى لئن لاقى من الشر داوم عداء لقد آبت حمداً صرماً
لما جنبوا بالشعب إذ صبرت لهم ربيعة يدعي كعبها وكلاهما
وقال حريز:

لرؤم الشعب قد تركوا لميط كأن عميه حنة أرحور
وقال عروة الرحال بن عتبه بن جعفر

قلوب كبد الجعاف قاطعوني عدة الشعب لم تنق الشرايا
التجري القير نعمتها عليكم ولا تجرى بنعمتها كلابيا
وتقع مصبة جبة في عالية نجد "فصلاً أنصر يوم جيلة في صدر الكاب"
١٠ - جيت جيل أسود مشهور من جبل حمى صرية. وهو لمصاب وب
معدن، قال إمرؤ بقبس:

عشيت ديار لحى بابكرات فعارمة فبرقة العبرات
لغول لمعيت لثاء لمعج الي عاقل فالجب ذا الأمرات
وقار عامر بن الطليل العوي:

أظن الكبيب خداني أُر ظلمته ببرقة حلّيت وما كان خائفا
وقار حماد بن مهدي لأمّته:

نظرت بحيت أي أم صبي تفرق دمع العين من شهوة الثمر
تصرّ بخنا لثمر في غدنة مصرّ مواد المسك من حوله الثمر
فقال إمرؤ:

نظرت بحيت مع العصر نظرة ولعين من فرط الصباية مانح
لأوس من أمسى جرار محنه ومستأنس عنك العثية نازح
وقار أبو صيب النجدي:

وأحدث يرى فأتعت عدوكم والقوم دوقم الحليت فأرشد
وجبل حلب يقع في منطقة القصيم

١١ - الخصاء جبال مطرحة يرى بعضها من بعض وهي سي أبي بكر -
كلا، قال مقبل بن ربحانة:

جلينا من الخصاء كل طمرة مشدبة فرجاء كالجدع جهدها
وبها ماء يسمى بنفس الاسم، قال الشاعر أخو عطاء مولى أبي بكر:

لعمرك ألي إذ عطاء مجاورى لزار على ذبا بقم نعمها
إذا ما المنايا قاسمت بأبن مسحل أخاً واحداً لم يعط نصف قسيمها
وراح بلا شيء وراح بقسمة الي قسمها لالت قسيما بضمها
أنه على الخصاء قوى وأمسكت مصارع حتى تصرعنه ومومها
فيا حبذا الخصاء والبرق والعللا وريح أنالا من هناك لسيمها
وتقع جبال الخصاء في منطقة القصيم.

١٢ - حزار: جبل أحمر له هضبات حمراء جنوب عن نرس بنقصيم وبه ماء
وكان لعي، وقد شهد أكبر يوم من أيام العرب يوم حرر بين ربيعة وقحطان،
لأبي الحذير واليماني قال السفاح التلي:

وليلة بت أوقد في غراز هديت كتابنا مستحيرات
ضلن من الشهاد وكى لولا سهاد لقوم أحب هاديات
وقال عمرو بن كلثوم التلي:

وعن غداة أوقد في غراز رلدا فوق رقد الرُفديد
فكنا الأيمن إذا التقينا وكان لأيسرين بنو أبيا
فصالوا صولة قيسم بينهم وصلنا صولة قيسم يليك

فأبوا بالتهاب وبالسباب وأبنا بالملوك مصفديا

وقال المهدي بن ربيعة:

أى رئيس أئس ومرجى لعقدة شدّ ورتق الفتوق
من عرلت يوم خزاز له غلبا معذ عند أخذ الحقوق
إذ أقبت حمير في جمعها ومذحج كالعارض المستحق
وجع فدان له لجة وراية قوي هوى الأسوق

وقال القند الرملي:

وأسألو عا بقيا حمير وبقياكم إذا التبع مطار
أى قوم ناصرو إذ ناجدوا وعلايا التقع في الدار الفوار
كم تناموا على ريث القوى بخزاز يوم ضمتا الذيار
كم لتس بخسارى مكهم وأسروا بعد ما حل الجرار
من موك أشرفت أعافهم بوجوه نجبت فهي بضار

وقال القند الكلاي "واسمه عبيد بن بشرحي الكلاي":

وما إن تبين لدار شيئا سائل ولا أنا حتى جئني الليل آيس
على آلة ما يبري ي مساعد فيسعدني إلا البلاء والأمالس
نحبوب على ورق من حمدة ومنظم تجري عليه الأفواهس
وسبح كدرد هجري بجمع تحفر في أعقارهن الهجاروس
مؤئل ما دامت حرار مكها بجمانة كانت إليها الأفالس

عشى بها ربد العام كأنها رجال القرى تجري عليها الطيالس

ويقال: ربيع جبل حرار بمطقة القصيم فضلا أنظر يوم حرار في أول الكتاب.

١٢- دمع: جبل عظيم لبي نعل بن عمرو بن أبي بكر من كلاب، وبه مياه، قال طهمان بن عمرو بن سلمة الكلاي:

إيا اسلما بالبر من أم وأصل ومن أم جبر أيتها الطلسان
دمل يسلم الريعان يائي عليهما صباح مساء نال الحنون
إلا هزات منى بنجران إذ رأت عشارى بالكبين أم أبان
كان لم تر قلبى أسيرا مكبلا ولا رجلا يومي به الرجوي
عزلك يا عيني الصريحة بالكا فما لك يا عوراء وهملان
كفى حزنا ألى تطاللت كى أرى ذرى قلبي دمع كما ترين
كأنهما والآل يجري عليهما من البعد عسا برقع خفان
ألا حبذا والله لو تعلمانه ظلالكم يا أيها العلمان
وماؤكما العذب الذي لو وردته وبى نافض الحمى إدا لشفاني

وقال عوف بن عطية الربابي النيمي:

شربس بحواء من ناجر لمرنا ثلاثا فبينا الجفادر
وجللى دمعاً جلال العرو من أدلت على حاجبها الخمارا

وقال:

أعتربا أصبحت في رامهرمز نعم كل مجددي هك عريب

فألت شعري هل أسير مصعداً ودمخ لأعضاء المطي جيب

ويقع جبل دمع بمنطقة القصيم

١٤- ذُرْفُ "توف" قديماً جبل عصه سمر محار لوحدته في براح من الأرض وهو بني سعد بن خث من أسد، وبه ماء يقال لها السعدية، يقع إلى الشرق من جبل رَمَام، وبحض دوف من شعاع لعري تقع فرتاح، وهو إلى الشمال من بحري الثبوت "الشعة" حديقاً يشاهده الرائي على بعد خمسين كيلاً من كبر نجه من سميراء شرقاً إلى موبسل غرباً قال الشاعر:

أجنى لرؤس من قبل لرف أسفه جذب وأعلاه قسرف

ويقع جبل دوف "رف" في منطقة حائل جنوبها ١٢٠ كيلاً.

١٥- رِجَامُ "النشع" جبل مستطيل بساحة ضخمة، وبه ماء عذب لبي جمر من كلاب بن الشعاع:

ود شربت ماء الرجام وبوكت هويجة الرثبان قرئت عيوها

وقد الصباي

وغول والرجام وكن قسي يحب الرأجرين إلى الرجام

وقد حر

كان فوق المتن من سامها نقاء من طخفة أو وجامها

مشرفة أبقى على أعلامها

وقد حر

وطخفة دت والرجام تواصت ودعقر حتى ماظن حنان

وقال القتال لاكلابي واسمه عبيد بن المضرحي الكلابي:

مقى الله ما بين الرجام وعمرة وبنر دريات همس حنين

عاه الثريا كلما فاء راكب أهل يسح لماء فيه وجون

وقال نبيد بن ربيعة العامري:

عفت الديار محلها فمقامها بمى تأبد غوها فرحامها

وقال في موضع آخر:

فكان معروف الديار بقدام فراق غول فارجام وشوم

ويقع جبل الرجام في منطقة القصيم.

١٦- رَحَّة: "رَحَا" جبل يقع بين قف وينقسم في أرض فررة لـ هيكلة

المطاني:

عصب دفن من الأبارق من قنا بجنوب رَحَّة فالرفاق ليشب

وقد صفره جيهاء الأشجعي فقال:

جنوب رحيات فحرج تناضب مر حف حوار من القيث باكرا

ومجاب رحة رعيخ عن شرقها قال عامر بن الطفيل العامري.

ويوم رحيج صبحت جمع طيء عدا حج يحمن الوشيح المقوم

وقال زيد الخيل الطائي:

غدت من رحيج ثم راحت عشية بحيران إرفال المنجبن المنحصر

وتقطع رمل الأحورين براكب صور على طول السرى والنهسر

ويقع جبل رجة ورعيخ إلى الجنوب عن حائل ٢٠٠ كيلو وبجانب رجة
أو "رُخَا" مهمل يورد وقيل لي أنه أصبح بلدة ورعيخ يقع إلى الشرق من رجة
عرب جبل أدبي.

١٧- رُقْدُ "الرُخَا" حصه بين ساق الفرد، وحبس النقاد، لبي وهب من أعيا
من بني أسد قبل نشأته:

أحقاً عباد الله أن لست سائراً بصحراء خرج في مواكب أو فردا

وهل أرى البذر عبلاء عاقب ورقد إذا ما الآل شب لنا رقدا

وقال رهبر،

لمن طلل كالوحى عاف منازل عفا الرأس منه فالرؤيس لعاقله

لقف لصارات فاكتاف منعج فشرقي سلمى حوضه فاجاله

فهضب لركه فالطوي فتادق فوادى القنان حزنه فمداحله

وقال الصفة بن عبد الله نقشيري من بني بكر بن هوران:

جلبا الخيل من تشيت حتى أصبنا أهل صارات فرقد

ولم يحن رم نتكل ولكر فجمعاهم بكل أشم نهد

ألا بلغ بي حشم رسولا فإن بيان ما ييغون عندي

وقال دريد بن الصمة جشمي

أغرى بصارت ورق وطرفت بنا يوم لاقى أهلها البؤس عليب

وقال الشماع بن صرار الديلمي

ظلت تسوف بأعنى عيبها عم من جو رقدا رآته غير مساق

كادت تاقظي والرجل إن نطق حمامة فدعت ساقاً على ساق

ويقع جبل رقدا بمنطقة القصيم.

١٨- رَمَّانُ جبل لأسد ثم لطفي، وهو من شهر جداد بعد أجا وسمي فد

برود بن صرار الذبيان، وقيل لأخيه جزء بن صرار الديلمي:

وأسحم مبال القرون كآله أسارد رمّان لسيط الأطاول

وقال أبو زيد الطائي:

حين ياعلى خل رَمَّان مخدو عفر مذاكي الأسد منه تحجر

وقال عمرو بن جعل التعلبي:

ليالي إذ أنتم لرهطي أعبد برمّان لما أجذب الحرمان

وقال آخر:

أما حبذا رَمَّان والجرح الذي تحف به رَمَّان من كل جانب

فأعرض عن رَمَّان والقلب وامي لرمّان إعراض لعدو الخارب

وقال أنيف بن زياد الطائي:

وهيات من رَمَّان من حل بالخمى أصول الفضا من دولها وبهاها

ألي أن قال:

وجئنا إلى قرتاج سمعاً وطاعة نؤذي زكاة حين حان عقابه

ولي فيد صدقنا فجاءت وفودنا ألي فيد حتى ما تعدد رجائنا

فقالوا أغر بالناس تعطك طيء إذا وطنتها الخيل واجتبح مالها

دعوا لزار واتمينا لطيء كاسد لشري إقداعها وبرائها

وقد أحد بني أسد:

وما كل ما في القفر للناس مظهر
فكيف طلابي ود من لو مآلته
ومن لو رأى نفسي تسير لقال لي:
فيا أيها لرؤم غصبي لبانه
أجدي لا أمشي برؤمان غالياً
وقد عبد الله بن ثور العامري:

ولا كل ما لا نستطيع لنود
قدى العين لم يطلب وذاك زهيد
أراك صحيحاً والفؤاد جليد
بكرمين كرمي فضة وفريد
وغضور إلا قيل أين تريد

ولكنني بالطير لا أعرف
بعيداً وأن الوعد منها سيخلف

بساكن أجراع الحمى بعدنا خير
به بعض من أقوى فما شعر الثمر
وطلح الكدا من بطن رمان بالشر

رخام وهضب دون رمان أفسح
سنا والقواري الخضر في اللؤلؤ جث
أجل سماكي من الوابل أفسح
علاجيم لا ضحل ولا متصحح

ألا أيه الركب المخبون هل لكم
فقالوا صوبنا ذلك ليلاً وإن يكن
حليلي هل يستخير الرمث والغصا
وقد غم بن أبي بن مقبل العامري:

أرقت برق أحر الليل دونه
لجئون شام كلما قلت قد مضى
وأضحى له جبب بأكتاف شرمه
وأظهر في غلان رقد وسيد

والتي بشرح والصريف بعائه
تقل رويسه من حوز دح
ويقع جبل رمان في منطقة حائل في بحسوب عنها ٦ كيلاً

١٩- الرمان "الرياص" جبل بين طيء وأسد، في بصر برير جبل أسود
عظيم في بلاد طيء يوجدون فيه النار ويرى من مسافة ثلاثة أيام في ريد الخيل
مطري

انني لسان لا أسرُ بدكره
تصدع منها يذنب وهو سر
وقد سبق الرمان منها بذلة
فاضحى وأعنى هضبه متصنل

ويقع الرمان في شرق جبل رمان يحيط به سمن وبعد منه ولى العرب
وأخرب به مياه وادي الرحبة "طرهاء" ومن الشرق بقاع الذي يعني بهاء في
دلت الأمطار وهو إلى الجنوب الغربي من جبل سمن، وفي اشمن عن درف
نرب ويرى من مسافة تصل خمسين كيلاً من كل اتجاه وبحصنه عربي تار
به "سدرما" وهو شرق شمال مدينة روضة رمان بمنطقة حائل ٧٥ كيلاً
جرب عنها

٢٠- أرنك "رنك" جبل عظيم يقسم بين قبيلة محارب وبطن بني الصادر من
مليحة غرب النقرة جرت به وقعة عظيمة مشهورة قل المأهة بسديني

عما دو حسي من قوتنا دنوارع
فشط أريت ذلتلاع السوافع
وقال بشامة بن عمرو "ابن القدير" يصفه ناهة:

فهرت على كشب عذوة
وحرزت فويق أريت أصبلا
نوطسأ أعظ حرأه
كحبط نقوي بعير الدبلا

وقد عمرو بن عمرو بن عمرو بن كلاب:

لكننا بني أم جيع يوتنا
ولم يك هنا الواحد المتصور
نقيل إذ قبل طعموا قد أتيت
أقاموا وقالوا الصبر أقوى واحد
كان أريكا والموارع يس
لثامنة من أول الشهر موعد

وقد حميد بن ثور هلا:

لجوب الدجى كسيرة دون فرجها
بمطلي أريك مسبب وسهوب
كان اجسد اللعس سبط عقوده
ليالي جمل للرجال خلوب

وقد طعين الموي:

تذنين لصرأ من أريك ورائ
وماوان من كل تنوب وتعلب
ومن بطر دي عاج رعب كألها
جواد يارعي وجهة الرّيح مطب

وقد الشمخ بن ضرر السبياني:

رعى يهني لذكك من أريك
إني أبلى مناصية حفر

وقد النابعة السبياني:

لصحت بي عرف فلم يتقبلو
وصاتي ولم تنجح لديهم رسالي
لقلت هم لا أعرف عقائلا
وعايب من جنبي أريك وعائل

وقد أيب:

كأن حد وجهها في الال ظهرأ
إذا أفرغت من نشر مسقين
أو لتعلات من جئر قرح
تربيهن يعبوب معبد

ويقع أريك في أعنى جنوب المقصب.

٢١- الرقاش: هصاب حمر وهي الرقاشان هنا مياه كثيرة وهما في أقصى بلاد
عمرو بن كلاب من الجنوب، قال قاسم بن ثابت العوي:

إلا ليت شعري هل تدرون ناقي
بحرم الرقاش من عتات هوام
هناك لا أملى لها القيد بالضحي
ولست إذا راحت عليّ بدقل

وقال عريد بن الضرية:

إني أجل دار بالرقاشين أعصفت
عليها رباح لصيف بدأ ورجعأ
وقال طهمان بن عمرو بن سلة الكلابي:

سقى دار سلمى بالرقاشين مسلأ
مهيّب باعناق العمام دلق
اغرمماكي كأن ربابه
بخاني صفت فوفه وسوق
كان سناه حين تقدعه الصبا
وتلحق أعراه الجنوب حريق

وقال آخر:

سمعت واصحابي تحب ركاهم
هند بصحراء الرقاشين داعي
صوبنا خفياً لم يكن يستين لي
على أنني قد راعني من وراي

يقع هصاب الرقاش في عابيه حد

٢٢- الرثدي: هصب نسي فديما هصب سود وسمع فيه شعب كثيرة مياه
في ديار بني عمرو بن كلاب، قال زيد الخيل الطائي:

فلما أن بدت أعلام نسي
وكنا لنا كمستر الحجاب
وئس نفهمن لنا رقيب
أضدع وهم يخف نعب الغراب

وقال في مكان آخر

وأحلتم من لب دار وحيمة وكنتم بأطراف القنع يمتنع

فخرتم بأشباح أصبوا بجنة وتسون شياناً أنيموا بصلقع

ويقع مضب الفريديكي الذي في عالية ليجب.

٢٣- سئلي أحد جبلي طيء، وهي بني سهاك حصوصاً، وها أودية ومسا.

قد جري:

تبغ بي التيه من قصائد تطالع من سلمى وهن وعور

إذا حل من سهاك أريد ثلة بأوساط سلمى دقة وفجور

وكانت جديبة من صبيء نسكن سعي، قال عبيد بن الأبرص الأسدي:

لئت أن بي جديبة أوعبوا لفراء من سلمى لنا وتكبوا

وقد آخر

أما تيكين يا أعرف سلمي على من كان يحميك حيا

وقد جارية من طيء

لبرق على سلمى وأعلامها لعلأ أقر لعيني وأشقى لما يبا

وقد الطرمح بن حكيم الطائي

وأخرج أه نسوس سلمى لمعلور الطنا ضررم الجدي

وقد آخر.

يارب من سكت يلاجيل أجيل سلمى الشمخ الطوال

غيسع يروع بالعمال طام عليه ورق الهلال

ويقع جبل سمي بمطقة حائر سرف عه ٦٠ كيلاً وهي أحد جبلي طيء

٢٤- سائق: جبل هصبة واحدة شائعة وهي لبني وهب من بني أسد، قال لبيد

بن ربيعة العامري:

نصرف أحياء الأمور نخاله بأحفاف ساق مطع الشمس مالا

وقد رهم

مشرق من الذهب يجتوز وسطها شقائق دمل يسهر خائل

فلما بدت ساق الجواء وصارة وفرش وخذ وأنس القوابل

طريق وقال القلب: هل دون أعنها ومن جاورت إلا ليل فلال

وقال نصاً

عفا من آل ليلي بطل ساق فاكهة العجائز في القصيم

وقال نعيم بن أبي بن مقبل العامري

فليس لها مطلب بعدما مررن بفرتاج حوصاً عجالا

سكن القبان بأعماها وساقا وعرة ساق شمالا

وقال الخطيب:

نظرت على فوت ضحياً وعرفي لها من وكيف الرأس شر وواشل

لبي العير تحدى بين قو وصارح كما رل في الصبح الأشياء لحو من

فأبعثهم عيي حتى تفرق مع ليل عن ساق الفريد جمان

وقال الراجر:

يا إيلاً هل تعرفين ساق

وخمضعان المنيع الرقاقا

وفورة المشرفة الأساقا

وقال خالد بن جعفر بن كلاب

تركت بي حليمة في مكر
ونصراً قد تركت لدى اليهود
ومى سوف تأتي فرعات
تبيد المخريات ولا تيد
وحى مي سيع يوم ساق
تركاهم كجارية ويد

وقال أبو حية التمري.

حي الديار غر صهن حوئي
بجماد ساق رسومهن بوال
محل أحوية عليهم محبة
بسواء مشرفه بهم محلال
لإذا غشيتهم سمعت هودراً
وصواهاً ورايت أحسن حال
ولوى بالية البيوت مصوبة
جرد يحلن معاً بغير جلال
كانوا هم تقسمتهم ثبة
شعواء ليس زبأها بزمال

ويقع جبل ساق بمطقة القصير

٢٥- استر جبل أحر مستطيل بالقرب من ضريبة، إلى الشرق من وادي
خريب "خرب" ساق، قال الشاعر:

ه هاج عيبك من الديار
بين اللوى وثقة السار
وقال غلام من بني عامر بن كلاب

لا يا صديق على قس الحمى
هك من برق علي كريم
فبت يحد المرفق أشمة
كأني برق بالسار صمم

فهل من معر طرف عين جليلة
فإنسان طرف العامري كريم
رمى قلبه البرق الملائى رمية
بذكرو الحمى وهذا فظل بهم
وقال القتال الكلاي:

غدا من آل خرقاء السار
فبرقة حملة منها قلدار
نعمرك آتي لأحب أرضا
بها خرقاء لو كانت تزار
وقال الحصى بن حمام المري:

فليت أبا شبل رأى كثر حليما
وخيمهم بين السار فاطمما
نطاردهم نستعذ الجرد كالقبا
ويستقذون السهمري المقوما
وحل السار يقع في منطقة القصير

٢٦- جبل القبان "سار بقتعاء" وهولبي أسد، قال ليد بن ربيعة العامري:
درس الماعنالع فبان
وقد حميد بن نور الهلاي:

لمن الديار بجانب الحيس
كمحط ذي الحاجات بالنفس
وقال آخر:

سقى الحيس وحي السحاب ولا تزل
عديه روي المزن والسهم اعطس
ولولا ابنة الزهي ريبة لم أبطل
طوال الليالي أن يحلفه عسل
وقال منظور بن فردة الأسدي:

هل تعرف الدار عفت بالحيس
غير رماد وأثاف غيس
كأنها بعد ستين حيس
وريدة تدري حطام عيس

حظاً كتاب معجم يقس

وحس لقان يقع في منطقة القصيم.

٢٧- سام جبر شاعر آخر في فنتاب، وكان منهما في ماء قال القصيدة بس

عبد الله الفخيري

أحفظ عبد الله أن يست ناظراً سام الحمي أخرى الليال الغوير
كان في دي من تذكره الحمي رائل الحمي يهجو به ريش طفر

وقال السبعة بندي

ترائب يستضيئ حمي فيها كجمر النار بُدّر بالظلام
كان لشاعر وليدوت مها على صداء فاترة البغام
حدث بهرام رذب عبيها أراك الجوزع أسهل من سنام

وجيل سام يقع في عني منطقة القصيم

٢٨- سواح جبل سود به ماء يسمى بها وآخر يسمى السناء وهي لغز من
باهرة، وهو أحد أحبة حمي صرية قال السابعة الجعدي:

دعاهم صوت قرّة من سواج فجتني طخعة فاني لواها

وقال بندي بن بيعة العديري

فست بركن من بأن وصاحه ولا الخالدات من سواج وغرب

وقال الراجز

يا شهب قد جاورت مواجا

وعندلا حيث الحمي وعادحا

وراستين عصبا أفواجا

وجاورت عزج وثياجا

وانفجر الوادي لها الفرج

يقع جبل سواج في منطقة القصيم.

٢٩- سويقة جبل في حمي صرية عني ودي لربيد مسهر حيا وهي
لصاب، قالت جمل بنت الأسود الضبابية:

افقى على يوم كيوم سويقة شفى غل أكباد فسغ شرب

وقد اقتلت حولها بكر وتعلب واستداروا في قال مهن:

غداة كائنا وبني أبيسا بحجب سويقة رحيب مدير

وقال نو الرمة التيمي:

عول يدي الأرطي عشية أتلت في المركب أعاني الظباء الخردل

لأمانة من وحش بين سويقة وبين لحيد لعفدت سلاسل

لوي ليد من خرقاء يا ظبية اسوي هشابه جيتت اعتلاق الخبال

لعيالك عياها وجيدك جيد وودك إلا أم غير عاصر

وقال بشر بن أبي خازم الأسدي:

كأن قودها بريتات تعطفهن موشي مشح

تصيفه الي لإرطاة حقف يحجب سويقة وهم وريح

وجبل سويقة يقع في منطقة القصيم فصلاً أنظر في أيام العرب

٣٠- شرق جبل لطفيء- عرب ابن وسوق يمد، قال ريد حن لطفي

معد بين شرق الى المطلي
وفى بشر بين أي حارة الأسد
على زلق زوالق ذي كهاف
تزل أسفوة الشفواء عه
وفى أيضاً

عشت ليس بشرق مقما
بقط الكيب الي عسس
وهي جيل شرق في منطقة حائل

٣٩- شرملة هبة بني فففس من بني أسد في الشرق من سمراء قال سب من
أي من مفير معاري:

أرقت برق آخر أسين دوسه
لجول شام كلف قمت قد مضى
فاحسني به حسب بأكدف شرملة
وأظهر في غلال رقد وسيمه
وألقى بشرج وضريف مدعه
وقد جرى من كلب الفففس للأسدي

وما فشت جبل كأب عبراها
تأوب عليهم من أبان وشرمة
وسقط شرملة في منطقة حائل

٣٧- شعي جبل مبعه متداسة مفعده في ميه عير، وسبحس وعرفصدة،
وهي من بلاد الضباب في حبي صرية، قال الشاعر:

إذا شعي لاحت وراها كأنها
تذكرت عيشا قد مضى ليس راحداً
وفى آخر:

أرحني من بطن الجريب وريحه
وبطن اللوى تصعيده وانحداره
وقال جرير يهجو العباس بن يزيد الكندي:

سيطلع من دري شعي قواف
أعد حل في شعي غرباً
وقال أيضاً:

واطلعت القصائد طود سلمى
وصدع صاحبي شعي انتقامي
وقال ابن موية:

جلينا الخيل من شعي تشكي
فلما أن طلعي بعين حعدى
ولم يك كلهم ليفيق حتى
وشعي تقع في منطقة القصيم.

٣٣- قتال "م سون" حاليًا جبل عظيم وهو يسمى تمهه وقد وقع يوم من أيام العرب بين تعب وحميه كانت الغلبة فيه لتعب، قال امرئ القيس الكسري من بني تعب

لعمرك ما قد جياذ عني السوغي
مقادين سيف فارس الخيل علقمة
أباح قتيما يوم صفح متابع
بخيل كأمثال القداح مسومة
أصابه شهرًا علي كسر عتبة
لما من تشكرها أنين وحمية
فاوردها قبل الصباح متابع
صاحًا فحالت في العجاج مكسة
وعند أعتق غنمة النساء نسبايا قالت امرأة من بني جهاش من تميم:

جزى الوهن علقمة بن سيف
على النعماء خير جزى مثاب
عن آس مجاشع وبني فقيصم
وأحياء البراجم والرباب
وحبيي فثقل وسرة سعد
بصفح متالع ولوى إراب
حززن نواصًا مثا فراخت
نساء الحلي طاهرة الثياب

ويقع جبل متالع أو أم سون بمنطقة القصيم وهو غير متالع الموجود في منطقة حائل.

٣٤- شاة حصه جمر، من بلاد عتدن تقع بين حمى الرينة والسليمة، قال القائل الكلابي

ترك من همار لدى اباب مستعدًا
وأصبح ذوي شاة فأرومها
بسيف امرئ لا أخير لاس ما بهمد
وإن حفزت تقسي الي همومها
وقال أبو دؤاد لإبدي

أرحشت من أسراب قومي تعار
فأروم فتشاة فاستأتر
قال الدور فالوورات منهم
فحمير فتاعم فالديار
وقال آخر:

إلا ليت شعري هل تغير بعدنا
أروم فأروم فتشاة فاختضر
وهل تركت إبلى سواد جبالها
وهل زال بعدى عن قبيته الحجر
وقال بشر بن أبي عازم الأسدي:

فلأيا ما قصرت الطرف عنهم
بقانية وقد بلغ النهار
ليل ما أتين على أروم
وشاة عن شائلها تعار
وتقع حصه شاة في منطقة القصيم.

٣٥- حرة "تهمد" قديمًا جبل أحد تحيط به أبارق قرب اسير وهو لم ي
هي سرية، قال عمرو بن لجأ التميمي:
سقى تهمدًا من يرسل الغيث وأبلاً
فيروي وأعلامًا يقبس تهمد
وما نزلت من بركة حول تهمد
سعد وطود يترك الطرف أفود
وقال طرفة بن العبد البكري:

خولة أطلال ببرقة تهمد
تلوح كبالي لوضم لي ظاهر ابه
وقال الأعشى:

أنتسين آياماً لنا بدحيضة
وأثامنا بين البدي وتهمد
وقال تميم بن أبي بن مقل العامري:
فلمست شبحاً لأجميعا صحابي
ولا نزعاً من كل ما صابي بلدًا

ترود ريباً أم سهم محمداً فروع التمار فالبيدي فتمهدا
تراءت ما يوم التمار بمحرم سنة ربح حاف ممعاً قارقدا

ويقع جبل تهمد أو شرة في منطقة القصيم

٣٦- شطب جبل تهمد في بلاد تيمر شمال جبل نهران وقد جرى في
يوم السبت، قال بشر بن أبي حازم الأسدي:

سائر عمراً عدة النصف من شطب إذ قصت الخيل من نهران إذا رمقوا
وقال عبيد بن الأبرص لأسدي

دعا معشر لمسكت مسامعهم يا هف نفسي لو تدعو بي أسد
وهم حمانك بساظمي حيت ولم تترك ليوم أقام الناس في كبد
كمد حيتان يوم نصف من شطب والفصل للقوم من ربح ومن عدد
وقال أيضاً

يا من لبرق أبست ليس أرقبه في عارض كمضيء الصبح لمأج
ذاك فسف ذؤنير لأرضي هيدته يكاد يدفعه من قام بالزحج
كان ريقه لا علا شصا أقراب أهلك ينهي الخيل رشح
فمن بحورته كمن بعقوبه والمستكن كمن عشى يقفولج
ويقع جبل سطب في عدية نجد

٣٧- صارة جبل في ديار بني أسد إلى القريب من ساق، قال الشاعر:
خليبي إذ حانت محصر مئى فلا تدخان وارفعاني إلى نجد
ومر عسى أهل الجباب بأعظمي ود لم يكن أهل الجباب على القصد

وبن أتمما لم ترفعاى فلما عنى صارة لائقور فالأبلى الفرد
ليكما أرى البرق الذي أرقى له درى المزن علويها وماذا لنا يبدى

وقال آخر:

بقى الله حيا بين صارة والحمى حتى عهد صوب مدججات المواضر
أمين ورد الله من كان دوحهم اليهم ورقاهم صروف المقادر
كأن طريف العين يوم تطالعت بنا الرشح سلاف القلاص الصوامر
أقول لفقام بن زيد أما ترى بنا البرق يبدى للعين لوأظر
إن تك للوجد الذي هيج الجوى أعث وب نصير فست بصابر

وقال ليد بن ربيعة العامري

فأجاد ذي رقد فاكثاف نادق فصارة يوق فولد لأعابلا
وقال رعي:

تربع صارة حتى إذا ما لى اندحلال عنه والإخاء
تربع بالقان وكل فح طيه الرعى منه والخلاء
وقال أيضاً

علما بدت ساق الجواء وصارة وفرش وحفا وهن القوابس
وقال أسد بن حجر المصمي

كأنهم بين الشميط وصارة وحرمم وتسويان خشب مصرع
وقال ليد بن ربيعة العامري:

درس المناقمة فابان وتقدمت بالحس فالسوان
فغاف عبارة فالقنان كألها زبر يوجعها وليد زمان

وقال الراعي الميري

تبصر خبي هل ترى من طعان تجاوزن ملحوبا فقلن متاعا
جوانع إردام شملاً وصارة يمينا فقطعن الوهاد الروافعا

ويقع جبل صارة في منطقة القصيم.

٣٨- صاحة: جبل أحمر عظيم واقع بين وادي القرى ومود ديبيل العارض
"الدحي"، وهي صاحتان هصتان حمراء، قال عبيد بن الأبرص الأسدي.

لمن الديار بصاحة عروس درست من الإقواء أي دروس
وقال سلامة بن جندل النخعي:

لأصحاء إذ قسوى وصالك ألها كدي جدة من وحش صاحة مرشق
وقال لبيد بن ربيعة العامري:

وحط وحوش صاحة من رداها كأن وعولها رملك الجمال
وقال بشر بن أبي حازم لأسدي:

ليالي تستيث بذي غروب كأن رضا به وهناً مدام
وأبج مشرق الخدين فحم يسر على مراغمة القسام
تعرض جابة المدي حلال بصاحة في أسرتها السلام
وصاحب غمض الطرف أخرى بضوع قوادها منه بغام

وقال ثعلب بن أبي س مقل العمري.

شوب كأن قري ظهرو من الثريت بعد دهن دهن
مربعة الحمر من صاحة ومصطافه في الوعون الحزن

وقال امرؤ القيس

لن الديار غشيتها بسحام فعما يتين فهصب دي إقدم
فصا الأبط فصاحتين فعاضر غشى الفجاج بك مع لآدم
وقال مبخيس أحد بني المشجع الليثي:

وان تؤس بطن الدليل وحائل وبسود من ركن صاحة حرك

ويقع جبل صاحة في منطقة القصيم.

٣٩- الصائب: جبل أحمر منتف الخواب نقاء صاحة، قد حارث بن حمزة
مسكري:

إن نيشم ما بين ملحة والصائب فيه الأموات والأحياء
وقال لؤس بن حجر النخعي:

على السيد الغرم لو أنه يقوم عسى دروة الصائب
لأصبح رشماً رفاق الخصى مكان النبي من الكاتب
وجبل الصائب يقع في منطقة عالية نجد.

٤٠- صيحا: "يدب" قديماً، هصبة حمراء فيها مياه، وهي بني قشير في ماء يقال
عاصمية بالقرب من دمخ، وقيل هذه الهصبة بانهمة، قال امرؤ القيس:

قد طال ما مشى المطي يمدب وهو عقيم والمطاي يا تسر

وقال النابغة الجعدي

مرحت وأطراف، نكلايب تنقى
فقد عبط الماء الحميم وأسهلا
لأن كنت تدعاه تتقل محدد
لسرة فانتقل ذا المناكب يذبل
والتي لأرجو إن أردت انتقاله
بكفوك أن يأتي عليك ويغلا
وقال نعيم بن أبي بن مقلب الجعفي

وفي لغرض من فرعي ربيعة عامر
عديد الحصى والسودد المسبح
هم ملئوا محداً ومهم عساكر
نظل بها أرض الخليفة تدخ
وهم ملئوا ما بين هصبة يذبل
ونجران هل في ذاك مرعى ومرح
ونقع هصبة صبحا أو يلدس في عالية نجد

٤١- ضيفار: جبل أسود كبير فيه مهل ماء يسمى باسمه يقع في بلاد هلال
وعقيل شرق هصبة "الدراسر" قال الشاعر:

أقرب لصاحبي ونيس قوى
بنا بين الخيفة فالصغار
لثقت من شميم عرار نجد
لما بعد العشيّة من عرار
ألا يا حيد نضحات نجد
وريا روصه بعد القطار
وأهلك إذ يحلّ السوي محداً
وأنت على زمانك غير زار
شهور ينقض ومن علمنا
بأنصاف لمن ولا سرار
نقاصر ليلهن فخير ليل
وأطيب ما يكون من النهار

ويقع جبل صمد في عدية نجد

٤٢- طخفة: جبل أحمر طويل حذاؤه بشار وعناهل وهي لبني جعفر والصواب:
قال الشاعر الصابي

قد علمت مطرف خضاهما
يزلّ عن من لقاهاها
إن الضباب كرمت أحساها
وعلمت طخفة من أرياهما
إذا السيوف ابتدلت صعاها

قال آخر يصف ناقه:

كان فوق المتن من مدهم
عنقاء من طخفة أو وجامهم
مشرفة التيق على أعلامها

قال آخر:

وطخفة دلت والرجام تواضعت
ودعسق حتى ما لمن جنان
وقال مراحم العقيلي:

قلت يا ليلى بطخفة فاللوى
رجعن وأياماً قصاراً بماسر
إن تزلزلي بالودّ مولاك لا أقل
أسأت وإن تستبدلي أتبدل
عداري لم يأكلن بطيح بسدة
ولم يتحسّن العرار بتهلر
ودلت جحيفة الضبابية وقد أوعدها زوجها إن قاتل بنا سقتهما:

دعولي وأبيات أقلهن ويحكم
وبن جمعت حرباً سميم وعامر
نعم أنا من هضب القليب وجزجز
ومن طخفة الشفاء لا بد لافر
وقالت أم موسى الكلاية وقد روجت في حجر اليمامة:

له دري أي نظرة ناظر
هل الباب مفرج فانظر نظرة

وقال السهري المكي:

ولبت ليلي بالغريين سئمت
عديد الحصى والأثل من بطر بيثة

وقال ربيعة بن مقروم الصبي:

وقومي فإن أنت كذبتني
بنو لحرب يوماً إذا استألموا
وإذا لقيت عامر بالنسار
عهم وطخفة يوماً غشوما

ولي طخفة كان يوم لبي يربوع من نميم عسى قابوس بن المذر بن ماء السماء
"فصلاً أنظر يوم طخفة في صدر الكتاب"، قال الشاعر:

وقد جعلت يوماً بطخفة غيمنا
لأل أبي قابوس يوماً مكثرا

وقال الفرزدق:

وفضل آل صبة كل يوم
وتقتل الملوك وإن منهم

وقال أيضاً:

لعمرى لقد لاقت من الشر جعفر
بطخفة أياماً طويلاً قصورها
بطخفة والزبان حيث تصوبت
على جعفر عقباها ونسورها

وقال السهري المكي:

ألا أنزع بي شيبك ألي
دعاها صوت قرة من سواح

ويجمع جبل طخفه في منطقة التقصيم.

٤٣- طمئة جبل أحمر مبع في بلاد فزارة، وقيل لمرة بن عوف وكانت قبل
ذلك لبي كلب، قال رهم بن حجاب الكبي، وهو يوصي بية، ويذكر يوم
عزل حين أوقلوا النار في طمية:

أبي إن أهلك فقد بنيت لكم بية
وترككم أرباب سادات زنادكم وريّة
ولكل ما قال الفقى قد نلتها إلا الصبة
ولقد شهدت النار للسلاّ توفد في صبة

وقال عمار بن عقيل في طمية وشطيب ودوق:

أما قد قلت ويحك فارضوي
فإن شتم إلي أهل المهبيا
فهم كل مكرمة وهمة
أني ماردك ليك في طمية
ألي دار الحريش فطر برك
بلاداً لا تصفها الرعية

وقال عمرو بن الحارث التميمي:

فلو بي ذكر لرولة كاخيل
وما حيث تنقى بالكثيب ولا لسهل
غزل وركن من طمية دوقاً
وجوفاء لما قد تحس به هبي

لربيع أن أرضي رأيت بحية ومن ذا الذي يوصي الأخلاء بالخيال
وقال الخصم بين الحمام يرى

الم تعلمون يوم حلف طيبة وحلفا بصحراء الشطون ومقسما
ويقع حين صبه في منطقة القصيم.

٤٤- طويق جبل اليمامة الأشم لعدد من القبائل العدنانية على الكثرة وب
أعداد كثيرة من الباه قد عمرو بن كثره التلي:

فأعرضت اليمامة واشمخرت كاسيا بأيدي مصليتنا
ويسمى العارض قبل الشاعر:

وأكاد من شغفي بما أنشدته أطوى إليك قامة والعارضها
ويسمى طويق، قال الشاعر:

وبو أن قمت طويق باح بسره لم يعد ما هو شرف عنه مجلجلا
ويقع جبل طويق في منطقة اليمامة تمتد من وسط نجد شمالاً حتى أقصى جنوبها.

٤٥- ظلم جبل أسود كبير يحاه ماء في بلاد عمرو بن عبد الله بن كلال
قد معق بن ريماء الكمي من بين كلاب:

حلبا الخيل من حوضها وخسو نجوب الليل دابة النقال
ومن ظلم ومن جنى شراء وما بين ذاك من المطالي

ومن مضب القلب وجانيه لخب شطانيا حب السعالي
ويقع جبل ظلم في منطقة عادية نجد

٤٦- عرناة. جبل بين تيماء وبلاد طيء مما يلي جمان صحح من بلاد فررة قال
الشاعر:

قلب لعلق يعرفان ما توى؟ فما كان في عن ظهر وصحة يدي
وقال القتال الكلابي:

وما مغرل من وحش عرناة أتعت يستنها أخت عبيها الأوعس
وقال الحارث بن طهم المر:

ملان الأرض مكرمة وحير أي ما بين رحرة واجاب
وقال بشر بن أبي عازم الأمدي:

كالي واقنادي على حمشة السرى بحرة أرطاة بعسلان موجس
مكث شيتاً ثم انحى ظوفه يشر لثراب عن ميت رمكس

اطاع له من جوعرناة بارص ويد حصال في الحظ من محس
قال أبو نحر النيمي:

حوار المطافيل الممقة لشسوا وأطلانها صادم عرناة مقيلا
وقال نعيم بن أبي بن مقبل العامري:

من رمل عرناة أو من رمل أسمة جعد الشرى ذات بلاطار مد جونا
وقال إبراهيم بن علي بن سلامة بن هرة:

بالوا يادماء من وحش الخناب لما أحوى الخناب في لوطاته حزق
يقع جبل عرناة غرب جبل أحماء بمطقة حائل.

٤٧- اعلم العبد جبل شرق بحجر وبه رقة "رقب" وهو لبي الصادق مر
مره من عطش وبو جده عويتر تداء بحجر، قد شبيب بن حويد العنبري:
حنت أمانة بطن الثوب فالرقب واحل أهلك أرضا تبت الرقب
وقال كعب بن زهير بن ربيعة:

أعرف رسما بين زهران فالرقم الي دي مرايط كما خط بالقلم
وجبل العم يقع في مقلقه حائل ب جنوب عنها ٢٠٠ كيل وبه حصن يسمى
الرقم فصلاً أنظره في صدر الكتاب.

٤٨- عالج "دورعاج" قديماً، جبل في بلاد محارب قرب ماوان وأريك، قال ابن
ميادة (يوهان بن سراقه الديلمي).

لحقن بذي عاج شيوخ محارب تصلب حتى قد ألقاني حينها
وقال طهين العوي:

وخيل كامل السرح مصونة ذخائر ما أبقى الغراب وملعب
نؤير قصر عن أريك فوايل وماوان من كل ثوب وتغلب
ومن بطن ذي عاج دعال كألها جراد يباري وجهة الرياح مضب
وقال فرديس حشر الصادري:

ه كان تغلب ذي عاج ليحملها ولا الفزاري جوفان بن جوفان
بكر تصممه أنف فأحرجها علي تكاليعها حارب سهران
وقال العبد الكلابي:

نطية ربع بالكبيير دارس فرق فعاج غيرته الروامس

وما إن تبين الذار شيئاً لسائل ولا أنا حتى جثي البيل ليس
وبع جبل عاج ذو عاج بمطقة القصيم.

٤٩- عفس. جبل أحمر يجمع لبي جعفر من كلاب في حبي صرية وبمره
دابة عفس لبي جعفر، قال جهم بن سبل الكلابي:

فندني وأوعدي مريد بنخول وأورده الصحاح
فلما أن رأى البرزي جيعاً بدارة عفس سكت البهاج
وقال شاعر آخر:

لم تسأل الربع القديم بعفس كائي لادي أو اكتم احرب
فدو أن أهل الذار بالذار عرجوا وجدت مقبلاً عند هم ومعرب
وقال بشر بن أبي خازم الأسدي:

لن دمنة عادية لم تؤنس بسقط النوى بين الكتيب ففسس
والنوى: هو "عريق الدسم" وقال جامع بن عمرو بن مرخية
نومت الدارات دارة عفس الي أجنبي أقصى مداه ميره
الي عامر الأكرام فالأيم فالتوى اي دي حسي روص مجيد بصورها
وقال الراجر:

أعد زبد للطعان عفسا
ذا صهوات وأديم أميسا
إذا على غاربه تألسا

وون ابن شوبد بسطام اشكر ي.

وكان محلّ واطمة الرواي
تتمت لم تكن لتحلّ قاعاً
بدارة عسعس درجت عليها
سوا في الريح بدءاً وانحاعاً
وقال يشر بن أبي حارم لأسيدي
عشيت لبني بشرقي مقام
بسقط لكيب الي عسعس
نحل منازل ليلي وشاما
وقار غارث رومي بكلاي:

تركتم لأفراس لثياب ساءكم
وما فتلوا منكم بطخفة كالجزر
وهنّ لهم بعدنّ م بين محدث
الي عسعس يترككم سوءة اللفر
ويقع جبل عسعس في منطقة القصيم

٥٠- عكاش: جبل أسود عظيم الي الشرق من طيبة "وهو روح طيبة"
حسب وعم الأعراب القدماء والحديثي قال الشاعر:

تزوج عكاش طيبة بعدم
تأبم عكاش وكاد يشيب

وهذا عكاش آخر جبل أسود بجواره مورد ماء بنفس الاسم وهو ماء
عدا ويقع جبل عكاش لأور منطقة القصيم وعكاش الذي يقع في منطقة حائل
شرق مدينة حائل ٣٠ كيلو

٥١- غرّض شمام سسسه جبل سود عذبة يور في بعضها بعضاً به أودية
وماء وهو سسسه قال رجل من عس

ياهل ربي عن غمر وحس
إن غميراً لك أن تكبس
يا طاك واطيه بخف مطلس
وتحسى وتحسى وتحسى

ونفرسي بالسود كل معروس
وقين ورد العرك المغلطي

وأما شمام جبال طويلان مشرفان على سبعين وسبعة قرينين ونحو
إبله ثم قرى نهلة مريوق وعسبان وو سط وعوسجة والعوسجة والبطنة ودر
طلاح أعلاه حصن العمام بن المسرة والقويح وحزلا والثرياء والجوزاء قبل
برؤ القيس يذكر بين شمام وهو ببلاد طيء:

كأني إذ نزلت على المعلى
نزلت على البوادخ من شمام

لما ملك العراق على المعلى
بمقتدر ولا املك الشمام

وقال ليد بن ربيعة العامري:

هوذع بالسلام أبا حرير
وقرّ وداع أريد بالسلام

بفضله شاء الناس محمد
إذا قصر السّور على البرام

فهل تبث من أخوين داما
على الأيام إلا ابني شمام

والا الفرقيدين وآل نعش
خوالد ما تحدّث بانفدم

وقال لؤس بن علفاء المحيمي النيمي:

حلبنا الخيل من جنبي أريك
الي أجا الي ضمع لرجام

بكل متفق الجرذان مخبر
شديد الأسر للأعداء حمام

أصنا من أصنا ثم فلبنا
عسى أهل الشريف الي شمام

وعرض شمام يقع في عالية نجد ويسمى الآن عرص بقوية.

٥٢- غرّوى: جبل أسود شاهق الي الشمال منه ماء في سواد ياهية قدس أحد
بني نعيم:

فما بدت عروى وأحراج مسل ودر خشب كاد الفؤاد يطير

وقال عليم بن أبي بن مقر العامري

يا دار كهشة تلك لم تتغير محبوب ذي خشب فحزم عصمر

فجنوب عروى فالفها دعشتها وهنا فهيج لي الدُموع تذكري

وقال السمة الجعدي

كطار بهروى أجاته عشية لما سبل فيه قطار وحاصب

وقال مزاحم العقيلي

البيت جبال القهر قعاً مكها واكتاف عروى والوحاف كماها

وجبل عروى أصبح يحبه عبي سنة سنة عامرة يمس الأسم ١٣٣٦هـ

ويقع في عالية نجد:

٥٣- عُرَيْفُجَانُ "هضب لأشبق" قديماً لبي جعمر بن كلاب وهو هضب

سنة أمواه، هي الزبائن والرسيس ومخمرة وعرفجان والحائر وجمام، قال الشاعر:

ألا ليت شعري هل أبيت ليمة ومن نظري خلفي لوائ خائف

نظرت فطارت من فوادي طيرة ومن نظري خلفي لوائ خائف

أي قلة الشبيبة تبدو كأنها سحابة جلب أو عيان مقارف

تري هضبا من جانيها كأنها جريدة شول حول قوم عواكب

وقال بريد بن الطرية

حليتي بين المسحى من محمّر وبين اللوى من عرفجاء المقاسل

فما بين أعناق أهوى لمربة جنوب تراوي كل شوق محاصل

ويقع عريفجان هضب لأشبق معالية نجد

٥٤- العُسيَّيات. "الشموسين" قديماً هضبة حمرون شاهق بقرت ماء

سُجَّح وهي لبن ربيعة بن الأصيط.

وقال العامري:

مضى أبع من شعب الشموسين لم أعد ليد ولو مئتمني الأمد

فلست أرى شمساً إذا هي ميلت ولا قمراً حتى يتم ثواب

ويقع هضبة العسيبيات الشموسين في عالية نجد.

٥٥- القرمة. عارض اليمامة سلسلة جبال تمتد مسافة ثلاثمائة كيل وبها الكثير

من لبناء والأودية التي تعبص في السهوب بوقعة بينها وبين مدحاء وهي سبي

الأعرج بن سعد من عليم، قال الأعشى:

لن الديار تعفى رسمها بالغرابت فأعنى عرمة

وقال أيضاً.

نرتع الشح فالكيب فدافا فروص القط لذت الرنسل

وجبال العرمة تقع في منطقة اليمامة شرق الرياض.

٥٦- غابرة: جبل أسود كبير شمال "هضب الدواسر" شمال شهر عرب نستان

في بلاد عقيل، قال شيوخ "مولى" المختار بن الخطيب النكبي الحفاجي:

نظرت ومن ذوي شتير ومقلتي يحم مراراً دمعها ويبيض

لأوس أظعانا بجو شتير بدون لعبي والتهار عصيص

قواصد أطراف الستار لغافر بواكر يحمدو سرهن قبيص

وجبل عدير يقع في مطعة اليمامة.

٥٧- غُلْ جبال شمد، غرب سمراء، وفيه ماء يسمى غسفة، وهو ليبي أسد، وفيه قنيت بنو أسد حبان بن معاوية بن جعفر بن كلاب، فقال لبيد بن ربيعة العامري يرثيه

أقول لصحبي بدأت غسل المائي على الجذث المقيم
فاظفر كيف شئت بانيه على حيان ذي الحسب المقيم
وقد مرؤ القيس

تربع يستدر ستر غل الي قدّر فجاد لها الوالي
وجبل عسل يقع شمال غرب سمراء بمنطقة حائل.

٥٨- أَلْفَمُرُ جبل أحمر صويل بينه وبين فيد عشرون ميلا، وهو لحى من بنو أسد يقال هم بنو محش، وهو في حمى فيد بجدا تور قال الشاعر:

بنو الفمر أرعن مشمخرٌ يغوي في طوائفه الحمام
وقال آخر:

لبيد جبال هضب كانت ورءه راسي حتى يأمس الأظفر العمرا
وجبل العمر يقع بمصقة حائل في الشرق عن حرس سمي.

٥٩- غُول: جبل أحمر عظيم ذو شعب وشخاس كثيرة عربي حلييت له هضب، وهو مصابب أو نصه من بني كلاب وفيه بخل وعيون، وفيه جرى ياء من أيام العرب يوم عور، قتل جذمة بن عمرو بن محلم الشيباني، قتله أبو سلمة طريف بن عليم التميمي، قال الشاعر

على غول وساكن هضب غول وهضب عوارم عتي سلام
وقال امرؤ القيس

عشيت ديار الحلي بالكبرات
هول فحليت فناء فمستعج
وقال لبيد بن ربيعة العامري:

عفت الدنيا عنهما مقامهما
بمى تأبذ غوها فرجها
وقال آخر:

الليت شعري هل تغير بعدن
وهل بوح الرثان بعدي مكانه
وقال بشر بن أبي خازم الأسدي:

أصوت مناد رمية تسمع
أم استعقب الشوق الفزاد؟ فإني
وقال عامر بن النطميل:

كأنك لم تريا يوم غول
يما لاقت سراة بني لجيم
ويقع جبل غول في مطعة القصيم.

٦٠- عُورٌ: سلسلة جبال سوداء يما عيه قرب الشريف من بلاد بني غنيم، قاله جرول العود التميمي.

يا كيدا كادت عشبة عُورٌ من لشوق إثر الطاعين تصدع

عشيّة ما في من أقدم بعرب
وقد لبس من ربة ندمري

فأيّ أوان ما تحيي ميثق

فلمت بركن من أبان وصاحبة

قطبت بهات وسئيت حاحبة

وقد مالت من ريب مدرج سيمي

عبيّ دماء أبلك دم تفارقي

سرت في دحي ليل فاصح دولها

تطاع من وادي الكلاب كألها

وقد الرعي السعري

وسرت ساء لو رهس رهس

جوامع انس في حياء وعفة

بأعلام مكرور فعز لغرب

ونع جبال عرب في عديه يور

٦١- غمرة هبة حمراء فيها ماء تقع شرق سودة حوب وادي الزكاه

بين صحرة وعمبتين. ويصن الزكاه ماء قريب من صف الأبطط، وهصبه دي

قدام ويظهر من رأس سحاح. من أعز النفس

لم البيار عرفه بسحاح

فعم يتي فهصب دي إقدام

فصف الأبطط لصاحين فحاصم

وقد السعد بن شريك التميمي:

بني جدنا أعراض غمرة دونه

وما في حب الأرض إلا جوارها

وقد: الرمة التميمي:

تفصين من أعراف لبن وغمرة

فلما تعرف أنمامة من عفر

وقد عمرو بن مقاس المرادي

وميّ ناسلين وهم جميع

وقد علم المعاشر غير فحر

فوارس من بني حجر بن عمرو

مق ما يأتي يومي تجدني

وقد هبة عمرة في منطقة اليمامة.

٦٢- فثك "ثق" جبل شرق أجا غرب سمي عين نحو الشجر بضيء، فث

هذا الجبل الطائي:

معنا بين شرق الي المطاي

تركنا بين فثك والملاقي

وصلت سنيس طلح الغباري

وقد عبد العزيز بن ربيعة الكلبي

فلما بدت جلدية من أماننا

وفثك وجوزل بلاد عم

وأعرض رعن من غفاف كأنه
بعثم ريد يسهن ظلم
بكيت بكاء دي الودعتين قلده
عن القدي رجاء القيام هضم
وان الذي برحو ياني وقد أتت
ركابي على عيت لغير حليم
فأصبحت قد ودعت لحداً وأهله
وما عهد نجد عندنا بمذم
يرقع جبل نتك أو "فتق" في الشرق عن حائل يبعد عنها ٢٠ كيلاً.

٦٣- قنا: "حبشي" جبل قرب سمرة شمها، ويقربه ماء يقال لها العباءة وهي
جديدة من أسد أسقر ودي إرماء، قال محسن بن رباب الجرمي:

يهيج عني الشوق أن يجزا الضحي
قنا أو أوى من بعض أقطاره قطراً
فلبت جبل مضطرب كانت وراءه
رواسي حتى يؤنس الناظر الغمر
يقول: ألا قسدي لأم محمد؟
قصائد عوراً ما أتت إذا علما
ليس إذا ما سرت أن أبغ المدي
وما صت عروسي إن هجوت به نصراً
ولكني أرمي أبعداً من ورائهم
بصم تؤم الرأس أو تكسر الوفراً
يرقع جبل في منطقة حائل إلى الجنوب الشرقي منها.

٦٤- قريضة دمع "بتين" قديداً جبل أحمر في بلاد بني عمرو من كلاب بنات
دمي في الشعر

عمري لقد هاج أهواؤنا للجابة
بقطاعة الأعناق أم خليل
فمن أحلها أحب عوفاً وجابراً
وأحببت ورد الماء دون بتل

وقد عجم من أي من مقل العمري

من الديار بجانب الأفجار
قبتل دمع أو بسفح جرر
فان موهوب من رشيد القريني
بقينا ما أقام ذري سواج
وما بقي الأحارج وبيير
فالت حجة الصايه:

وقد جعلوا دحاً شالاً وجاوزوا
بتيلاً وحاديهم على السبر واظب
يرقع جبل مريدة دمع "بتين" في عالية نجد
٦٥- قصايرة: جبل يقربه ماء في بلاد عظماء، قال النابغة الذبياني:

ألا أبلغا ذيان عني رسالة
لقد أصبحت عن ملعب خلق جائرة
فلو شهدت سهم وأبناء مالك
فتعذوني من موة المتناصرة
لجاءوا بجمع لم ير الناس مثله
تضائل منه بالعتشي قصايرة
قال عباد بن عوف المالكي الأسدي:

من ديار عفت بالجرع من رمم
إلى قصايرة فالجفر فالهدم
إلى النجمر فالوادي إلى قطن
كما يخط بياض لرق في لقم

يرقع جبل قصايرة شرق مدينة سلمى مسافة ٢٥ كيلاً، ثم هدم فتقع
إلى الجنوب الشرقي من السلمى وتسمى لاء "الهدم" ظهرها في موقع
الأثرية وتقع قصايرة والهدم بمنطقة حائل.

١١٩- قنا جبل أحمر به مياه بي مرة من قرره، وهي جده جبل في بلاد
مسلمة بن هذيلة الغزاري:

رجال لو أن الصم من حامي قنا
هوى مشيهاً فيها للث جوايه

وقال عمر بن الخطاب: ككلاي.

ولأبيكم لنا وعوارض

وقال مصعب:

أحب قنا من حب هند ولم يكسر
ألا إن بالقعود من بطن دي قنا
أروني قنا أنظر إليه فإني

وقال آخر:

لقد أنزلوني من عوارضتي قد

وقال سابقة الديلمي:

لأما تكوي نسي فإني
لأن مشارقي وبلاد قومي

وقال عيسى بن رستم الحرسي:

يهيج علي لشوق إن يحرق الصلحي
فبيت جيرانه ضحك كدست وروءه

وقال شعاع بن صرر الديلمي:

توئع من حي قنا فعوارض

وقال أبيض:

تخلف بشكر واليوم قدما

وقال عذام بن جساس الديلمي الأسدي:

كانها وقد بدا عوارض
وأدبني في القنم ريبض
وغاص من أبر بمن فائض
وقطقط حيث يخوض خائض
والليل بين قنوين رابض
مجهة الوادي قطا نواض

وقال عبكة الغطماي:

عص دلفت من الأبارق من قنا
بجنوب رجة لالرفاق ليثقب

وقال مسلم بن قرط الأشجعي:

تفرني حب الأبارق من قنا
كان امرء لم تجل عن ديرة قبي

نالت شعري هل بعقة ساكن
إلى السعد؟ أم هل بالعواق من أهل؟

لن لا مني في حب نجد وأهله
وإن بعدت دار ليم على منسى

على قرب أعداء ونأي عشيرة
ورائية نابت من الزمن غل

وقال فليس بن رهبر العسبي:

لن قبلي أبدا جنوب موصل

وقرقرتين صواها فرامتين على الشية حب لا يزان
معروفا بقرب قنا

بجته فرامه. قنا غرب مدينة السليمي والي الجنوب منه قني، ويقع قنا وقني في
منطق حائل

٢٧- قطن: جبل أحمر شديد الحرارة في بلاد بني أسد به ماء حمء، ومن رهبر بن
أبي سلمى المزني:

قد مكيت ماء عرج عن شمائلها
وجو سلمى على أركانها أيمس

بعض نجا ليل القلا كما
يخشى لآن غورث ثم يولعه
وشر عود من عود ما كفي...
من دبر عقلت وحرث من رمة
في عيمر زير ذكي في قصر
... من عود غيس

علا فله منبه بين عود
... من عود غيس
نظرة منه عود و...
نور عود من عود...
... من عود غيس

منه عود من عود...
... من عود غيس
... من عود غيس
... من عود غيس

... من عود غيس
... من عود غيس
... من عود غيس
... من عود غيس

... من عود غيس
... من عود غيس
... من عود غيس
... من عود غيس

... من عود غيس
... من عود غيس
... من عود غيس
... من عود غيس

وبالأيام يوماً قد تحس به لدى خزاز ومنها تنظر الكبر

وجبل كبر يقع في منطقة القصيم.

٧٠- كَرَشُ جبل أسود عظيم به ماء لبي فريط، قالت امرأة منهم:

أرى كرش أرمي بأعظم صخره وإني إن صابرها لصور

فهي تسحي من فريش عصابة كألهم فوق الرّحل صفور

وجبل كرش يقع في عدية نجد.

٧١- كَنْبُ جبل جنوب م من حرج، وهو الذي رأت عليه ررفاء يمد

جيش تبع عندما هزا جديداً، قال الأعشى:

ما نظرت ذات أشعار كنظراً حقاً كما صدق النبي إذ سجعاً

إذ قلبت مقلة ريس بكاذبة إذ يرفع الآن رأس الكلب لأرضها

قالت أرى رجلاً في كفه كنف أو يخلص النعل فهي آية صعا

وما ينسب لي ثبع فونه حور ذلك.

ثم أغوى أبصرت ناظرة من ذرى كلب بجو رجلاً

يخصف اسفل لم زالت ترى شخص داك المرء حق الثّلا

فزعاً مقلتها كي يرى هل يرى في مقلتها قلا

فوجدنا كل عرق مهم مودعاً حين نظراً كحلا

ويقع جبل كنب في حرج من منطقة حدمه

٧٢- قَتَاعُ جبل بلال طيء، ملاصق لأجأ سهم حريق، وهو لبي جويل من

حرم من طيء، ويقدر به سبع لأبيض، وجبل أيضاً بلال طيء لبي صحر

حرم من طيء، وبين أجأ ليه يقدر له متالع الأسود، ومتاع أبض جبل عبي

في حي ضرية يسمى الآن "أم سون" سبق الكلام عنه قال زيد الخيل الطائي

بني عامر هل تعرفون إذا بدا أبو مكف قد شدّ عقده المسدود

بجبل تطلّ البلق في حجراته نوى الأكم منه سجداً لحور

ونحن هزمتا جمعكم بمتالع لقاء ولم يسم عني شر طالر

وكنتم إذا ألقى عني سقيته من لسم ما تصلى ظور غادر

قلا غياً يوم سفع محجر مجاهرة نفسي لقاء الغجر

ويوم قني لا قني الكلائي عامر خاتفة ليتا قيس العوائر

وقال متمم بن نويرة التميمي:

فلو أن ما ألقى يصيب متاعاً ر لركن من سمي د تصعصع

ويقع حلي متالع الأبيض والأسود بمنطقة حائل.

٧٣- فَحَجْرُ "المسمى" جبل طوبه رم من حجرية، وهو سبعة حمر شت من

حُوب إلى الشمال، من العود الكبير رم من عاح" في فردة اشموس، واسطيم

والحاة غربه من الجنوب حرة إلى قال بشر بن أبي حازم الأسدي:

فعاليه لاهم إلا محجر وحرّة لى لسهل منها فوهر

وقال آخر:

الا إن برق لاح بين محجر وبين اللوى برق لعبى شائق

سقى روضة الأجداد أول وبله وآخرة يسقى خبي المشقائق

نقد لؤلؤي من عوارصني قلا منازل ما قني لسن بلانق

تري أدياً بذلك الله حائلاً وركن قنا من دون غضب الودائع
وهو الذي جرى فيه يوم يصي على غي فعال زهد الخيل الطائي:

نحن صبحاهم غداة محجر بالخليل محبة على الأبدان
فأسأل غروب بني فزارة عنهم وأسأل بنا الأحلاف من غطمان
وأسأل غنياً يوم نغف محجو وأسأل كلاباً عن بني ليهان
وقد أيضاً يكذب بي عامر:

و نحن هزمتنا جمعكم متالع ففاء ولم يسلم على شر طائر
قلنا عتياً يوم سمع متالع مجاهرة نفسي فداء الخاجر
وقد صفين العموي:

وهي الأولى أدركن تين محجر وقد جعلت تلك التايل نسب
ويغ جبن محجر تسمى منطقة حائل كما يوجد جبل آخر إلى العرب
من سمي يسمى "تسمى" به ماء وهو بين جبل أجا وسلمى وهو إلى سلمي
أرب. ويغ في منطقة حائل أيضاً.

٧٤ مُنْجَةُ جبن بلاد صيء بقرية ماء. قال مرة بن همام الشيباني
صل لشقاء فقرباً لي بارلاً وجناء تقطع بالردائي الشيا
وكأنها نوى مبيحة حاصب شقاء نقنقة تباري غيبها
وسجده نفع ب جنوب الشرقي عن حائل إلى الجنوب عن فلك وذلك
العرب عن سمي وسماء الذي بقرية يسمى لاد "و عر"

٧٥ - ماوان: جبل أسود يقع إلى الجنوب الغربي من القرة وهو بين محارب
يقال لشاعر الحاربي:

إن يلو ما وإن فقد طال شوقاً لي أركس من موان إن كان ردي
ولو كلفني قود ماوان قدته قباد السعير أو قطعت مؤاديب
وإن ماوان بتر يحمل نفس الاسم قال الشاعر:

شربن من ماوان ماء مرأ ومن سام منه أو شرأ
ويقع على طريق الحج الكوفي قال الراجز:

كان بالحاجر يسوم أسعد منه إلى القرة قد تومي اليد
ثم إلى ماوان رجبا تعمد والله بالثرول ليها يعمد
وقال غزوة بن الورد العبسي:

وقلت تقوم في الكيف تروحووا عشية بتنا دون ماوان ررح
نالوا القى أو تبلغوا بنفوسكم إلى مسترح من حم مشرح
ليبلغ عنراً أو ينال رغبة وميغ نفس عنده مثل مسح
وقال أيضاً:

تدارك عوداً بعد ما ماء ظنّها عا وإن عرق من أسمية أهر
هم غيروني أن أمي غريبة وهل في كريم ماجد ما يعير
وقد غيروني المال حين جمعتهم وقد غيروني الفقر إذ أنا معتور
وقال طعيل العموي:

تأوّن قصرأ من أربك ووائل ومدود من كل تنوب وبحلب

وبع مروارة على طريق الحج قال حميد بن ثور اهلاي:

ألا طرقت صبحي عميرة إنَّها لنا مروارة المضلَّ طروق
عنوى حرام والمطى كئسه ف مسدا هيت عليه خريق
بداثة قفر ترود معاجها أجارع لم يسمع هنَّ لغيق
أنت ثلاثا بالمخضب من مسنى وكلُّ إلى ماء الحساء يتوق
فلما قصيت الثست من كبر مشعر خرجن عجاي وقعهن رشيق

ويقع جبل مرارة أو مروارات في عالية نجد ويوجد مروارت أيضا بمصقة
حثل جنوب عرب دث 'فتى' شمال مبيحة في جنوب عن حائل جيل سود
نصي وها رأس شامخ
قال فيها الطرماح بن حكيم الطائي:

ولست براء من مروارة بركة بها آل سمي والجناب مربع

٧٧- المصيح. جل أحمر عار يقع على وادي حبيب الخريز وهو السودي
الذي ينحصر بينه قرب وادي الرمة، وله ماء وهو حي ربيعة من لأصب، وهو
متحصن، قال صبيح بن هيرة الرعي:

لو رآل أعلام المصيح لم يرل قلبي من رحد برقاء غير
نوم الصبحي بؤاعة النل لم تكن لنوم إد م يوم الناس سهر
وتصحى على ظهر القرائ كائنها علاه برده من سبل محمر

يقال الطرماح بن حكيم الطائي:

وليس بادمان الثبة هو قد ولا نايح من آل طيبة يبح

ومن بطر ذي عاح رعدا كائنها جراد تباري وجهة الريح مطب
وقل حاجب بن حبيب الأسدي:
هل أبعد عن الفحل ناحية عتس عدائرة بالرحل مدعان
كائنها واضح الأقارب حلاهد من ماء ماران رام بعد إمكان
ويقع جبل ماران وماء بمطقة مصبه

٧٦- مُرابرة جبل أسود فيه ماء يسمى الحفير، وهو جبل لأشجع، وقال
أبو ذؤاد:

فان المدور للمروارة مهم فحمر فاعم الذير
لقد أحسّت دبرهم بطن فنج ومصير نصيهم تعشز
وقال الشماع بن صبر السديلي:

عت دبره من أهبت فحمره فخرج المروارة الذواي فلورها
على أن بميلاء أطلال دمنة بأسقف تسديها الصبا وتشرها
وقال أيضا:

فإن حنت ميلاء عسلان و دس لحرة ليلي أو ليدر مصرها
بيد عني ميلاء من كان بأكب إذا خرجت من وحاحان خلورها
وماذا عني لميلاء لو بدست ما من الوذ ما يخفى وما لا يصرها
وقال رهيم بن أبي سمي مري:

ترقص من تقو المروارة مهم وداراتهم لم تقو منهم إذا فخل
فإن تقويا منهم فإن محجرا وجزع الحب مهم إذا قلما يحو

لن مرّ في كرماء لبى فرما حلى بن ثلثي بابل فالضريح

وقد برعي شعري

بروح من هضب خمول فاصبحت هضاب شرورى دوما والضريح

وجن انصحب يقع في منطقة القصيم

٧٨- ملى "مئة" هضبة حمراء في ماء وقعه بن ماء نهي وجبل حليس

وهي بني رباب في رص عى، والى بن ربيعة العامري

عفت الديار بجلها فمقدمها ببنى قائل غولها فرجامها

لمدافع الزمان يجري رسمها خلقا كما ضمن الوحي سلامها

وقد شاعر آخر:

أبتهم مقلة إسناد غرق كالغصن في وقرقان الغصن مغمور

حقى تورود بشعب وخمار هم عن هضب غول وعن جنبي ملى زور

وقال حمد بن سعد العامري:

كأنني بسلامرة بئر نهي وبين ملى على كتفي عقاب

صبيود للأرب قد ههت ثعالب بين ريان رواب

حبوت به بني سعد بن عوف على ما كان قبل من غياب

ويقع هضبه ملى أو مبة في منطقة القصيم

٧٩ الموشم "الغسان" قديت بسيدة جبال سود فيها هضاب حمراء وهو نبي أنه

بني فقص منهم والى فحش بن حري السلمي

ضمن القناد لفقوس سوءها بن القناد لفقوس لمعها

وقال زهير بن أبي سلمى المدي

بصر خليلي هل توى من طعان تحملى بالهيب من فوق جرم

يكون بكورا واستحون بسجرة فليس وواذي اوسكيد نعم

جعلن القناد عن يمين وحزنه وكم بسقد من محل ومكرم

وقال الشماخ بن صرار الديلمي:

توتع اكتاف القناد فصارة فليل لافانان فهو رهوم

وقال زهير بن أبي سلمى أيضا:

لسلمى بشرقي القناد منازل وروم بصحراء البلي حائل

وقال امرؤ القيس

ومر على القناد من مفايه لأتزل منه انصم من كل مول

ويقع حائل الموشم "الغسان" في منطقة القصيم.

٨٠- المخامر "هضب" الأشيق" قديتاً هضب أحمر فيه مياه عذبة وهي بريدان

والمرسى وخمرة وعرفجاء وخائر وحمام ومن مياهه السبعة والرياح الذي يقع

في أصل جبل أحمر طويل من أحسن جبال الحصى ورك هو الذي يعينه جريير

بحوله

خليلي بين المنحى من مخمر وبين احصى من عرفجاء المقاس

فقا بين أعناق الهوى لمريئة جوب تماوي كل شوق ماطل

ويقع هضب الأشيق أو المخامر في منطقة القصيم.

٨١- نَصَادُ "النَّصَادَةُ" جن في طرف لير الشمالي الشرقي وهو لعاصره
قيس، قال الشاعر:

لو كان في حصن نَصَادُ ركنه أو من نَصَادُ بكى عليه نَصَادُ
وقال كثير بنزة الخزازي:

كأن المطايا تقف من زيادة مناكب ركن من نَصَادُ ملعلم
وقال قيس بن رهم العيسبي:

ابن ربيعة أخير بر قرط وهوباً لنظريم وللتلاد
كفدي ما أحرف أبو هلال ربيعة فانتهى عى الأعادي
نظن حياده يجرن حوي بدات الرمث كالحدا الصوادي
كأنني إن الحن في بن قرط عبقن الي يلملم أو نَصَادُ
وقال مراقبة السمي:

جئت الي غني في نَصَادُ بحر محبة وبحير حال
ويع جبن نَصَادُ في عاليه مح

٨٢- نَصِيرُ جن أسود عرب ثعلاب وبه أودية ومده شرقية نعي بر أعصره
وعربة عاصرة من صمصعة بن معاوية بن أي بكر بن هورن، قال جحدر
نصر

ذكرت همد وما بعى تذكره ولقوم قد حاوروا ثعلاب والنوا
على قلائص قد ألبى عرائكها تكيفها عريضات القلارودا
وقال أبو هلال الأسيدي

اساقك الثمائل والجسوب ومن عمو الرياح لها هبوب
أنتك بصفحة من شيع عحد
وقال حميد بن ثور الغلابي العامري:

أبي النير واللعباء حق تبدلت مكان رواغيه لشيف المسدما
وقال توبة بن الحمير الخماجي:

غلابي روحا راشد ين فقد أتت ضربة من دون الحبيب ويرها
وقال دريد بن الصمة القشيري:

مجاورة سواد النير حق تصمها عريقة فالجفار
للمأ أن أتين على أروم وجد الحبل والنقطع لامار
ويقع جبل النير في عالية مح.

٨٣- واردات مصاب مرتفعة فيها ماء على يسار طريق حج البصرة بمصعد
إلى مكة، قال جرير:

كانهم بأمعز واردات نعام الصيف زفا مع الرئال
وكان في واردات يوم من أيام العرب من أيام حرب اسسوس بين بكر
وطب وكان نعلب على بكر فصلاً نصر يوم وردت في صدر مكذب قس
مهليل بن ربيعة التعلبي:

البننا بدى حسم أنيرى إذا ألت القصيت فلا تحورى
فد يك بالذنان طال ليلى فقد أبكى من الليل بقصير
وئي قد تركت بواردات بجور في دم مثل سبير

هتكت به بيوت سي عباد وبعض الغشم أشهى للصُدور

وقال آخر:

تركك حياً يوم أرحف جمعه صوبها بأعلى واردات مجتلا

وقال آخر:

ومهرق لدعاء بوردات تبيد المحزبات ولا بيد

وقال امرؤ القيس:

سقى وردت واقشيب رعبا مت سماكي فهضة أيها

فمر عى لختين حبت عيرة فدت لقاع فانسحى متصوياً

فما نوى من أعالي طيبة أنبت به ربح الصيا فحلها

وبعد حرب السوس بين بكر وتعلب يكثر من مثي سنة حدثت وقعة

في وردت بين بني كلاب وبني عكر كنت نعمة فيها بني كلاب، قال بعض

من نومة الكلابي

صحبهم بأرض مكفهسر يذف كأن رايته العقاب

أجش من الصواهل دي دوي تلوح البيض فيه والحراب

لشعن حين حل بوردات وثار لوقعه ثم انصباب

ووقع وردت هذه بمسقة. نقصيم، وهناك هضاب تسمى واردات أيضاً تقع شد

سمير، قبل نحو عرب، وحدها من الجنوب جبل غسل ويعروادي توز "التوركا"

في شرق وردت، تقع هذه الهضاب بمسقة جائل.

٨٤- ينوف: "اليوفي" حل لي قريظ بن عبد الله بن بكر بن كلابي بطن واد

قال له مهول به ماء تسمى الينوية

قال أحد بني عامر:

إذ كنت من جنبي يتوف كليهما فناد بعز إن بدا أن تناديا

وقال ابن مرخية:

بصيء لنا العباب أي يوف أي هب السنين بي السواد

وقال شاعر آخر

وجاراه جنابنا ينوف كليهما فناد بعز إن بدا أن تناديا

وضع حل يوف في عابة عند وهدل حل يوف يسمى لأن "لوف" في

نطقه حائل أي العرب عن حل فتق وهي بني ورد فيها بيت امرئ القيس

كانا دناراً خلقت بلونة عقاب يول لا عقاب القواس

وقال آخر:

نمي يولاً جاهل وينوف حمتها قد من طيء وسيوف

وعبر ذلك من الجبال والهضاب.

١٥- أبنية السكابية.

السكان في هذه النعمة يكادون أن يكونوا من أبنى نفع بحريه عربية

في انتمائهم إلى الأصل العربي إلا من يتناهم في موقعهم المجري في أجداء

الجزيرة العربية كمرتفعات اليمن وجبال السراة وغيرها وحدث لبعضهم عن

سواحل البحرية التي قد بعد منها جماعات أو موجات عبر عربية من لأمم

بجواررة من أديرة ودرس وغيره لأن هذه الحققة ليس فيها مطعم للزوائد التي
من بدت أخرى ونعى أصبح فيه لا يصير على ظروفها القاسية غير أهلها ومن
عرس الله حبه في قلوبهم رغم صعوبة ظروفها وقساوة الحياة فيها ولا تكساد
نصف نسبة يوفدين لها من خارجها ٢٠ % ممن وعدوا إليها من قبالة الساحل
الأفريقي تحت ظروف قاسية أو من جاءوا إليها من بر فارس على الخليج العربي
بعض معين وهناك القتاد من كثر يعمون كساحم الذهب والعصاة والحديد
والنحاس أو مرع أو من مسمين الذين نقصت لهم سبل الحياة على طريق
الحج بصري أو الكوفي وهم من أرومات غير عربية أو ممن تسربوا عن طريق
الخرمين الشرقيين من حجاج المسلمين من قوميات غير عربية، وقد مرّت على
البقعة كثير من لأقصر لاسلامية من الحروب وما يعقبها من السي والبرذ
حتى بين قبيلة وأخرى من قبيلتها، فإذا تنصرت قبيلة على أخرى أصبح
سيد سيد ورجاء أرفء لقبيلة المنتصرة كما حدث عند مروع الاسلام وروى
بعده بقيت تتعفن عند معبود في عقول الناس، وقد رأينا كيف فعل
لأحيصريون في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري بالقبائل العربية حتى
اصفدها ثم اصير الكثير من قبائل عربية مسيحي عن قمتها والاحتكام
تحت قناع لأحيصريين طلب حجة من قنهم وقد دامت دولهم ما يريد عسى
٢٣٠ سنة كما أدى هذا الوضع إلى هروب عدد من القبائل بعليها خارج
الحدود لسجده أنفسهم وحفظه على هبتهم والحروب من جوارهم كما
حدث لأهل قرب سنة ٣١٠ هـ وكما مر بنا ما فعله القرامطة الذين جاءوا به

والشيوخ ومن لا عدل هم فيحثون عن لئمة تعيش طلياً لاسرارية الحياة تحت أي إمبر دور الانسدت أي أنصههم وأرومتهم كما حدث في عام ٨٦٨ هـ - ١٤٦٢ م حيث كثر جدري وحصبة في بادية نجد وحاصرتها وهناك فيه خلائق كثيرة لا يحصى عددهم، وكما حدث ٩٨٤ هـ - ١٥٧٦ م فقد وقع وباء عظيم في نجد هكت فيه خلائق كثيرة، وكل هذه العوامل التي مر ذكرها يجتمع نصل في قاعة نامة بعده أمور منها أن هذه البقعة لا يستطيع العيش فيها سوى أهلها الذين سري حبها في دماهم وملائت به عسروهم واسموط في خلاف أنصهم وريتها هم حب في نفوسهم ويعمل في مويدها قنب كل فرد منهم فعصر عليه بالسرحا، أو من أجرتهم صروف شدة وأقسى من ظروفها في وضع لا يكون معه حرية حركة وثقل وهؤلاء حكمهم ليس في يد، ومن أن سكانها جميع من عرب لأقحاح سوء من كانوا عرباً أي سكان حصر أو عرباً وهم بيد الرحمن عد ثنت سنة بشتلة السكانية المشار إليها فسا يحدهم من

أ- الحضر والناهم

حصر هم بعرب حسب الاصطلاح المتعارف عليه وهم سكان للسند وسنداب وقرى وهم من أبناء قبائل بدوي فصلوا حياة التحضر على حياة التنقل والترحال طوعاً أمسهم أو سدين اضطرتهم ظروف معيشة على الاستقرار كظروف فقر والعوز حيث لم تكن لديهم إلا بي يرحلون عليها أو أجبرهم ضعف معصية النفس أو قلة المعصية التي يعتمدون عليها في حماية النفس

والسكان والبلود عن الكيان حين يقرولون في البراري أو فقدان هذه المعصية فاني كمن قتل رجال عصته في وقعة أو حادثة وم بين غير الشيوخ والنساء والأطفال الذين لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم وحماية ممتلكاتهم في تلك البقعة للصلابة فاضطرتهم الظروف إلى التروح من نادية إلى أخرى تجمع سكان في ديارهم ليأمنوا بكنة من الهلاك بدافع حب لبقاء ذلك مفهوم الدفاع عن النفس في المجتمع الحصري تختلف عنها في المجتمع القبلي كما سيأتي دلت في به ب الكيان الحصري والكيان القبلي، فالدفع عن سكان المجتمع الحصري يعتمد على الدمار والتظاهر والتكاتف للدفاع عن النفس في الكيان الحصري بصرف النظر عن الانتماء القبلي أو اللون أو الجنس في هذا لأصل تتكون القرى في أرض سبله من أفراد القبيلة نفسها لا يحاطهم فيها أحد، لا من جاءهم وسكن في حراهم يحكم اجوار بعد موافقتهم أو من رح بهم من أفراد قبيلة مجاورة ولطب الحدة منهم فصرعوا له وانقدوه مما هو فيه وسمحوا به بسكن في القرى ثلثة لهذه القبيلة وتخصر مع حصرها ثم تنصور هذه بقرية فتصبح بلدة و سوع أكبر عدد من السكان وربما تحتوي على أكثر من سكان مدن من النجار وأصحاب الحرف طلياً للبرق في ميدان التجارة وممارسة الخدمات ثم تسع البلدة شيئاً وتنمو وتكثر حتى يصل في مستوى مدته والتي تكون تركيبة مسكن فيها أكثر اتساع حين يسكنها البدوي القادم من البادية والعروي القادم من القرية أو البلدة والحصري القادم من مدينة من مدن مجاوره كما يأوى فيها من غريد دفن رأسه بين الرؤوس لأي طرف من الصروف كأن يكون مسهك

تحت ظروف مالية قاسية بين لغير أو يكون تحت صائله فمر مدفع بحسره أو
يؤري عن اونه نقبي ويقع في هذا المجتمع الجديد لا يظهر فيه إلا أنه اسكان
وحسب بعد أن دهن ماصيه تحت ثرى الذي يحصل فوقه على لقمة العيش له
والولاده كما يتورى في مدييه من به عريم يطارده ورسدود، فلو سكر في
القرية أو البدة يعرف واقصاح أمره كنه في مدييه أكثر احتفاء وأما سيما إن
غير اسمه وشك من اسمه كما يشرح بمدينة من بطارد الرور قادماً من مابل
مختلفة وغير ذلك من مسسات التي تحصل بين يسكنون المدييه، ولهذا فكن
سكن مدييه أكثر رتبة بادية منهم بالقية ولعصبة القلية الذي يعمل
معولها وتأثيرها شئ فشيئ حتى لا يكاد يذكر ب لم يس هائياً يحضر بعض
الشيء من سكان بيده لغير يكون تماؤهم مرتبطاً بالقبيلة مع التسامح في
بعض الاعتبارات حسب مو ويصوح درجة نوعي عندهم أما سكان القري
فهم أكثر ارتباطاً بالقية عدة أمور منها حنائة عهدهم بالقبيلة والدولة التي
بعض بيهم وبها سوى حجب معدودة ونسبها فنه عندهم حيث لا يحيط بم
لا العسل الذي يعرفون أصله وقصته أو لذي يجهلونه نسب من الأسباب
فيجهلونه بجهولا وقد يكون ممن يبرون ظروف حنائة قاسية ولا يريد أن يوح
لهم بسره ويكتشف عن هويته كما مر بنا سابقاً، وثالثهما احتكاكهم المباشر
ببادية وكثرة التذاكر بالقية ومعايهمها وعاداتها وتقاليدها وربما كان لشدة
هذه لقرى سبب آخر يتعلق بالمدن نفسها بحيث يخرج منها مجموعته أو
مجموعات ويكونون هم قرى يستطون منها آبار الماء ويبدلون بزراعة الأرض

وعن النخل وغيره ولا يلبثون أن يتقل اليهم أعداد أخرى من سكان المدييه
الذين صافوا من سكن المدييه أو ضاقت بهم من تحسفات اسكان القريرين
من الناحية القلية أو البعيدين عنها والمستصين من بقيه بالأمن بسبب الفقر
والنار وعثره من الظروف الطارئة، وهذا يكون سكن هذه القرى جديدة التي
تصح فيما بعد بلدان ومدنا يتكونون من قتيب فئة لا ترون تسميتهم بمدييه
التي وقت لا تعبر اهتماماً هذه المعاييم إما لأنها غير ذات أهمية عندهم، أو لأنها
بعدة العهد بالارتباط النفسي حين عاشت بادية فترة من الزمن وبمرت هذه
الاعبارات عندها أو لأنها قصدت إخفاء تسمياتها بظروف القاسية لمشار اليهم
أياً أو أن يكونوا من أفراد القبائل التي أخفت قبيلتها تحت ضغط سلاح
لاخضريين حينما كانت هذه المصعة حاصصة هم في القرن الثالث والرابع
بصل القرن والحامس الحجري كما مر في فصل سبق وبين رب سعت
منهم تسمية الخضرين نسبة إلى الأخضرين، وبذلك يكون هذه القرى
والبلدان والمدن قتيين من السكان من حيث التصاهر فقط كل فئة تتصاهر مع
الفئة المتماثلة لها، وإذا تصاهر ت فئة من يتمسكون بالقية مع فئة لأخرى التي
لا تمسك بالملبة سقط حق الأولى في حصاره مع الفئة التي تمسك بالقية،
كما أن هناك اعتبارات أخرى عند الفئة متمسكة بالقية قد يكون معنهم
الخبر أو النظرة القصيرة أو أي اعتبار آخر ربما يكون من رواسيب العهد
الطاعلي وهي احتقار بعض المهن وربما أكثرها وإصدار من عمل بمهنة منهية
خارج عن قوتهم وعن أعراف القبلة حتى ولو كان منهم، فاستهان هذه المهنة

هي حد الوهمي انرفع تفصيل بين مصاهرته لهم ومصاهرتهم له فمضى انهم أي واحد أو مجموعة منهم جدى هذه لهم فقد أصبح صانعا أهمل أصله وأصبح لا يجوز مصاهرته أبداً وعطف كأن يكون صانفاً أو بحاراً أو حدافاً... إلخ فإنه يحيله حد لا محالة سيكون من لفظة الشية في عسارهم المني على الأعصار القلبية ويمكن أن يصح من هذه لفظة أي يساه حتى ولو لم يمارس أي مهمة من لهم وذات مجرد مصاهرته لأصحاب هذه انهم، وإني أعرف أشخاصاً جرى عنهم ما ذكرت وعلى هذا فاجتمع الخصري يتكون من ثلاث فئات من حيث التصاهر فئة تتمسك بالقبية وتتعصب ها وهم أكثرية في سكان القرى والبلدان وتتناقص نسبتهم في سكان المدن ويتصاهرون مع بعضهم البعض وقد لا تتمسك ببقية ولا يتعصبون لها وهم من أبناء القبائل العربية الذين سكنوا المدن بقرب متعدد وساروا في طريق الحضارة من صناعة وزراعة ومهن مختلفة ويكثر عددهم في المدن ويسكنون ويقر في القرى وهم يتصاهرون مع بعضهم البعض وهناك فئة ثالثة وهي صنيعة سود وهي لفظة التي قدم أفرادها من اقارب الأريفة تحت ظروف قاسية بعيدة خسرهم من قبائلهم وأرومهم انهم هناك وجاءت لهم في ها وعاشوا تحت تساود هذه الظروف ردحا من الزمن وهم ذوي البشرة السوداء ثم تعسوا بصعداء بعد روال تلك الظروف وهم يتصاهرون مع بعضهم البعض وهذا تمايز بين هذه الفئات في عملة التصاهر فقط وما عداها فلا تكاد تسمح ما يمر هؤلاء السكان بعضهم عن بعض وهو ما يصر عنه دين الاسلام خفيف إلا في اعتبارات محدودة قد يسجأ إليها بعض

عنك العوس من باب التماخر والتعالي الذي يكون غالباً مرده جهل وجب لسطره، وهذا يعنى بالتصاهر فإن للفقر والعنى دور في ذلك كما أن لدواعي والمساغب التي مرت بأسطورة دور ها حيث تسفي هذه عسوق وجهه ويجذب التصاهر من مختلف نقات تحت ضغط حاجة وجوع أو برعة، لإصطفاء الزوجات من فئة أي فئة وقد يشأ عن ذلك نصير في مكانة والاعتبار في وجوه السكان.

ب- ابدو وأقسامهم

ابدو هم لأعرب من أهل نجد يربوون براري والقفار عسى ظهور
الإنسان ويظهر حين وظهور حمير متعدي بأقسامهم يسعون مساقفة العرب
ومبيت الكلاً في نصبي الشتاء وبيع متجمع قرب ساهل الماء وعرب القري
في قصبي الصيف والخريف لا يستقر هم قرر في مكان معين إلا انتقلوا منه إلى
مكان آخر نفعاً مصالحهم وقوة هذه نعمة من مجتمع القبيلة ثم العماره سالس
بالعدد وعشره ونقصه وبكر قبيلة من هذه القبائل الكثرة جزء من الأرض
تري ميكنها وهذا شبه حدود بين قبيلة وأخرى متعارف عليها بين هذه
القبائل يكون في دحيها نقرى بني أشاهد أفراد القبيلة ودرعها والتي مع
الاشارة اليها نفاً عند حديث عن تكوين نقرى وتحرك هذه القبيلة طولاً
والأحاديث وعشائرها في نطاق هذه لأرض مشار إلى حدودها وذلك في حاك
نسوي لأرض بخصب ووجود ميعبهم عن الانتقال إلى أراضي الغزو
ولو لم تكن مساوية لها وهذا أنصب جزء من أرض هذه القبيلة وأحد
بعضها فإن الفروع التي في لأرض الخدية تنقل إلى ذلك الجزء المخصص من
أرض هذه القبيلة ويترامون في هذا الجزء المخصص وأحياناً يحصل احتكاك بين
هذه الفروع على الكلاً حتى وهم من قبيلة واحدة كما قد لا تحملوا موارد المياه
في قصبي نصف والخريف من الاحتكاك لنفس الغرض، أما إذا أحبت لأرض
هذه القبيلة أو نكح ونكح يشعرون في أرض مخصصة لقبيلة أخرى فإن كانت هذه
القبيلة كبيرة وقوية فإن هذه القبيلة ألوانه لا بد أن تستأذن من القبيلة صاحبة

بأرض الجامعة حيث يتفق على ترتيبات الموعى وذاك وإنما كانت القبيلة التي
أصبحت لأرضها صعيقة فإن القبيلة القادمة ربما ترعى في أرضها وتشرب من
بئر دون اشتداد والحق للأقوى كما هي سه حياه وعاد من يحصل
احتكاك بين هذه القبائل من أجل مرعى وسه كما سبق وقد يصل لأمر في
الحرب بين قبيلة وأخرى من أجل هذا العرص وربما خالت القبيلة مستصعبة في
نفسه قبيلة أو قبائل أخرى لتساعد على حمية أرضها ومياهها ودرعها
من قبيلة القادمة، وربما قدس القبيلة لصعيقة أرضها تحت حذر هذه قبيلة
القبول وفدا فإن تكوين الكيان القبلي تقوى ضرورة حمية حتى يبقى هذه
لبنة قوية مرهوبة الخائب وكما أوضح تكوين قبلي بني يتكون أساساً
من القبيلة التي قد تكون بواقفاً أبناء رجل واحد أو عدة رجال يجمعهم حلف
واحد ويظهرون أقوياء ثم يلتمس حول هذه سوة فروع قبائل أخرى تحت طار
عالمهم وشباً فشيئاً حتى سمو وبكى وتقوى ثم تقوى حتى تصبح قبيلة مهيبة
الطال تسمع قوة وهورد قويين، وبما أن تكون سوة مجموعة لأشتات قبائل من
كل ما بين كان لها منها صولة وجوه على ساحة في يوم من الأيام حتى بد
عزت هذه القبائل وصعقت بسبب هكك كبها أو سبب حروب القحضة
التي تخزي بين تلك القبائل ولم يبق منها غير تلك الشراذم المستعصية الصغر
عزوف الخيبة الصعقة والصراع المرير من أجل البقاء أو نصبي هذه لأشتات
عنت سلف واحد ومسمى جديد ويحد التجمع يكون هذه القبيلة قوة ناشئة لا
تلك أن نظم البها فروع وأشتات أخرى من قبائل صغيرة أو صعيقة أو

مستصلحة وتكرر شتاً فشتاً حتى تقوى وتحبس مكانها بين القبائل القوية الأخرى
وتتكون القبائل من هذه السور حكايات يتشابهها الحلف عن السلف لا يخلو من
الظرفه فإن كانت صحيحة كما تروى فيها تدل على العلاقة الواهية من
شباب تلك القبائل التي لا يجمع بينها سوى الحلف ومن ذلك ما يقال عن
بجدي القبائل أنه عند تكوينها لأول قد جتمع أناس من قبائل شتى وهما
هالهم من لمس منكم قرن هذا نوع من رعاء هذه المجموعات والعسائر
وأراده قد أصبح من أمر هذه القبيلة وتسمى باسمها وهذا عذرة الحلف وبس
في مضمونة لأحلاف القبيلة التي تعقد عند خوض الحروب مثل حلف الطيبر
الذين كانت تربطه بينهم من عمن يده في ذلك الأبناء المملوءة من الطيبة
يصبح منهم به ما هم وعندهم عيهم وعن قبيلة أخرى يقال: إنه ما بر
جتمعت تلك لأشتات ويقال تلك قبائل قال قائلهم: إنه من سكن هذا
موضع سهل فبه يصبح من هذه قبيلة وعن قبيلة ثالثة يقال إنه قد نجح
أعداد كثيرة من قبائل شتى وبقي قبائل وهما قائلهم: إنه من وضع حجر أو
هذا أرجم من حجارة فقد أصبح من هذه قبيلة أما كان أساسه فلما ارتفع
الرجم سميت القبيلة به لارتفاع وهكذا دواليك من أمثال هذه الروايات. ف
صحت هذه الروايات المتقدمة التي يتقها الأسماء على الأبناء والتي يعطى بها أسماء
هذه القبائل فإن تكوينها في الأساس مبني على الحاجة إلى التعاون والتكاتف من
أجل حماية النفس بصرف النظر عن أصل هذه القبيلة أو تلك حتى إذا تكونت
قبيلة كبيرة من عدة محيط من بقايا القبائل والقبائل الأخرى تناسى أفراد هذه

هذه القبيلة وصار هناك شيء آخر ودعى أفراد هذه القبيلة ما لم يكن
نجد. لأصل، وأدعوا من الأعمال ما قد يصل إلى مرتبة بخورق حصة بد
ظهر من بينهم رجال هم مكانهم أو نظراً لشجعان في المعارك اندثاره بين
بعضهم والبعض الآخر فهناك قبائل بقيت على برزخ حتى ولو كانت ضعيفة لا
يريد أن تصوي تحت كنف قبائل أخرى، أو أن هذه القبائل الكبيرة لا ترضى
أن يندمج معها لسبب أو آخر وبقي مثل هذه قبائل مستصلحة حتى ولو
كانت جرة من جرات العرب بقيت على سلامة أصلها من عشرات القرون
وجب في مساكنها ومواضعها الأصلية من تقدم حتى الآن، لكنها في نظر هذه
القبائل القوية بالحلف قبائل ضعيفة وربما يصل الأمر إلى درجة احتقار مثل هذه
قبائل. وقد يتعدى الأمر أكثر من ذلك حين يصنف هذه القبائل المستصلحة
باعتبار من شأنها من الألقاب أو يعتقدون بعوت مهينة وقد لا يتصدهرون معها،
وهناك فئة رابعة وهي صيلة العدد نسبياً تلام هذه قبائل الكبيرة وتلتصق به
مع أن القبائل الكبيرة يظنون إليهم نظرة مهينة ولا يتصدهرون مع أفرادها
حلقاً وهذه الفئة يرجع بعض الباحثين أنها بقية قبيلة محاربة بقبيلة القيسية
العداء التي كانت تعيش على لحص الذي يعيش عليه هذه القبيلة منذ ما قبل
دخول الإسلام واستمر من يعتدل أنهم أحفادهم على نفس المصدر الذي سارت
عليه تلك القبيلة المشار إليها وبقي جزء هذه القبيلة وخاصة في شمال وشرق
نواحي المنطقة موضع البحث تحت كنف القبائل المعوية في أماكن شتى وغير
ذلك من الاعتبارات التي تكتنف هذه القبيلة حتى يتصعب أمرها في بحث هذا

يدقق البحث والاستقصاء عنها للعمل على الرفع من شأنها حتى تكون تعنى
مبتلاها أو يتشبهها على الأقل من بؤرة هذه النظرة الخاطئة.

هذا موجر التركيبة بسكانية نفسه ولهي يكون منها اجتماع القسي وهو مجتمع
بقوه على أن يمدد بالأقوى ومكانة بالأقوى وهذا أكثر فيه التواضع
والشجاعت التي تؤدي به حروب على أشياء لا يسبح ما يصفى في سبيلها
من الممدد مثل الخزع على المرعى زموارد خياه يكون مبعثها في الغالب من
المرعى أو درجة الاستفادة من المرعى أو العناد على أمور تافهة قد تكون
شررها قدح من كعبة من طلائش أو بيت شعر بقوله أو يرويه مستهتر، وقد
تكون الشررة من أيهم يشرب ويسقي موثبه من الماء أولاً وغير ذلك من
الأمور التي لا تدعو لشوب خزع واستعار الحرب، والدافع وراء ذلك من
الطبع العربي وحب الدت ونورع الدت الموجود وضعف النورع الذي يفسر
من شررة صغيرة حتى تشمل القبيلة كلها بشرها ويتصاق الرجال وربما ضمت
القبيلة بسبب هذه مخادعة أو تلك وربما بقيت شرادم ضعيفة منها تبحث عن
قسيه قوية تصوي تحت لوائها أو بقايا قبيلة أخرى تتحالف معها أو تبقى على
هامس خيانة، أما حسب لاجتماعي فإن صفات القوة تختلف تكوينها الشهي
تصاهر مع بعضها البعض والقبائل المستضعفة أو الضعيفة تتصاهر هي الأخرى
مع بعضها البعض والعنة أربعة تصاهر مع بعضها البعض ويسري على المجتمع
القسي و يسري على مجتمع الحصري من ناحية التصاهر وهو ما يتحكم فيه
الفقر والغنى وما يسبح عن مجاعات والكوارث وما تخلفه الحروب من للناسي

بعضها يعني تلك العواصم الوهمية وتروج لمرة من يوم ف مقعة بعيش
وبعضها على التصايح أو التهلكة فضلاً عن كذب الحروب والمجاعات وأمر من
يراد على التركيبة السكانية في نجد.

١٦- الكيان القبلي والكيان الحصري

يقسم المجتمع في هذه منطقة معينة بالبحث في قسمين رئيسيين كما مر
بأحدهما يختص بالعنة المستوطنة والثاني يختص بالعنة المتنقلة والنظر لكل واحد
منهما على حدة.

(أ) الكيان القبلي:

الكيان القبلي وعماده القبيلة، سواء أكانت هذه القبيلة الأم تتكون من
من عصاة واحدة، أي أبناء رجل واحد، تكثر أو صدر هم شوكرة ورعمة، أو
تكون هذه الرعمة لعرع من فروع هذه القبيلة بني ظهر من بني أمردع رعيم
تري تحت مكانته بين قومه، إما أن يوقف بصولي وقعه أدم أعدائه، أو يكون هذا
رعيم صاحب رأي ثاقب، وقد يكون صاحب حظ يتصوب به ويشيركون
مبلده والمسير يحلف لوالده، وأحياناً يكون للثراء دوره في إساد الزعماء من
تلك الرجل يتمتع بإحدى الخصول السابقة، وسيد ثورة يستطيع بها أن يكون
واجهة بارزة لقومه، يفتح صدره وبه معادي و ربح من وي هذه قبيلة
سواء أكان هذا القادم ضيقاً أو مسترحداً أو لا جئاً فتأخذ جمعة هذا رعيم في
الانتشار على ألسنة الركاب، يتحدثون عن كرمه ومحسبه ومن حوله من الرجال
الأنشد من أفراد قبيلته وقد نلغ ندعية به ذروهم فتصل به حد المسعة فتري

منه "حسب ما ليس بالحقس" وتتقلب سبلاته الى حسنات في أعين هؤلاء
مروجين به، وقد يغيب ذلك منه بحسنة لإنسان وجوده بالتمام في عزو الخليل
ضعف منه شأناً سوء كذب بعد بعض دفعه في منه أو مدفعاً من رجاله
فيلتهم هذه القبيحة أو الفرح من نفسه لضعفه، فيكون لذلك الحدث دور
هائلاً في القبائل لقصة حوله، ثم يبدأ بمروع أو قبائل ضعيفة من حوله وذلك
بصلاً من مبدأ عمرو بن معد يكرب الذي يقول: "أصرب الضعيف صبره
بغير من هو من جنس أقوى من هذا، منطلق يبدأ انتشار أخبار هذا الزعيم، ان
أن يصل في درجة تزداد من لاحتكاك خبره بالأقوياء، ويتفانى هو ورجاله
لأنات وجوده ويستमित رجلاه لإنات دورهم وترسيخ كيان قبيلتهم بقبائل
ورعيهم، فيضيق شعراء والمهرجون للإشادة بمواقف أبطال هذه القبيلة
بشجارتهم، كما يفرس في عقول الآخرين حب الانتماء لهذه القبيلة والاعتراف
بها، ويجعل قبائل أخرى تنظر به بعين الإعجاب والإجلال، وخاصة تلك
القبائل البعيدة عنها وليس هم احتكاك معها، وذلك بتأثير ما تناقله أفواه الركاب
من أخبارها وأشعار شعرائها، وفي يصوره بعض الرواة من جانب الدعاية
والتشويق والبهجة في حدث، كما يجعل القائل لصعيفة أو مروع القبائل
استصعفة نظير السجود في كنف بيت النفس القوية وحمايتها، ومن هذه
العروق ونباتات الصعيفة التي تنضم الى القبيلة القوية لتضيف لبات جديدة الى
بيتها وتضطلع بصعيفها وتكون معها.

وحيث أن حب النقاء للإنسان نفسه أولاً ثم لممتلكاته ثانياً، فإن الكيان
الذي يلمس الحاجة لهدم العنصرين الحيويين، فإن حماية الذات هو مطلب
أول الذي يعتز عمود الكيان القبلي، ثم يأتي بعده حماية الممتلكات، وبذلك
هذا الكيان لا يملك أسواراً أو قلاعاً يمكن أن تقف بوجه الأعداء وتساعد في
الدفاع عن النفس والمال، فإن فرسان القبيلة ورجاله يمكنهم من السور
التي يهدم الأعداء عن هذا الكيان، ويضطلع رعيه القبيلة على أس هؤلاء
الزعماء، فيقدمهم في ميدان المعركة ويوجههم بقدرته، ويرسم لهم الخطط
بكماله بالانتصار على الأعداء، سواء أكانت هذه الخطط تدفع من ذاته وبات
تكراره، أو بمساعدة معاوية من رجاله، مما هم يجارب ميدانية ويتحتمون
بالحكمة والفطن والدهاء، وممن يجمع في دحر المغيرين وتبعهم في طريقهم وتحققهم
عن آخرهم، ومن منطلق نبات الوجود قد يطلق هو ورجاله بحارات هذه
القبيلة التي عرت قبيلته إما بالاستيلاء على ممتلكاتهم من الأنعام وبتناع، أو
بالإساءة على حبيبهم بسبب بيوهم وأمتعتهم، ودست عدباً هم وردى لأمتهم،
ممن يوب شوكة هذا الزعيم، انضمت الى قبيلته القبائل الضعيفة التي تحاف
منه، أو تلك العروق المتبقية من قبائل أخرى كد، قد صوبه وجوه في يوم
من الأيام ثم تضعف مكانها فيبقى منها بعض عناصر أو جموعات التي لا
تستطيع حماية عصبها، هذه الفئات لا يبقى أمامها سوى أن تصوري تحت كنف
هذه القبيلة الجديدة التي أثبتت وجودها بصادقة هذا الزعيم القوي، إذ رب قوم
أو قبيلة وقع مكانها وصعدتها رجل واحد، وقد يأتي فرد أو أفراد أو فرس

وقرغ من قيلة أو قبيلة يكاملها من مواطن بعيدة وتدخل تحت مظلة هذه القبيلة القوية وتسمى باسمها وقد لا تدخل قبيلة أو قرغ من هذه القرغ الواقعة في القبية قوية إلا بموافقة رعيها وأحياناً تدخل في هذا القبيلة تدريجياً بمرور موافقة رعيها وحدث حين تسكن حكم الحور أولاً ثم بالمصاهرة والسبب في مرور بوقت مدخر في حسابها وقد يحس بعض الحضر أن يتجه بحياة أخرى سبعة، وسبعة هذه أربعة فما عساه إلا أن يرحل متجهاً إلى هذه القبيلة ويدخل تحت حمايتها. فليس حدث ما يقع من قتال من يرغب الحياة القبية من غير الحضر ولا أن يقتل إليها، ولا من يرغب في حياة الحضر من القبيلة إلا أن يسأل إليها ذرية قيود أو حواجر، ومن جمعت هذه العناصر الواقعة في القبية لأمر ودخلت معها بحرف حمدة أو حور مع "دفع الشاة" أو يكون محسباً بزم أصبحت منها وتسمى باسمها وصاهرتها وعدت من هذه القبيلة بالتسريح كما تقدم، ويذهب تنظيم هوية هذه العناصر لأولى، وأصبحت تعرف مع الأيام من صميم هذه القبيلة، وهذا بسبب فلا عرابه أن تسمع من أفراد أو أحد قسمة كثيرة عند شدد الأمر وحسد النزاع أن ذلك المجد أو العشيرة أو لأفراد ليسوا من هذه القبيلة، مع أنهم في الإطار العام يعودون لهذه النسلة التي يسمي إليها هؤلاء ويرد في هذه حكمة حكايات وأقوال قد يخرج هؤلاء من كيان هذه القبيلة ورمز تجوز حدث في جهن أصلها

وهذا فبذلك قبلي يتكون من قبيلة واحدة أو من عدد من أفراد وعشائر وفروع من قبائل عربية مختلفة بعضها يعود إلى حدم القحطاني والبعض

الأنف يتبع إلى الخدم العدناني يذهب الجميع حول هذه الزعامة التي تنتمي إلى هذين الخدمين من هذا يتضح أن كيان قبلي يتكون من عدد من بطون والأفراد والقرغ من قبائل تحمله فحطية وعددية يجمع بينهم سبب بين قولهم رباط الدفاع عن النفس والممتلكات في كيانهم المتشعب، وتأمين الكلاء وإداء ألتزامهم. أو التروح عن خطر تحقق سيحل بهم في مكان آمن كالخمس والعداء وقد يبلغ حب السيطرة أي فرص يعودهم على قبائل وجوس أراضيهم لرعي كشها وورود ماعلها وربما أخذوا عليهم الشاة بحيث يؤخذ على أهل كل قبيلة كل سنة لرئيس القبيلة، خاصة إذا كانت هذه القبائل أصعب شراكة معها. يسير الكيان القبلي بالعصية القبية التي تكون بمكة حرم لأمر الذي يشد أفراد هذه القبيلة ويحفظهم من التشتت والتهجر ويجعل الفرد منهم يتصل بسبب للدفاع عن أي فرد من قبيلته مهما كان بعيداً عنه ومهما كانت مكانه لاجتماعية، أنهم أن يكون متعباً في هذه القبيلة، ويتر معصم أمره الكيان القبلي بالعظنة والحذر الشديد غير أن العناية بهم لا يهتمون بالجانب التعليمي ويصرفون جل اهتمامهم بحساب مدافعهم، ويعتمدون بالطاعة العامة لرعيهم في أكثر الأحيان، لا يعارضون به رأياً ولا يرفضون به نصراً، يحترمونه بما يوازي بعض الأحيان احترام الوالدين، وربما كانت طاعتهم به أكثر، كما أنهم يأنفون من بعض المهين ربما يجهل باتقائها ويحارسون بعضها خاصة من يخصر منهم زعموا أن هذه المهين لا تقوم الحياة بدونها وهي ضرورية كاهواء وحساء ولذا اشتهر السديري "ولا ريب أن سفره العسل في مدب والبيدات والسرى

قد أضعف من غواء العصبية القبلية نظراً لاندماجهم في المجتمع واستثمارهم في الحياة الاقتصادية ولأعمال مهنة وتكوين علاقات مع أفراد آخرين ليسوا من عشائهم، ومن جهة أخرى فإن الدين الإسلامي الذي يدعو إلى الأخوة والمساواة بين جميع المسلمين قد أدى إلى إضعاف العصبية القبلية حين عرفوا تعاليمه ووعوها، وأفراد قبيلة يؤدون الصلاة في العراء في الغالب أو في بيت من الشعر عند الضرورة في وقت مطر وبرد ولطاحرق، وتتقى الرعامة في القبل متوارثة، لا إذا تخادع، يخفف عن أعمال السلف، انتقلت إلى أحد أفراد هذا البيت من يروى فيه الكفاءة ومقدرة على قيادته، فإن لم يكن انتقلت إلى من آخر من يروى فيه مؤهلات الضرورية، وقد تشب صراعات على الرعامة فينتزعها القوي من الضعيف ويسرك البقية له هذا الفوز.

(ب) الكيان الحضري

يتصف الكيان الحضري بالتوطن والاستقرار، وعماد الحاضرة سواء أكانت مدينة أو بلدة، أو قرية ومهمه عمارة لأصناعاتها وأحيائها ببراعة، ويتكون سكان الكيان الحضري من أحب حياة، الاستقرار، وفصل عن عشائهم من رراعة وصناعة وتجارة وأعمال أخرى من أفراد أو جماعات من نفسة أو من قبائل عربية تحيط به النقطة المحصورة كأن يكون بأرض قبيلة صبي أو نهد أو عطف أو نهم أو بني كلاب أو كلب أو بني حنة أو قشير أو بني عامر، إلخ. وقد جاء في هذه مدسة أو أسندة أو القرية أفراد جماعات أو فروع من قبائل عربية أخرى بعيدة مواضع من هذه النقطة المحصورة

يترككون هذه القعات جاءت من الجنوب إلى الشمال أو من شرق إلى الغرب ثم العكس وذلك لطروف معسة حكمب عبيد، وقد ينقل أفراد أو جماعات أو لاجد وخرج من سكان عديده أو بلدة عربية محصورة أو بلدة ليحسب في هذه المكان الجديد لطروف اضطرتهم لهذا الانتقال، أو يكون تنقلهم طلباً للأفضل، والكيان الحضري قوامه المدينة أو البلدة أو القرية كما أسلفنا وسكانه العرب كما جاء في معجم "لسان العرب" لابن منظور إذ ورد في مادة "عرب" "فالعرب رجل شاذية أو جاور البدين وطعن طعنه بهم فهم عرب مفردهم أعرب وجمعهم أعارب، ومن برن بلاد الأرياف واستوطن حدب والقرى عرية وغيرها ممن يسي إلى العرب فهم عرب، وباء يكون مصحاً مفردهم أعرب، وجمعهم عرب والأعراب إذ قيل له يا عربي فرح بذلك وهش به، والعربي إذ قيل له يا أعربي غضب".

ويعتمد الكيان الحضري على عدد من المهن والحرف كالزراعة، مختلف صناعاتها، والصناعة بمختلف أنواعها، والتجارة بمختلف أصنافها، والحرف اليدوية بمختلف فروعها، والخدمات العامة بمختلف صنفها، وبعمارة بمختلف عتصاتها، وهو كيان فاعل ومؤثر بعج بالحركة والنشاط طوال يومه، منذ شئت الأخير من الليل كما مر بنا وحتى تغيب الشمس، وربما امتد نشاطه ما بعد هذا الوقت، هذا المجتمع العامل المدعوب، سوده روح جماعته، ودر طته الدينية أقوى من غيره يؤدي أفراد الصلاة جماعة في مساجد تتشتر في جميع أنحاء المدينة أو بلدة أو القرية، يؤمها المصلون حيناً بعد حين، يقوم بديع عن هذا بكل لا

على أساس الرعامة بقية كما مر ساء وإما على أساس الروح الجماعية المعتبرة
باصية لأمر، بخلاف من أهل القرية أو البدة أو المدينة على أساس مركزه
الاجتماعي أو ثرائه، فيصرف هذا الأمير بالتشاور مع أحد أو مجموعة من
وجهاء المدينة أو بسده كما يستعملون دوسنتن المشاحة لهم من إمامه الأسو
والفلاح حول مدينة أو البدة أو قرية، بمحاطة على أمنها وسلامها، وربما
قاموا بالإضافة إلى ذلك، بإقامة ما يشبه الأبراج والقلاع في البيوت المسانير
خارج السور العام، وعقب ما يكون موقفهم دفاعاً عن كبتهم وحماية ممتلكاتهم
داخل كبتهم وحرجه مثل مواشيتهم وسورحهم لا يحولون إيذاء أحد بمرور
مكابه أو سب أمومه وممتلكاته، لا بدر وكبتهم لا يقبلون الظلم أو الضيم من
أحد وموقفهم دفاعي، جمعهم في بصر سكان الكبت القبلي أقبل من سب
سطوة وأضعف منهم شوكة، وإن كانت هذه طوره في غير محنها، لأن سكان
حصير مشتمون عن مثل هذه لأعمال، بأعمالهم لمدينة التي عكفوا على إنجازها
كل في بحر اختصاصه، وقد شجنته أعماله عما سواه بالإضافة إلى وعيه
وإدراكه لعواقب مثل هذه لأعمال عدنية وعمره ما يعود منها من مكاسب
مدينة بعض وعيه بما نصت عليه تعاليم دينه الإسلامي السمح، ولسكان الحضر
اهتمام بالساحة الثقافية حيث تجد منهم القراء والكتاب الذين يحاولون نشر تعليم
القرآن بكرمه وعمومه، والقرية والكتابة، والكيان الحضري يختلف عن الكيان
القبلي الذي تكون الرابطة فيه متعصبة على العصبية القبيلة منها هذا يعتمد على
الرابطة حصرية بمدينة أو البلدة أو القروية بحيث يصبح الإسماء إلى المدينة أو

أو القرية بدلاً من الإسماء إلى القبيلة وإن كان هؤلاء السكان يتمون في
مدينة أو القبائل العربية في الأصل إلا أن ذلك يصبح عندهم أمر ثانوي، بدلاً
من أن يقال هنا الرجل من القبيلة الغلانية، يصبح في مجتمع حصري يدرسه
بمنزله أو المدينة أو القرية الغلانية أولاً، ويدأريه التعمق والتقصي عنه
يشتت سب إلى قبيلة وإذا انتقل هذا الفرد من بلده إلى بلد آخر فقد يسب إلى
بلد الأول كأن يقال "فلان الخرجي" أو "فلان نرسى" أو "فلان حصوي" أو
"مخاري" أو "الخوطي" أو "البغاري" مع نسبة إلى مدينة أو بلدة أو قرية
التي سكنها قبل أن يسأل عن إسمائه قبلي، ومضى كان تتبزه في كبتهم
الحصري فقد لا يعا بإسمائه القبلي، ويوماً بعد يوم يقل هذا الاهتمام في هذا
الإسماء ومع مرور الأجيال قد يصبح إسماء قبلي هامياً، وربما لا يدر
الأسماء أسماء الأجداد فقد تصبح لأجيال متعاقبة تحجب إسماء القبلي، ربما
تختلط بإسمائها الحضري، فيصبح الواحد يعرف نفسه أنه من أهل مدينة
غلانية أو البلدة الغلانية أو القرية الغلانية، أو المهمة الغلانية، ومن هذا ينطلق
بعد لأن من سكان المدن والقرى من يجهلون إسماءهم قبلي، فلا يعرفون في
أوقافهم تعود أرومتهم، مع أن أجداد أجدادهم قد عاشوا في هذه المدن أو
قرى مد عشرات القرون، ولكنهم رغم ذلك لا يعرفون إلا أنهم من أهل هذه
المدينة أو البلدة أو جاء أجدادهم من مكان الغلاني، أو منطقة غلانية، وهذا
يكون إسماءهم القبلي قد داب واطمحل في الكيان الحضري، ويستعصر عنه
بالإسماء الحضري أو المهني، وهذا الكيان الحضري يتصف بسلامة نسبه

الروح القسية منه وسئل هل يكون مستهدفاً من قبل الكيان القبلي للإغارة على
سواحله أو السطو على ممتلكاته من بعض شعاب العوس وقطاع الطرق ولكن
يأتي الضيق وينفض غبار الدل الذي أغتره فيه المجتمع القبلي بالدفاع عن نفسه
وسداد ما سبب منه من دلائل التي يمكنها، وقد يحتاج بعض الكيانات
الصغيرة عاضدة كيان قبلي قوي في حماية منه ولا بطواء تحت مظلة من دار
المعروف وحسن جور والتعاون حيناً وذلك من مطلق حديث الرسول صلى
الله عليه وسلم "إن أسلم يسوء بأعرب، هم أهل بادية ونحن أهل فارتهم في
دعوتهم أجروا، يستصحبهم بصرون وقد يكون ذلك مقابل إثارة معي أو
شيء متعارف عليه أحباب أخرى كقصر سخنة على كل يسان، مثل "نشد
التي تلحق على من يتحصنون مثل هذه حمايه في الكيان القبلي، أو ما يؤخذ
على التمدد أصحاب قورس نقل من جعل معبر مقابل حمايه تحرقهم وقوتهم
وألميت نشء مروره بأرضي سد قبة من أي فرد أو أفرادها، وهو ما
يسمى في الوقت حاضره بـ"جمارك"، ومن هذا المطلق وأكثر إشارات المؤرخين
نعتت على كيان القبلي ما يحدث منه من تناوشات أو مشاعات لإراء كيان
قبلي مماثل أو من سد سكان يحصر من أديه أو ظلم منهم، أما الكيان الحضري
فإن معظم تحركاته تنصب في دفعه عن نفسه ضد اعتداءات الكيان القبلي - أو
ما يحصل من برعاته مع كيان حضري مجاور على أراضي وممتلكات ثامة من
دار وحش وأرضي رقيع وأودية ومرارح بعل وغيرها، أو ما يشأ من تقاضى
على الرعاة بين كدر وحر، أو مشاركات بمواقف معينة وعادة لا تطول هذه

الزعات في الغالب، وإن بقي منها حزازات كمنة في أعور حضور وفي تقى
نظرة أكثر منها عملية فضلاً أنظر كتابنا "الحروب والهجرات والأمراض"
من هذا يتضح الفرق الشاسع بين الكيان الحضري والكيان القبلي،
وكيفهما يقوم على التجمع المختلط من مختلف عناصر القبائل العربية غير أن
الأمر يكون راجعاً المدينة أو البنية أو قرية ولثاني ربطه العصبية القبيية
بالإضافة إلى الرابطة الدينية الإسلامية بكلا كيانين، ومن هنا ما يفصل
الواحد عن الثاني، فمن أراد أن يحيا حياة تشغل وترحال من أهل الحضر فما
عليه إلا أن يطلع مع أهل البر، ومن أراد حياة لاستقرار من البر فما عليه
سوى أن يلتقي بعضى الترحال ويستقر عند أهل سد دون قيود أو عوائق فضلاً
أنظر كتابنا "الخصارة المحلية إيجابها وسلبياتها"

١٢- وقفة تامل:

ما دم الوضع في المدن والبلدات وقرى هذه منطقة التي مررت بها
يكون سكانها من قائل عريه صميعة رئيسة وفخدة وفروع متعددة سميتها من
عن المنطقة أو انتقلت إليها من مكان مجاور أو بعيد نسباً، وقد لا يتعدى
علاق هذه العمة فما يال البعض من ذوي بصرة سطحة القصيرة لا سر
تطلع أمام انظارهم على السطح عند مصاهرة بالذات قصيه ما يسمى
بـ"الصانع والخر" أو ما يسمىها البعض "الحضري والقبلي" أو ما يرمز بها
لبعض مرمز تقني هو "خط ١١٠، ٢٢٠، ٢١١" حتى بين سكان مدينة نجران أو
بلد أو بلدة على أساس أن أفراد هذه الفئة لا يحتفظون بتسميتها القبلي ٢١١

وكم جاء في لأثر الناس مأمون على أنفسهم، هو تسمى الأفراد أو المجموعة من
سكان هذه المدن ونقرى أي فرع من فروع القبيلة التي تحيط بموطنه أو أي
فرع قبيلة أخرى فلا يستبعد ذلك وإن لم يرجح مرجحاً مؤكداً كما مر من
خلاط فروع قبائل وتفرع وتنطفاها كأن يكون طائفاً في المدينة أو البلدة
بقريه الواقعة في بلاد طيء أو سبأ، أو دهم، أو بكرية، أو بلوياً بحكم جوار
أو تعبياً أو غيماً، أو جعياً، أو جهياً بحكم الجوار، أو حبيياً، أو ديبياً، أو
سبيياً بحكم الجوار، أو عامرياً، أو عيبياً، أو عصافياً، أو قشيراً، أو كلبياً، أو
كلابياً، أو مزيبياً بحكم الجوار، أو عمارياً، وعمر ذلك من القبائل التي كانت
سكن هذه البقعة في صدر الإسلام، أو من قبائل العربية التي انتشرت في هذه
البقعة في الفترة الوسيطة ما بين القرنين الرابع والقرن العاشر الهجري كأن
يكون حديبياً أو خفجياً، أو ربيعياً أو رعباً أو عتياً أو فصلياً، أو لا مياً أو
هلالاً، أو من سبئ، أو من قبائل عربية الحديث، كأن يكون بلوياً، أو حبيياً
بحكم الجوار، أو حريباً أو حديبياً، أو رشيدياً، أو سبيياً، أو سرحانياً، أو سهلاً
أو شمرياً، أو شريراً، أو شوباً أو صغرياً، أو عيبياً، أو عامرياً، أو عجمياً، أو
قحطبيياً، أو مطرياً، أو يميمياً بحكم الجوار، أو أي فرع من فروع القبائل
لأخرى من سكان مدن ونقرى الواقعة في نطاق مواضع كل قبيلة، أو جابت
إليها من منطقة مجاورة أو من لأفلس قبيلة أو فدة من أفريقيا إذا كانت هذه
الطرفة تحدث سكان مدن ونقرى في نجد حسب الحرية العرة ومطلق العرب إلى
لأفطر العربية المجاورة، فماد يمكن أن يفوله أصحاب هذه الطرفة عن سكان

بدمشق والمدن والنقرى العربية الأخرى مثل بغداد ودمشق وبيروت ولقنس
وعمان والكويت والتمامة والدوحة وأبو ظبي والقاهرة والخرطوم وصربان
وبونس والجزائر والرياط ونواكشوط وغيرها من المدن والنقرى المنتشرة على
ربعة ألواح العربي الكبير هل يستطيع العربي هناك أن يعود بسببه إلى القبيلة
عربية التي انحدرت منها أصوله عبر هذه القرون؟ أم يبقى غير عربي حسب
مذهب أصحاب هذه النظرية؟ أو يصير بسبب صف في بعض القبائل
والفروع على أنها أقل مستوى ومكانة من قبائل أخرى وترفع عن مصيرهم
هذه المشكلة التي تبرز عند ادخار نصوص شرعية عتيق في بنية المجتمع لأهل
تقوم على أساس التمييز الذي على العصبية، والتي لها دور إسلامي عظيم، وقد
كانت هذه النظرية قد ترسخت من فترات عدة منها بطبيعة خاص جهل في
من الماضي، فقد أصبحنا اليوم في عيشة عتيق من وعي وشرع وسعة
أول فصل الله ثم فصل الدرجة الحيدة من مستوى تعبي الذي بعده ومن
الأول أن نلقت إلى أمور مهمة لنا، لتسلح بالعلم والتقنية الذاتية لنصل إلى
الهدف، وألا نولي مثل هذه الأمور من لاهتمام ما يصرفه عن هدف النبوي
والعقائري الأسمى، سيما وأن المجتمع الدولي قد أصبح يحارب مثل هذه النظرية
في أصفاء الأرض ويحرم مؤيديها، فماد سمح له سمرقند في المجتمع
تحدث التصديق في بيته في الوقت الذي نحن أحوال ما يكون فسه في بيته
مرضية، أمام أعدائنا المرصين به، أعداء الأمة العربية والإسلامية الذين يبحثون

عن أي لغة سمعوا منه في أعماق، وبحيوبون نزل ما وششاً ثم يصعدون
أصابع أظفارهم؟

١٨- علم النسب:

يعتبر علم النسب من العلوم الشائكة خاصة في الوقت الراهن، وذلك
عائد في فترة لا تقبل عن تدوين في تقويم سبعة الأجيال بالذات في الجزيرة
عربية بني سادقاً بعض العلم وف عدمه حيث دلت أحوال قبائل بأكملها
وتكونت أحلاف جديدة تسميت جديدة. وليس هناك من رصد لهذه
التحركات، وإنما يعتمد في ذلك على روايات شعبية، وهذه تحتاج إلى حفظ
وحدوث يدخل بها من هوى النفس وسبب الترتيب على القوة والضعف من
تقنية أو نكاح وعشيرة وأخرى، وما قد يحدث فيها من انحلال ما يفسدها فقد
توصم قبيلة أو فخذ أو عشيرة بوصمة ما، في حادثة معينة وهي برية بما ألقى
بها، ويتم تداول هذه الوصمة جيلاً بعد جيل وترسخ في أذهان الأحرار مما
يصعب نزعها، وقد رجع مرة في أسسها لم يجد لها ما يؤيدها ومصدرها الوحيد
قول "يعقوب" وما شغل هذا مستطاف من يكون في نفسه ما فيها من حركات
العوس ويورع لأهواء، وقد يكون مقام هذه القبيلة أو البطش أو الفخذة في
عشيرة التي حظ من قدرها ذلك لتقول الذي سارت مقولاته وصلقت من
دعاء الناس قد يكون مقدمها رفيعاً أو على الأقل مثلها مثل غيرها، ومع مرور
الوقت قد يصدق من القصة لها ربحاً حتى من بعض أفرادها وهذا عامل نفسي
مهم عميق التأثير، وقد يكون تلك القبيلة أو البطش أو الفخذ أو العشيرة من

سنة القبائل إن لم يكن من أديانها وبفصل قول "يعقوب" والركون في حادثة
أو اعتراضها وتكرار هذا القول والتركيز عليه حتى يتم تواتره وتصديقه بعد
جيالين بالتالي يرفع شأنها، وهناك جانب هام جداً وهو موضوع الحصر الذي
يعد ويكيل لإرباط القبلي كما سبق أن نشرت في ذلك في النكاح حصري
والكيان القبلي فحاجب التحصر وما صاد في الجزيرة العربية ومضفة بحث
من الحروب نظامية والكوارث الطبيعية من جذب قائل بمسئولية متوالية
ما يدهش من الأمراض الفتاكة التي تقضي على أعداد كبيرة من سكان
بترك خلفها الأطلال والإناث المشردين الذين يهيمون على وجوههم بحث عن
عذر العاء، وقد يجيل بعضهم أوصوهم وأروماهم أو يتجهضون ويعيشون
عن أي طرف وصفي أي اعتبار وبدون قد تصيب أوصوهم وأصوب دريهم
من بعضهم وقد جاء بكتاب بشوة بطرب كات عرب قد شكوا في سبب
الذين أحلوا له الفداح، وفيها صريح ومعلن، قد حرج الصريح حقوقهم
وإن كان دعاء، وإن حرج الملحق بعوه وبك صريحاً (٧٩٧ ٢٢٤٦) فأني

معنى هذا الذي يعتمد على الصدفة التي حرج من الفداح ٣٠٠ وقد عمدت
تقريب علم النسب قد بدأ عند ما رفعت شعبية ربه في صدر العهد العباسي
شبه دخلت العاصم الفارسية بتركيبه وغيرها بلاط الخلافة العباسية وبدأت
هذه العاصم تنحصر على العرب والمحض من فخرهم والليل من مكنتهم عند ذلك
حدثت ردة الفعل العربية متصدية للشعوبية في دعواها وبدأ من هم علم بأنسب
العرب بتدوين ذلك كما سيأتي في فقرة لاحقة، ومالت بخطوات التدوينية

مشعبة بعية العرب الثاني والقرن ثلث بطونه وشطر من القرن الرابع، وهذا التدوين قد عصى معظم النماثل لعرشه لوجوده على الساحة آنذاك، ثم تعرض هذا العلم من تدوين العبد في لفظ وألفاظ والعشائر والرحط، وبهذا سلماً يتحفظ في أسباب العرب من قحطار وعندك كما ذكر، فإسما يحسن أن يكون أكثر حذرًا وتخصاً عن معترة لسانه بذلك وأعيى لها ما يعمل بوجه بعية السلام وما قد دلت، لأن التدوين قد حدث بعد قرن ونصف من البعثة النبوية عني صاحبها، فصل الصلاة والسلام وما جاء قبلها إلى عهد عدنان وقحطار لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقف بسببه إلى عدنان، لكن العرب كان لا يرون فيهم من السنين الذين يتأقنون ما يعرفونه عن الأسباب شعياً كبراً عن عديدي في برويه الشفهية من ثعرت وهات وتفاوت، وأحياناً توتر الروية لأكثر من روية وتكون نسبة صحتها أكثر، ويمكن الأطمعان إليها أكثر، وأحياناً يشوب الإختلاف ويكثر فيها كلمة "وقيل" خاصة في تسلسل عمير النسب عند الإختلاف على اسم شخص أو أشخاص في عمود النسب، سببه وأنه تكثر عند العرب لأدب والكنى التي يجري حوها، الإختلاف، وإذا تخربا ذلك في ما قبل عدنان وقحطار إلى عهد خليل الله إبراهيم عليه السلام ثم عهد نوح عليه السلام وعهد آدم عليه السلام يحد أن السنين من العرب والمسلمين قد عتقدوا بأسف تشديد عني ما يرويه أخبار اليهود بالنفل مما جاء في السورة والنور، يقول عنها عن نظر كما سيأتي في فقرة لاحقة، وما كتب لأحمر وذهب بن منية وعبد الله بن أبي إلا يهودا أسلموا وبدأوا ينقلون للنسابة

من العرب والمسلمين ما جاء في التوراة على علته فنبهوا كل من نقل عنهم على اعتبار أنها حقيقة مسلم بها، ومن المؤسف أن يرى في (وقفت لخاصرة) البحث المبني من دفع بعض النماثل ولفظ وألفاظ والعشائر والأسر مسلمة نسبها إلى نوح عليه السلام وذكر في آدم عليه السلام مع أن هذا هو تابع من الأرملة المسحقة التي لا يعنى مداه لا لله ومن الصعب من تسجين حصر عمود النسب في تلك الأرملة العائرة وهناك سؤال يقرب من هذا الأساس على سطح الأرض؟ فقد تم تقدير عمر لأحد ٤٥٠٠٠٠٠٠٠ سنة فيما يتعلق بأول ظهور الإنسان على ظهر الأرض لعبد أن يذكر ببساطة أنه منذ ٤٠٠٠٠٠٠٠٠ سنة كان بالفعل إنسان يشبه الإنسان الحي، بينما تم اكتشاف أشكال إنسانية أقل تطوراً وتقول الأبحاث الحديثة أنها تعود في خمسة ملايين سنة مضت (١٧٢ / ٢١٢).

وهناك ما يدعو إلى الاعتقاد أن الإنسان الذي نعرفه اليوم كانت له نفس الصفات التشريحية منذ ٣٥٠٠٠٠٠٠ ثلاثمائة وخمسين ألف سنة (١٠٦ / ٢١٢) أي أن مادة الإنسان الحمضية مورعة خلال جسمه في نحو ٦٠٠٠٠٠٠٠٠ سنة ألف مليار جزيء وهذا عدد هائل من جزيئات المادة فيكون منها جسم الإنسان الناعم، وشيء متغير أن هذا جزيء مادة عن خصص ملك أحدها على الآخر بشكل لولبي يكون ثلاثة من مرات برصوفة بشكل ونحو مساوية تربطها أرمطة مستقيمة (١٨٣ / ١٠٣).

وبذلك يحمل شريط D.N.A (الحمض النووي الريبوسوي
اللاكسيحي) في الحصة لإنسانه ولدي يصل طوله إلى أكثر من متر اختلافات
وراثية، عند افراد خصائصه وصفاته عما يجعله مختلفاً عن غيره من الناس. وفي رأي
آخر أن هذا شريط يسع طوله ١٠ اسم ويحمل جميع الخصائص الوراثية
وبعضها التي يحملها الإنسان، ولم يقتصر على إنسان وحده وإنما هو موجود
في الحيوان ونبات أيضاً (٢١٢/٧٨).

وهو يبرر سؤال يفور متى عثر نوح عليه السلام؟ نوح يوقع أنه على
بين الألف الثالثة وأوائل الألف الثانية قبل الميلاد وقد حدد علماء الآثار حدود
الألف الثالثة قبل الميلاد تحديدها عرقها كحد فاصل بين أحداث ما قبل الطوفان
وبين أحداث ما بعده (١٧٠/٢٧٥).

وقد ثبت عصب أن بار الطوفان لم يكن عاماً، وما طوفان نوح على
السلام، لا أحد يقصد أن التي حدثت في نفاذ عميقة من العاء وأدت إلى أخيه
التي حدثت فيها (١٢٠/١٠٣).

وبست قصة طوفان التي ذكرها الله تعالى في القرآن الكريم والقائلة بأن
الله قد غضب به ما كان حياً على وجه الأرض من حيوان ونبات إلا من كان
مع نوح وقد عني السمين. بل هي قصة شائعة في أكثر بقاع الأرض، تحدثت
عنها أقوم كثيرة وروقت بأشكال مختلفة، إذ ذكرها السومريون ٣٥٠٠ قبل الميلاد
على أحد الألواح التي عثر عليها سنة ١٩٥٦م وتسمى هذه الألواح نوح (ريو
سودرا) (ZIUSUDRA) كما تسميه الكتابات البابلية ٢٠٠٠ ق.م (أوتو

سما) (UTNAPISHTIM) وقد ذكرت قصة طوفان عني السوح
السومري الخادي عشر، وهناك قصة شائعة في اهد جاء ذكرها في (البرهمن)
أحد كتب الهنداكة وقد كتب في القرن الثامن قبل الميلاد، وجاء ذكرها في
يونان والرومان وهي أكثر شوعاً في جنوب شرق آسيا وبنسب، أما في
أريك الشرائع والحسبة فرويات طوفان كثيرة، هذه معتقدات لأقوم بقائمة
سار الطوفان، وبعضها مأخوذ من بعض الآخر مع إصدارات فتنتها الأوصاف
بجامعة لكل قوم، وإذا رجعت في سورة وكن ما فهم من توريح مأخوذة عن
قديسين الأسوريين والسومريين ومصريين بحده لا تخرج في أمر طوفان
عنا ألعنا، وقد ذكر القرآن الكريم طوفان مختصر عني عبر أنه حدث
تاريخي بعدد من الآيات التي أشيرت إلى الطوفان حيث ورد ذكر نوح عليه
السلام في أكثر من أربعين موضعاً من نقرات نكره ويبدو واضحاً أن طوفان
كان عالياً (في المنطقة التي يعيش فيها نوح وقومه) وأن الذين أعرفوا هم سدين
كثيراً من قوم نوح لا غيرهم، وهذا هو المعقول، وإذا كان ما حدث في مكان
محدد من الأرض (١٢٦ - ٢٤١ - ٢٦٢)

وطبقاً لقصص التوراة كان هناك بالقصع طوفان عني ولكنه مع ذلك
ليس عني كائنات جملة وهؤلاء وجدوا ماوى مع نوح في سفينة ومعهم
حيوانات تسمى إلى الأنواع التي دخلت في السفينة (١٢٩/١٠٣)

لقد بدأ الحديث عن أصل العرب بين الأحباريين أو كتاب الأحبار
الأول في صدر الإسلام عند أنس من هؤلاء هما عبد بن شربة الجرهمي وهو
يحيى، ووهب بن منبه وهو يحيى (١٦٩/٨١).

فالحديث عن تأصيل النسب شيء، والمعالاة في هذا التأصيل شيء آخر،
قد يكون من معقول أو سطحي أن يعرف أبناء أسرة أو عشيرة مسهم بشيء من
البقة النسبية أي حدود معينة أما أن يرفع هذا النسب تأصيلاً إلى عهد سام بن
نوح وفي بعض الأحيان إلى عهد آدم الأب لأول لبشرية فأمر لا بد أن يدخل
فيه قدر كبير من السحت والخيال وفي الواقع فإنه لا يوجد مما تركه سكان شبه
جزيرة عربية قبل الإسلام سواء في بحر الآثار أو المجتمعات المادية أو في مجال
القوش والشعر ما يشير إلى اعتقادهم في هذا النسب الذي يصل إلى سام بن
نوح (١٨٤/٦٨).

وما يهمنا في هذا مقام هو موضوع النسب وكونه قد انحصر في ذرية
نوح دون سواهم، وقد جاء في آية الكرمة قوله تعالى ﴿قِيلَ يٰ نُوحُ اقْبِضْ
بِسُلْبِكَ وَارْكَبْ مَعَنَا وَكُنْ مَعَنا وَأَمَّا سَمُودُ فَهُمْ نَمَّ يَسْتَهْزِئُونَ
عَادَ آلِيعَادَ (٤٨ هود) وجاء في آية أخرى قوله تعالى: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَجَاءَهُ
وَمِنْ مَعَهُ فِي الْفُلِ وَجَعَلْنَاهُمْ خُلَافَةً وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانْظُرْ كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ (٧٣ يونس)﴾.

وهذا يدل على وجود ذرية لمن مع نوح من المؤمنين الذي صلحوا
وهبطوا معه إلى الأرض بعد طوفان في موطنه فضلاً عن الأقوام في المناطق

فخرج عن الرفعة التي يسكن فيها نوح وقومه، وقصبة هذه الأقوام بكلمتها عند
ذرية نوح فيها نظر لأن مصدرها التوراة الموصولة بأقلام حبر اليهود وما جاء
في سورة الصافات من قوله تعالى ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هَرَابِيقِينَ﴾ (صافات ٧٧)،

ولا يعني هلاك البشرية ما عدا ذرية نوح سيما وأن لا بد من قرآنية الأسماء
عبرها أن الطوفان قد حدث في المنطقة التي يقطن فيها نوح وقومه وليس في
ساحل المعمورة من العالم القديم على ظهر الكرة لأرضية كما سبقت الإشارة
إلى وبالتالي فإن الأقوام والحضارات التي كشفت عنها الأحافير الحديثة قد أثبتت
أنها من العديد من النطاق المعمورة من الكرة لأرضية وقد تعاقبت فيها تلك
الحضارات مد أرملة صحيحة وحتى الآن منها على سبيل مثال جنوب شرق
آسيا وغربها وشمال أفريقيا وشرقها ووسطها وشرق أوروبا وجنوب وشرق
غرب أمريكا الشمالية وشمال وغرب وشرق أمريكا الجنوبية هذه النطاق
الواسعة من العالم والعامرة بالبشر حضارات متعاقبة متواصلة من غير انقطاع أب
كون البشرية فيها قد هيئت عقاباً للكفر من قوم نوح الذين يسكنون في بقعة
معينة من هذه الكرة الأرضية حيث لا يوجد دليل من لقرآن على ذلك، وقد
أشار أغلب المفسرين المحدثين إلى أن الطوفان على الأرض عامه نوح لا يحدد مكان
الذي حدث فيه هذه الطوفان معتمدين في ذلك على ما جاء في سورة موصوغة
لما سيد فطط في ظلال القرآن وقد قال عن طوفان نوح الذي لم ينج منه
إلا من أراد الله له النجاة وفقر به حدة وتضمن فرد نوح بأن يجعل من دياره
نوح عمار لهذه الأرض وحلفاء ولا يهتد عن دهر يهتدي أن أوتيت العنصر

الأجلاء رحيم لله كانوا محتسبين في تفسيرهم لكن المفهوم العام عن الأرض في ذلك الوقت أنه مسطحة مسوية محصورة في بحر قد لا يعلمون ما بعدها ولهم ما أشرت إليه ما جاء في كتب الجغرافيين في ذلك العهد وما رسمه الأديبي من خريطة الأرض التي يصورها حسب مفهوم ذلك الزمان هذا المفهوم قد يكسود اسحب على مفسرين الدين تصور الأرض على تلك الهيئة قبل أن يشتت عموماً أن الأرض كروية تدور حول محورها.

من هذا مخلص أن البشرية موجودة على سطح الأرض من أحساب الخشمة ليست بالضرورة أن تكون كلها من ذرية نوح، وهذا لا يعني أيضاً أن ذرية نوح قد انقضت وإنما بقي لهم بقية من بين هؤلاء الشعوب، وما تقسيم ذرية نوح إلى سام، وحام، وياث، ولا من وضع أخبار اليهود في الكتابات التي دبروها تحت ضغط معاداة الأسر بابلي ليجعلوا أنفسهم من صهوة البشر وبالتالي "شعب الله المختار" كما يتصور ويرسمون مما سيصح في مكان آخر من هذا الفصل بأراء علماء آخرين.

نسب السلالات في إبراهيم عليه السلام وأجداده التسعة عشر حتى فترة حياة آدم عليه السلام الطويلة بشكل بعد عن التصديق في حالة (موشلا) بعد رقم ٩٦٩ سنة مقدرة بإمتداد حياة إبراهيم عليه السلام التي كانت ١٧٥ سنة فقط، كما أن النتيجة مستعانة من التوراة أن إبراهيم قد ولد بعد عام ١٩٤٨ سنة بعد أن استطاع آدم التعرف على نوح عليه السلام (الذي ولد بعد آدم بـ ١٠٥٦ سنة وتوفي بعد ذلك بـ ١٠٠٦ سنة) وقد جمع هذه السلالات

التوراة المشار إليها هنا مساوسة (أخبار) القرن السادس قبل الميلاد (١٧٠٠/٢٠٠٠) ترى في أي فترة رسمية يجب أن يضع إبراهيم؟ تشير تفسيرات الحادية أنه ربما عاش إما في القرن الثامن عشر أو لتسع عشر قبل الميلاد، وقد قبلنا التقدير الثاني وربطناه بالمعلومات التوراتية التفصيلية حول الفترة التي تفصل آدم عن إبراهيم طبعاً للتوراة لوجدنا أنه من الواجب أن نضع آدم عند فترة تقرب من القرن الثامن والثلاثين قبل الميلاد (٣٨٠٠٠) ويتوافق هذا التقدير تماماً مع معلومات التي تنصصها التقويم التورتي، وبذلك يستنتج أن ظهور الإنسان خلال القرن السابع والثلاثين أو الثامن والثلاثين قبل الميلاد، وقد عرفنا بأرقام مسجلة أربعة وخمسون أو ثلاثة وخمسون أو لمائة وخمسون (٥٨٠٠٠) قبل زماننا هذا (١٧١٠/٢١٢).

والتقويم اليهودي الذي يحدد بداية الحق أنه حدث منذ ٥٧٤٢ خمسة آلاف وسبعمائة وأثنى وأربعين سنة مضت (حساب يبدأ في الثلث الأخير من عام ١٩٨١ بعد الميلاد) وبالحساب طبقاً لتقويم تنقيدي يرى أن الإنسان قد ظهر على وجه الأرض منذ ٥٧٤٢ سنة مضت وقد استقصاه ١٩٨١ سنة أصبح الباقي ٣٧٦١ سنة تقريباً، وهذا بإفصاح الخصلة بوضوح (١٦٩، ٢١٢). وقد تمت كتابة هذه الأعمال (من اليهود) لعهد تقدم بغات عديدة في فترة تزيد عن تسعمئة سنة وكانت تقوم أساساً على رواية شيعوية (١٥٠٠). (٢١٢).

وهكذا يبدو أن توراة موسى عليه السلام قد تكونت من روايات جمعها (محررون) ثم وضعوا ما جمعوه حياً إلى حب، أو أنهم واء مساوين القصص بغير التماسق (١٥٤/ ٢١٢).

وعهد إبراهيم الخليل عليه السلام ١٩٠٠ - ١٨٥٠ قبل الميلاد وعهد موسى (بن عمران) عليه السلام ١٣٠٠ - ١٢٣٣ قبل الميلاد.

وقد درست التورة، توراة الكهنة فأضموها عليها القدسية ووضعوها على أنبيائهم في عهد النبي النبي تحت صعوط التشريد والتقتيل والنسي ما بين عام ٥٩٧، ٥٨٦ - ٥٣٨ قبل ميلاد وقد دمت مدة النبي حوالي ٢٠٠ مئة سنة حيث تم سبي ٢٠٠١٥٠ سنة من الرجز والساء والأطفال، وكلما تعمق في دراسة التورة وتبعنا الظروف التي رافقت وضعها، كلما زاد اعتقادنا بأن يجب على المؤرخ ألا يتخذ من التورة مصدراً يُقَوَّى عليه في تدوين تاريخ الأحداث القدسية، وبسطح فإن هذه توراة غير توراة التي أدرت على موسى عليه سلام في حياته ١٣٠٠ - ١٢٣٣ ق م، أما العرب في الجزيرة العربية فإنهم عرب قودوا بتأثير المشركين لا يهود مهاجرون مثل أبي من كعب، وكعب بن الأشرف السهلي الصفي (٦٤٩ - ١٧٠) ب هدف الأول الذي كان يهدف إليه (المجاهدون) في التورة التي دونوها هو تمجيد الرمة اليهودية (المأسورة) التي يعيشون في وسطها وهم مها وجعلها صفوة الأقوام البشرية المختارة (شعب الله المختار) التي اصطفاها الرب من دون بقية الشعوب ولتحقيق هذا الهدف كان لابد لهم من إرجاع أصل هذه الجماعة إلى أقدم شخصية في التاريخ القديم أي

إبراهيم الخليل عليه السلام الذي كان صبيه قد عم جميع أرجاء عام تلت الأزمان (٣٦٨ - ٣٦٩ / ١٧٠).

يقول العالم الألماني الدكتور (مورنكرت) في كتابه (تاريخ الشرق لأدى القديم) لا يمكن الاعتماد من الساحة العلمية على أساطير توراة إذ يربط الأحداث الأثرية على عدم صحة أكثر الأساطير التي وردت فيها كما توجد ثبوت نوهن عكس هذه الأساطير (٣٧٠ / ١٧٠).

ويقول الأستاذ "شبل" في كتابه "مشكلة يهود نعدية وبعيد اليهود لتعلمهم على رفع سجل تاريخهم إلى منزلة التقديس وبماهم بحد لا يباري به إلهام مئات الملايين من البشر على مدى لأحقاب والعصور بأن تاريخهم كتاب مقدس مصر من لا يصلقه أو يناقشه مناقشة عمية عقاب الله في الدنيا والآخرة (٣٧١ / ١٧٠).

هذا يتضح ما لليهود وما وضعوه في توراتهم من آثار لا تستند على حقيقة بما في ذلك موضوع الأسباب وخاصة في حصر البشرية في ألس درية روح سام وحام وباعت مما يأتي حقيقة نتي تتضح يوماً بعد يوم فيما يكشف من آثار وكتابات في الأحافير للحضارات القديمة.

إن أقدم كتابة نعرفها هي لكتابة السومرية ومصدرها سومير وبمكس إرجاع هذه الكتابة إلى ما قبل ٣٥٠٠ قبل الميلاد (١٣٠ / ١٧٠).

إن التاريخ المكتوب لما حققه البشرية لا يعطى أكثر من ٦٠٠٠ سنة فيما وجد الإنسان على وجه هذه الأرض منذ فتره يستطيع تقديره بمليون سنة

تأليف وهو يهودي وأبي عبدة معمر بن النعمي بالولاء وأبوه يهودي وهي
كلمات ربما عكست تصور العرب آنذاك ولكنها لا يمكن أن تظفر اليها لأن
تخالفات علمية (٨٦-٨٧ / ١٦٩).

١٩- من كتبوا عن الأنساب:

كما أسلفت فإن الكتابة عن لأسباب في مدنها م بكر جده وشامة
عبداداً عبيد بن شريه الجرهمي في عهد معدوية بن أبي سفيان، وهي كانت
بؤنة لشعة وريادة المعرفة بأخبار النعمية أو القحطانية التي كان يشجعها هو أمية
في تلك الفترة، ثم صار بعد ذلك تصدياً ورداً متحدياً بصاهرة لشعوبية التي
سكن في أحضان الخلافة العباسية من فارسية وتركية ورومية وغيرها، فقد
سقطت الكتابة عن هذا الجاهل حتى بلغت نسوة، ويعتبر من كتب عن
الأنساب في القرن الثاني والثالث الهجريين ثلثم وتسبع ميلاديين هي تركية
لأنها من جاء بعدهم ونقبوا عنها وربما أصابوها ما فات سابقهم أو
استعملوا من فروع ثم سارت بعد ذلك على وتيرة واحدة يقتضيها الخلف عن
السلف، كما حفظ هذا العلم ثلث الركيزة التي سمحت عدة قرون تستمر
بمنطق حتى انقطعت قروناً أخرى في أن تستوعب في نهاية القرن ربيع عشر
وبداية القرن الخامس عشر الهجري العثمانيين لبلادي، وإذا كان السويدي قد
نوا فروع جذعي العرب الرئيسيين القحطاني والعدناني من قحطاني وعدناني
وما توهمها بمعرفة عربية وعلى قدر من الانصاف السني جيد في حذره، فإن
ملأه عما قبل قحطاني وعدناني قد اعتمدوا فيه على غيرهم من أهل الكتب

وإن استة آلاف سنة الأخيرة تسمى تاريخ الجنس البشري (١٣١ / ١٦٩) وقد
وجد مؤرخاً موضع قرب مدينة سكاكه بشمال المملكة العربية السعودية يسمى
"الشويعية" آثار بشرية تعود إلى مليون ومئتي ألف سنة ١.٢٠٠.٠٠٠.

وأمام هذه الأرملة السحيقة قد يصمحل الصديق بما جاء في التوراة
ومعه سابة عرب فما يعنى بالفترة الواقعة بين إبراهيم عليه السلام ونوح عليه
السلام والمعدة بحوالي ٣٠٠ سنة.

وإن قال قائل أن الأعمار في ذلك الوقت كانت أطول مما هي عليه اليوم
ببابل ما جاء في القرآن الكريم عن نوح عليه السلام أنه عاش يدعو قوم
تسعة وخمسين عاماً، فإن هذا قد لا يكون عاماً للبشر وقد يوجد من المعمرين
حتى زمان هذا، وقد تحتوي كتاب المعمرين للسجستاني على بضع مئات من
المعمرين من العرب مختلف العصور وتراوحت أعمار بعضهم ما بين ٤٠٠-
١٠٠ سنة بكر هؤلاء نسبة ضئيلة. ما قورست بالأعمار العادية التي تعد مئات
الآلاف وربما الملايين من البشر.

في أثناء ظهور حركة لشعوبية في العصر العباسي حين أخذ العرب
بمجرد أصلهم ويتعانون به على العرب، فكان رد الفعل عند العرب أن قالوا
ذلك بنمجد ثمانين بالأصل العربي ونصف العرب إما يارجاع هذا إلى
سم بن نوح وهو يمثل عنصر الأسرانيات التي بدأت تتسرب عبر الكتابات
العربية آنذاك ومحابة إذا عرف أن عدداً من الكتاب كانوا إما من أصل يهودي
أو متأثرين بالكتابات والأخبار الإسرائيلية، مثل عبيد بن شريه الجرهمي وهو

الدين وثق هم أولئك المدونون في درجة كبيرة بكل ما قالوه، وهم يحسبونهم على عدم، وأن الكتاب لدي يقعون عنه هو ما أثر على موسى عليه السلام وما دروا أنه من سفيق أحمر اليهود وكتبهم ويقص الحقيفة والواقع في معظم مواده وبها ما يتصل بالنسب، فصار مأخذاً على أولئك المدونين المنتهين الدين أخذوا الأمور على علاقه دون تمحيص أو توقع لما قد يحدث من تفسير والفساد والتدليس والعدم وجود الدين الذي يمكن الإعتاد عليه، وهذه أسماء من كتب في هذا المجال التي بعث لكتبي كنت فيه أكثر من مئة كتاب مورد منها:

١- عبيد بن شربة الجرمي ت ٦٧هـ - ٦٨٦م.

أخبار اليمن وأشعرها.

٢- ابن البختري وهب بن وهب القرشي ت ١٨٠هـ - ٧٩٦م.

نسب بني إسرائيل بن إبراهيم الخليل.

٣- أبو يقظان السدي وهو (سحيم بن حفص ت ١٩٠هـ - ٨٠٥م).

كتاب النسب الكبير: إيراد، كنانة، أسد بن خزيم، الهون بن خزيم،

هذيل بن مدركة، قريش بن طابخة، قيس بن عيلان، ربيعة بن رز، تيم بن مرة.

٤- هشام بن محمد بن السائب الكلبي ت ٢٠٤هـ - ٨١٩م.

كتاب النسب الكبير (جمهرة النسب) معد، كنانة بن خزيم، أسد بن

خزيمة، هذيل بن ربيعة، مائة بن تيم، تيم الرقاب، عكل، عدي، ثور، أظف،

مزينة بن حصبة، قيس عيلان، عطفان، ناهلة، عني، مزينة، سليم، عامر بن

بعضة، مرد بن صعصعة، الحارث بن ربيعة، نضر بن معاوية، سعد بن بكر،

ثعلبة، محارب بن خصفة، فهم، عدوان، ربيعة بن عامر، وإبادة، عت

٥- معمر بن النخعي ت ٢٠٨هـ - ٨٢٣م.

كتاب القبائل.

٦- إقاسم بن سلام ت ٢٢٤هـ - ٨٣٨م.

كتاب النسب

٧- معتب بن عبد الله الزبيري ت ٢٣٣هـ - ٨٤٧م.

كتاب النسب الكبير

٨- محمد بن إسحاق ت ٢٣٤هـ - ٨٤٨م.

السير والمعاري.

٩- محمد بن حبيب الساية ت ٢٤٥هـ - ٨٥٩م.

تختلف القبائل ومؤلفها.

١٠- الزبير بن بكار ت ٢٥٦هـ - ٨٦٩م.

كتاب أخبار النسب.

١١- أحمد بن يحيى البلاذري ت ٢٧٩هـ - ٨٩٢م.

كتاب الأنساب.

١٢- محمد بن يزيد المبرد ت ٢٨٥هـ - ٨١٧م.

نسب قحطان وعدنان.

١٣- ابن عنام الكلبي القرن الثالث الهجري انما نشر سيلادي

كتاب النسب

١٤- ابن المطاح (محمد بن صالح) القرن الثالث الهجري العاشر الميلادي

كتاب أفراد العرب

١٥- عبي بن أحمد العلوي لعقبي انقره الثالث الهجري العاشر الميلادي

كتاب النسب

١٦- محمد بن الحسن بن دريد ت ٣٢١هـ - ٩٣٣م

اشتقاق أسماء القبائل.

١٧- أحمد بن محمد بن عبد ربه ت ٣٢٨هـ - ٩٣٩م

اليتيمة في الأنساب.

١٨- الحسن بن أحمد طبرستي ت ٣٣٤هـ - ٩٤٥م

الإكليل.

١٩- قاسم بن الأصم بياي الأندلسي ت ٣٤٠هـ - ٩٥١م

كتاب النسب

٢٠- عبي بن الحسين (بو عرح لأصعهاوي) ت ٣٥٦هـ - ٩١٩م

كتاب جمهرة النسب

٢١- عبد الله بن محمد القرصبي لأندلسي ت ٤٠٣هـ - ١٠١٢م

كتاب عشنة النسب

٢٢- عبي بن أحمد بن سعيد بن حرم لأندلسي ت ٤٥٦هـ - ١٠٦٣م

جمهرة أسبب عرب

٢٣- يوسف بن عبد الله بن عبد الوارث الأندلسي ت ٤٦٣هـ - ١٠٧٠م

القصص والأمم إلى أسباب العرب والعجم.

٢٤- أحمد بن عبد العزيز البجلي ت ٤٨٨هـ - ١٠٩٥م

تذكرة الألباب بأصول الأنساب.

٢٥- محمد بن أحمد الأيوبري (الشاعر) ت ٥٠٧هـ - ١١١٣م

كتاب ما احتجف وتلف من أنساب العرب

٢٦- أحمد بن محمد بن إبراهيم الأسفري ت ٥٥٠هـ - ١١٥٥م

التعريف بالأنساب.

٢٧- محمد بن موسى الحارمي الهمداني ت ٥٨٤هـ - ١١٨٨م

عجالة المتدني في الأنساب.

٢٨- محمد بن أسعد الحسيني ت ٥٨٨هـ - ١١٩٢م

تاج الأنساب.

٢٩- إسماعيل بن جعفر الصادق ت ٦١٤هـ - ١٢١٧م

لنوجز في النسب.

٣٠- بلقوت بن عبد الله الرومي ت ٦٢٦هـ - ١٢٢٨م

المقتضب في النسب.

٣١- محمد بن رضوان ت ٦٥٧هـ - ١٢٥٨م

شجرة الأنساب.

٣٢- الملك الأشرف عمر بن يوسف بن رسول ت ٦٩٦هـ - ١٢٤١م

طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب

٣٣- ابن فضل الله العمري ت ٧٤٩هـ - ١٣٤٩م

مسالك الأبصار في ممالك الأمصار / قتائل العرب.

٣٤- أحمد بن عبد الله القلقشندي ت ٨٢١هـ - ١٤١٨م

هدية الأرب في معرفة قبائل العرب

٣٥- أحمد بن علي المقرئ ت ٨٤٥هـ - ١٤٤١م

البيان والأعرب عما بأرض مصر من الأعراب.

٣٦- محمد بن أحمد الحسيني النجفي القرن العاشر الهجري السادس عشر

الميلادي

بحر الأنساب

٣٧- حسين بن محمد الرفاعي، القرن ثامن الهجري السادس عشر الميلادي

تدليل بحر الأنساب.

٣٨- محمد أمين السويدي ١٢٤٦هـ - ١٨٣٠م

سياث الذهب في معرفة قبائل العرب.

ومن ألف عن قبيلة بذاقها

١- أبو اليعقوب السبابة (سحيم بن حفص) ت ١٩٠هـ - ٨٠٥م

نسب خندف وأخبارها.

٢- ليث بن عدي ٢٠٧هـ - ٨٢٢م

نسب طيء.

٣- عبد الملك بن هشام ٢١٣هـ - ٨٢٨م

أنساب حمير وملوكها.

٤- علان الشعبي في عهد المأمون

نسب البحر بن قاسط.

نسب تغلب بن وائل.

٥- عي بن محمد المدائني ت ٢٢٥هـ - ٨٣٩م

نسب قريش

٦- مصعب بن عبد الله الزبيدي ت ٢٣٣هـ - ٨٤٧م

نسب قريش.

٧- الزبير بن بكار ت ٢٥٦هـ - ٨٦٩م

أنساب قريش.

٨- أحمد بن الحارث الخزاز ت ٢٥٨هـ - ٨٦٩م

نسب الخزاز بن كعب.

٩- أحمد بن محمد الجهمي القرن الثالث الهجري التاسع ميلادي

أنساب فريش.

١٠- عرش الشباني القرن الثالث الهجري التاسع الميلادي

أخبار ربيعة وأنسابها

١١- أبو الصراح (محمد بن صالح) القرن الثالث الهجري التاسع الميلادي

أنساب أردعمانة.

١٢- علي بن الحسين (أبو لهرج الأصفهاني) ٣٥٦هـ - ٩١١هـ م

نسب بني شيبان.

نسب بني تعب

نسب بني كلاب.

١٣- مؤرج بن عمر السدوسي ٣٧٤هـ - ١٧٠٤م

عناصر أنساب فريش.

١٤- علي بن إبراهيم بن محمد الكاتب ٣٨٤هـ - ٩٩٤م

نسب بني عقيل.

١٥- عبد الرحمن بن علي بن سبيع القرن التاسع الهجري والخامس عشر الميلادي

بشر خمس النعمية في خصائص ليمس وسب القحطاسة.

١٦- محمد أبو عوى السبدي القرن الرابع عشر الهجري التاسع عشر الميلادي

الروص لبسدم في أشهر البطون القرشية بالشام.

أما من كتبوا عن فضيلة من الفضائل فمنهم.

١- أحمد بن أبي طاهر ت ٢٨٠هـ - ٨٩٣م

جوهرة بني هاشم.

٢- عيسى بن سعيد السكري القرن الثالث الهجري التاسع الميلادي

أنساب بني عبد المطلب

٣- أحمد بن يحيى المنجم ٢٢٧هـ - ٨٤١م

أخبار آل منجم ونسبهم.

٤- علي بن الحسين (أبو الفرج الأصفهاني) ٣٥٦هـ - ٩١١هـ م

نسب بني عبد شمس.

٥- المنتصر بالله الحكم الأموي ٣١٩هـ - ٩٧٦م

أنساب الطالبين والعلميين.

٦- محمد بن أحمد الأيوبردي ٥٠٧هـ - ١١١٣م

قبة العجلان في نسب آل مقياد.

٧- عبد الرحمن بن محمد الأنباري ٥٧٧هـ - ١١٨١م

الجوهرة في نسب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه

٨- إسماعيل بن جعفر الصادق ٦١٤هـ - ١٢١٩م

غبة الطالب في نسب آل طالب.

٩- الفخري

أنساب الطالبين.

١٠- أحمد بن عبد الله الطبري ٦٩٤هـ - ٢٤١٤م

خلاصة سير سيد البشر.

أما من كتبوا عن فئة فهم:

١- الخيم بن عدي ٢٠٧هـ - ٨٢٢هـ

أ- تاريخ الأشراف الكبير.

ب- تاريخ الأشراف الصغير.

٢- علي بن محمد المدائني ٢٢٥هـ - ٨٣٩هـ

- كتاب أشراف عبد قيس.

- كتاب من نسب إلى أمه.

٣- أحمد الخوارث الخزاز ٢٥٨هـ - ٨٧٠هـ

كتاب الأشراف.

٤- أحمد بن يحيى البلاذري ٢٧٩هـ - ٨٩٢هـ

أسباب الإشراف.

٥- أحمد بن محمد الرازي الأندلسي ٣٤٤هـ - ٩٥٥هـ

أسباب مشاهير أهل الأندلس.

٦- يوسف بن عبد الله بن عبد الوارث ٤٦٣هـ - ١٠٧٠هـ

الأنباء إلى قبائل الرواة.

٧- عبد الله بن علي اللخمي الرضاوي الأندلسي ٥٤٠هـ - ١١٤٥هـ

إقتباس الأنوار والتماس الأرهاق في أنساب الصحابة ورواة لأخبار.

٨- أحمد أمين الشقيطي

المعقات السبع وأسباب قتلها

١١- أحمد بن علي الحسيني ٨٢٨هـ - ١٤٢٤هـ

عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب.

١٢- عبد الرحمن السيوطي ٩١١هـ - ١٥٠٥م

العقاة الزينية في سلالة الزينية.

١٣- عبد الله بن محمد الرفاعي

صباح الأخبار في نسب السادة العاطمين الأخبار.

١٤- مزحم بن سالم باورير

رفع الحجاب عن نسب آل باورير.

١٥- عبد سلام بن الطبيب القادري الحسيني

إشراف على نسب الأقطاب الأربعة الأشراف.

١٦- الذر السني في بعض من في فاس من النسب الحسيني

١٧- محمد بن أحمد مساوي

نتيجة التحقيق في بعض أهل الشريف الوثيق.

١٨- محمد بن طاهر حسيني (بن بحر) ١٠٨٦هـ - ١٦٧٥م

بعض المطالب في ذكر أولاد عمي بن أبي طالب.

١٩- محمد بن حسن بن بيسي

البهجة القدسية في الأنساب السوية

٢٠- الأمير شكيب أرسلان ١٣١٩هـ - ١٥٤٦م

نسب آل أرسلان

٢٠. الاعتبار الوهمي:

كما سبق أن أشرت آنف في فقرتين سابقتين: وقعة بأمل وبظرة وأحصه عن محتوى هذه المنطقة من السكان قديماً وحديثاً وركيبتهم السكانية، وخاصة المحصر الذين تحصروا منذ أمد طويل، فكما مرّ بنا أن هناك قبائل عربية تحصرت منذ اقرب الأوان هجري وما بعده وقبة سبه من اسمر من أفرادها في حيلة البادية مقابل رفع سبه من تحصر سبه. وبدأت هذه القبائل بالتدريج تحمل في حياة التحصير ولأستقر في موضعها أو في مناطق مجاورة، واستيطنت آبار المياه ورعت الأرض وغرست بساتين الخيل وبدأت القرى والبلدات والمدن تنتشر في طول نجد وعرضها، كما حصل تعبير جذري للقبائل العربية في القرون الأربع الهجري أيام انتشار نفوذ القرامطة على أجزاء كبيرة من المنطقة إن لم يشمل عدداً بأكملها حين ختمت قبائل بأكملها، لا من تحصر سبه، فإنهم بقوا في أراضيهم أما الذين ستمرو على يديهم فإنهم قد تعرضوا هزات عيمة جمعت البحر منهم يصم في جيوش القرامطة رعة في المكسب، أو ثقية وقائية من شرهم أو صرئهم (الأنارات) بي كدو يعرضونها على قبائل التي لا تنصم لهم كمن رأيا في مكان آخر من هذا الكذب والسعس الآخر قد رحل ورح عن المنطقة في أقصر أخرى من الوص العربي، وحتى من يصموا إلى القرامطة قد عصفت بهم ظروف حدة حتى انتفوا في شبر أفريقيا كما مرّ بنا، لقد ذهب معظم هذه القبائل ولم يبق منهم إلا القليل الذين كونوا بدورهم تحت ظروف الشرح والقلة بكنيت جديدة وأسماء جديدة أما بأسم أحد فروع القبيلة الأم أو بأسماء

جسلة لس لها علاقة في أي من القبائل القديمة وعدده هذه تشكيلات جديدة وأحلاف القبيلة وحت هذه القبائل محل لقائهم في مواطنهم أو أصوات إليها أجزاء أخرى بقوه السلاح، هذه القبائل أو الكيانات الجديدة تكونت وفق أحلاف دفاعية لحماية كيان القبيلة وسائلها وذراريها وأموالها، وهذه لأحلاف التي مكتوبة وإنما هي أحلاف اصطلاحية يتفق عليها مشاهة حسب العرف على معنى أن هذا الفرد أو الجماعة من أي كان يصم هذه القبيلة بحيث يكون له مالاً وعليه ما عليها وتتم المصاهرة ولأستقام بموجب هذا عرف العربي القبي ينشئ، هذه فئة البادية أما الفئة الثانية وهي المحاصرة الذين استقروا وتخصروا من هذه القبائل منذ أمد طويل وأصبح اهتمامهم في حماية أنفسهم كما سبق أن بينا ذلك في فقرة الكيان الحصري ويصم اهتمامهم في هذا جانب دوم اهتمامهم بهد كى يتعنى بقائهم سابقة بي رى أصمحل بعصمهم: بم خروج من مواطنهم إلى مواطن أخرى أو من قبائل التي تدهبت وانصمت بغيرها إلى الكيانات القبة الجديدة وتعبر اسمها إضافة إلى العمل الديني سبع في حال في القرآن الكريم في قوله تعالى "إن أكرمكم عند الله أتقاكم" وقوله صبي لله عنه وسلم "إذ جاءكم من ترضون دينه وحسنه وسبه فروجوه أو ما في معناهم الذين على سواه فصار التراوح من هذا المطلق إذا توفر سبب وحقق الاستقامة ومن القبائل التي احتضت من الساحة على سبيل المثال لا يحصر مثل نمر، قسي، وضبة وأسد وعبي وبني كلاب وعيس ودسان وعطشان وزحل والحريس وأماء من حيء وأفاء من عيه وبني كعب وبناب وعبرهم

من عشرت القبائل التي لم بعد ها ذكر منذ القرن الرابع الهجري القرن التاسع ميلادي. نعتت تلك القبائل خصرية بحفظه على وضعها حياً ومستمدة من القبائل القبية بالتحالف الذي يتم وفق تبادل المنافع والمصالح المشتركة ومساهمة على سبل المثال تأميم ماء من قبل خصر بقبيلتي النجاشي والنجاشي في فصل الصيف. حيث ترد موسيهم على أهل القرى الواقعة في طائفهم كسب واحد أو مجموعة من سادية بروك موسيها على إثر وأبار رفيق هذا من الخصر والنيل من لمره نعمة. وقد يربح سجن معدن هذه الخدمة يخدم السدي برفقة وري قريه خصري شيقاً من إله للنسي. أو من مواشيه للذبح والإقتناء أو من منتجات الألبان ومشتقات هذا لوضع تنوع القبائل قريه النجعة السدي يعسوب حول البدن والقرى ثم بعدي نجعة فون مواشيه ترد على السور. سو جده في قلب الصحراء وأجيد تعصف بصروف تلك القبائل الخصب بالكيان خصرية ويسود سوء سدهم وغيره فتمرض القبلة أو القبائل على الكبد خصرية نوعاً من إندوة من التمر وأجيد تدفع سويًا مقابل كسب الأري عن ذلك خصري أو مساعده في حاة مهاجته من غيرهم. وقد يكون الكيان خصري قويًا بحيث لا تستطيع قبيلة من هذه القبائل فرض الإندوة عليه. وقد يكون الكيان ضعيف فتعزوه فيه أخرى من غير المحظيين بهذا الكيان وتسبب موسي أهله وقد تهيب رزوعهم سيم إذا كان الكيان غير قوي كما سبق أسلف لا يستطيع الدفاع عن نفسه أو تقسيم على نفسه داخلياً فأحياناً قد يجد في كيان خصري لوحد عدة رعات غير مسكانه مما يجعل الآخرين

صعون به وأخذون موسي أهله أو يهاجموه في عقر درهم ويسهبون بذلك. وكما قرأنا أنما فإن معظم الحوادث والإحكاك بين الكيان خصري والكيان القبلي في منطقة بحث ناتج عن إغارة القبائل على موسي خصر وسرقاتها من المعزبين. هذا الأمر يحدث عندما لا توجد سلطة قوية استطاع مع مثل هذه العارات. وقد ستمت هذه لأحداث هذا بعد عهدي. وفي عهد قريب كنما عابت السلطة قوية عن نسابة عدت هذه عارات على ما كانت عليه في خصمة هذه الأحداث يبقى خصري لدي عش في قريته بأى حد غير القربى المتعاقبة أو سقل من بسدة أو مدينة أخرى لطروف معينة من أن يكون قد فرح تحت ضائقة الفقر وعور وثقل الدثار الذي لا يستطيع إله به إذا لم يكن لديه من الممتلكات ما يقي يديه. أو يكون قد أنتقل بتأثير المرض والفتك الذي يدهم المجتمعات بين خصر وآخر أو يكون قد جلا تحت ضغط الخوف من القتل إثر ده إرتكبه فهرب لإنقاذ جريته وبدي حالات من عدالوع سيما وأن صاحب الثأر سببه في كل مكان قد يصطده في بعضه في المكان الذي سئل فيه وقد يطوف هذا لإختفاء. وبعضه نفسه حتى على أولاده وزعماءهم وهم لا يعرفون من أي قبيلة هم لأن ساس في ذلك الوقت كانوا يأخذون الثأر من أي واحد من أفراد القبيلة أو أبناء العائلة التي وجدوه. فاعتبر صاحب الشأن من الظاهر بشاره عن الفاعل مباشرة فإنه يذهب إلى أي واحد ممن تحت إليه مصلحة القرابة فيأخذ ثأره منه. فإذا لم يكن بالإمكان عصبة في موطنه الجديد تحميه وتساعد على من يريد به شرًا فإنه يبقى متحفظاً وكثير من

هذه الغلة يبقى تخميراً حصة أمره، وشخص بهذا الوضع قد يضطره ضرورة العاسة إلى أن يصاهر ما تيسر له. وقد يموت دون أن يعلم أسأله عن تصنيف والأرومة التي يعودون إليها، وقد يعرف بعين الإعتبار أن تلك الحوادث العبد ادراك على غير ما هي عليه اليوم، فامكان الذي يعد ١٠٠ كليل يعتبر بعضاً، قد مسافة ٣٠٠ كليل فهو بعد جد. وقد تعدد ٥٠٠ كليل فهو الثاني جداً، وعسجد يصل إلى ١٠٠ كليل فما فوق فيعتبر في طرف الدنيا حسب مفهوم ذلك الوقت. هذه لإعتبارات وغيرها ما أثر كبير في جانب التعبيرات الأخرى مثل قدم التحصير ومدرسة لأعمال حصرية التي يتقنها الحضر، أو الشخصيات مثل مشاكل الأخرى هذه الجواب قد نتج عنها صفة إجتماعية يسميها البعض بـ "دوي النظرة السطحية قصيرة في بعض المناطق بالقتل" ويعنون أصحاب المدن والصناعات ومن يصاهرهم، وقد عدت في تاريخ وجدنا الأسراف من قريش، وفريش معروفة بشرفهم وتقديمهم بين قبائل وبنوهم يشرفوا الله إلا ظهور صفوة لحق بيب محمد صلى الله عليه وسلم معها، هذه القبيلة عند الكو من أسرافهم. يدرين يعمود سامهن وصدعه قد كان هذا وضع الأشراف من قريش وما دلت بسائر الناس منهم فضلاً عن القبائل الأخرى التي لها باع طويل في مجال الصناعة والهنر (فضلاً عن فقر المهن).

والصناعة هي عماد تقدم الأمم، وما تفوقت الدول الكبرى وسقطت على عدم وابتدات الدول المتخلفة إلا بالصناعات والتقنية تلك النول للتعلم التي يعتقد بعض أفرادها أن من يعملون بالصناعة والمهن هم من الطبقة الدنيا

لهم لا يصاهرهم أبناء القبائل، هذا الإعتبار قد بذل على صلبه لأفق النظر في خط وهمي فاصل بين هذه الغلة وتلك مع أن جميع يعودون في رومان سربة واحدة بعضها قد تحضر وعمل بمحالات المهن الحصرية وبعضها فصل حله اليدوية والترحال ويبقى مترفعاً عن المهن والصناعات وكل ما يمت إليها بضلة واعتبر من يعمل بها من الطبقة التي لا يجد مصاهرهم مع أنه في الواقع درس بعض المهن التي لها مساس بحياته، لكن الوعي الصناعي قد أخذ طريقه إلى أحمد الذي عقول الكثير من الناس وبدأ أبناء القبائل بمدرسة بصاعدات ولهم، وهذا تساوي من الناحية العلمية والتقنية أبناء القبائل ومن يسموهم بنوع وباسم هذا الوعي وتصوره قد يرون هذا لإعتبار الوهمي الذي يسمي الجميع إلى طفتين متمايزتين خاصه فيما يتعلق بمصاهرهم. سيم وأر الكثير من الناس من الثقتين يعملون بالصناعة جنباً إلى جنب، بالإضافة في حصار البعض منهم روحانهم من الأقطار العربية الأخرى من سوريا ولأردن مصر والمغرب والانتظار الإسلامية من باكستان الهند وتعدى ذلك في البندل لأحيية مثل بلطبا والولايات المتحدة الأمريكية وغيرها وقد تجد الوجود (العبدلان) الذين روجا من أحد هذه الأقطار "ختمين شقيقين من أسرة واحدة أحدهم لأخيه من أبناء القبائل والآخر من صناع زهد يد على شيء فإمك در مي ليد بالإعجاز ورعاية لأفوق بني دلت تسور مدى الكثير من الناس قد تخفى هذا التمييز الطبقي بعد فترة من الزمن إن شاء الله.

٢٠- الصناعات والعرف عند العرب:

بعد دفعت حاجة الإنسان إلى المعادن لاستخراجها واستخدامها في
شؤون حياته من حربية وزراعة ومهوية وقد حدث ذلك بين أهل الحضر في
البلاد معارفهم في ذلك ثم جاز به فتصنعهم مهارة أنفسهم في هذا الشأن، وقد
اشتهرت البحيرة العربية بعدد وفير من المعادن من بينها معدن الحديد الذي كان
متوفر في مصادر قبيلة بني سليم بنى شتهرت بصهره وتنقيته وأول من عسر
استخدامه هناك بن مراد بن أسد بن خزيمه، وقد ذكر ابن قتيبة في المعارف
الصناعات التي يقوم بها وأشار من قريش فقد كان سعد بن أبي وقاص رصي
الله عنه يربي النمل، ويعوم أبو ربيع وعثمان بن طلحة وقيس بن عرمه
خطاطين، والربيع بن العوام وعمرو بن العاص وعامر بن كريب جريرين، والربيع
بن هشام أخو بني جهن والوحيد بن النعمان حدادين وكان عنة بن أبي وقاص
تجاراً وكان عبد الله بن جندب نحاساً (يسع رقيق) له حوار يساعين وجمع
أولادهم (٥٧٥ - ٥٧٦ - ٢١٣)، وكان سعد بن سهل حدثاً قصي لأمه، وقهر
أجداد النبي صلى الله عليه وسلم، كان سعد حداداً وهو أول من حشي
السوق بالقصبة والذهب، وكان هدي بن كلاب ولد قصي. مع ابنته فاضة
وانته قصي سفير عثمان فجعلوا في حربه مكعبه (١٢٢ / ١٦٥)، فإذا كان هذا
حال أشرف قريش فكيف حال سائرهم وقد كانت قريش وهي بين القبائل
العربية شرقاً وسوداً مشهور بنى صلى الله عليه وسلم منها فما يأتك العائد
العربية الأخرى التي كانت تعمل بالصناعات وتتعدى وتختلف المهوس حيث

يرت في عدد من الصناعات الحديدية وغيرها، وكانت أسلحة العرب على ما
هو ذات أهمية للفرس، ولعل ذلك قد يكون مرده في رغبته في غزو من
مقار الأسلحة التي وجدت تحت تصرفهم لا أكثر، غير أن هذا لا يمنع من
وجود سبب آخر هو أن العرب آنذاك كانوا قد بلغوا بصناعة الأسلحة والآلات
التي في درجته ريعه، وأن هذا التقدم في ثقافة عسكرية هو الذي أهمل الفرس
معرفة خلاصة ومن الحديد بالذكر أن خسرو عند ما حارب فارس بن قبيصة
التي تيراب النعمان بن النضر وحرابه رد عليه، فارس أنه ستودعه عند هدي
بن مسعود الشيباني وكان النعمان عندما حارب من خسرو أسودع صهره هدي
بن مسعود الشيباني من بطن ثعلبة بن بكر بن وائل مناعة وذورعه وسلاحه، وبما
بنت النظر في هذا أن خسرو لم يرد وضع يده على مقتنيات النعمان وتروكه
فحسب بل وعلى أسلحته لا الشخصيه منها من خاصة ذورع حديد التي قيل
في إحدى الروايات أنها بلغت الأربعين درعاً وفي رواية أخرى لماثمائة ١٤٧
(١٦٨)، فقامت الحرب في يوم ذي قار من أجل هذه الأسلحة
وقد عرف أهل اليمامة صناعة التعدين في وقت مبكر وذلك لما أوردته
أحمد كليلك في بلادهم من كنوز طبيعته من ذهب وفضة ومارس بعضهم
هذه المهنة بأنفسهم فقد ذكر باعوت بن في معدن يعصار ناس من بني حبيشه
التي نحو غيرهم ممن يعمل في التعدين (من معدن بني سبيئ ذكرها وعددها
أربعين معدناً) ولا استخراج هذه المعدن وغيرها لأن من صناعة لأدوات
الحديدية التي يتم استخدامها لهذا الغرض وسواء من الأغراض:

١- ومن هذه الأدوات المعولة واحدها المعولة وهو ما يثار به الأرض وهو ذكره الخليفة في شعره فقال

ما كان دني إد فنت معولكم من آل لأي صفاة أصلها راسي
وقل في موضع آخر.

يشير جواد طلال كانه حديد البقاع هيجه المعاول
٢- الخليل وهو المقرص (نقص الكبير) الذي ذكره عترة بن شداد بقوله.

حرق الجح كأن خبي رأسه حلما بالأخبار هس مولع
٣- إرميل وهو ما يحفر به على الخشب وغيره وقد ذكره عينة بن الطيب التميمي بقوله

عينة يتحي في الأرض مسما كما أنتحي في أديم الصرف إرميل
٤- قانس المسحل وهو حديدة اللجام المعترضة في قم العرس قال فيه عترة

مسس المسر لاحق قربه متقب عشا بهأس المسحل
٥- مبرد وهو ما يبرد به حديد، ويكون المبرد من حديد العولاد قال عترة:

وتحل أنداسي د رددق بين الطلول تحت نقوش المبرد
٦- سجن وهو ما يحدد به لزرج ونحوه قال فيه عترة:

سوط زررق ووجهه أسود وأظافر يشبهن حدة المنجل
٧- خنار وهي تقود مكبار وهي أكبر ما يكون من القصباخ ورعا صنعت

من خشب الشري ولأبوس (ما يصنع من الخشب يقدم فيه الطعام ولا يطبخ

١- أما ما يطبخ به فالعنور الححاسية أو الحديدية أو البرم قال حصن بن ثابت الأحمري

ب الجعات الغر يلمعن بالضحى وأسيافنا يقطرن من نحتها دم
وتنقسم الصبابة في ذلك الوقت إلى عدد من التخصصات منها ما يقوم على الحديد ومنها ما يقوم على الذهب وفضة ومنها ما يقوم على الخشب وغير ذلك من المواد المستخدمة آنذاك وتكون لمختلف الأغراض منها:

١- صناعات آلات الحرب:

لقد أسهم العرب إسهاماً فعلاً في صناعة أدوات الحرب (كم مرابم) ونعم إلى قسمين أسلحة لمحموم وهي عصا ومقلاع ونسهم ونقوس ورمح وسيف والفاش، وأسلحة الدفاع وهي ترس ونجر وخوذة وبيضة والسرع وخرموق وهو جورب من الححاس كان يلبس على الرجل ومطقة، وقد أشر إلى صناعة السلاح واستخدامها الشعراء العرب منهم عبد الله بن الحر الجعفي:

وأض قد نهته بعد هجعة فقام يشد بسرج والمرد لانس
عليه دلاص كالأصاة وبضة تضيق كما يذكي من اندر قيس
وقل في موضع آخر:

عليه دلاص من تراث محرق وتترك جلا عه مدمس الصياقل
ومطودات من رماح رديئة وأتراس حول عنت بالشمانل
ومن أشهر هذه المصوغات:

١ - السيوف وهي من أشهر أدوات الحرب، والسيوف هو السلاح الرئيس
بالتقار. وقد برع به بعض القبائل العربية منها قبيلة عدوان حيث ذكره
شاعرهم ذو الأصم العدواني بقوله

السيف والرمح والكنانة وسبل حياذاً محشورة مع
قوم أفوافها وترصها أسل عدوان كلها حصة

وما روى ابن إسحاق أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سعيد بن زيد
أن يخذ يبتاع له خيل وسلاح، والسيوف الجيدة هي المصنوعة من الحديد
النقي ومن الفولاذ وأنواع سيوف كثيرة منها ما يكون له حد واحد ومنها
ماله حدين قد أحصى بن همام مئري:

بكل رفاق الشمرتين مهند وأسم عراض المهزة أرقب
وقر الخطبة

مشابرة رهواً ورعت رعيمها بأبيض ماض الشفرتين صليل
ويقال لحديدة السيوف النص، قد قيس بن الخطيم

إذا سقمت نفسي إلى ذي عداوة فإني ينصل اليك باغ دواعي
وظنة سيف شمرته قد عترة:

سرت أول العيد بين نواهد مثل الشمس خاطهن طياء
والإبريد بجوهر سيف قد عترة:

إذا م أروي صرمني من ده العد وصبح من إفريده الدم يقطر
وقال لأخيه بن شهاب، يعني

خيلاني هو جاء النجاء شمة ودو شطب لا يجتوية المصاحب
والسيوف السريجية مسبوقة إلى صريح أحد بني معرض بن عمرو بن أسد
بن خزيمة، قال محمد بن حبيب هو أحد بني معرض بن عمرو بن أسد بن
جرهم، قال حرث بن غناب الطائي:

بعض خفاف مرهفات قواطع لدراد فيهم إله وخوقه
وررق كاتها ريشها مصرحية أليث خوفي ريشها ولودمه

وهناك سيوف لها أسماء اشهرت بها منها "نمصصة" وهو سيف
عمرو بن معد يكرب "الريدي"، ودو الففار" وهو سيف علي بن أبي طالب
رضي الله عنه و "دو الراحة" وكان لمختار بن أبي عبيدة، و "دو حيت" وهو
سيف الحارث بن ظالم وقد نقش عليه صورة حيت، و "دو اسود" وهو سيف
مات بن زهير نقش عليه صورة سمكة، و محمد و "رسوب" وهو سيف
احد بن أبي شمر العباسي قد عتمة بن عدة

مظاهر مراني حديد عليهما عقيلاً سيوف محمد ورسوب
و "رسوب" كان للرسول صلى الله عليه وسلم و "مرسب" سيف خالد
بن الوليد رضي الله عنه، ومن أسماء السيوف: الحسام والمرفق والمخدم، و بجزيرة
و تقاصب والمزام وغيرهما كثير، ويسمى السلاح بالوسائط وهي: بارس
والسيف والرمح والنباء والترس والقوس قال الشاعر

ولست يزقيلة نألم خفي إذا ركب العود عودا
نكسي أجمع المؤنسات د، ملرجل استحوه لحديد

٢- الرمح

والرمح سلاح يستعمل ببعض وهو من الأسلحة التي استعملت قديماً
وقد ذكره الكثير من الشعراء قال عنترة:

فشككت بالرمح أطوي ثيابه ليس الكريم عن القسا محرم
وقال مرود بن صرر سدياني:

ولو في بني ثرمذ حلت تحديبوا عليها بأرماح طوال الخدائد
وقال رهير بن أبي سمي:

إذا فرغوا طاروا في مستعيتهم طوال الرماح لإضعاف ولا عرل
ويتكون الرمح من ثلاثة أجزاء: وهي القنطرة واللسان والزج.

١- بقية: هي بقية (عقب الرمح) الذي يدخل في أعلاه اللسان ويثبت بأصله
برج وأجوده عند العرب ما كان أصم غير أجوف مطرد معتدلاً ليس فيه
أعوجاج أمس لإحدى عيه ولا تنوء، صلباً غير يابس مرناً يصطرب اهتزازاً.
من لبنا يرضى صاحبه، ويمنه يكف كمنه، فتر متفقاً مقوماً وعقد صلابة
حوارة وكمونه بطرقة صحيحة وفصير من أونه الأخير ولأسمر لأن كلا
مهما يس على الصلابة والصلح قال عمرو بن كلثوم:

يسمر من قلنا الخطي لندن ذوابيل أو يبيض تعطينا
وقال غنم بن أبي بن مقبل ساعدي:

أو هتزاز رديبي لدولته أيدي الرجال فزادوا منه لينا
وقال مرود

ومطرود لندن الكعوب كأغا تغشاه مناع من الزيت سائل
وهي تصنع عادة من نبات الوشيج والرائ والقصبي الصدي مستورد قد
رهير بن أبي سمي:

أهل بيت الخطي إلا وشيحه وتغرس لا في منابتها سحر
والوشيج يأتي من الخط جهات البحرين وعمان (الأحساء وساحل
البحر العربي إلى عمان) قيل أنه يست فيه وقيل أنه يرد إليه ويقوم ويقسم في
هذه المنطقة قال الخطي الحارثي:

يوم رجع صبحت جمع طيء عدا جيج يحبس لوشيج المقوم
والرائ يتخذ منه قنطرة الرمح وهو صلب لينة ليس بن خظيم:

يرى قصد المرائ قنوى كأها تلزع خرصا بأيدي الشواطب
به السنان

وهو متصل ويصنع من الحديد وهي صاعدة محبة في مجتمع عربي وقد
بلغت حد الشهرة منها الشراعية نسبة إلى رجل يدعى شرعاً قال عوف بن
الأخوص

قنطرة مدرج أكرهت فيها شرعاً مصلية ظمياء
وهناك ما يسمى "القنصرية" نسبة إلى قنصرب رجل من قنصرب كان
يصنعها قال الأعشى:

السنان من الخطي فيما أسنة دحائر بما بين أبيه وشربع
قال الخطي:

يجس بفتيان الوعى بأكفهم رديئة سمر استها حمر
وكان قيين الحرب يصحبون الأمتة ويحلونها قال سلامة بن جندل التميمي
بانشرفي ومصقون أمتها صم العوامل صدقات الأنايس
يجبو أمتها فربان عادية لا مقرفين ولا سود جعابيس
ررق أمتها حمراً منقمة أطرافهم مقليل للعباسيس
وقال عمرو بن جهم التميمي:

جعت رديئاً كان مناله سنا هب لم يستعن بدخان
وكانت الأمتة تصع "بدي بحر" واد في يحد بديار قبيلة بني كلاب.
ج- المزج.

والرح هو خديعة بني نكور في أسن الرمح (أو الطرف السبي) يس
به عني لأرض يستعمل عند الحاجة وقد تعددت أسماء الرماح منها
١- الرديئة، وهي مسبوقة في رديئة مرة سميري وكما يعوما، نقما حط
حمر (الأحساء) قال خطيبة:

يجس بفتيان الوعى بأكفهم رديئة سمر استها حمر
وقال عنترة

تصيح الردييات في حجابكم صباح العوالي في الثقاف الثقاب
وقال حصين بن حزام بري

بهرول سمر من رماح رديسة إذا حركت بعثت عواملها دما

١- سميري، وهي رماح مسبوقة في سمير أو اسفيري وهو روج رديسة
وقال عوما، ويثعمان نقما حط هجر وقد بع سمير وروجت رديسة شهرة وسعة
عدما نقما صناعة الرماح حتى يلعا شأواً بعيداً من شهرة التي بعثت أوء
جوده العربية قال الخطبة:

فما إن كان عن ود ونكسر أيا حوب بهم لسميري
وقال الحصين بن الحزام المري:

نقزدهم نستقل الخيل كلق ويستسيون لسميري المقوم

٢- الخطبة: نسبة إلى الخط قال ياقوت: الخط أرض نسب إليها رماح الخطية
وهو خط عمان ومن يرى الخط القطيف، عقير وقطر وهي موضع كانت
عند منها ف الرماح من عهد فقوم فيه وتبع عني عرب، وقد أبو حمزة
الخطي الرماح وسبته إلى الخط البحرين (الأحساء) في عمان جنوباً وغرباً
الحل شمالاً) وفيه ترداً لنفس إذا جاءت من أرض هذا رجمي خطي الذي هو
الرمح من باب أرض العرب فقوم به، وتخص هذه الرمح حميدة ثقيل
بواسطة ثقافت وهو خديعة نكور بقواس ورتاح يقوم في الشيء معوج وقال
لوحجه الثقاف حبه فوه قدر يدرع في صوفها حرق سبع بقواس وبه حل
من على شحوبها ويغمر منها حيث يعني بعمر حتى يصير ما يرد منها ولا
بعم بالقيسي والرماح إلا مدهونة أو مدهونة على النار (مدهونة بقر عسي
النار حتى يحترق) قال عرويه بن ورد عسي

بكسل رفاق الشمرتين مهد ولدت من الخطي قد طر السمر

وقال متبعة الديبالي.

من عليهم عادة قد عرفها إذا عرص الخطي فوق الكواكب

وقال عمرو بن كلثوم تنغي:

بسم من لب الحصى لبدن دوابل أو يبيض بعثينا

يـ اليربقة نسبة ي سيف بن ذي يرد الملك ليحيى، قال أبو ذؤيب الهذلي.

وكلاهما في كهنة يربكة فيها سان كالمشارة أصنع

٣- صداعة الدروع:

وتنسب الدروع إلى داود عليه السلام. وتبع من ابنه، وعمرق ملك

حبرة أو من العسبي وهم يريدون بسن تقدم وجودة الصفة (داود عليه

السلام في قرب العشر من ميلاد، وتبع بعده وعمرق في القرن الرابع الميلادي)

كما نسب إلى سوق بلدة باليمن، والدروع الخطمية منسوبة إلى حطمة بن

عجرب بن عمرو بن وديعة بن كيز بن عبد القيس بن قصي بن كلاب، وبنا

كيز بن عبد القيس بن أفضى قال ابن الككبي: هي منسوبة إلى حطم وقد أخذ

بني عمرو بن مرثد من بني قيس بن عيلة (أنظر صدر هذا الفصل لتري أهمية

الدروع العربية وجودة صنعها، وأما كانت السبب في معركة ذي قار) والدروع

أسمها صدوع وسودية من ضربات السيوف وطعن الرماح قال الخطبة.

يمشون في سجع داود كأنهم يزلن طلي أدمها بالرفق طامها

وقال كعب بن زهير

شم العر من أنصاف يوسهم من نسج داود في الهيجا سرايل

وقال الخطبة يسيها إلى سليمان بن داود (سلام).

فيه الرماح وفيه كل سابقة جدلاء مهمة من سجع سلام

ومن التابعة الديبالي يسيها إلى سليمان بن داود (سليم)

وكل سموت ثلثة ثعبية ونسج سليم كل لقاء دائل

وللدروع عدة أسماء منها: اللوس، والسربال، وخرصان، واشرة،

وبضاء، والشليل، والسرد، واللب، والمفاعة، والسبعة، والموضونة، وعس

اللوس قال زهير:

عليها أسود صاريات لبوسهم سوايح يبيض لا تحرقها لسر

وقال عترة

تركوا اللوس مع السلاح هزيمة يحرون في عرص لفلاة القفر

وعن السربال قال الخطبة:

وحدة الركض والسربال ساجعة لي بداء يظهر الغيب تنويب

وعن الخرصان قال الشاعر

سم الصياح بخرصان مسومة والمشرقية هديها يديها

وعن الشرة يقول ثعلبة بن صعيبر:

تسق كجلمود القذاف وشرة تقف رعرأص انهرة عابو

وقال ثعلبة بن عمرو العبدي عن البيضاء:

بيضاء مثل النسي ربح ومنه شاسب غيث يحمش لأكم هائف

وعن الشليل قال رباب بن سار المري.

أعددها لبني اللقيط وفوقها
وعن السرد قال عبيد بن الأبرص الأسدي:

كون الماء أسود ذو قشور
وعن أبيه قال عمرو بن كلثوم:

عليها البيض والذهب اليماني
وقد ناعة لجعدي عن مفاضة:

وهنه حتى لبن مفارصة
وقال كعب بن زهير عن السابعة:

بيض سوبغ لد شكت لها حلق
وقد عنترة بن شداد:

إذا مشوا في أسابغات حبيتهم
والوضوء هي مقاربة السبع المضاعمة الحلقات حيث تربط حنقات

الدرع بعضها بعض كسائر محكمة الصنع تكون نوءاً تصد صرارات السوف
والرمح وتسمى المسامر الحراي قال فيس بن الأسلت الأنصاري:

أعددت للأعداء موصونة
وقال خنيفة في دت حربي

كالهدوي لا لني مصاربه
دب الحراي فوق الدراع النفل

4- صناعة انقسي

القوس والسهم سلاح يستعمله المشاة وراكبو الخيل، فالقوس هو الذي
تمك بالند، ويشد ويرها شداً قوياً ليرمي السهم إلى الهدف المراد رميه،
ويتكون القوس من خمسة أجزاء عند التوتر وهي

رباط، والذراعان، والمقبض، وللقوس نصفان أعنى وهو ما يكون في جهة
لساء للرامي، وأسهل وهو الذي يتجه نحو الأرض، ولأعلى عبارة عن جزء

الذي يتدلى من نهاية السية العليا إلى مقدار عرص إصبع من المقص ويتضمن
لوح الأعني وما بقى من المقص فهو جزء لأسفل، ووسط نقوس يسمى

كذلك نقوس أما التوتر، فيصع من الخند وحسبها ما كان من خند إلى غير
سبه ورعموا أن نور من عمل القسي من لغرب رجن من لأرد أسمه ما

معد، والأقواس الماسخنة مسبوقة إليه، ونقوس عدة أسماء منها: معطائف،
والصفراء، والفتوف، والفيحة، والفرع، قال ذو الرمة في معطائف:

وانقر بلقي وشبهه خنقاه
وقال الشماع بن ضرار الديلمي عن الصفراء:

نفل سررق ما يداوي رميها
وقال المارد

نعت صياحي طويل شقوه
وعن الفرع قال راشد بن شهاب الشكري:

وبل قسرك كالسيوف سلاحه
وقال مليح الهذلي عن المفجعة:

من حرا معيدت الوحيف كأها
وأشوح القسي متعددة منها، بقسي الماسخية التي سبق ذكر نسبتها إلى ماسخ،
قل عنها اشماخ بن ضرار الديلمي.

عنس مذكورة كأن صلوعها
أطرحاها الماسخي يشرب
وقد آخر:

كقوس الماسخي أرن فيها
من الشرعي مرسوع متبر
وقل الأعشي:

معيت قيس الماسخية رأسه
بسهاء يثرب أو سهام بلاد
ومنها قسي رزة، وهي امرأة ما سخة من الأزدي، ومنها القسي الرصوية
سبة في جبل رصوى بني تارخ من أشجاره بقسي وقيل هي مسوبة في
رصوى امرأة، ومنها القسي بعصفورية وهي مسوبة إلى رحى يسمى عصفور
ويشبه القوس من أعصاب لأشجار منها ششم، والسراء والتائب، والتع
وشوحت، وحسن. ونسج شجر صغر يعود رزية ثقبه في اليد، وإدافته
أحمر وكل القسي يد صمت ي قوس سح كرمها قوس السح لأحد أجمع القسي
لبشة ويسمى في أغصانه، وهذا شجر القرض لها سوق غلاظ، وشجر الغمر
شجر عيسى عظيم يسميه بعض السرو وشجر الدلب والتضيب والطلح وتخذ
من أعصابه هذه لأشجار الأوس والسهام، قال الميرد. السح والشوحت
والشرب شجرة واحدة، مما كانت منها في قلة الحبل فهو السح وما كان في

سدة فهو الشريان وما كان في الخصىض فهو الشوحت أما ششم فهو شجر
جني تتخذ منه القسي قال عمرو انيس

عسارص زوراء من ششم
عشر يانبات على ولوه
وقل ساعده بن حوية:

يلوي إلى مشمخرات مصعدة
شم من فروع البان والششم
وعر السراء قال رهير بن أبي سلمى:

ومن كاقواس السراء ومسحل
قد أحصر من كس الغمر حيدلة
وقل ساعده بن حوية عن التائب:

نازل ناصحها بأبيض مفرط
من ماء فصب عليه التائب
وناز دريد بن الصمة القشوري عن التبع
واصر من قداح التبع فرع
وقل ثعلبة بن عمرو العبدي:

اصراء من نبع سلاح أعدها
وايضا قصل لغريبة حائف
وقل الأعشي عن الشوحت:

رحماداً كأها قصب الشو
خط يحمدن شكة الأبطال
وقل تميم بن أبي بن مفل العامري:

اعناق شوحت صم مقاطعها
مكسوة من خيار الریش ثلوث
وقل سمحاح بن ضرار الدساري عن السدر

تغيرها القواس من فرع صالة
له شلد من دوه وخرائر

٥- صناعة السهام

السهم واحد النبل وهو ما يرمي به المهدف وللسهم عدة أجزاء:

١- العوق أو الكرة، ٢- شرج، ٣- لأطراف، ٤- الخَصْو. ٥- المذبح أو الخصر، ٦- الزائرة، ٨- الرصعة، ٩- الرعظ، ١٠- العصل أو الحديد، ١١- القطعة، ١٢- انقراوان، ١٣- الكلية، ١٤- السخ وأجود السهام التي صنعها العرب سهاء بلام، و سهم شرب وهم بلدان من حجر اليمامة، وقد اشتهرت قبيلة عدون بصناعة السهام قال الأعشى:

فأمدته حتى ترون عطاشه فارسا فيها من كناته سهيا
وقال ذو الأصبع العدوي:

لقوم أوفاهما وترصها أنبل عدوان كلها صعا
ثم كساه أسود أحمر فينانا وكان الثلاث وتعا

ولأسهم الرعيمات مسوبة في جدار أرقم وهي جبال بديار عظماد حيث تصنع السهام هناك. (وجبال الرقيم الآن تسمى جبل العُلم في منطقة حائل يقع بحوب حائل بمسافة ٢٠٠ كيل) قال المزرد:

لنعت صياحي طير شقازة له رقيعات وصفراء ذابل
والخمر أو الكدة وهي جنة السهام، قال أوس بن حجر التميمي:

وحشو جفير من لروع غرائب تنطع فيها صانع وتغلا
تخيرن أنهاء وركر أنصلا كجمر القضا في يوم ربح تزيلا
فما قصي في لصع مهر فهمه فلم يبق إلا أن تسن وتعللا

كهاهن من ريش يمان ظواهرأ سخنا لؤمأ ليئ المس اصحلا

وقل ان ريش السهم يسمى القذح فإذا ريش وركب فيه يصنع سلمي
صلا، والسهام التي لا عصال لها ويرمي سبع نديه (بالتدريب) تسمى سغلي وب
عها المزرد.

لي صبة مثل المغالي وحزمل رواد ومن شر لساء الخوام
وذا لها القذاح:

لا طهر عرجون كأن مضيقها قدح يرها صانع الكف بهن
وتستعمل السهام المسمومة ليتضاعف عطرها ويرى تستخذ السهم
لأندال الحرائق، ومن مشاهير رماة العرب عمرو بن عبد المسيح بطائي الذي
قال عنه امرؤ القيس:

رئ وام من بي نعلن مخرج كفيه من ستره
٦- صاعة الترس والبيضة:

الترس من سلاح المتوقي بها وجمعه أتراس وتروس، وقيل لترس هو الجرس،
وترس هو الصغير والجرس هو الترس الكبير وهذا تدقيق وهي ترس من حديد،
ويقال لترس الجوب قال الشاعر:

كأن شمسانا زعت شمساً دروعا وانيسى والترويس
وقال لشد بن ربيعة العامري:

فجساري منه بطرس باطق ويكر أطس حوة في منك
الترس من أدوات الحرب التي تتخذ للوقاية قال النابغة الجعدي:

ويط كظهر الترس لو شل أربعة لأصبح صفواً بطنه ما تجر جسرا
وقال الموردة

وجوب يري كاشمش في صعيه انصحي وأبيض عاص في الصرية قاحل
وكانوا يصنعون الترس من الخشب وكان يلون أحيانا بالألوان المختلفة عني
هيئة دوائر في صف وكثير ما كان يصعونه بالجند ويعمسون الجند في الترس
حتى لا يشفق أو يصعونه كنه من خشب شجرة كحلود الأبل والنقر. قال
عشرة:

فأيتام بيت من حجاجز إلا الجح ونصل أبيض مصل
وخلع صرب من التروس وحده جحفة وهي من جنود الإبل مقورة قال
عليه الأعشى:

لسا بعير ربيت الله حائرة لكن عليا دروع القوم والجمع
وقال عشرة:

لسون بيتك أسد في أناملها بيض تقذ أعالي البيض والجمع
وكان المحارب يحمل الترس بحزام جلدي على ظهره فإذا جاءت الحركة
رقة يسهلعه يده يسرى بدحرج اليد تحت سيرين من الخلد في مؤخره الترس
وقص على سير عني حافته وكان الترس يستعمل لحماية المحارب من السهام
والرمح والسيوف والحجارة فيبقى به صدمات خصمة ثم أخذوا يصنعون الترس
من الخديد وبعض الأتراس دائرية عني هيئة قرص ومعظم أنواع الأتراس عند
العرب من هذا سوء

النضة. وهي غطاء الرأس استعملها المحاربون لحماية الرأس من
ضربات السيوف والحجارة والعصى وما شابه ذلك وعرفه م صنع من
خشب ويسمى دلامصة. أي سهلة لينة قوية صلبة بحيث تنكسر عند أحجاره
قال الشاعر

ونسقة في تركية حميرية دلامصة ترفل عنها الجندل
وكانوا يتغنون في صناعة البيض ويغزغزونها وربما طووها بالذهب
والفضة قال خلدش بن زهير العباسي:

تضارب البيض المتقن صنعه يوم فبح بكل أبيض صالي
وقال تقدم البيضة وقيل أعلاها القوس قال حبيب بن شبيب الصبي
مطررد لدن صاحح كعوبه ودي رويل عصب يقط لقواس
وقال الأصمعي: القوس مقدم البيضة، وقال ابن جرير: القوس في البيضة
سبك الذي فوق حماتها وهي حديدية بيضوية في أعلاها وجمعها ظهر
ليضة وليضة التي لا جمجمة لها يقال لها المرامه قال عبيد بن الأبرص
القيادي

يسق الألف بالمدجج دي القوس حتى يثرب كاتمش
٧- الصناعة الخامسة

والنحاس صرب من الصغر وهو معدن أحمر اللون صلب لا يستعمل في
الدر ككثرة والصغر النحاس الجند والعبلاء معدن الصغر في بلاد قيس ومصر

يستخرجونه. والوع الثاني من النحاس هو الأحمر وهو أقل جودة من الأصفر وأكثر استعمالاً، ويشبه النحاس يصغى فيصغر قال المزار

تدين لمرور أي حب حلقة من النشبه سواها يرفق طيسه
ويصنعون من لحاس عصف لأو في ملصح وعلم الطعام وألوان
الشرب وحفظ بعض الأصصه وغير ذلك.

٣- صناعة لبرونز:

إذا جمع النحاس مع القصدير نتج عن ذلك معدن آخر هو البرونز وع
معدن صلب، وقد توصل القدماء في صناعه، وكانوا يصنعون منه السلاح
والأسلحة وآلات لصرب وآلات الخمر والتماثيل.

٤- صناعة الرصاص:

الرصاص معدن ثقيل كان معروفاً منذ عهد بعيد وأول من اسقط
بالرصاص من ملوك العرب ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن الأردني، والرصاص
صرب، أسود وأبيض، والأسود هو رصاص، ولأبيض الرصاص الأبيض
القصي وهو الأثقل، وقد عرف الرصاص بثلثه. قال عبيد الأبرص الأسدي.

لرؤد المرء أبيض من عقاب وعند الباب أثقل من رصاص

وقد استخدم العرب الرصاص في كثير من الأغراض والصناعات

٥- صناعة ندهب

الذهب هو معدن الثمير الذي استخرجه العرب من الجزيرة العربية من
مجم كثيرة (مقصبة في فصل التعدين) والتمر الذهب كله، وقيل هو من الذهب

ولصه وجميع جواهر الأرض، وقيل ما استخرج من معدن قبل أن يصاغ قل
لناعم

كل قوم صبغة من قهرهم وبنو عبد مناف من ذهب
وقال النماخ بن ضرار الديلمي

فخر من الكوري حمر كاهب من لبرام أدكى على سر خبز

والسعد هو الذهب، وقيل هو اسم جامع للجواهر كله من سدر
وحقوب وكذلك العقيان قال عترة:

وخدي كلا ما صنعت من عسجد ومعدن رصعها بالجواهر

والعقيان هو الذهب، وقيل هو الذهب لخاص الذي لا يستجاب من
حجر وما يست مباتاً (أي يخرج من نفسه صبغة) والسحرة ما تحت من البرد.

يقال لرب الذهب السحالة والنشر صغار اللؤلؤ وسمراء الذهب الصافي
والصبر والنصار والأصفر اسم الذهب وانغصه في الأعشى:

إذا جردت يوماً حبت خيصة عبيد وحريال الضير الدلامص

ولسام عروق الذهب والقصة في الحجر واجدته سامة

٦- المصنوعات الذهبية:

لقد برع الصائغ العربي في منطقة البحث بصناعة الخمي من الذهب
الفضة وهو ما تزين به المرأة نحرها وعقها وأذنيه ومعضبه وأسف من سافيه
لأن عبد الله بن سليم من بني ثعلبة

ثغريها في البحر حلي واضح وقلائد من حبة وسوس

١- الخجل: وهو حلية غليظة من الذهب أو الفضة أو المعدن وحيدة وتضعها المرأة بأشمن ساقيها من فوق الكعب مثل الخللخال ويختلف عن الخلعة بأنه ليس له حلقات وروائد فهو مصمت به تصلعات وأشكال ونقوش على جوانبه وحده طرفية، قال جرير:

يبدين من حلل حجاب سوارفاً بيضا ترين بالجمال المذهب
وقال:

باني ترميدت بصيل حسن صوب الخجل قانية الخضر
وقال ذو الرمة:

كسان حجبهن أوت ليها طباء الرمل بالشر المفسر
وقال أنعمري:

الخجل للرجل والتاج أربع لم فوق الجبين ونظم الدر للعنق
٢- الخاتم: وهو حلية تضعها المرأة بأصبع يدها يكون من الذهب والفضة

والمعدن ويكون بعضه ويبدو بعض (وندي بسود مص يسمى محماً) قال أنسي
فسم لا للثوم الذي لامها ولا فص حاتميه يمدل
وقال:

ويحفظه لكسرت قناني راحتي صفاء وانكسرت خاتمي الخصر
٣- القراطيل: كبر بعض لسان من طبقة سرفه ونساء الملوك يسوق

القرط في آذنه قر أمراً نفيس
أشبع بولسان أرحى منوري إن عشر دا قرط من ذهب

١- السمط: وهو نظيم من مختلف الأحجار والذهب والفضة وغيره وتعلقه
بألفه بجعلها، قال عمرو بن الإطابة الخزرجي:

بشاهمهن أن يستحلين سموطاً رسيلاً فديراً
من سموط المرجان فصل بالشد راحلي بحسين حياً

٢- الدملج: والتمنج حلية من الذهب أو الفضة أو المعدن أو العاج تضعها المرأة
في مضعها وهو أوسع من السوار ومرادف له قال طرفة بن العبد:

كان السور والدماخ علفت على عشر أو خروج لم يخطد
وقال الحطيئة:

وإن حل منها لرجل قارب خطوها أمين القوى كان مبيعاً لمعضد
وقال ذو الرمة:

كانه دملج من فضة به في مبع من عذري من مضموم
وقال:

شكو البري وتحاي من سفاتها تحاي البيص عن برد لدمايح
والدليل وهي أساور وأمشط تعمل من ظهر سمكة بحرية وقد
ثملت بالفتح والدليل نساء بني قشير وحرم انيمامة.

٣- السوار: وهو حلية من الذهب أو الفضة أو المعدن أو العاج ويحيطه وينسج
ألفه بمصميتها وهو أصبغ من الدملج قال ذو الرمة:

هجن جعل السور والعاج والبري على مثل بردي لبطح الوعم
وقال ابن المعتز:

غزال صفا ماء الشباب بحده فصاقت عليه سورة ودمالحي
وقال ابن زيدون:

يعلمها عص السوار عصم أراك لها أن العيم عذار
وقال ابن جنيوس:

للمعزة بيوت الحلي طيباً ومعممة الأماور والخلات
ولم تقتصر المصوغات الذهبية على الخلي وأدوات الرية بل تعددت إلى
صباغة الأثاث ولابية وصحاف كما قام صنائع العربي بعمل فيعة السيف من
الذهب والعصاة ورأس السيف وبها وزينت الدروع والدرق بالذهب وقام الصيغ
بعمل الرية برأس ومهد شيجان وول منوت عرب يصنعون التيجان على
رؤوسهم وكانت تلك التيجان ترصع بالياقوت والزبرجد لكن جُلُ المصوغات
كانت من نصيب امرأة من مصاعد وعفود تكون للصنائع بصناته الواحدة
بمن فيما يتعلق بالذهب بوحده لكن ذلك يمتد إلى الجواهر الأخرى والؤلؤ
والخمان وهو عرّز، معقبة وغيره قال امرؤ القيس:

فأسبل دمعني كفصر الخمان أو السدر رقراقه المحلر
وقال في موضع آخر:

مثلة كان نصاء حليها على شادن من صاحبة مربى
محال كاحوار اجراد وؤلؤ من القلقي والكيس الملوأ
والهتلة سكترة السحم لصامرة الكشع، والأنضاء الحلي سادى
وطبقة والحد: ضرب من الخلي يصاح معراً على بغير وسط الحرارة والجور

يسط شيء، والقلقي ضرب من الفلانة مصومة بالؤلؤ والكيس حتى يصاح
بجود ثم تحشى طيباً ثم يكس وتلبس بقطر حلاب وهو نوع من الصب، قال
برفس الأصغر

تجليس ياقوتاً وشادراً وصيغة وحزناً ظهرياً ودراً ثوباً
من شعر من بول:

نساء عليها لؤلؤ وزبرجد ونظم كأجوز اجراد مفصل
وقال الأعشى:

إذا فنتت معصما يارقين فُص بالدر فصلا نظير
وجل زبرجدة فوئسه وياقوتة حمت شيد كير
وقال الراعي العمري

جما وياقوتاً كان فصوصه وفود لغص سد جوب لروادع
وقال ذو الرمة:

كأن عرى المرجان مها تعقلت على أم خشف من نباء انشاق
وقال أبو تمام:

كالسدر والمرجان ألف نظمه بالسدر في علق الكذاب الرود
وقال كثير

ولو أن حي أم دي السودع كده لأهلت دلاً لم تسعه مسارح
وقال عمر بن أبي ربيعة:

لأزجد من الجمال به سس النظام كأنه حجر

وبدأ بعد المرحان في قرد والدرد والياقوت والشدر

فان عنده

شك محرف من عقده منظمًا فراحريا من ذلك البحر والعقد

٧- الياقوت: وهو السوار لعريض من الذهب أو الفضة من حلي الياقوت للمرأة

وقد يرصع بالدر قال الأعشي.

إذا قدمت معصماً يرقين فصل بالدر فصلاً نظيماً

وقد عرف هذا السوع من الحلي باسم الحيازة قال الأعشي:

أترك كفاً في الخصاب ومعصماً ملء الحيازة

٨- التوشح من حلي سماء كرس من نؤو وجوهر مصدع مخالف بينهما

مصروف أحده عن الآخر تتوشح به امرأة. وقيل يسح مس آدم عريض

ويرصع بالجواهر وتشمه امرأة ما بين عاتقها وكشحها الأخر وكشحها

لأيسر أو العكس.

٩- الخلاخال وهو من حلي بني تستعملها سماء يوضع في أسفل الساق فوق

الكعب يصنع من الذهب والفضة ويعرف الخلاخال في مجتمع البمامة بالهوى

وهو زوائد وخالخال وحفقات تحدث صوتاً عند المشي قال امرؤ القيس:

كأنني مراكب جواداً للدة وم تبطن كاعباً ذات خالخال

وقد ذو الرمة

صمت الخلاخال جود ليس يعجبها شيخ الأحاديث بين الحلي والصخب

وقد

كأن بين القيرط والخالخال

وقال كثير:

ويجعلن الخلاخال حين تلوي بأسوقهن في قصب خدال

وقال جريرة:

لما قصب ريان قد شجيت به خلاخال سمي المصنعات وسورها

وقال عمر بن أبي ربيعة.

دخض غصيص الطرف مضطمر الخشا عبل الدمع مشيع الخلاخال

وقال حاتم بن يربس معاوية

نحو خلاخال السماء ولا أرى لرملة خدخال يحول ولا قلب

وقال أبو تمام.

يعني إن ضقت ذرعاً بحجره ويجزع إن ضقت عليه خلاخاله

قال أبو نواس:

وكعب قبيل ولا سلاح له غير الخلاخال والدمع

وقال النسي

ما طار عن نعر الرحال حادر ومن الرماح دمع وخلاخال

قال جريرة

نقد طان ما صدن القلوب بعين لي قصب رين أبري وهالقه

قال المتنبي العدي

ومن دمع يلوح على ريب كوكب العاج يس بلدي غصون

والناجد أحد ألوه الخلي وهي المكلفة بالعصوص وهي قلاتد من لؤلؤ
وذهبل أو قرنفل ويكون عرضها شيراً تأخذ ما بين العنق الي أسفل الصدر
ونوع خبي من المرأة معد وصياغة وقد ورد في الشعر العربي بكسر
الكثير عند عهد امرئ القيس ومن جاء بعده من الشعراء. وسبب صياغة
الشوف والقروطة الي يثرب بلدة في اليمامة قال الشاعر:

وأجدر أن يسهح الكثير حبه يصوغ القروط والشوف يثرب
١- القروط: جمع أقرط وهو خبي لأد ويشار له الرعات قار عيه
لأبرص الأسدي.

باطو الرعات المهوى نويل به لا يدق دون تلاقي اللبة القروط
وقال النضر بن ثوب

وكل خيل عيه الرعات والخيالات كدوب ملق
ورد كان القروط محبة وحدة يقال له خرص وخرص الخلقه من الذهب
والفضة، وقروط حبة من ذهب أو فضة وغير ذلك وتعبه المرأة في شحه
الأد من أسفلها قل دو الرمة:

والقروط في حرة السدفري معنفة تباعد الحبل منها وهو مضطرب
وقال

بعيدت مهوى كل قروط عقده روان الخصور مشوقات الخفاف
وقال كثير

من الشم مشرف يصف بقروطها أسيل إذا ما قلد الخي واضح

٢- الشف: والشف حلية من ذهب أو فضة وهو نوع من الأقراط وهو ما
يلتصق في أعلى الأذن قال المرقش:

يهدل بالأذان من كل مذهب له ريد يعينه كل وصف
قال الخطبة

بدهم بالأعداء لم يش همة كعاب عيه لؤلؤ وشوف
وكان هالك تمن في صاغة الأقراط والشوف والخروص
٣- صاغة الفضة

فضة من المعادن المعروفة، وعصيف فضة خضرة، وتسمى الفضة
لشخص، قال عبيد بن الأبرص:

وظباء كأنهم بهريق لجير نحو عسى أطفال
وقال الأعشى:

والنكاكيك والصحاف من فضة وصامرت تحت الرحا
بالوديلة مرأة العضة، قال المرقش الأصغر:

أرنك بذات الصال منها معاصم وحداً أسيلاً كالودينة دعم
لأن حرر الفضة بعمله الصاغة وتعلم منه عقود أو عصم من الحظنة:

والنساء يركب حامييه كأنه قسب لجمال وطرفه مقصور
وقال في موضع آخر:

تذكرها فارقت دمعي كأنه شير حاد يسهل فريد
وتسمى الفضة المرققة والنورق والورقة والنورق لدهم يصمونه من الفضة

٨- صناعة النول

النول وهو ما يسخر من الأصداف والكبار منه يسمى النر والصغار منه يسمى النسر، ويدخل في صناعة الخبي كالعقود، وفصوص الأساور والخواتم ولأفرص يوضع في ثمره ثنوتين وتسمى مومة، ويسمى العقد السمك وهو الخيط ما دام فيه النول وغيره، وقال طرفة بن العبد:

وفي الخي أحوى بقص مردشادن مظاهر سحطي لؤلؤ وبرجد
وقد الأعشى:

يطوف بها ساق عليا متوم خفيف ذفيف ما يزال مفدا
وقد عمر بن الأصبه الخزرجي:

ثما همهرس أب يستحين سموطا وسبلا فارسيا
من سموط المرجد فصل بالدر فأحسن بجليهن حليب
وصعد اللؤلؤ يسمى الشدر قال امرؤ القيس:

غرائر في كس وصوب وعمرة يحين ياقوتا وشدر مقفر
٩- صناعة الخرز والعقيق والجزع

والخرز مخصوص من حجارة واحده حره، والعقيق حرر أحمر يحد منه فصوص الوحلة عتيقة والجزع حرر من الحرر، ومن هو الحرر الحادي وهو الذي له باص وسود وشبهه به، وجوده ما يسب من طعام فان لم يفسد لأصغر.

تحين ياقوت وشدر وصيفة وجزعا ظهاريما ودرأ تواتما

ويستعمل عمداً يوضع حول العنق وقصاً لتزين الخوتم والجسج من الأحجار العسة وهو بسه العقيق من هو نوع منه وجود جرع البكري، قد يرى نقش

فأثير كالجرج الفصل بسه يجيد معم في العشرة محول
وقال في موضع آخر:

كان عيون الوحش حول خيالسا وأرحم الجرج لديم بثقب

١٠- الخلي المصنوعة من العاج:

وتوضع في معصم اليد ولعلها من ربة ساء الثريات لأنها عذبة الشمس بيا وتضع من باب النعيل ويعمل منها على هيئة سور فتجعه برأة في يدها قال جرير:

وان مواد الليل لا يستفربي ولا الجدعات ادعج فوق المعصم

١١- صناعة الباقوت والزبرجد.

والباقوت والزبرجد من الأحجار الكريمة توضع في الخلي ويتخذ منها شعور، وكان يصنع وشعب وبصقل هو سبعة صبغة وتسود خدات الباقوت والزبرجد من (سريديب - سريشكا) قال امرؤ القيس:

غرائر في كس وصون وعمرة يحلين ياقوتا وشدر مقفر
وقال قيس بن الخطيم:

لجيد كجيد الرئيم صافي يريسه بوقد باقوت وقصير زبرجد

وقال لأعشي

له أكابيل بالياقوت فصله صواغها لا توى عياً ولا طبعاً

٢٢- المنتجات الاقتصادية:

تتكون المنتجات الاقتصادية من عدة عناصر زراعية وحيوانية وصناعية عيها يرتكز لاقتصاد محلي ولكل عنصر من هذه العناصر مكانه في سد حاجة الاستهلاك المحلي ويصدر منها للأفصر المداورة التي يجري التبادل التجاري معها مثل النشم والقمح ومصر وسحرين "الأحساء" ومكة المكرمة والمدينة المنورة والطائف وللمثل هذه المنتجات الاقتصادية ما يلي:

أ- الحبوب:

و تشمل بدرجة رئيسة كما مر بنا من القمح بأنواعه الحشش بوعبة "حب" و "القریطا" و "المعينة" وهذه الأنواع تصلح للطحن والنوع الثاني الصلب بتوعية "السقيمية" و "مُتبقية" وهذا النوع لا يصنع حبات للطحن وإنما يتم هرسهما هرساً ثم حرشهما ليكون حريشاً أو طخهما هريشاً دون حرش وتتكون عدة القمح بتوعية حش وصبب العداء لرئيس الأول للطقة العسة في مجتمع وتختلف درجة القمح من مكان إلى آخر فقمح البمامة مشهود له بالخوء مثله مثل بعض مناطق أخرى ويجب منه طعم لصفة العسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة وغيرها، أما طبقه المتوسطة في نجد وبعض الطقة العسة فيتم بمحصول القمح بالشعير بسمية ١ ٢ فيكون خليطاً أو "بعيثاً"

النوع الثاني من الحبوب هو الشعير بأنواعه منها نوع يسمى "الحُهنسي" ويبدو أنه أقدمها وله سبيلة غليظة قصيرة مكتزة بالحب متراكب بعضه عسى من الثاني يسمى "أبادومة" وسبيلته أطول من الأول ويتراكم حبه أقل والنوع الثالث وهو "السلت" وهذا النوع تظهر عة فشوره فيصبح بوه أحمر كور "القمح" ويصبح للهريس أكثر مثله مثل القمح الصلب والشعير بأبو عة الثلاثة هو طعام الطبقة الفقيرة من السكان وهو أكثر محصولاً وأقل مثونة عند طرج وأقصر عمراً من القمح وأرخص سعراً عند البيع وقد لا يصدر منه إلا قليل نظراً لرخص سعره والقمح والشعير من عدة شتاء والنوع الثالث من الحبوب هو الذرة بأنواعها البيضاء والصفراء والحمراء، والبيضاء والصفراء أوفر حبة من الصفراء ودلت لاكتسار مساهل لأوى وشاية وقلة حبوب ساهل السوع ثلث وهذه الأوباع الثلاثة تحرش ويطحن ويستخدم منها الطعمه بطقفة متوسطة والفقيرة والنوع الرابع من الحبوب هو الدخن بأنواعه الثلاثة "الدخنة" و "الحصنة" أو "المليساء" والدخن العادي والنوع الأول أبعدها وأطيبها طعماً ولقد بكهه وأكثر عائده عدائية وهو يطحن في العصب أما السوع الثاني والثالث فهي تحرس على الأغلب وتطحن في بعض لأحب وهذه الأنوع الثلاثة هي طعام الطبقة الفقيرة والذرة والدخن بأنوعه من عة صيف وخريف تزرع تلك العلات الزراعة الآتية ذكرها قرب مديع نعيون والآبار في مديع والمدات والقرى كما مر بنا ومحصوله يتوفر في سوب الخصب ويقف في سوات الجذب لأعد حلول الكوارث الطبيعية والبيئية كما سيأتي لاحقاً وفي حالة تساوهر

الانتاج بصيغة الحد بحصن رخص في الأسعار مما شجع على تصدير الفائض
عن الحاجة في مناطق التي قدح في المواد معدنة مثل مكة والمدينة من مناطق
المتخمة قد من بعد كما تدر الساية من هذه الاعلاب الزراعة من المدن والقرى
فمنسوب بعض مرفقهم معهم ويسودون ما لا يريدون حمله عندهم وعافهم من
يخصر إذا كانت مصدريهم غير بعده من تلك القرى والمدن وكلما احتاجوا
كمية منها أحصروها من رفاقهم هذه المادة الغذائية المنتجة في الحبوب غنم
وحدي الركاثر المهمة مع التمر سكان حاصره وتحتل هي والتمر والماء
ومشتقاته غذاء بالنسبة لسكان البادية

ب- التمور:

تعتبر ثمار شمر الركية الثانية بعد الحبوب من حيث الكمية المنتجة
والقيمة الغذائية لغذاء الشعب، ويعتبر تمر أقل أنواع الأطعمة تعرضا للتلف
ويعطى أو التسمم حتى لو ترك مدة طويلة بالمقارنة مع مثيلاته من الأطعمة
الأخرى لذلك يقال في مثل "التمر ماعية لا حوس" كما يعتبر التمر حافظا
بعض فوائد الغذائية كاسمونه وقد ثبت علميا أن التمر يقتل "الكثيرا" في
الأمعاء وتسبب عطشهم لا تقاومها أي "الكثيرا" الأطعمة الأخرى ولذلك
يقتى لتمر أن تعرضه سيف من غيره من الأطعمة والتمر أنواع وأنواع
عديدة منها بحر تمر وهذا يكون عادي لثمن وهو من نصيب الطبقة الثرية
والمرء وبعض سرح الطبقة متوسطة من يحوم ترفيه أنفسهم ونوع متوسط
بحوده وهذا من ساء الطبقة متوسطة ولونع ثالث الرديء وهو غذاء للطبقة

لعدد لأنه الرخص الثمن وقد تعرضت لأنواع السموم من تنفس في
كبي "الخله العرسه أديا وعلمت وفصديا" وقد صدر الكتاب، ويسح تمر
يكنز كثيرة وهذا التقسيم على نفس معجم لا التحصيل حيث يوجد
من أفراد من الطبقة العمية لا يأكلون إلا من النوع الرديء على أنساع من
رأهم ويوجد بهذه المنطقة مختلف نواحيها ما يربو على مئة وخمسين نوعا من
التمر من هذه الأنواع ما هو موجود منذ زمن بعيد فيما قيل بزوغ لاسلام كما
سبب الإساءة في ذلك مثل "العنب ونصري ونبوي والمجود والدمية ومنها
ما ب طريقة عقوبة عند فلاح ما وصهرت هذه ستة أو سبعة دجرة التمر
انتشرت وهي تحمل اسم الفلاح الذي ثبت عنه وصدر اسمه بنة فلان أو
دقة فلان كما تعرف في الوقت الحاضر "بنة سيف" و "دقة زامل" وغيرها
مدركه لتمر عند الحصر يحصر فيه دخل يعرف بكثره بكميات كبيرة
ذلك لتمر العادي متوسط الرطوبة والديس أم تمر الفاخر الرطب كثره
من فلا يحسكه سوى أوعية مبية من حصر دخل يعرف تسمى "بصصة"
لوضع بأصغرها محاري خاصة حتى يتسرب منها الدبس ولا يؤدي في تصدع
خفة وعظمها كما يوضع التمر بأوعية من سحس أو جند ثم ما يكسر
لبادية أو يراد نقله من مكان إلى آخر فإنه يكثر في أوعية من سحس مخصوص
تسمى للواحدة "خصقة" وتجمع على حصص أو "قنه" وهي أصغر منها وتجمع
على ثل أو فلان وأوعيه كثيرة من حدود لاس وهي معه ويكون هذه كمية
بني نوع من هذه الأوعية عرف بمرده من سحس بغير "أي حوس" ٨٠ كبالا سرح

بوقت الحاضر" ويتضح من التمر الجيد أثناء تحريكه كميات طيبة من الدهن وهو
عس التمر، له استعمالات خاصة عند قيمته الغذائية، والتمر ذو قيمة غذائية
جيدة وإذا توفر التمر والبس في أغلب الناس لا يريدون مريشاً على ذلك خاصة
في شهر رجب خاصة إذا توفر لهم التمر في حبات التمر فيعبرون ذلك
عداء كافياً وأغلبهم يعيش على ذلك لوحده خاصة في ربيع الربيع وما تيسر منه
من أي طعام ويستخرج من التمر الموى أو "العصم أو العيس" وهو مادة غذائية
ممتازة سموها في حصة بحرة كالبس والبقر والخمر حوز يكسرو ويخلط مع
علائقها فهو نافع جداً ومدر للبول كما أنه قد يستعمل طعاماً للإنسان في أوقات
بعضت كما سيأتي ذلك في موضعه وتمر طعم جاهر للأكل عسى الدوام
بعدد منه راداً يعمرو ومسحوقاً وحجج حيث يتأوله الإنسان وهو سائر على
ظهر معينه ويحتوي على كثير من العناصر الغذائية كما ثبت ذلك عملياً في
الوقت الحاضر وهو سهل التحضير وسهل التخزين والمصدر للأقطار المجاورة
من كان هناك العناصر الكافي منه ويسمى بكميات كبيرة كما أنما يكسب
العلاج منه ما يكفي على مدر سنة وسع باقي النقص والتفويضه ويشد في
العالمين من يديهم كميات كبيرة من التمر وكان ملاك التحليل والسمات
الوسعة مكتوبة بالتفصيل قيمة اجتماعية كبيرة لدرجة تجعل بعضهم للوجهة إذا
كان لهم فضل على الآخرين فغداً ما يملكون من بساتين التحليل يستوي في
ذلك بقرة سكان الحضر والبدو يحظون ناسد وذلك لاحتياج الناس البوم في
كثير من الأوقات خاصة في سنوات الشدة والحرر ويحفظ التمر منه ما كماله

في حالة جيدة والطيب منه إذا كان مكنوزاً بطريقة محكمة يبقى في سنتين وربما
يصل سنوات في بعض الأحيان غير أن نكهته تتغير بعض الشيء وإن كان
يحتفظ بمادته الغذائية كما هي عليه وكميات التمر المنتجة أغلبها يستهلك محلياً
ويصدر منه كميات قليلة إلى مكة خاصة من مناطق مساحته لها مثل بيشة

جـ- الألبان:

تعتبر الألبان ومشتقاتها إحدى مصادر غذائية موسمية الرئيسة وهي
أحدى دعائم الاقتصاد في البداية ففي أشهر الربيع وأوائل أشهر الصيف يكسب
بعض النخيل الرعوي على الألبان وما تيسر معه من أي طعام يكره الناس
في لعدة الفصل عند الغالبية من سكان ويستخرج من التمر كما هو معروف
النس بعد استخلاصه من الزيت كما يستخرج من لبن الأقط "البقر" وهو
لبن الخمر بعد أن يخمر ما يحتويه من ماء بعلية على النار ويجمع في فصل
الربيع كميات كبيرة من السمن الحيواني لثمار "السمن عربي أو العربي" يدخر
"سكان منه ما يكفي لحاجتهم مدة عام وبقي يباع ضمن منتجات مسوية في
تس الربيع للمداينة ويحفظ السمن بأوعية جلدية كبيرة وصغيرة ومتوسطة بعدة
نواك ومعها لها هي الأغنية والعكث منه عدم كمال ورك أكثر لا تحدث فيها
في حل في الداحة أو الصمم أو نوب رغم اختلاف قصور سنة أم في حصر
بالإضافة إلى ما ذكر هناك أوعية من الفخار تسمى "البدن" يحفظ فيه السمن
شدة أو أكثر ويستعمل التمر للمعاليق أو دبس التمر يحفظ السمن وصيائمه من
تأثير "البكتيريا" أو البثورات لأخرى فيربوون ست لأوعية جلدية والفخارية

حتى يقع من صبح السمن مع مسامحه ومن تسرب المواد و"الكثيرا" المسؤولة فيه من خارج في السمن نفسه فحفظه في الخس. أما الأقط أو اللز الجفجف فهو كذلك مادة عدائية مهمة يحتفظ بها لمدة طويلة سبع اعوام قبل أي بدأ فيها التلف إلا ما جفف في آخر فصل الربيع ويسمى "النصرم" فقد يحتفظ بغيره البغالية لأكثر من دس وربع بيع ستي أو ثلاث سنوات وذلك لصلابته وجوصته يصعب أكله وإنما يعاد مرسه بالماء ويتخذ منه شراباً في أشهر العسر والخريف إذ قل من يسطح أو عده ويخترن ساس من الأقط ما يحتاجونه منه عده والباقي يبعونه من ضمن منتجاتهم سنوية، وطراً لأن السادة كثيري السفر والترحال يصعب عليهم حمل أمتعتهم بكاملها فإنهم يحملون الضروري منها ويخربون الباقي عند ردهم في الحصر من السمن والأقط والطعام والشرور وبأحدون من مخزون بشر حاجتهم بسبب بوحده علاقة وثيقة بين سكان بادية وحضره قومها بمصاحبه مباديه وبشتركة كما مرأ ما فالدو يخبزون من آبار حصر صيف وجريف ويودعون عندهم الرائد من أمتعتهم، والحصر يتفعلون من منتجات حصره من سمن والأقط والإعلاء والإبل واستخدموا في السمن من ردهم بسبب وهكذا يرى أن الأذن ومشتقاتها غنل جيد مهم في حياة برعويه من حسب جند لعدني

د- الثروة الحيوانية

تمت حيوانات خيالة أحد أعوامه لاقتصاد برعوي وهي جملة رئيسة الإبل والأغنام من حصر فرب يبيعها م يكن مبرجه ساقطها وقد كان يملك

من الأقطار المجاورة أعداداً كبيرة منها سكبها أقل من إبل ومن يباع بين العدس والافشاء وليس لمتاجرة، وغالب ما يكون بيع بمقايضه ساع غيس بريس حيث يباع الرأس من الخيل بعدد من الإبل قد تبلغ العشرات والخيل المستفادت معروفة عادة تكون عالية الثمن نادره البيع تتوالد من سلالات جيدة في مربط فرب معروف كالحكام ورعماء القبائل وعرسم وسودت التي غنل مربط لجل وقد تنتج بينها إلا ما يوجد بالسكسب في ميادين معرث، وتحت تغطية السلاح ودوي الساق، أما الإبل فإنه يباع منها عدد كبير في لأسوق غنية لاستعانة بعضها في حمل الأثقال واستخدام بعضها في السبي وبيع الفيل منها للأكل وهي سلعة تجارية ثمينة كما يصدر منها إلى لأقطر مخدرة أعداداً هائلة استخداماً في مختلف سنوات الحياة لأن غنل خيالة في كثير من لأقصر حيوانات د. أن تكون متشابهة من حيث استخدام الحيوانات من حصر وإبل وحصر مختلف متطلبات الحياة، وتسمى الإبل وتكثر بالتوالد في سنوات الربيع والخريف وتحتفظ بعض البيوتات الحضرية وبعض القبائل بسلالات ممتازة معربة من الإبل سواء منها ما يمتاز بسرعة الجري وخفة الحركة وهو المعني بالأمم والدرجة الأولى أو ما هو معد لحمل الأثقال أو ما يخصص يسمى وتشهر بعض القبائل بالإبل النحيفة وهذا معروف عند أقدم العصور وذلك لتواجد هذه السلالات الجيدة عندهم كما نكاثراً لإبل بالإصاصة في م سبق عن طريق السلب والنهب من قبائل أخرى كما غنل دس أحد الأهداف الرئيسة في معرو والمؤشرات التي يجري بين فيه وأخرى أو من رعامه هينة وكيان حصري كما

أسما فقد جرى في حوادث ٨٦١هـ - ١٤٥٦م بين عزة والظفر في أرض
السر عتمة دارت الدائرة على الظفر وأتباعهم وكسبت منهم عزة أعداء كثيرة
من لابل وغزير وكما حدث عام ٨٧٧هـ - ١٤٧٢م بين آل معيرة
والدوسر على لخرج وأهرم آل معيرة وستوي لدوسر على إيلهم وأسمهم
وكما حدث عام ٩٥٥هـ - ١٥٤٨هـ عتمة أعار آل سهاك من آل كسو
على العيبة وأخذوا هم نحو عشرين بعير وغير ذلك كثير من هذا القبيل ونفتر
إبل الثروة الحيوية لأوى التي تنشب الحروب وتدور المعارك من أجل
مقصود عيبت بين القبائل وكبايات ويسمونها "العلب" و
"رئة نقرى" أي حبيب وعطوب لله ونسب تشرب حلياً طارحاً والأعما
أجود منها ليد كما يستفيدون من شحومها وزيرها وجلودها في عدد من
الأعراض سيتم التنوية عنها في موضعها وينفع بأثمانها العالية من النقد المتوفر من
الذهب والفضة ومن مقدمة بالنسبة لشيء لأخرى. أما البقر فإذ إقتناها
يتوقف على الخضر وهو يحتقر عند البدو وحتى عند بعض الخضر فإن أعلا
سفر محدود بالنسبة للأعما لأخرى ويستخدمه دكور البقر الثيران لحرث الأرض
والسمي أما لأنثى فتستخدم للحليب ورمد لسي أيضاً وتعيش الأبقار قرب
الأرياف والمزارع وقرب المدن. أما لعدم سويها الصبا والماعز فاحتل للرب
الثالثة بعد إبل من حيث حرارة والقيمة المعنوية والمادية والمرتبة لكنها
تعتبر القاعدة الأساسية لشروها حيوية ولقيمة العذنية. معها الألبان ومشتقها
تشار اليها تقاومها شحوم مؤفورة ومن جودها الأنواع المتعددة الأعراق

من أصوافها وأشعارها المسوجات المختلفة، إذا فهي دعامة مهمة لقبائرها
نوعة من الناس يخالها كل إنسان ويتفجع بها ويحتكها أفراد طبقة الفقيرة
والتي كل على قدر طاقتة وهي سريعة السمو والذكائر فهي خلال مستير أو
بلا سواب من الرطب يسمى الخراج منها ويقولون عنها "العم عيمة" ويكفي
لجأ سرعة الذهاب فصوره الخطوة لا تقطع مسافات بطوية كالإبل لا على
برجل وحيداً تكون في حالة جيدة ويمكن أن تنق وتذهب بد تدبعت عيها
متن من الدهور ومع ذلك فإنها سلعة رائجة في الأسواق المحلية وأسواق مدن
والأصاير المجاورة في حالة اختيار الغنيان السمان منها وحيث أثر فصل الربيع
عنداً تكثر بالشحوم إلى بلاد الحرمين مكة والمدينة في موسم الحج ولأصاحي
ولها الإحصاء والعراق والشام ومصر وسعة السجدة ميرة خاصة من أمد بعيد
من حيث جدالة أجسامها وطعم ونكهة لحمها وندك طبخ ونقاوة مراعيها
ومن الأعما بوعياها راعداً من روه نسبة لاقتصادية في بيئته برعوية بضعة
خاصة وحتى في السنة الزراعية لها شأن كبير.

ف- الأصواف والأوبار والأشعار:

تمثل هذه العناصر الثلاثة جانب مهم من لنتاج حيوي فأوار الإبل
وأصواف الصان وأسعار اندر تمثل بعمود الفقري بصاغة السبيح عظمي في
الأنظار المتخورة نظراً لاعتماد هذه الصناعة عليه بقية أو بدرة الخدمات لأخرى
المستخدم في النسيج كالقطي والخزير وانكناك ومن هذا المظهر فإن صناعة
النسيج ترتكز على مادة "صوف" خدح حيوية من أوبار الإبل وأصوف

وأشعر النعم وتبعاً لذلك فإن مادة سواء بتفعها من الإبل عندما يحسب حشها
لأول مرة في آخر فصل الربيع أو الصبان والماعز يجر أصواتها وأشعارها في آخر
فصل برسم أيضاً ويكون سبعة ديك كميات هائلة من هذه المادة الحام التي
تصف ونظف من عوائقها ما أمكن وتعمل ألوانها ويستخدم جزء منها في
صناعة السبيح الخبي ويصير جزء منه إلى الأقطار المجاورة على هيئة نسيج أو
حيوط أو صوف خام والأصوف لأغصام الخشبية جودة ومتانة معروفة عند
أصحاب مصانع السبيح في الأقصر لمجودة بصراً لطول الشعر ومتانته وعمومته
ونعم هذه المادة الخام من لركائز المساعدة في مستحبات البيوت الرعوية.

١١- الحرفاء

١- دباغة الجلود:

حرفة الدباغة من الحرف المهمة عند العرب على نطاق واسع وهي حرفة
يعمل بها الرجال والنساء وقد بلغوا بهذه الحرفة مرحلة متقدمة، وكان العمسان
من أشهر تلك الحيرة يبحث لسوق عكك كل عام (نظيمة) وهي غير نعلن الي
والسك من العراق في جوار رجل شريف من شرف العرب يحضرها به حتى تسع
ذلك ويشتري منها من آدم النائف ما يحتاج به حيث تشتهر بصانف
دباغة الجلود، كما اشتهرت اليمامة بدباغة الجلود أيضاً نظراً لعدد الأنواع
الثانية، وحرفة الدباغة من الحرف المهمة التي وجدت في أماكن كثيرة من شبه
حريرة العرب حاضرة وبادية ودخبت عميقه الدباغة بركب كثيرة منها نقره
هو ورق شجر يقال له السلم يدبغ به لأدم ويجمع من السب موضع دباغة
تمر ياتحه وهو أجود ما تدبغ به لألف (الجود) في أرض عسرب ويصحر
بهم من حجر الصواحي ثم يستعمل في دباغة، وقد دأب على دباغة الجلود
منازل جلدية متعددة تنظفها الحاجة إذ يقوم الدباغون ببيع ما يدبغونه من
الجلود إلى التجار، وقد يحمله الدباغون في أوعيه محفظ وأحذية وسوا غير
ذلك من المصنوعات الخشبية أو يقوم بمهمة التحويل أنس مخصصون بحرفة
لجرا، وتصنع من الجلود قُرْبُ الماء التي يخرن فيها أو يحمل، ولأوعيه التي
تحتفظ فيها السم والفسل والسويين والطيب وغيرها من أدوات القل والتجدين

والأخدية وكانت صناعة النعال في بني غمر، وكان جعفر بن حسان النعماني حذاءً ماهراً في زمانه ومن أشهر الساتات المستعملة في الدباغة:

١- الأرضي: وهو شجر بيت بالرمل والأدحم يقال له أدحم مأروط.

٢- الخلب: نبت يبسط على الأرض له ورق صغار يذبح به.

٣- الدها عشبة حمراء لها ورق عراض يذبح به.

٤- السمنة: شجر ذات شوكة يذبح بورقها وقشرها ويسمى ورقها القوط كما أشير أعلاه وهو أجود ما تدبغ به الألب في أرض العرب.

٥- الشنت: نبت طيب الريح يذبح به.

٦- الصراف: شجر أحمر يذبح به الأدحم.

٧- الطيان: شجر يذبح به وأدبم مظن مدبوغ بالطيان.

٨- العقص: يستعمل للدباغة ويتخذ منه الخبز.

٩- العرة: وهو شجر يطمخ بجني أفرعه أحمر.

١٠- العرفة: شجر يذبح به.

١١- القرونة: نبات عريض الورق يبيت في ألوية الرمل ودكاكده ورقها أعبر.

١٢- القرصم: قشر تمر الزمان يذبح به.

١٣- السجدة: قصور ورق السدر.

١٤- الكرمع وهو تمر لأكل يذبح به أدحم مكرم.

ويلعنود أسماء هي:

١- البقرة: الجند أوز ما يذبح.

١- الأفيو: الجلد الذي لم تتم دباغته.

٢- أكرم: الجلد الذي دبغ ولم يحمرب.

٣- الأدم: الجلد ما كان.

الجلود بعد الدباغة لها أسماء هي:

١- النحور: وهي الجلود البيض الرقيق تعمل منها الأسوط.

١- انقصم: الجلود البيض الرقيق يكتب به.

٢- انصع: جلد أبيض.

٣- انطع: من الأدم معروف.

٤- مئت: جنود البقر وكل جلد مدبوغ بالقرط.

٥- المناهب: سيور تموه بالذهب.

٦- الأردج: الجلد الأسود المدبوغ بالعقص.

نشتات من السيور وغيرها.

١- أشع: سمر من الجلد يصغر على هيئة أعنة سدر.

٢- السريعة: فدة من الجلد.

٣- الخليل: الرمان المجدول من دم.

٤- المنقطع: أسوط من الجند.

٥- الأصمحي: السوط من الجلد المقتول قتلاً محكماً.

٦- النعال: وهي الحذاء من الجلد.

بدأ بالمتنجات بحديدية كثيرة منها الأحذية، والسياط، وورق الكتابة
والثروس، والسروج، والنجام، والرس، والعز، والأصيص، وهو الدُّنْ مقصوع
الرأس، وسدرة وهي وعاء نفوذ من جند سحلة إذا قطع. والشكوة للمساء،
والشكوة بين، والعكة سمن، قد قطعت فمسها لئلا يثرة. والسمن متاد.
قد جمدت فمسها بين وطب والسمن سحي، وإخراج وعاء هو المبرد.
وحيث وعاء سمن كدعكة. وهو سحي قد جعل فيه الرّب فهو الخميث
الدُّنْ م عضم من لروقيد ورفود: دُنْ من جند طويل الأسفل كهيئة الأريه.
ورق من لأهب كل وعاء نمد شرب وخود، وأريه لدُّنْ والجمع أريه.
والسطيحة مرده التي من آدميين تكون كبيرة وتكون صغيرة وهي من أوي ليه
والغيبه من جند بغير مدبوع وعاء كبير يوضع فيه النمر وغيره والنساء جند
السحنة د: جند ولا يكون، لا نساء وشكوه جلد الرصع وهو للز، ماء
كأن جند جند فما فوق سمي وطب. وعكة سمن كالشكوة لئلا. وثقوب
من الأسدي وهي مخررة من جند وحاد، وإفير الدُّنْ الصغير، والمراده
تكون من جندتين ونصف وثلاثة حدود وسحت مرادة لأها تريد عني السطيحة،
وساد من برق أصغر من حصب، ومصروف بناء تحقن فيه النى، والفتش
يب من جند، قد كان من دم فهو طرف، وطرف نس له كفاء وهو من
يبوب لأغراب، وسحبت بخود في صبع عذاب لئلا يصرف المنيوت والساده
والأشرف مرده عني الرامة وساده وصبع حدوده يكون أحمر في العالب
وكانت عنيه دنت لم يسعها، لا أصحاب خاد د.

٢- من أعمال المرأة: فضلاً أنظر كتابها "إسهامات المرأة في حياة العامة"
بعدد أوجه أعمال المرأة التي كانت ذات يد فعلة دائية العمل منتجة
لحدها بمجتمعها ومتفعتها ولها نشاط مستمر ومؤثر وتتمثل في عدة أوجه منها
المنشطة.

وهي التي تقوم بمشط شعور النساء وروصع معاجين العصرية في شعورهن
وبديها إلى حدائق وقرون وتسمى المرأة التي تقوم بهذا العمل بالمنشطة.
١- الوصل:

وهو وصل شعر المرأة بشعر مستعار وهذا ما هي عنه الإسلام لما فيه من
المن وتسمى من تقوم بهذا العمل الواصلة. (ما يشبه الهدوكة اليوم).

٢- التجميل:

وهو إزالة الشعر وتلميع الوجه بالدهن وغيره وتسمى من تقوم به
الجميلة.

٣- تزيين الخواص:

وهو محاولة جعل الخواص زجاً وذلك بتزيينها بالثياب والنقص وتسمى
من تقوم بهذا العمل بالمرحجة (في هاتين تعقيرين يماثل عمل السحج).

٤- التوشم:

ويعم التوشم على صرب لإبرة تخشرو موضعها بالودر. وهو حصي
مثل الإمد الذي يستعمل للكحل وتبقى نقوش التوشم على المواضع التي تكون

عندها في ظاهر الكعبين والمعصمين وأسمى الوجه والخدين سمي من تقوم هذا العمل الواشمة، قال لييد:

أو رجع واشمة اسف نؤورها كها تعرض فوقهن وشومها
وقد قالت بيمامة أخت رباح بن مره من طسم "إني كنت أحد حجرًا أسود
فأدقة واكتحل به فكان يقوى بصري" وتعني بذلك الإثمد.
٣- الحياطة والتطريز:

وحرفة الحياطة تحوير لأقمشة و كسوة وصنع الثياب والعمائم، وهي
حرفة ترواح في مدب، أما في ابدية فتقوم امرأة بعمل الضروريات والحياض
والتطريز كانتا مهنتين تحترفهما وترتفق معهن عند الضرورة مثل الأرباب
والفقيرات اللواتي تدفعهن الحاجة والعاقبة الى هذا العمل وكذلك السبايا وهن
من قبائل عربية أخرى جرى سبيهن في حروب والغارات التي كانت قائمه في
بروع الرسامة محمدية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وما تسمى ذلك
وتدعى هذه النسبة رامة بعد أن كانت حرة باعتبارها إجتماعياً من حساب
الرفيق قبائع وتشتري قدر الشعر عن الحياطة:

فهل بالأبدي مقيساته مقدراته ومحيطاته

٤- حرفة الطحن

وعمل امرأة بصلبة عمدة مانطحن لما يخص بيتها، لكن ما يتعلق بالأرز
من مهمه يصنع هذه تعمل إما فئة من النساء يدافع الحاجة والصور وسجل
الرحى في ذلك وقد كثر ذكر الرحى في الشعر نعرى فان عسره

ودونا كما دارت على قطبها الرحى ودارت على هام الرجال الصفائح
وهم رهم بن أبي سمي:

فرككم عرك الرحى بثغها وتنقح كشلا ثم تحمل فتسم
بذل عور بن المكعور الصبي:
دارت رحانا قليلاً ثم صبحهم صرب يصيح منه جنة الهام
وبذل عمرو بن كعثوم:

يكون ثغها شرقى نجد وهوق قصعة أجهي
٥- حرفة الخبازة:

هذه الحرفة من الحرف التي تقوم بها امرأة في بيتها بصنع رئيسة وتقوم
بالإتفاق من النساء المسبات من دوات خبزة التي يصنع خبز ويحمسه
لأوليه على رؤوسهم ويسعين به على سائر بتوريعه، وقد شتهرت عجوز
اسمها حواء في بني سعد بن ماة من ثميم، ورعيف حواء يضرب به الخبز في
السر، وكان من شأنها أنها مرت في حبي وعلى رأسها كارة خبز، فصور رجل
من على رأسها دعباً، فاشتكت في جرحها، فثار معه قومه ضد رجل الذي
تخلف الرعيف وحدث بين قومي الرجلين قتال أسفر عن عهده كثير من
القتلى.

٦- الغناء والموسيقى:

كانت مهمة الغناء تقوم بها الجوارى والفتيات، وهي حرفة من الحرف التي
احترفها المرأة، وتقوم هذه الخجلات بحماسة العوده من الأسرار، أو السراوح،

والخنان، وغير ذلك من المناسبات، أما في بيوت الأعياء والمترفين فنقوم الجوارى
بالعناء في الكثير من الأرقط ومن القيان والمعيبات هريزه، وخيلندق، النسر
شيب إنما الأعتشي بقوله

ودع هريزة إن الركب مرتحل وهل تطيق وداعاً أيها الرجل

وقد دخل في هذا الفن الكثير من الأمور من حصارات الأمم التي يوجد
مها مثل تلك المشيات وخاصة من فارس ومن ذلك أسماء الآلات الموسيقية
والملايس والرياحين وغيرها التي ذكرها الشعراء في شعرهم من ذلك قول
الأعتشي:

لنا جلسان عندها وبفسح وسنيز والمرزجوش منمنما

وشاهسفرهم وليسمين ونرجس يصبحنا في كل دجن تقيما

ومستقق سنين دون وربوط يجاوبه صمنج إذا ما نرعا

وقال طرفة بن العبد:

إذا نحن قربنا أسمعنا البوت لنا على رسلها مطروقة لم تشدد

وقال عبدة بن الطبيب:

تدري حوالمسيه جمداء أنسة في صوقها لسماع الشرب ترتل

وقال معمر بن أوس اليماني:

فباتوا لنا ضيفاً وبتنا بنعمة لنا مسمعات بالدقوف وسامر

ومن الآلات الموسيقية القصص قال فيه الأعتشي:

وشاهدنا السورد واليسمين والمسمعات بقصصها

ومها الزمار الكبير (الرمح) قال فيه الناعمة الجعدي:

حاجر كالأقمار فح حياها كم نفع الزمار في لصبح رمح

ومها المهره: وهو العود الذي يضرب به قال امرؤ القيس:

لما مظهر يعلو الخميس بصوته أجش إذا ما حركته اليدان

ومها الكران: وهو العود وقيل الصنج قال ليبي:

عمل كسافلة القاة وطيفه وكأن حووجه صفيح كبرن

ومها الربط: وهو العود أعجمي قال الأعتشي

وربطنا معمل دالم فقد كاد يهيب إسكارها

ومها الفؤخر الذي قال منه ليبي:

صوح صافية وجذب كرينة بلوثر تانسسه بمهم

ومها الأجوف الذي قال فيه عبيد بن الأبرص الأسدي:

ومعه قد أصحل الشرب صوقها تاري أي أودر أجوف محبوب

ومها الصنج الذي قال فيه الأعتشي

نرى الصنج ييكى له شجوه مخافة أن سوف يسدعى هم

٧- مهة الرعي

كانت مهة الرعي مما تقوم به المرأة من المصقة المتوسطة والفقيرة بعضها
في مهة الرعي، وتعتبر إحدى واجباتها، كما تقوم امرأة بمهة الرعي من ذوات
مكنة مال أهلها منما حدث عمنها فصمت فدا في أنه ليس فدا
لازل. بل في رعي لإسبح، فقال ابنة الحسن رعووه وصرويح وسبحم

وإطريق، قالت الأخرى: مرعي إن أبي أحلف، فأنب أنه الحس سريعاً فسفره
والجرة، أم الرعى كهيئة فون مره يقوم بها تحت صمعة الحاجة والعمور السوى
المكابة وأجاه ويسمى الأجر الذي يدفع لها "الرعية"، وبعد ذكر الحرف السبي
كانت تقوم بها المرأة تعود لي الحرف التي كان يقوم بها الرجل ومن عده
الحرف.

٨- الحداذة.

ويقوم بها الرجال تشاركهم في ذلك المرأة مما تستطيع عمله ويقوم الحدا
بصنع العديد من المستلزمات التي يتطلبها المجتمع من ذلك.

١- أنواع النعد والنسوف القسائية المنسوبة إلى معدن الحديد في جبل قسار
بالبحامة.

٢- عرفت عند العرب السيوف الحبيبية التي يرجع نسبتها إلى بني حبيبة وكان
سني صلي الله عليه وسلم سيف حبيبي

٣- اشتهرت البحامة (بلاد يترب) القريتان من حجر (الرياض الحالية) بعدد
السهم الجيدة، ونزل ياقوت عن أبي عبيدة:

أجود السهم التي وصفها العرب في الحامية سهام بلاد يترب بعدد
البحامة قال الأعشي.

معت قياس لماحية رأسه سهام يترب أو سهام بلاد

ووصف سهام يترب بدقة الصاعدة بالريش وسهام بلاد، وقد جهر
أخجاج بن يوسف الجند من سهام يترب ويعد المحرقون السهام من شهر

لشئت عند ماء بالبحامة لبي كلاب قرب جبل النمر (جبل أسود قرب
بني عامي والبحامة كانت تطلو على كل مطقة بعد كم تقدم) القسي من
سرايع الذي بيت بأعالي الحدا (كم سبق ذكره) وحسب القسي والسهم
في حجر قال الشاعر

نعدت للأبلج ذي التمايل حجرية حصت بسم دائل
وقال آخر.

نوحى حيث قال القلب منه بحجري ترى فيه صطمر
وحالد حجر (أي سيوفها) مقدمة في الجودة قال رؤبة بن عجاج:

حق إذا توقدت في الرزق حجرية كحجر من سن الدلق
واقتر الرامي (ورز) من بني العتر التميمي بقوسه التي سبها في حجر
وقد دلع فيها عن إبله في الصحراء بقوله:

فوسى نقاشها من النبع ورز تروى ندرع الكف لوتو
حجرية فيها الماياتتعر تحمرها الأوتد و لأيدي الشعر

واشتهرت البحامة بمصوغاتها الحديدية مثل لأسنة بقعصية سبة في
نصف رجل من بني قشير كان يعمدها، وسب الدروع خصمة في حطه
أحد بني عمرو من مرثد من بني قس بن ثعلبة من أهل بحامة، وصنع بقراض
من لعدات الحديد للقطع صعه بنو حفاضة حي من بني عمرو مشهورين هذه
الصفة قال الأعشي:

وأدفع عن أعراصكم وأعتكم لسان كمقراض الخدحي منجب

٩ - الصياغة

مدرس صناعه في ليامة بعدد حتى مرأه وما يبردها من إظهار يستعمل كالقلادة وهي ما يحفر في سلع من حلي وكهوه والتشف وهو ما يعلق في أعلى لأذن والقرص ما يعلق بأسفله وتكون من ذهب أو فضه (كما أشير في ذلك) ويسب صناعه في أهل يثرب بسماهة قد شاعره.

وأحدروا أن يسلخ الكبر حاله يصوع القروط والشوى يثرب والعجسدية من اليامة سوق يذهب ومن يذهب من يتحول فيمر على أهل البادية في مارعهم.

١٠ - صناعة السبيح:

لقد توفرت هذه الخامه حرفة بكثرة الحيوانات في ليامة كالإبل والبعوض فقامت حياكه وسبح يبرود من أوبار الإبل وأصواف الصان وسبح ثامر وعرفت حياكه البرود عند قبيلة بني ثامر باليامة قال الشاعر:

ثامراً جعلت محروك برود وحذاً العمل وصنع اللب
وسب سبيح البرود أحداكه من ثمره بنوشم من ليامة عند الشعراء حب
أشرف في ذلك حبيب من ثور هلاقي

في مال برديث م تفسس حواشيه من ثمره ولا صعاء تحير
وقد سمعته حرفة الحياكة في اللوشم إلى عهد قريب يقول مقل الذك
١٣٣٠هـ ١٩١١م أن اللوشم مشهور بالسبيح من الخامات والصوف في
سده لا بعد أكثر من مئتي سنة حيث أخذ هذا العمل يضعف حتى تلاشى قبل

سنة ثامراً (يعني ١٢٣٠هـ) واستمرت حاجة في حياكه بيت سمر أو
بعضه واللاس والقرص سواء في حاضرة أو بادية. ودمت بجانب حرفه
بعض حرفة الخياطين وحرفة الصباغين وحرفة حساين ومرمت بساء بعض
علا حروف في البادية لتوفير الحاجات لسرهم من غدت مصوغات وقد عرف
يثر صريفة استخراج وتحضير الأصباغ من بعض النباتات ويعتقد في المصون
بأكثر كثيراً وقد أسهرت باليامة شجر حرص وهو أشبال الذي يتخذ منه
تقلى للصباغين حيث يحرق رطباً ثم يرش بالماء على رماده فيعقد فيصير قنبلاً
وعرف الأشبال الذي يعمل الناس به الثياب.

١١ - حرفة الحجارة

ومن الحرف اليدوية حرفة نجارة وهي ضرورة لكل أمه من الأمم لا
يحد احضر أهل العمران ولا بد لأهل حاضرة من استيف ليولهم ولأبواب
لهم وأهل البادية لأندهم من نعمد والأوناد لحيامهم ويسوقهم بشعرية
لرماع والعسي والسهمام ومادة هذه الأشياء من خشب وعندها بالصورة
لظوره لا يتم إلا من قبل الحجار.

١٢ - حرفة الجريد والخوص:

وفي جبل اليامة الكثير من خامات هذه الحرفة القائمة على حرفة
والقصر ويعوم الفلاحون عادة أو غيرهم من المختارين لهذه المهنة بأعداد
لخامات المستعملة من جريد النخل وخوصه كتحضير والسلال واستخدام ينو
سبعة لظلة من جريد سحل، كما أشهر أهل بوشم بأعداد جلال وهي أوعيه

المر واحدما حبة ودئت حفظ لتمر حتى نسبت اليهم، وسمي أحسل اليمامة (البرحلة) وهي الزيل من الخوص والوشحة وأعدت من الخوص العديد من لأوعية لقل الخبز واللحوم والخضروات وأتت أخرى معدة لنقل والحفظ كلها من خوص الخيل

٩٣- حرفة الجمع والإلفاظ.

وهي حرفة تقوم على جمع الخطب، والتقاط بعض ثمار الأشجار وولاية اليمامة بمساحتها الواسعة (بحد كنها) عية بأشجار الوقود إضافة إلى ما تنموه أشجار بساقيها من محرمات يستعمل أكثرها للوقود وقد أشاد الشاعر خطب الدهناء القريبة من ليمامة بقوله:

لقد كان بأدهنا حماسة للبيدة ومختطب لا يشتري بالدرهم

وعاش بعض الناس على بيع الخطب، فكانوا يجمعونه في الترابي والحال ويأتون به إلى يد وتقرى بيعة ومن هذه الحرف جمع (جات الفصا) لحسل شعر الرأس ويجمع من مديته في أصور كمة بالصحراء (مات الكمة) وقد يكون مسمى الخريف وهو ملازم لبات لكمة) وجمع (الخوص) أو الأشجار وهو الذي يحس الناس به شيات (عمرة بصابون) وشجره صحمه رذا استغل في وقت خطب (وهي سجرة معروفة حتى الآن من فصيلة التمرث كان الناس يستعملونه لغسل الثياب حتى ورود الصابون نحو عام ١٣٥٠ - ١٩٣٠م وقد ذكرت العميل بالاشتاد عام ١٣٦٥هـ - ١٩٤٥م) قال الزبيدي: ولم ير حرصاً (شاد) أسد أنقى بياضاً من حرص اليمامة، وقد يحرق وطباً ثم يرش بالملح

يصر قلباً للصباغين وخصصت له أسواق يجلب بها حاجه سائر به في عرس لبي ونظف الملابس. ويجمع في بعض نسين ثمر شجر خطب فيكسر ويجمع به بعد (ويعالج بالعسل عن مرته ويضاف به ملح ويحضر ثم يؤكل. جمع ثمر العشر لتحويله إلى مادة سكرية وعنده يكرى ي حبب به جزيرة الرب (العشرة من كبار الشجر له ورق عريض له صمغ حلو يسمى سكر البشر) حن قال. سكر العشر باليمامة وهو من أجود ما يتعد من بوزه وهو من حسن كأنما نقش نقشاً، واستخدم كما يظهر ضمن بعض مركبات الطيبة في عودها العرب من بينهم، بعد جمعه من شجره بصر في تصفيته وتقسيمه لتحويله إلى مادة سائلة، فقد ذكر أن سكر نعتير من بحر سبب وذكره العربي بأنه سهل وقامت مهمة جمع صمغ صعد من مواد الصيفية المتوفرة في أجزاء من ولاية اليمامة يقول المحدثان: وملح الخاجر قرارة بين أكنبه في وسط القرارة عذير، والقرارة سحرة ومنح تحت أبيض وأخضر في وسط ذلك عذير طول قرارة المنح يحس منه ريداً أبيض خفيف وهو أعذب من صمغ يجمع فيضير ملحاً ومن المواقع الموجودة فيها الملح القصية وعقد الملح في عقيق بني كعب باليمامة، وجمع مادة كحل العين من حكاكة أحجار شاي موجودة في علاة اليمامة (وتعرف الآن بالتصغير بالعلية في جبل عدرص السدنة فوق بقسم الفرع والحوطة والخرين) ويقول يعقوب وهما شحاي وهي حجارة بيض يثبت بعضها بعض ويكحل بتلك الحكاكة، ومن الحرف موجودة في اليمامة حرفة إعداد الرشي وأخذها رشي حيث يقطع من جنان اليمامة وعنده ثم يتم تصديق

صخورها من جبل رأم في شرق اليمامة بينها وبين يبرين (ومناطق أخرى) وتستخدم الرّحى لطحن الخبث سواء ما يلدأ بواسطة الإنسان أو الكبرة التي تدار بواسطة الخيول وهي من الحرف النافعة المرحمة في ذلك الزمن.

١٤- حرفه الباء:

وهي من حرف أهل اليمامة وغيرهم في وقت مبكر الباء بالطول والجارحة حيث القصور والأصنام عن قبيلتي طسم وجديس ووصف أهل اليمامة بأنهم أهل مدر ومن مدر حرفه بباء صصى صق بن علي الخمي الذي شهد به رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث يقول طلق قدمت على رسول الله (ص) وهو يبني مسجده ويسمون بعميون فيه، وكنت صاحب علاج وخم وطبر فأحدث مسحة أعطط طين ورسول الله (ص) يطر إلى ويقول إن هذا الخمي لصاحب طين.

١٥- حرفه العظارة وتجميل الشعر:

وهي من الحرف التي أشارت النصوص إلى وجودها في اليمامة وتحتل هذه حرفه خلافة والحجامة، ويختلف أهل المدر في طريقة ونظم شعر رؤسهم وحلاقتها عن أهل بادية الذين يدهنون شعورهم ويتركوها تتدلى فوق الأكتاف على شكل صفائر وحداث، فقامت حرفه لعطاريين، وكان الشعائر عريدين الطهارة بشعري سرود على الخلائق سرحيب شعره وتريسه حتى خلفها أخوه نور قل قصيده منها

ترلق يا ثور سبي ثوابك بهذا ولكن غير هذا ثوابها

يا رعا يا ثور باتت تنوشها ناسم رخصت جديد خصي
فراحها ثور ترف كأنها سلاسل يرق بينها ونسكده
ورحت برأس كالصخرة أشرفت عليها عقاب ثم طار عقاب

وقد أصبحت ظاهرة ترجيل الشعر عند فتیان بني فشير عادة، كما تعهد جبر دهر رأسه وكان حسن الشعر، ويصل إلى العطريين لا أسواق اليمامة من بيت طاعة من باب القصيص الذي يعسل به الرأس وغيره من أدوات التجميل.

١٦- حرفه الكراء أو النقل:

قامت حرفه الكراء في ولاية اليمامة بسبب مرور الكثير من الطرق التجارية عبرها، منها الطريق الذي يمر بين بين وبين العرف وبين وبين وبين هناك والحجار وهذا عمل ليس مهمة تأجير وإكراء الروح لنقل المساس والصانع عبر طرق اليمامة وقد تمأشى بعض أصحاب هذه الحرفة طلب روية ثم راق تأجيرها ظهر بعير ليحملها إلى عبد الله بن زبير خوف من هجاء ليردق. ولم يستجب لها إلا رجل من بني عدي يقال له زهير بن ثعبه وكان بعض في الكراء، وعمل هلال بن لأسر تسمى في حرفه نقل أهل التجار الآخر على ظهور إبله ويعود في ذلك قدمت معه وعنه رجل من آل موزل فلم أزل على إبلي وعليها أحمال التجار حتى أجدت بيدي وتبين لي أحب الأمور قال: قلت لهم: ويلكم إبلي، وأحمالي إني فقل لي لا بأس على إبست

والجبال، ويظهر أن تجاره للجلود ما بين اليمن والعراق والبيامة كانت مضمرة مستمرة لتعمل لأصحاب هذه الحرفة قال أحدهم:

والله لسوم بحر عدا الحمر أهون من عكم الجلود في السفر

وقد استمرت عملة من أهل البيامة لتجارة الجلود حتى القرن الخامس الهجري (الحادي عشر ميلادي) فقد نشر رحالة ناصر خسرو إليها عنده كان بالأفلاج من البيامة بقوله: وأخيراً أتت قافلة من البيامة لأخذ الأدم وحملها في حمائم واختص بعض أهل بيامة بأكرام الحائث لركوب الناس فقط من بينهم من يسافر في آخره ويظهر لإعساء لأهل بيامة لهذا الغرض، إذا غنار في الغلب من الحائث بقي هي من حيرة لأهل في بلاد العرب فكان لبعض بني الدين بن بكر بن ولل حائث عريضة يكرهه الناس لركوب، وقد أشار ناصر خسرو في أب حرة ضمن المسافة من فرسخ (٦٠ ميل) بديتار واحد ولكن مع ذلك أحرعني نفسه وأخيه وكنه ثلاثين ديناراً إلى البصرة موجهة

١٧- حرفة الطب والعرفة

وقد اشتهر بالبيامة ناس مارسوا حرفة العرافة وعرفوا بـ (العرافون) والعراف (وهو سحيم وسكاهن) وعرف البيامة مشهورة هو انس مكحول وغير رباح بن عجة الذي قد فيه الشاعر:

جمعت عراف البيامة حكمه وعراف حجر إن هما شياي

وقال عروة بن حزام العنزي:

وما لي من جبل ولا لي جنة ولكن عمي يا أخي كذوب

تقول عراف البيامة داوي فإنت إن داريتي بطيب وعراف يجد هو الأبلق الأسدي التميمي وذكر البيامة رجل يقال له سام كان من أكثر الناس معرفة بالطب، وقد داوي لأهل من بني أسيد في عمرو النعمي الشاعر جريراً من حمرة أصابته فتورده وجهه، وكان لأسبق يداوي من الحمرة فلما برئ منها كافأة جرير بأن روجه بهته، وكان لبعض بني من معارف طيبة استهروا بها منها معرفتهم بعلامة من به عسر هضم بضعهم وقد علمت بعض معارفهم الطيبة عن قره من سرح عقيب أحد شيوخ بني عقيل في البداية في زمانه

١٨- حرفة الجزارة

والخرارة أو الفصانة إحدى الحرف معروفة في بيامة، وهي سوق لينة كان يباع اللحم عند التقصيرين فقد اشترى مروب بن أبي حصينة (في القرن الأول الهجري) لحماً يكفيه بصف درهم واستمرت هذه المهنة يعمل بها طوع من السكان من أبناء القبائل التي تحيط بحد البيامة وأكثر ما تتوفر هذه المهنة في المدن التي يباع فيها اللحم ثم في القرى والبادية من كل من يقوم بنتاج إليه من هذه المهنة وإن عمل به أحد من باب مساعدة وعال لا يأخذ على ذلك أجراً وربما أعطي لحمة من الذبيحة في بعض الحالات.

٢٤- الحركة التجارية:

لقد تأثرت الحركة التجارية بالبيامة بالبادية الضيقة التي قام بها خيفسة الأموي عمر بن عبد العزيز رحمه الله (٩٩ - ١٠١ هـ) حيثما سقطت صرية

بكر بن وريث على سيد مدينة فاصبحت المدينة مقصداً للتجار الأُم
الذي أدى إلى أن أصبح بعض أهلها من الأثرياء وكبار التجار، يصف ابن قتيبة
ديار بني عقيل في الإمامة بأنها: "نعم ظاهرة وحيث كثير" وكان التحضر
يتمتعون في كثير من مواقع متفرج معدة في المدينة، كما يجتمع باعده
الذهب والمتحروب فيه سوق مسجدية من المدينة، وغيرها من الأسواق التي
قامت قرب معدن الذهب، وجودة حدل (سيوف) حجر فقد حثها التجار
في أسواق اليمن والبصرة فأصبحت من صادرات الولايات، وقد عرض الحدود
في أسواق المدينة ما صنعوه وأعدوه من أدوات الحربية كالسيوف الفاسية
وسهام "بلاد يترب" مصنوعة في المدينة وأقواس حجر والرماح وأستنه، هذه
لأدوات م تن شهرتها، لا بعد ستخدمها وتداولها بين الناس في الولايات
الإسلامية لأخرى، وكانت أسواق الحدادين من الأسواق التجارية المنتشرة في
ولاية المدينة، وقامت في سوق المدينة دكاكين العطارين الذين يبيعون أدوية
ومواد العطرة وما يدخل في تركيب مواد ربية والعلاج حتى كان في المجتمع
من يحرف مهنة ريزين شعر عند عطارين (كمثرى) فكان المحدث يحى من
في كثير عطار في المدينة، وإدريس من ولد عجن بن الحليم ممن عمل بالعطارة
وحتى النساء في المدينة كان منهن من تبيع الطيب، فقد كانت إمرأه بالمدينة
تدريس العمل بالتجارة والتجار يترددون على محلها، وكانت أم جرير الشاعر
تبيع في سوق حجر وغيرها من مدرس اسجدة وم يتوقف الأمر على هذا
شأن الأحوال لديه، وكان اسبع يتم باسقة وبقايسة (سلعة سلعة) كما كان

بالتوكل، فحيا بن طائب السعدي كان يسري علام السطاد من قري
لمدينة هذه مؤجلة، ثم يسعها ويسدد يتمها، فقد باع منه عيسى بن الإمامة
من مؤخر، فتراكم عليه الذين قد عمتكته ورحل في العرش وأبو محبة
السعدي (السعدي) كان يسري حو نوح بيه بأشد من جهة من مسعر الكلابي
لدى كان يعمل بقلأ في المدينة فكثير الذين على أبي محبة قد من فشكة من
ماني والي المدينة غير أن التجارة تأثرت بالثورات والفتن الداخلية والخارجية
تقد تعطلت الحركة التجارية عند ظهور (سجدة) عام ٩٠٥ هـ - ٩٦٨ هـ حيث
من الخصايم وقطعوا طرقها التجارية، وأعدت ثورة بهر المدينة عام
١٢٦٠ هـ - ٧٤٣ م إلى الإمامة التوابع بين القبائل فأحدوا بعض بعضهم على بعض،
وحتى ذلك إلى أن شلت التجارة، وضعف المردود الاقتصادي منها كما سبب
لهذا لأخصريين على جزء من إقليم المدينة بدء من عام ٩٥٣ هـ - ٨٦٧ م
لإراجع تجارتها ومعضل مواردها الطبيعية خاصة من معدن وحل بعض أهلها
عنها

١- الأسواق التجارية في المدينة:

قامت بالمدينة أسواق تجارية كثيرة أبرزها:

١- سوق حجر ويسمى سوق المدينة وهو من أسواق العرب مشهورة ونسبي
بجورها من قرب من العرب ومن بعد (كما سيأتي في ذكر لأسواق)

٢- سوق الفصح (الأفلاج) وقد سعت ذكائه ٤٠٠ دكان وحافات ويكثر به أهل اليمن، وهو شديد التحصين، سند سورة دراعاً ومحاط بالحدق والحصار، وعنده أبواب الحديد ووصف لكثرة بأنه مدينة عظيمة.

٣- سوق الخضرمة (الربيعية) من اليمامة.

٤- سوق الحافظ بالقفي (سدير) من اليمامة.

٥- سوق جدر بالقفي (سدير) من اليمامة.

٦- سوق بحربة ويقال لها بحريات (وخزية موضع باليمامة بين عماليتين والعميق ي بين وادي سواسر وحصة فحصب).

٧- سوق أكسه وهي بلدة كبيرة بفتح (الأفلاج) من اليمامة.

٨- سوق بحربة دار عه ليكري: سوق من أسواق العرب في عمل اليمامة.

٩- سوق بمسجدية دار عه ياقوت: هي سوق يكون فيها المسجد وهو يذهب من هذه لأسواق ويكثر رواده في فصل معبر كسوق ححر الذي يكون فيه عرب جمعة يوم عسوراء، بعشر من آخره) أي آخر شهر عمر: ويقام فيه بجانب البيع والشراء، معبرة، وشاد الشعر وبقي هذا السوق حتى آخر العصر لأمره.

وعرفت سميت التجارية في أسواق اليمامة في وقت مبكر مثل سمسار، ونصري، دار لأعشي.

وأصبحت لا استطيع الكلام سوى أن أراجع سمسارها
وف، سويه بن في كهر شكري

ولسنا صيرقيا صردا كحسام اسيف ماس قطع

ويج البيع في هذه الأسواق بالبيع بالمقد، وبخاصة مثل سبتين القمح المعروف ذلك من المنتجات الزراعية والحيوانية، ومن أهم صادرات اليمامة القمح، وأحد أصناف القمح حصة وتسمى بصفة اليمامة، ومن مهاب الخفاء والي مكة، وأصبحت من علماء الطبقة المثرة، وموسرة في الأكثر بسلامة بها بالنسبة للفقراء تعرضت لتبيع في سوق حطة وطفه في كل من مكة وسيد، وفي عهد الخليفة هارون الرشيد، (١٧-٩٣ هـ - ٧٨٦-٨٠٨ م) ومن ثمور اليمامة أي أسواق اليمن، فقد ذكر الصدي أن كل بحلات (وعاء) فيها ستة أمداد (مكيال يساوي رطل) ثم من ثمر اليمامة نسيج في عتبة بعض، وذكرنا ناصر خسرو أن ألف المثل (المثل كليل معروف وهو دلال) من ثم إذا كثر باليمامة يباع بديمار. وأنه تقصى أجور نقشة حط على عرب سجد بالفتح (الأفلاج) باليمامة مئة من سمر، وعرفت سوس بقررة السجده مر الرماد وأما تستطيع أن توفى ما يحمله لتجر من رده على لألف رحله ولكنة ربما يبعث ١٠٠ مائة بدرهم.

ب- التجارة الخارجية

أتاح موقع اليمامة على ملتقى مجموعة من الطرق في بحريرة العربية لأنها الإستعاده مما يحمله القوافل التجارية بين سبت تلك الطرق. حاصه القوافل المنجهة إلى اليمن والعراق والبحرين وفارس، فقامت لهم جانيات بحرية بالسماء واحص بعضهم بالتجارة في سوق الفصح (الأفلاج) وهو من أكبر

أسواق ومخيمات نيمامة التجارية، كما أن أهل النيمامة أنفسهم المعروفين بالتجارة قد أمروا مراكز تجارية على الطرق التي تربط النيمامة والعراق، أما البحرين التي تربط بالنيمامة بطرق بحرية عامرة.

وقد سحر فيبه عبد القيس من البحرين (الأحساء وما جاورها إلى عمان وشمال بني عيسى الجليل حالياً) مع النيمامة والنجار بالمنسوجات القطرية وملاحف وطبوق الهدية والأسحة وحمى أهل البحرين إلى النيمامة المسند ممنوع محمولاً في الخلال (جميع جنه وعاء من الخوص لتمر وعبره) وعرض في أسواق النيمامة من مسنوجات حجر ونجورها والرماح والأسنة من الخيط، وجاء في أسواق النيمامة من عبد خديو سيوف والعود والنسك والياقوت ومن خرسان: الثياب بقصية ونقر وذريرسم (نوع من الخريف) ومن اليمن الرمح البرية، والثياب لعالية، ونعيق الشديدة الحسرة، والذي يعمل من أنواعه النوح وصفائح وقوائم السيوف ونصب السكاكين والمداهن (قوارير الدهر والطيب) وحنود، وخاصة حنود البقر وقد أصبحت النيمامة من أكبر محطات تجارة أده وحنود اليمن الشهيرة، فقصدها بعض تجار الهدنة لحنود ومصنوعات، كما عرفت في أسواقها الرخائل المقوشة (الرجل الشدائد للإسفل عرصى الركوب من حجر وشبابك) التي يحسن أهل اليمن صنعها، واللؤلؤ العمدي، وحمى في نيمامة من فارس ماء النورد وأنواع من الثياب والسط والعرش شمسية وعبره من البصائع

الأسعار:

ولإلقاء ضوء على أسعار السلع لابد من معرفة العملة المتداولة والعملية المتداولة آتاك هي الدينار الذهب والدرهم بقصبي وأجرأوه والدرهم يساري ٦ دنانير، والدانق يساوي قيراطين، والفلس ويساوي مئتين وحمداً، وتشير بخصوص إلى رخص الأسعار العادية المتوفرة في سوق نيمامة ومن الأمثلة على ذلك

١- أن أغراباً باع شاته في إحدى قرى نيمامة بدرهمين ثم صرح في جنه وبعوه عليه بدرهمين.

٢- أن مسلم بن عمرو بن قتيبة الباهلي اشترى فرسه من رجل بألف درهم.

٣- اشترى الفرزدق مئة بعير من صدقات بكر مبيع ٢٥٠٠ درهم وهذا يعني أن البعير الواحد يساوي ٢٥ درهماً

٤- أن الشاعر مروان بن أبي حفصة وقد برز به صيروف وهو في النيمامة فارس علامة يشتري ريتاً بفلس، وكان يشتري من جرر ما يكفيه من لحم بقصص درهم، وقد أعاده عليه مرة بنقصان دانق (يساري سبعين الدرهم).

٥- أما الشاعر ذو الرمة (عيلان بن علفه النعماني) فقد بيعت حمه شوب الذي يسه مئتي دينار، وبيع دنت على رتدخ أسعار ملابس جداً مصرية بمود للذابة

٥- الأطعمة

وتكون الأطعمة من عدد من الأصناف العادية سهلة التحضير أو المجهزة صعباً وهي على النحو التالي:

١- الخبز وهو من أشهر الأطعمة، وهو المأكول الشعبي وكان يباع لدى البقالين في الأسواق إضافة إلى ما يصنع في البيوت، فمروان بن أبي حمصة النجاشي كان يشتري خبز من البقال وهناك من كان يحضر لنفسه في البيت أو المزرعة أو يوزع على غيره من مرس هذه مهنة الحولاء، خبازة في بني سعد بن زيد بن مناة بن تميم (مراً ذكرها) وكانت تحمل خبز على رأسها، سواء للبيع أو لتسليمه في مزارعها.

٢- السويق وهو طعام يتخذ من مدقوق الحنطة والشعير وعرف السويق بأنه صدام المسافر والمجان وحملته الخجاج إلى مكة حين سفرهم الطويل لحفا حمله وسهولة عدده

٣- خلاصة وهي طعام يعد من السويق بمحيط معه النسر ويلقي في السم.

٤- حم الطيور وهي من أكل قطعة من رقبته فقط، فقد قُتله على مائدة الحكم بن أيوب عندما كان نائباً للحجاج (في بيمامة)

٥- الصبث وهو السمك المشوح قال فيها حرير

كأنوا إذا جعلوا صبرهم بصلاً ثم استروا كنعداً من مال حديقوا

وهذا النوع من السمك كان يحضر من البحرين

٦- اللحم المشوي وقد عُدَّ أهل سمامة أن يقدموا اللحم المشوي للضيف.

١- اللحم مع الربد. وهناك من أصناف إليه الذين تقدم هذه الوجبة للضيف كبدته

٢- النسر والسمن ودقيق الحنطة وهو ما يقدم بصيوف، ويوضع سحر في ماء وحاف إليه السمن ثم يخلط جيداً ويصاف عليه دقيق خصب فيصبح أكلة سيدة يحب أهل نادية هذه الأكلة لأكل سيدة طعام سريع لإعداد. وقد وصفها الأصمعي للخليفة هارون الرشيد في حديثه عن أهل البادية.

٣- الخزير وهو دقيق يعصده. وقيل هو بلال اللحم عصيدة أو مرققة من اللسان فتعده قال حرير:

بعدون قد صنع الخزير بطوهم رعداً وضيف بي عقل يقطع

١- الأقط: وهو ما يتخذ من اللبن المخيض ثم يترك حتى يحمض ويحمض.

١١- الثريد: وهو ما يهشم من الخبز ويملأ بمرق القدر وغيره وغالباً ما يكون لثريد من اللحم والخبز.

١٢- التوبة: وهي كل قليل يدخر من اللحم والشحم وتتمر والسمن، وكانت بعض نساء تميم تدخرها وكانت مما يتحف به الضيوف تقدمه امرأة نفسها أو زائرها قال شاعر من بني دهل بن شيبان:

قلست لذات النقبة النفية قومي فهدى من ثوبه

١٢- المضبوطة: وهي طبخ اللحم باللبن اليخنة الصريح الذي قد بحثت النساء حتى يصح اللحم وكانت إحدى الأكلات التي تنضمها مائدة رياء آخرتي أحد ولاه الإمامة في العصر العباسي.

ج- المنتجات الصناعية

لم تكن منتجات الصناعة كما هي عليه اليوم من الضخامة والكثرة. ولكن كانت هناك منتجات في حاحه سكان من متطوعات حيث لم يستوردوا من خارج منطقة إلا أشياء لا وجود لثمنها وليس هناك ما يقوم مقامها وربما بعد فترة صنعوا منها أو على الأقل قاموا بصيانتها وليس أدل على ذلك من صيانتهم للأسلحة النارية وبطونهم وصناعة بعض أجزائها وفحصها عن عدم فناء يوجد عندهم ونصب من لسبع مصنوعة بهذه المنطقة يتم تصديرها وجلبها للمناطق والحدود والأمصار المجاورة لها مثل المدينتين المقدسيتين مكة ومدينة ولأحساء والعرق والنداء هذه السبع التي تصنع من خامات البيت الحمية وبأيد محنية يتم لاستعادة من أثمانها ويجوز لما أن يقول أن هذه المنطقة لديها الاكتفاء الذاتي من إنتاج سبع التي يحتاجونها والتي تقوم المهل التي مرزها تقا بصنعها ومن هذه منتجات على سبيل المثال لا الحصر.

أ- المصنوعات الخشبية

وتشمل مصنوعات خشبية على أبواب مسارن وتسابيكها وأغصانها صلبها ومزاليجه" ورفوف الخشب "وأخته" مفردتها "خلال" ومقدمات المباني النادرة وصناديق مختلف أحجامها ودرجات صنعها والمباني المداخل السجى يدر بها سحور وأحجامها ودرجات صنعها والمحال والكمرات بمختلف أحجامها وأشكالها ومحاورها والدرج بمختلف أحجامها وأعصية المساحي و"مناسف" و"عوريع" على اختلاف أحجامها وأطوالها و"المهايش" مفردتها

بنيتر أو "محف" فرس الجيوب وأمداد الكيل ومحجن "جورن" لإخراج الزيت وغيره من هاج البتر وعراقي العروب وغوايب السيل أو "سليان" و"عاج" أو "الكواير" لدق الحب ولأقدح خشبية بمختلف أحجامها وأشكالها وأنصاف الخشبية بمختلف أحجامها وأغصانها وأشكالها وصناديق صنع الخاصة بالنساء بمختلف أحجامها وأشكالها وهوادج و"البواصر" لينة بأشكالها وأحجامها والمعارب ولأبواب للسبيح وعمدة بيوت الشعر وألدا وأشدة الركائب الخشبية بأشكالها ودرجاتها وأدوات حمل الأثقال من حداثج وصامات وأشظة الأحمال وبكرات متح بدء من البتر وعراقي الدلاء وعمر البكرات وصناديق حفظ الملابس ولأدوات ولأزي وغيره من لأشياء لينة ولقنات الابل لنسي وإخراج ماء وأرر عدة لنسي ومقابض بعض السكاكين والخاجر والمخالب ومقابض سيوف وأعمدة وخدجرح ومحجن "جورن" شبكات العلف والحطب وتخشيبة البنادق ون كانت مقابض السيوف خشبية البنادق ومقابض الخاجر والسكاكين ومخالب مشتركة بين الحديد والحجر إلا أنها عاليا ما يعمتها اسحر وغير ذلك من لمصنوعات خشبية.

ب- المصنوعات الحديدية

وتشمل المصنوعات الحديدية ما يأتي قبالة السبيل للملاح المساحي والمخاريت والمناسف مفردتها مسنات أداة بقطع في الأرض ومحرث في وأعمدة حديدية الخلفة والمخالب والمناجل والسكاكين بأحجامها وأطوالها و"المواريع" وعمد تلك من أدوات الحرث وشق الأرض ثم بسطة لمحرث وسيوف بأنواعها

الواقية من البرد وتسمى "دزابل" وغير ذلك من متطلبات الحياة من هذه مصن
المنتجات.

١- المصنوعات الجلدية

كما سبق لإسارة في المصنوعات الجلدية فمن منتجاتها القرب
بمختلف أحجامها وشكها أو تسع وأوعية ليس من صملا وسما
وأوتاب وشكها بمختلف أحجامها وأوعية تسع والغسل كالأحذية والعكس و
"مكرش" والظروب بمختلف أحجامها وشكها وأوعية إخراج الماء من الأبر
مغروب والدلاء والاقلاص وأوعية نقل الماء بالقرب الكثرة الروي مفرد
أوبة وسور نقد سوء ما كان يستخدم سريح أحد حلى الدلو كما أشرف
اليه في موضع آخر أو ما يتخذ لأسر لاقتاب وغيرها من الأشدة والحدج وهو
رصب حتى إذا جف أمسك أشد لأمساك وكان الأسرى قديما يربطون بالقد
وهو رطب فإذ جف عني الأيدي والأرجل فهو بمنزلة الحديد ومن المصنوعات
الجلدية معارض الجلدية الدعمة من لأدم المديوع أو معارض الجلدية التي حتى هنا
صوفها "بجاء" تجمع عني جوعه وشريح بيوت الأدم من الجلد المديوع
وأوعية اللباس والتمتع من خيوط مديوعة وأوعية النفود اليدر مفردا بنوع
وصفح كثر حداد من الجلد المديوع وصدر "مديوع" عني شداد لظفه
وحفائظ مبطية من الجلد المديوع ولأحرمة التي تشد تظهر أثناء العمل من
جلد المديوع وست الأحذية الجلدية سوء نعددي منها أو المسطر بحولوب
صوفية أو ذرية "راجل" وأوعية نقل الماء لكثرة مثل العباب الصغيرة الجراف

وزاد على نقل الطعام "الغص" أو "مسرة" وغير ذلك من منتجات الجلدية التي
شمل مختلف الأغراض بالإضافة إلى صيد هذه منتجات وإصلاح ما يحتاج
إصلاح.

٢- منتجات الخوص:

يشمل منتجات الخوص معارض العادية البيضاء خاصة ومركبة
بمختلف أنواعها وأحجامها والفص بمختلف أحجامها والربيب وربلا ومكاتب
مختلف أنواعها وأحجامها وأو في نقل البئر وتخزينه من حصف وقب ومائل
وبه الطعام التي توضع تحت صحوب وصوابي بضعه بأنواعه وكبره وصعها
والأمان بمختلف أنواعها وأحجامها وبسلا بمختلف أحجامها والسحب
العمود الممقة بالألوان المختلفة والمخدع كعب بالأسياء شبة أو هداب
وعرها و"مقل" أو "وقر" وهي التي يحمل بها سر أو الطوبى الخوف والسماد
الذي من مكان لاخر وبمختلف لأغراض وحساب خوص وغير ذلك من
منتجات الجلدية التي تخدم مختلف الأغراض.

٣- منتجات الحرارة:

تتركز منتجات الحرارة عني حررة لأحذية ونعال بصفة رئيسة
وحرارة الغروب والدلاء وحرر بأحجامها لمحمه وحرر مفردا حرر
والبر وغيرها من منتجات الجلدية التي يحتاجها السكان.

ط- منتجات صناعة الألياف:

تتركز صناعة الألياف في المجال العليقة والدقيقة بمختلف درجتها عظمها وأطولها منها خبز بطون كالأرسته ولأسطوان وما يسبح من الخصال المتوسطة من اسجة خاصة تحمل حطب والصف وغيره ويتخذ من حال الذي المعن أحجام عديدة وأطوار متعددة بحسب الأغراض للشد والربط في أعمال الفلاحة والأعمال وغيرها وتعتبر اسجة المصدر الرئيس للألياف في المنطقة بأبها بعدد الألياف خصوصها الذي يتخذ منه أحياناً كما أسلفنا وهناك نبات يسمى "المصبيح" له خاصية في صناعة الألياف لكنه يستخدم لصناعة المسحوق حيث يسبح منه مع حبات الخس بدقيقة مدرش "مدت" أو "لبواري" جمع مده أو باربه ومنتجات الألياف لا يكاد يستعمل فيها أحد.

ي- منتجات الحياطة:

تتركز منتجات حياطة عني حياطة ملابس الرجالية والنسائية وثوب الرجل وقميصه وسرويه هي قديمة بالحياطة أما ما يلف على الخصر كالرنا والعمدة والأزرار وطرط فلا يحتاج في حياطة وثوب الرجالي عني سوعين أحدهما ثوب أكمامه غير واسعة وطول في هدية الكف وطول الثوب في الكعير وهو الثوب الرئيس للرجل يسمى صور سوقي والنوع الثاني ثوب مثل الأول من حيث بدمه ويختلف عنه بأكمامه المقصاصة الطويلة التي تنتهي بمثل يكاد يصر في الأرض وهذا لا يستعمل إلا في المناسبات للزينة ويلبسه صغار الذكور والشباب وغالباً ما يبقى ثوب الرجل بنوعيه أيضاً غير مصبوع وهناك

من صفة بالزعران أو ما يعارب لونه سواء في ذلك الثياب المخيطة أو الأزرار والبردة والمرأة كذلك لها نوعان من الثياب أحدهما يشبه ثوب الرجل العادي وهو الذي تلبسه المرأة دائماً وثوب آخر قصاص تلبسه فوق ثوب العادي له كمام قصاصة واسعة وذيل يخر من حلقها عني لأرض غير أن ثياب المرأة تصنع بمختلف الألوان الأسود والأحمر والأخضر والأزرق والأصفر وما يشهد من الألوان والثوب القصاص يستخدم بفرية وسنر مفترس المرأة كالمصبر والأرداف بالإضافة إلى الملابس التقليدية القديمة كالأزرار والربط والبردة والخمر وغيرها وتتركز حياطة ملابس المرأة باندت عني بقوش وتطير على حسب الثوب ونوشي حواشي أكمامه نوبها بقوش جمية وبأطوار ربة وتعني بذلك الاعتناء بذلك جزء من جمها ونسب ثوب العادي مدان تكون قطعة حتى آخر عمرها أما الثوب المقصاص فلا تلبسه إلا بعد أن تكبر ويهدى لدها حتى تصبح عجوراً وبالإضافة إلى هذين نوعين من الثياب هناك ثياب رقيقة خاصة باليوم تنسها المترفات من النساء ثم يسروين ولا يعرفها المرأة ويسبها للرجل لوجه نظراً للأعمال التي يدرسه مثل ركوب الخيل والاب وغيره وقد يرى أن منتجات الحياطة تتركز عني ملابس رجل المرأة منسوخة عن منسوخة التي سقت الإشارة إليها.

١٥- الملابس والمنسوجات:

لباس العرب القميص والخلة والإزار والشملة والعامة والعمامة وشبابهم على الأجمال قصيرة إلى أسفل الركب، ومن لبسهم البرود والباض وخبره.

وهي صرب من البرود فيه حجره، ووزن من مس خمر الأذكن من العرب عبد الله
بن عمر، وأول من مس بدر ريع بسود بخار بن أبي عبد الله والد أربع جميع
دراعه وهي قمص صويل، أو حسب من القطن والنبل مفتوحة الصدر إلى
وسط وفي فتحها أرز، وكب يصب، أو عني الموال أشهرها السفسجي،
وقد صارت مع برمن مس نور، حتى أصبحت وكأها ري خاص بهم، وأوزن
من ليس الطيسان بالمدينة جبر بن مصعب، أما القلائس والسراويل والأقية فهي
فارسية وم يفسه العرب إلا في عهد خيفة لمصور العباسي سنة ١٥٣هـ
٧٦٩م حيث أمر لمصور رجائه بيبسو، نقلاص الطويلة وهي صغيرة، وإن
يعتقو لسيف عني أوساطهم فأقبل مس عني هذه المساس مما جعل أبو دنان
يقول:

وكنا نرجي من إمام زيادة فراد الإمام المصطفى في القلائس
نورها عني هام الرجال كأنها دنان يهود جللت بالبرانس

واشتهرت بين بصناعة مسوجات وأشهرها الخلل اليماني والناب
السعيدية، وختصت مسحولا والجريب بالبرود والشروب وهي مسوجات رقيقة
تصنع من الكتان، وقطر ومعاف وصحار وتصديرها للملاد الأخرى، واشتهرت
المعارية سنة في مدينة وقبيلة، والبرود السحولية ننسبة إلى مدينة وقبيلة،
جيشانية سنة في مدينة وقبيلة، وكانت تجران تصنع الأنسجة الحريرية وتاجر
في حدود وصنع لأسسجة وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد صالح أهل بخران
عني ألقى ٢٠٠٠ حلة تدفع على مرحلتين، ولم يبال أهل مكة من الإشتغال.

لمساعات فكان العوام أبو الريير خياطاً، وكان عثمان بن أبي طلحة الذي دفع
في بني صلي الله عنه وسلم مفتاح الكعبة حياضاً، وكذلك فيس مس عمره،
بن بكر الصديق وطمة بن عبيد الله وعبد الرحمن بن عوف رضي الله
عنه برانس (بياعى أقمشة)، ومن أنواع المسوجات المستخدمة في الملابس:

١- الدياج وهو السبيح المتخذ من الإبريسم (فارسي معرب) وهو نوع من
الحرير وقد أشار إليه عدد من الشعراء منهم الأعشي يقول:

وكل روح من الدياج يلبسه أبو قدامة محبوا بك مع
بذل در ثمة

نخون من دياح لون كأنه شريح بالياب لثاب يروا
بذل جميل به

بلاحت شمس النهار إتقنها بأكسمة لديح والحزدي الحسن
بذل محترق:

واخضر موسى البرود وقد بدا منهن دياح الحدود المذهب
١- الإبريسم: نوع من الحرير والأسم فارسي معرب قال فيه ذو الرمة

كأنما اعتمت دري الأجل بالقور الإبريسم ههبل
علي برود اليمن لأجمال يطرحن بلهمه لأعفن

٢- المسلس: وهو رقيق الدياج ورقيقه، قال يزيد بن جندب الشبي:
وفاتيتها حتى شئت حبشية كان عليها سندس وسندرس
وقال أعشي حمدان:

عولي ديدجاً وفاجر مستند ونحو أكسية العراق تحصى

١- الأستبرق وهو غيظ الدياج ولم يحسموا فيه.

٢- التمسق وهو حرير وبعان الإبريسم.

فد امرؤ القيس

فطل العبادي يرقين بدحمها وشحم كهذاب الملحق للقل

٣- لخر وهو سيج من صوف ولأبريسم وقد له الصحابة وثانعون. ول فيه الأعشى:

تري الخرق تبسه ظاهراً وبطن من دون ذاك الخريص
وقال ذو الرمة:

إذا الخرز تحت الأنعميات لئله بحدفة الأفخاذ ميل المآكم
ولم عمر بن أبي ربيعة:

يمشون في الخرز والمراحل أن يعرف آثارهن مقتصر
وقال الفرزدق

ليسن نفرد الخسرواني ودوسه مشاعر من خنز العراق المقوف
وقال أبو الأسد الشيباني

فلم مضت سنة حتى رأيتكم تمشون في القرق والقوهي والذ
فصرن يرقن في وشى العراق وفي طرائف الخرز من دكن وطارون
وقال امرؤ بن مقعد

وتطلب الخسر ولا تكرمه وتطيل الدليل منه وتجر

ب- الأضربح صرب من لخر يصعب بالأحر

ول لبيعة الدياني

نحيمهم بصر الولائد ينهم وأكسه الأضربح فوق الشاحب

١- الرذن ضرب من لخر الأحمر والأصفر:

علاء بن زيد العبادي

ولقد أنقو بكرة شادان مسدأين من مس سرود

٢- لخر الخسرواني ويستورد من العراق

١- الكناد وعرفه الأسجة ثيمية مصوعة من بكن في كل مكان من حرة لغرب. وقد كان نيس الأعياء وتوجهاء وتعطي أسجة الكناد بروده

خاصة في الصيف

ومن أشهر هذه المنوجات.

١- البرود: واحدها البرد والبردة وهو ما يلتحف به، وقيل إذا جعل الصوف مع قوة هذب فهي البردة، وإذا كان غير ذلك فهو برد، والبردة تشتمل

لحظة، وللمعروف من النوسي والعصب، وبرده كساء مربع أسود يلبسه العرب ويشترك في لبسه الرجال والنساء قال ذو الرمة:

يد ملعب من عصافات ساجته كنسج لصدي برده بالوشاع
والز:

يساعلياً ظل أبراد يخته عني سمك أسيف قديم صفاد
ومن

إذا كاهتنا بقعة من وديقة ثينا برود العصب فوق المرافق
وقل:

ملاحك بانود اليماني وقد بدا من الصرم أشراط له وهو راجع
وقل الفرردق:

طواهي ما بين الجوء ودومة وركبها طي البرود من العصب
وقل وضاح اليمن:

وتبس من بز العراق ماصفا وأبراد عصب من مهلهة الجند
وقل يزيد بن مفرغ الحميري:

وبرود مدنرات وقز وملاء من أعتق الكنان
وللبرود عدة أسماء بعضها تابع من لونه، والبعض الآخر من وشه أو

خطوطه، وغير ذلك من الميزات التي يتميز بها كل نوع ومنها:

١- السبر، صرب من البرود، وفيه ثوب فيه خطوط صمر تعمل من الثمر
كالسبور، قال الشماخ بن ضرار الديباني:

لقال إذا شرعي وأربع من السبراء أو أواق نواجر
وقل سرقش الأكبر:

كسبية السبراء ذات علالة تحدى الجياد غداة غب لقائهما
وقال السبعة الديباني:

صفراء كالسبراء أكمل حقيها كالغص في غلوائه المسارد
٢ الخول وهو صرب من برود اليمن موشه قال سعد بن جؤنة.

يبري دمعاً على الأشفار متحدراً يرفلس بعد ثياب الخول في لردم
قال الشماخ بن ضرار الديباني:

ويردك من خال وتسعون درهم عى ذلك مفروض من الجند ماعر
وقل بحر:

يكان كشوحهم مبطلات عى فوق الكعوب برودح
من الحبة صرب من برود اليمن، ثم وجمع حيرت وحير قال الخطيب:

وعبت جادي كأن تلاءه وحواله مكسوة حيرت
وقال النابغة الديباني:

يدير عينا كامه وشواء مناصفة والخصرمي غير
وقل الخطيب:

نرها بعد دعس الحي فيها كحاشية لرداء الحميري
١- السحل: وهو صرب من البرود اليمنية: وقد فيه النابغة الديباني

وناجية عديت في متن لاحب كسحل اليمني فاصد بدهن
وقال طرفة بن العبد:

وبالصح آيات كأن رمومي يمان وشته ريدة وسحور
٥- الخوف: وهو القطر، والأفواف ضرب من عصب اليمن وهو ثياب راقق

من ثياب اليمن موشاة، قال عشرة:
وعادون مسعوداً كأن يتحره شقيقة برد من يمان مفوف

٦- القطر. وهو ضرب من البرود وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كان متوشح بثوب قطري، وقال أكر: دخلت على عائشة رضي الله عنها وعليها درع قطري فيه خمسة دواهم، والبرود القطرية حمر لها أعلام فيها بعض الخشونة تصنع في قطر على ساحل عمان قال الشاعر:

كسائك الخطمي كساء صوف وقطر يا فانت به تفرد

٧- برجل ضرب من برود يسمى مرحلاً لأن عليه مصاوير المرحل ومصاصها، قال امرؤ القيس:

فقلت به أمشي تجر وراءنا على أثرينا ذيل مرط مرحل

٨- الوصيل. وهو ضرب من برود يسمى لواحد منها وصيلة أول من كساه الكعبة كسوة كاملة تسمى نعم كساه لأطاع ثم كساه الوصائل وهي ثياب حمر مخططة

٩- الشرعية: ضرب من برود يسمى مسبوقة في شرع قال الشاعر بن صرار فقال إذا شرعي وأربع من السراء أو أوق نواجز
١٠- أمصاصي. ضرب من برود اليمن.

١١- الثياب كسوتها عدة أسماء منها ما هو مسبوب أي المصدر وبعضها من نوع القماش والعص في ثوب أو الوشي منها:

١- القوي وهو ضرب أو نوع من الثياب المصنوع من قصب مسبوب أي (قوسد) قال نصيب

سودت فلم أملك سوادي وتحت قميص من القوي يصير بائقة

٢- القدر: وهو ضرب أو نوع من الثياب تتخذ من صوف البرعزي وقيل هي من صوف كالمرعزي وربما خاضها حرير وقيل هو القربع ويصنع بالبرعزيه (كذلك)

٣- القرام: وهو ثوب من صوف ملون فيه ألوان من الصبغ وهو صلب يتخذ من قطن وقيل القرام متر فيه رقم ونقوش قال عترة:

أكر عليه مهري كليماً فلانده سائب كبقرم

٤- حبرة. ثياب مصبوغة بالشراف وهو طين العمر وثوب مشرف مصبوغ بالشراف

٥- القندم: ضرب من الثياب المشبع حمرة. قال عترة

بكل مرهقة لها غد بين لصوغ كطرة القدم

٦- البرود: ضرب من الثياب المصبوغة حمرة دون المظفر (أخف منه ثوباً).

٧- القطن: ضرب من الثياب به وشى على هيئة انصبول

٨- الخمد. والخمد الرعمد، وثوب مجعد يصنع بالبرعزي وثوب مجعد للشيخ بالمصغر والزعران.

نظر الخطيب:

٩- اليوم أنماها عن الراد حلتها بعيد لكري بات على طي محمد

وقيل

١٠- غلبة الأطراف زينة جيدة مع الحبي والطيب والبخار والحمرة

١١- عمر البيت اضطراب

وقال قيس الخطيم:

من اللاتي يد بتمشيد هوا تجليبين الخاسد والسيرودا

١٠- القسيبة: وهي ثياب من الكتان مخوط بحريز يؤتي بها من مصر وهي سبعة يبدل يقابلها النفس على مدخل البحر

١١- بلاد: ثياب حرير تنسج في النصب واحدها لاذة.

١٢- مشرق وهو الرقيق من ثياب، مثله مشمرج، والمخاف وكلها من ملابس الرقيقة

١٣- البصم وهو ثوب كثيف العزل

١٤- خفيف: وهو ثوب محكم النسج صفيقه

١٥- الخفيف: وهو ثياب غليظة جداً.

١٦- الخفيف: وهي ثياب غليظة جداً.

١٧- البصم: وهو ثوب تبي البصافة كثيف النسج

١٨- الموجه: وهو ثوب غليظ كثيف العزل.

١٩- الدرك: وهو ثوب متوسط من الكتان.

٢٠- البصم والزراقي وهي ثياب من الكتان.

وعن السمر يصفة عمة قال الأخيمر السعدي التميمي:

قل لنصوص بني المحناء بحسبوا يز العراق وينسوا طرفه اليمن

ويتركوا لحزور البدياج يلبسه يعض الموالي ذنوا الأعناق والعن

أ- ملابس الرجال

١- ملابس الرجال العمامة، وهي كساء يلف فوق الرأس، سقار والقمار

٢- شيء يوضع على الرأس من عمامة وقلموسة وناح، فإن عمرير خطيب

٣- الله عنه، العمامة نحات العرب وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله

٤- قوله: جمال الرجل في عمامته، وجمال المرأة في خصلها، ومن العمام ما يصير

٥- ذلك ترسل على الظهر ولا يلبسه، لا لأشرف من القوم، وعدت من لباس

٦- الجنة العالي والترف، فرم نيسها الي رداء حية لابسها وعدهم وفصل السادة

٧- أشرف ليس العمامة الأصغر، وهذا صعب بربرق بن بدر التميمي عمامته

٨- يكون لأصغر، أما عمامة الشاعر المعجاني فهي من الحر حريري ويستعار

٩- شعر القحيف العفلى من عمامته حين وصل في حين دونه لإعرجاء من

١٠- واعتبرت العمامة في المجتمع رمزاً يدل على الرجل ورجولتهم وقد ذكر

١١- لعمامة عدد من الشعراء منهم الشاعر ذي الرمة بقوله.

إذا عجز الإدلاج نفرة محره به أن مستوخي العمامة داعس

وذكر

١٢- فلما رأيت الدار غشيت عمامي شامب دمع ليسه ششم

وقال جرير:

١٣- ترى منه العمامة فوق وجه كأن على صحيفته صفلا

وقال كثير:

١٤- وهاجرة يا عاز يتلف حرها وركابها من حيث لبي العمام

وقال عمر بن أبي ربيعة:

وأصبحوا جميعاً تعرف العين فيهم كرى النوم مسترخى العمام ميل
١- العصابة: نوع من لعمائم أقل تجانة من العمامة وتلف على الرأس قالا
عها ذو الرمة

رحول برحيب هور برأسها إذا أفند إلا دلاج لوث العصاب
وقر نغردق.

وركب كان الريح تطلب منهم فما سلبا من جذعها للعصاب
٢- القسوة: من ملابس لرأس للرجال وخاصة كبار السن، وكان الشاعر
جرير يحرص على بسها، وتغيرت ملابس جرير في اليمامة بالياض، إذ كان
يبيسون ثيابهم نظيفة في مسسات. فبر هيم بن عري والي اليمامة يصعد على
امر وعنه ثياب بيض، وأور من مر يسن بقلاص الخيفة العاسي انفسور
عام ١٥٣هـ - ٧٦٩م كم مر (وهي عمرة الطقية أو الكوفية في ركب
الرهس)، قد برماج

يقولون حبح اميت واحتب اصبا وصل الضحى واليس طوال القلائس
٣ البرس والبرس ثوب رأسه منه ملتوق به، وقد كان جرير يرتدي برنسا
من خر (خرير) كم ليس ثياب الخز عمارة بن عقيل الخطمي، وكان عيه
العرير بن زررة الكلابي يقف في سوق حاجر اليمامة وعليه مقطعات خز،
٤- قميص: وهو كساء يسن للرجال أكثر من النساء (وهو عملة الثوب الآن)
قد فيه ذو الرمة

احائفه رولا كان قميصه على فصل هندي جزاز المصارب

قال
رائعت متقد القميص كأنه صحيفة سيف حفته متخرق

قال
عمر الجيمي كأن قميصه على فصل صدي نقة سون صرم

قال
فويل القميص لا يدم حابه بين إذ يبط عليه خمال
١- كساء رجائي يكون على صدر بدون أكمام ويكون في الغالب من
سوى ويتخذ للدفع والبريق، وقد يكون سداً مشقوق (مفتوح) مقدم يسن
فون الثياب قال عزر ج بن عوف اخعاجي

هزبن اعشر في مفادم جقي لولا الخياء أطراف حصار
قال امرؤ القيس:

وصوري القرح في حلة تحال ليس ولم ليس
قال أحد بني أسد:

سألفني منها حاري وحيتي جرى لله خيراً جقي رحمارب
١- عصابة وهي كساء يكون فوق للشب رعى يكون من النصوص وتحمه
للحماء وحسن المظهر والهيئة.
٢- جرير

أسلس يخالون العباءة فيهم قطعة مرعري يقبب برها
قال المعري:

أجلك لا ترصى العباءة فيهم ولو بان ما تسديه قبل عباء
٧- الخيرة: جمعها خيرات، وهي التي كانوا يجرون أسافلها تيهها وتصلوا
بمحاسنهم الخاصة ليس الثياب البوق الباعمة، وقد اتفق الحق من بي عامر بن
صعصعة الخيرة لمناسبتها، والخيرة ثوب من قطن أو كتان عظم كان يصنع
باليمن وقد حنط الشاعر جرير بالثياب شبيهة التي تعطى له من الخلاء ليلبسها
في موسم لأعياد وإجتماعات الناس، وقد أهدي حاكم اليمامة هودة بن عني
حففي إلى حمير رسالة برسوس صبي لله عليه وسلم شاباً صعدت بهجر كم
قال الخطبة عن يز هجر وقد أهدي إلى الشاعر جرير مئة حلة منه (الحلة الثوب
جيد عريضاً أو رقيقاً، وفيه حلة لبس لكامل كما سيأتي) وليس خرق اخمي
(أحد عمال لحمة حففي) بالثياب المصمتة (وهي الثياب التي لا يحافظ لوها لون
آخر).

٨- الرداء وهو كساء يلبس وهو أحد أجزاء لباس العربي، فالرداء والإزار
والرداء يوصف أعني بكتفين ويعطى في حقوقي، والإزار ما يكون على
حقوقيين وأسم، والرداء مشترك بين الرجال والنساء لكنه للرجال أكثر، قال
أبو ندم:

حسنة سارية ورداء كحسا القسط أورداء السجاع

٩ الإزار: وهو كساء يشد على الحقوقيين فما دون وهو مشترك بين الرجال
والنساء ويتخذ من الأقمشة الباعمة كالحرير والكتان والقطن قال ذو الرمة:
وعباء مبهاج كأن إزارها عني واضح لأعظاف من رمل عارف

وقال كثر:

لثوب إزار الخبز منها بوملة رداح كساها هائل الثوب مورده

وقال:

لم أزر حمر الخواشي يطوها بأقدامهم في اخصري المس
١٠- الخلة: كل ثوب جديد تلبسه عبيط أو رقيق، ولا يكون إلا إزار كس
مبين، والخلة هي الغميص والأرداء ورداء ولا يكون أقل من ثلاثة أثواب قال
صوف:

وبندر قد تركناه طريحاً كان عيبه حلة أرجوان
١١- سراويل كساء رجالي أصله فارسي يلبس تحت الإزار وربما استعمل عن
الإزار به خاصة عند الركوب على الخيل قال ذو الرمة:

ما سمعته سرداً سوى سرورال وكيف لا وإنما أدلالي
فإنيس بن عباد:

أرد لكما يعلم الناس أنما سراويل فيس وأبولود شهود
والا يقولوا غاب قيس وهذه سراويل عاذي لئله ثمود

١٢- الطيلسان وهو كساء خارجي يرتدي فوق الملابس مكانة الصداقة ويتخذ
لعماء والزينة وغالباً ما يكون من سح الصوف والطيبس عدة أنواع منها:
١- المصممة: وهو كساء أسود مربع له علمان بهر عزي والصوف ونحوه قال
الأعشى:

إذا جردت يوماً حبيت خصية عنيها وجريال النضر الدلامعا

٢- التت: وهو كساء عبط مربع أخضر وهو من وبر وصوف وهو صرب من القديس، وكان الشاعر جرير يلبس التت كما لبس الشاعر أبو نجلة، وكسار لباس جرير في منزله فمصب عبطاً وملاءة صمراء (الملاءة الملحقة أو ما يترش على صدره).

٣- السدس: وهو زيرون ويتحد من مرعري والسس (صرب من الحرير) فان يركب بين عذاف الشبي

وداوتها حتى شت حبشية كأن عليها سلساً وسدوساً
٤- الصافي: وهو صرب من سلايس وقيل وهو الطيلسان الأخضر
٥- البقطعة: وهو دثار يحمل عبط يرتدي به

وهو الطيلسان قد أعشى همدان:

وليس عليّ إلا طيلسان نصيبٍ وإلا سحق نيم
فقد أصبحت في خرّ وقزّ تبحت ما ترى لك من حميم

١٣- الغرو وهو من رهاب (جنود مدسوعة بشعرها) تلبسه طبقة لا تعمي ملابسها، وكان مروان بن أبي حفصة يمس فرو كبش وقميصه وعمامته من الثياب الخشنة (رغم رعد عيشه).

١٤- الثياب الزرقاء: وهي ثياب من كتاب أبيض، أو كل ثوب رقيق وقصص صلت تمتصهم طينة العصر الأموي.

١٥- نعل: وهي ما يلبس في مقدم يخذ من الأدم والسبت ولا يلبسها إلا المتفرقون من القوم قد ذو الرمة:

جواربي النخي ومن أناس هم من غير وطشي النعل
وذلك كناية:

لم أزد حراً الحواشي يطوها بأقدامهم في حصرمي المس
رقة أنتهر أشرف بي عقيل نيس النعل رقيقة قد شاعرهم

وجدت بي خفاجة من عقيل كرام الدس مسطرة لنعل

١٦- لباس الشطار: ولشطار ري خاص، الشطار واحد من شاطر، والشاطر من ألبا أهله خيلاً وهو السحر عن طريق لأستوء وهم طائف من أهل العزة والنخل، وقيل هم الغناك. كانوا يتدربون ملابس خاصة ويرى خاص يكون من طرة مصفقة وكمان واسعال وذيل مجرور ونس مطبق.

ب- ملابس النساء

نخص المرأة بأكثر عدد من ملابس ولها في رداءها ترتيب خاص كما جاء في كتاب الأغاني ج ١٦ ص ٢٥٠ تكون مرتبة كما يلي

- ١- الرداء: وهو الأعلى من اللباس (عمزة ندية في الوقت الخاص)
- ٢- عمار: وهو غطاء الرأس (عمزة الشيلة في الوقت الخاص)
- ٣- النرخ: وهو ما تحت الرداء (عمزة الثوب أو القميص في هذه الزمن)

وجاء هذا الترتيب مستقي من القصة الثانية: عند ما ردت دابة بنت القرافقة الكلبة إلى الخليفة الراشدي الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه، لاري أن عثمان عندما اختلى بها قال لها: إطرحي عنك الرداء، فطرحته، فقال:

إضرعي خمارك، فطرحته، فقال: إنزعي درعك، فترعته، ثم قال لها: حلّي لزارك.
فقلت: ذلك لك، وتتكون ملابس المرأة من عدة أنواع بدءاً بالرأس.

١- البرقع: وهو كساء نسائي يوضع على الوجه وبه فتحتان للعين ويكون من القماش الرقيق ويعصب عليه اللون الأسود ومن خلال فتحتي البرقع تنظر المرأة وكذا البرقع من ملابس التي تخرص مرء على ليله حتى أصبح من الملابس اللازمة لمن قال الشاعر:

تري البيض يألن البراقع غيرها ولكنها بالحسن منها أدلت
وكانت بيبي الأعبية من بني ععب لا ترى إلا متبرقة وهي التي تش
ها توبة بن الحمير فقد:

وكنت إذا ما جئت بيلي تبرقت فقد رابني منها الغداة سفورها
وقل ذو الرمة.

جرى الله البراقع من لياب عن الفتيان شراً ما بقيا
يسوارين الملاح فلانرها ويخفين القباح فيزدرينا
وقد تحر:

مبرقة كاشمس تحت سحابة أو البدر في جنح من الليل مظلم
وقد انتهى:

حلف الله واستر ذا الجمال ببرقع فإن لحت ذابت في الخلود العواق
وقال أبو حراس الخمداني:

وإن حجبتي عنى النوى أم مالك لقد ساعدتها كلفة وبراقع

وقال ابن حيوس:

قد حلت جمالاً واعتدلاً تجنبها البراقع والفلانس

٢- العنق: وهو كساء نسائي يوضع على الرقبة وأعلى الصدر ويرصع بخي
إلوانه وغيرها من الخرز والودع والتفوش قال المتنبي:

بلاد إذا راد الحسان بغيرها حصي تبره يشقه للمخالف

٣- شقاب: أو الخمار وهو كساء نسائي تعصى به امرأة وجهها وشعره
رأسها، قال توبة بن الحمير:

ترداد في العين إهاجاً إذا سفرت وتخرج لعين ليها حين تنقب

٤- الاتب: وهو ثوب قصير رقيق، تبسه امرأة على بشرتها مباشرة تحت ثياب،
وقيل الاتب يرد أو ثوب رقيق يوخل هيشق وسطه ثم تلقبه امرأة على عفاها من
عوجبه ولا كمين، وهو الاتب أو العنق، والوذو، والاتب درع امرأة وهو

صواني نصف الساق (وهو بمنزلة بشحة ليوم) قال السبعة السباني

والطن ذو عكس لطيف طيه والإتب تنفجه بشدي ملعد
وقال عمر بن أبي ربيعة:

نحشي الطراء على هوبها تبدو غصاضتها من لاتب

٥- الدرع الدراعة والدرعه والمدرعة والدرع ضرب من الثياب مشقوق لمقدم
نليه النساء ودرع المرأة قميصها وهو الثوب الصغير تبسه بخديه في سها،
والدرع ثوب تحوب فيه المرأة وتعمل به نسين (وهو بمنزلة القستان اليوم)

٦- الجون. ويجول ثوب صعيد تجون فيه الجارية، ويجول ثوب يثني ويخاط من أحد شقة ويجعل له حبيب تجون فيه المرأة، وقيل إن الجول للصبيّة والشدوع للمرأة وهو معنى قور أمرؤ نفس ويعني تك بين الصبيّة والمرأة عندما وضعها بقوته:

أي مثلها يرنو الخليم صباية إذا ما استكرت بين ذرع ويجول
٧- الصيف: والصيف ثوب نسج فيه امرأة فوق ثيابي كلها وسمى صيفاً لأن
يصف بهما وبين ناس فحجر أبصارهم عنها قال لابعة الديبان
سقط النصف ولم ترد إسقاطه فتأوته والتفت باليد
٨- الأكيش: والأكيش صرب من برود يسمى ترتديها المرأة مثل الجرد العادية،
قال عمر بن أبي ربيعة:

لأذ شخص كت أعرفها في لمسك والأكيش والعصب
٩- العصب: والعصب كساء ساتي وهو صرب من برود اليمن، سمي عصباً
لأن غره يعصب ثم يدرج ثم يصع ثم يحدث، وهذا برود الرقمة والعصب
مشترك بين الرجال والنساء من جرير:

فيوما سراويل الحديد عليهم ويوما ترى خوراً وعصباً منيراً
وفار كثير
ليس ثياب لعصب فاحتبط السدى بنا وهم والخضرمي المخصراً
وقال

إذا حلل لعصب اليماني أحادها أكف أسايد على النسيج دروب

لا طور تحت البنائق إذ نبت إلى مرهفات الخضرمي المعقرب
يخود بالخضرمي المخصر، والمقرب يعني الثعال الخضرمية

١٠- المطرف: المطرف واحد المطارف وهي أردية من خبز مربعة أعلام ومن
وب مربع من خبز له أعلام وهو ما جعل بطرفه علامة، قال ذو الرمة:

وإد لجزي بيننا حبيب يلتقي حديث له وشي كزشي المطارف
... الأزار: والأزار كساء يشد على حقون ومن درهما وهو مسترث يسرى
رجال والنساء فكل منهم لون يميزه. (أنظر أزار الرجال).

١١- ثوب: والثوب حبل من آدم من ثلاثة دروع مبدولة به ألوان متعددة بعده
تراك على وسطها من تحت ثيابها على يشرف مبره فان مظهر من مرشد
أسلحة

ملء البريم متاق المحلل فأردفت خيالاً عسى غيلاني
وقال الفرزدق:

محصرة لا يجعل السر درهما إذا المرصع نوحاه حل برمحها
١٢- الوشاح: والوشاح كساء يتشح به الرجل والمرأة بحيث يكون عمو عاتقه
من سائر الرقبة ومن تحت يده اليمن ثم يعقد طرفه على صدره، والوشاح امرأة
كذلك نسج من آدم يرصع بالجواهر وتشده امرأة بسون عاتقها وكشاحها
ابو نوح الرجل يصيه قال ذو الرمة:

عجزاء مكوره حصاة قفق منها الوشاح وتم جسمه ونقص
وقال:

غراء يحرس وشاحها إذا انصرفت منها على أعصم الكشحين متحصدة
وقال كثير عزة.

تريف كما رافقتني سلفا قما مهابية طي ألوشاح مسود

١٤ - الریط وريطة الملاة إذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لعقير وهي
كساء سائي، وقيل الریطة كل ملاة غير ذات لعقين كلهما سيج واحد، وقيل
كل ثوب بين رقيق ولا تكون لريطة، لا بيضاء، قال أوس بن حجر:

لبسن ریطا وديهاجا وأكسية شقها اللون إلا أنها فصور
وقال العرروق:

بأرض غلاء وحدا وثيابنا من الریط والديهاج درع وملحف
وقال ذو الرمة:

هو القالان وما تحضدا يركضن ریط اليمن المعضدا
وقال:

ثلاثة أحوال وحولاً وسنة كما جرت الریط العذارى الموارح
وقال كثير:

كثير الریط ذ الهدب اليماني خصوصاً فوق أعجاز ثقال
وقال العرير بن سهيل السهلي الطائي

يرفلس في الریط والمروط كما تمشي نعايج الجميلة المله
والفصوص بالمدح أمها أو نقر سو حشر

١٥ - الریط: وهو كساء من حر أو صوف أو كتان، وقيل هو الثوب الأنحف،
جاء مروط، وهو ثوب غير مخطط يوتر به ويستعمل به، قال امرؤ القيس

خرجت بها أمشي نجر وراعيها عني أثرب ذيل مرط مرجل
قال الحكم الخضري:

ناعم ثوبها فهي السرع رادة لي مرط نعان ردهما عين
وقال ذو الرمة:

لانة كان المرط حين تلولة عني دعة غراء من عجم نرمن
وقال:

أذة ثلوث المرط عنها بدعصة ركاه وتجناب نوشح يفتق
وقال عمر بن أبي ربيعة:

نعمنا تمشي بعني بروداً ومروط وهن عني لالار
١٦ - الثوب: معرده السات وهو ثوب رقيق من الكتان يلبس به من مصر

وطول ثمان في ست (لعلها أشبار أو أدرع).
قال عبد الله بن سلمة:

وناجية بعثت علي سبيل كأن يهين مسخرة سوب
وقال علقمة بن عبدة المحل التميمي.

تجمع أفياء الظلال عشية عني طرق كأنهن سوب
١٧ - السديري: والسديري من الثياب الرقيق، وكان ثوب رقيق سديري، قال ذو

لجاء يتسح العيون كانه على عصويها سابري مشرق
وقد عترة.

وطني كطي السابرة لين أقب لطيف ضامر الكشح منعج
١٨- سلاب والسلب ثياب سود تسمي لساء في المنام، وسلب نقرأ وهي
سلب إذا كانت الثياب السود للحداد، قال ليند:

يخمشن حر أوجه صحاح في السلب السود وفي الامساح
وقد عترة:

وما كنت أخشى أن أموت ولم تقم قرانب عمرو وسط نوح سلب
١٩- لتصدق والصدق شقة أو ثوب تسمي امرأة ثم تشد وسطها بحبل ثم ترمي
لأعني في أسفل في لركبة ولأسفل منه يحرق على الأرض واسمها حصرة
ولا يبقى ولا ساقان.

٢٠- الشعرة والشعر هو الثوب الذي يلي الجسد، قال المراد بن مقفد
لظلم الحار ولا تكرميه وتطيل الذيل منه ونجر
وسرى الريط مواديع لها شعر تلبسها بعد شعر
٢١- النضع والنضع صرب من الثياب شديد البياض قال الشاعر:

مجتاب نضع يسال فوق نقبه وبالأكارع من ديباجه قطع
٢٢- السب، وهي ثياب عسقة تصنع من الكتان (وهو ثياب يردع في المناطق
معدلة ويتخذ من الباهه مسيج معروف بالكتان) وتصنع ثياب الكتان
باصفران فكون صغرا، برفلية

٢٣- النحلة وهو كساء يشمل به، وقيل ثوب من صوف أو شعر يحرر به
يشبه بعض فسات الناذية، وهذا أشار أي هذا النوع من اللباس الشاعر حبيب
ابن زيد حين قال:

تحرص نسوة بقصور حجر عبيحات التحجب وسدلا
لثبات الشمال أو دعتني وأحلى من مرعرة النسي
٢٤- الشودب: وهو ثوب طويل ولعله كان يلبس داخل البيت.

٢٥- ثوب وهو كساء عسوط وهو من الأكسية التي يلتحف به وتسمى لزيسته
في الحاضرة والبادية

٢٦- العباءة: وهي كساء واسع مشقوق بلا كمين يلبس فوق الثياب وهو
مترك بين الرجل والمرأة، وقد فصل سجون باليممة الأعربية في لباس السود
وتعانة على النساء الحضرديات وهن يلبس الريط بقوله

احب الي القلب الذي لح في الهوى من اللباسات لريط يظهره كيه
٢٧- الشرعي: وهو كساء له ذيل طويل يحرق من الخلف ويونه أصفر.

٢٨- القمير: وهو برد يشق ويلبس بلا كمين ولا حجب، قال الأصمعي، نقبه
لأنه في عنقه، وقيل القمير يلبسها لصوت، وقيل أن سقيرة من لباس النساء
الموالي يعمن في البيوت (يستخدمه) غير أن لأعشي عنه من لباس عبيات
لنساء المترفات

٢٩- العلقة: وهو ثوب بلا كمين وتسمي ساء حرار وتسمي امرأة من
خانات يمتنها فكانت مي التميمية تسج علقته يدها وكما بعض النساء

بعض الوشي والخطيط في ملابس خاصة ما كان منها موضع الخوكة ونشوب بعضه وهو المخطط في موضع عصدي لابس أو وشه من جوانبه من خلال ساء أهل بيده، وبس بعض عسات ملابس حريرية على الجسم مباشرة ويرتدى فوقه ملابس صعب من حر (وهو ممسح من صوف وبريس نوع من الحرير أو ابريسم خالص) ويظهر دث في قول الأعشي:

تسرى حر تلبسه ظاهراً من دون ذلك الحريرا

وخص في بس هذا جوب من ثياب ساء طبعه لاثرياء والمترفين

٣٠- ثياب مرصعة وهي أكسية تكسو برأه تحب لا يرى منها إلا عباها وتبسها فتبات جي عقين، وفيها برصيص بس ساء بي عقيل

٣١- العلالة وهو لباس حاصت به سه بخوري والإماء وبس ثياب

٣٢- الوثر، ويُعد من خند حيث يقد على هيئة شرنج عرض الشراة الواحدة من أربع أصابع في شبر، وتلبسه بخورية قل أن تعرف الحلم ويظهر أن طوله لا يصل على نصف ساق

٣٣- رشود وهو ثوب قصير الكبر، وفيه برود يشق ثم يديه الممرأة على غلقه من غير كمين ولا جيب، وقيل هو نسخة معرب، وفي ثوب تحب المرأة بخورية في طرف عصدي في الصماح لعقني

وما هن لا ذاب وثر رشود مغار ابن همام على حي خنعمها
جويرية ما أخفت من لافه ولا التدي منها ما عدا أن تحملها
تعنتها وسط الجوري عريرة وما حيت إلا الحمان المنظما

١- التبع والقرع قلسوة تعمل من الخوص وتسه النساء اعاملات في لقل وعزها

ج- الوشي

والثياب الموشاة منها ما يكون مستورد من بابل والعرق أو بلاد الشام من مصر والصين وفارس ومنها ما يكون محياً وتعمل ملابس نسائية والرجالة برعاش الوشي الذي يحياها ومن أنواع هذا الوشي ثياب والمرجل، والسهم، والخاب، والسير، والعن، والعص، والخير، والقمر، السح، العن، والعقم، والمقطع، والمعين، والمخد، والمكعب، والسحب، السهم، والمصرس والموشح، والممش.

هذا الوشي يتحل في ابرخارف وخطوط التي تحمل أسماء منها الأبي، وشي، والمرفش، والمسير، والماعة مخططة، ورشم، والعص، والسهم، والشير هذا تسميتها.

١- الأبي ثياب مخططة للنساء

٢- العن ثياب مخططة للرجال قل لأعشي

الواطين على صدور نعام يحشون في اسدي والإبرد

٣- المرفش يشي اسمه من المرفشه وهو شبه بش ثلوال شي

٤- السهم: ثوب مخطط بخطوط تعمل من القز كالسيور

٥- الماعة للمخططة: وهي ضرب من البرود مخططة وسعي السبح وأشد من الأخرى:

وإني وإن تكبر سوح عبدي شفاء الدقي يا بكر أم تميم
وقال بقطامي

لما وردنا بيا واستت بنا مسحور كخطوط السح
٦- اسمهم: ورد المخطوط قال أوس بن حجر التميمي:

فإن رأينا العرس 'أحرج ساعة' أي الصون من ريط يمان منهم
وقال ذو الرمة

كأنهم بعد أحول مصرين بم بالاشيمين يمان فيه تسهم
٧- امرسم: وهو ثوب عليه رسوم وتغريف

٨- سمي: وهو ثوب مقوش وسمي.
ومن الملابس التي تسمى في الوشي:

١- العقل وهو صرب من وشي، وقيل هو ثوب أحمر موشي يحلل به الفودج.
قال علقمة بن عبدة الفحل التميمي:

عقلا ورقما تظل الصير تحطفه كأنه من دم الأجواف مدموم
٢- المعصم: وهو ثوب المصط على شكل معصم، وقيل هو الذي وشه في
بحوايه على موضع المعصم قال زهير أبي سلمى:

فجالت على وحشيها كأنها مسربة من زارقي معصم
وقال الخطيب:

وتضحى أحوال الغر ذوي كأنها من الآل حفت بالملاء المعصم
ومن المنسوجات التي تتخذ منها الملابس في ذلك الوقت:

الريديات: نسبة إلى زياد بن حيدان بن عمرو بن خفاف بن قضاعة قبل
بعلقمة الفحل

رد الإماء جمال الحلي واحتلموا فكلها بالترديدات معكوم
١- البشائية: نسبة إلى جيشان بن عيدان بن عمرو بن نيس قيس عبيد بن
الأرض

لأنها زعموا الحديث أو النسأ عيهر جيشان ذات غيال
٢- الجوية: نسبة إلى الجون من قبيلة الأزد.

٣- السحولة: نسبة إلى بلدة سحول باليمن.

٤- النيرة: نسبة إلى موضع بأرض كتلة (بجدة).
قال الأعشى:

ويداء قهر كبر الدالدير مشربها دائرات أجس
١- القطرية: نسبة إلى قطر على ساحل عمان (قصر حدية).

٢- المعافرة: نسبة إلى قبيلة معافر بن مر وهو فيما يروي أخو تميم بن مر.

٣- النسية: نسبة لبلدة يقال لها القس في مصر على ساحل البحر الأحمر
٤- الفصيح:

قامت المرأة العربية بغزل الصوف والشعر والوبر وسجج وصنع خيطه
مرمه المنسوجات، يستوى في ذلك سيدات القوم وأرسلهم وأقرهم وكان
الغزل يحتر مسلاة للمرأة وأداة لهوها، ومن أمثال العرب في ذلك "يغم هو الحيرة
الغزل" و"لا تعلم صامعة ثلة" قال جندل بن حنفي الحارثي

كانه الصمصمجان الأجل قطن سخام بأيدي عُزَل

ومن أدوات السيج الرئيسة التي تستعملها المرأة العربية:

١- بعزل: وهو الأداة التي بعزل بها الشعر والصوف والوبر وهي أداة يلبسها ويسمى بعزل المرأة، قاله عبد الرحمن بن دارة.

لنر استم ثاروا بأحيكم فكونوا نساء للمخلوق وللكمل

ويعد الردييات بالحي وقعدوا عن حرب وابتاعوا المغارل بالبل

٢- الوشيمة: وهي لمسح قصبة من طرفها قرن يدخل العرن في جوفها وتسمى السهم.

٣- المشيمة وهي ما ينف عن المغزل.

٤- شاية: وهي ما يشق عليها الثول

٥- معدن: وهي خشبة لها سنان مثل المنشار يقسم بها السدي ليعتدل

٦- مصبغة: وهي شوكة حائث التي يسوى لها السداة واللحمة وتجمع على صيصي، قال دريد بن الصمة القشيري:

لجئت إليه ولرماح نوحه كوقع الصاصي في السيج الممدد
وقر حبيبته:

إن شربت بأسوط صرت بتا بها صرير الصياصي في السيج الممدد
وقال قصيدة بن شريك

ها بال يردك لم يمس حواشيه من ثوماء ولا صنعاء تحير

من منتجات النسيج بالإضافة إلى الملابس المستور والملحف والفرش
من ألبسة المستور:

١- الخلفة: والخلفة مثل القبة وجمعها حجاب ويسمى ليونهم سرور ولا حجب

٢- الخنجر: والخنجر ستر يمدد للحارية في ناحية البيت وجمع خنجر

٣- درجاء: وهي مراكب النساء دون الخودج مفردة رجيعة.

٤- الثوبوك: والمثرونك صرب من المستور والفرش.

٥- السحف: ويعبر عن الستر ولا يسمى سحفاً إلا أن يكون مشقوق الوسط كالصراعين للباب.

٦- السف: والسف الثوب الرقيق وستر الرقيق يرى ما ورده ويجمع على سفي.

٧- القرام: والقرام ستر أحمر يستتر به.

٨- الككة: وهي الستر الرقيق يحاط كاسيت يتوقى به من النخ والككة عشاء من ثوب رقيق يتوقى به من البعوض قال المثقب العدي:

غمرن بكلكة وسدلن أحمرى وثقبن لوصاوص بالعبود

٩- المهود: وهي الثياب التي تجمد بها سبوت وسجود والستور تعمل على لطيفان يزين بها. ومن أسماء الملاحف:

١- الإزار، أو الملقحة. وكانت مدحمة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي نسجها مع أهله مورسه (مصبوغة بالورس) حتى أنه تردع (يقى أثر صبغها) على شرته

٢- ليرد: وحده بردة، وقد عرفت الرد على أنها أكسية يلتحف بها قال سيد بن الأبرص لأسدي:

أر مهرة من عناق الخيل سبعة كأنها سحق يرددين بأرماع
وقال قيس بن الخطيم:

من اللامي يمشي هوناً تخبى الجاسد والسرودا
البرجد: وهو كماء ضخم يخطط قال طرفة بن العبد:

أمون كالنواح الأراد نصافاً على لاحب كأنه ظهر برجد
٤- الجلباب: وهو قميص ثوب أوسع من الحمار دون الرداء تعطي به المرأة رأسها وحدها. قال قيس بن الخطيم:

كان القومل والرنجيل وذاكسي العبير يجلبها
٥- الحلة: برجال وهي رداء وقميص وتماها العمامة.

٦- المعطف: لإرر وردد سب عطف لوقوعه على عطف الرجل وهما لاحت
عنقة قال الخطيم:

من البيض كالغزلان والفز كالدمى حسان عليهن المعاطف والأزر
وأسماء السارق:

١- الأريكة: ويجمع أرائك وهي سرير في حجلة والأرائك والعرش في
الحجار، وقيل هي سرير محمد مرين في قبة

٢- الحشية: وهي الفراش المحشو.

٣- الدريكة: وهي البسط ذات الخمل وقيل الطمسة.

سروف: وهو اليساف أو السر.

٢- بري: وهي البسط وكل ما بسط بسكنى عنه وفيه سمرق

٣- البطم: قيل الحرفة، وقيل لرحل

٤- البغري: وهي البسط التي فيها لأصابع وسفوف

٥- الحنية: وهي الوسادة من الأدم.

٦- البسط: وهو ضرب من البسط يجمع على أبطاط

٧- أربعة بن مغروم الصبي:

حلن عتيق أبطاط خدوراً وأظهرن الكروادي والعبود
٨- عيد الأبرص الأسدي:

عالمين وقما وأطماطا مظاهرة ركله بعيني العقل مقرون
٩- قال رهم:

عنون بأطاط عناق وكله رفاق حواشيها مشاكهة اسدم

قد عرف العرب العطور منذ زمن مبكر بنليل ما تحمله كتب اللغة من مفردات عطور وما جاء بأسعارهم بكثرة في سطور تداخل منها في هذه الفقرة، ومن أشهر الطيوب التي ورد ذكرها في أشعارهم المسك والعنبر والكافور وسبلي والبلخوج والعالية والسُّنُّ والحبوق والندر والصدل والزعفران والمرقس والريحيل والورد وغيرها وهذه العطور بعضها يتخذ على هيئة بخور مثل السند والصند والساب وسبلي وعود القماري (سنة لبنة نافذ منها قماري) وبلخوج والورد والكافور والزعفران ومنها ما يكون على هيئة سائل يخلط معه بعض بريوت والندى مثل الزعفران والريحيل والخمرة ومنها ما يكون على هيئة مسحوق مع بعض الزيوت والمراهم مثل العنبر والمسك والزعفران والكافور وحب هال والصند والورد ومنها ما يكون من خلوط عدة عناصر عطرية ونعنعها بعض بريوت مثل العالية، ومنها ما يكون من عدة عناصر عطرية تختلط وتختف على هيئة حبوب مثل السُّنُّ والعنبر والندى وقد ميز العرب بين عطور الرجال وعطور النساء، فالرجال المسك والعالية والسُّنُّ ونساء الخرق والخمرة والزعفران بالإضافة إلى ما تستخلصه النساء من الأعشاب والشجيرات البرية العطرية كالعرار والعسل والخزامى والخطمي واليحمري والسك والحو والشيح والقيصوم والعيثون والحمدة والختجات والبرقع وغيرها من الأشجار وشجيرات العطرية ولو ألقينا نظرة على بعض هذه لعناصر العطرية كما جاءت في مصادرها الخاصة لتيين لنا أنها تتكون من:

١- العنبر والعنبر مصدران حيواني وبشري، ويخبر في قوله من حوب العنبر، وهو حوت بحري ليون صحم عظمه غامة بصل سنون بذكر منه ٢٠ متر ووزنه ١٠٠ كغ، أما الأنثى فطولها بين ١٠ - ١٣ متر ويبلغ رأس حوت العنبر نحو ثلث جسمه وهو يعيش جماعات في البحار الاستوائية وشبه الاستوائية يسكن كل سنة ذكر مقعر ومعه ٣٠ - ٨٠ أنثى وهو مصدر عنبر الرمادي، وهو مادة رعيديات معوية لهذا الحوت تصدرها رحيات رأسيت لأرجل التي يتعدى ذيلها مع برارة يشك كل متر خاصة معوية ذات لون رمادي داكن يظلم برلاء، وتنفذها الأمواج في حيث يحصل عليها من على السطح أو تقع في جوف البحر وهي مائعة من عنبر وهو من أقدم العطور المعروفة منذ بعيد أما النوع الثاني البشري فهو جسد أشجار برية ورياحها من قسيمة تتركب يسخرج من خفاء سوقها حتى معة عصرية ذكية تعرف ويسمى بالعنبر.

٢- المسك والمسك هو الآخر مصدران، حيواني وبشري، ويخبر في قوله عن كس كيمائي معقد أشهر ألوان بمرره عدة بين السُّنَّة والأعضاء التناسلية عند شك وهو نعال معروف في مناطق مختلفة من بلاد الهند، ويسمى في شكله الخمر بول العسل ولون أحمر بُني فاداً جافاً فيه يشك كنه فاسية عجة بيضاء مثالي السواد ذات رائحة قوية جداً، أما نوع الذي فهو مسك البالي وهو باحري مهدد أسلاد اخار، سافه منضبه بعد من ٦٠ - ٨٠ سم أوراقه عظمه ثماره قرون اسطوانية مصلعة تحصى حيوية كروية الشكل عرفها عن

المسك، والمسك الدوي مسوب الي دريس بلد بالبحرين (دارين معروفه الآن بالمنطقة الشرقية)

٣- الرُّبَاد ومصدره حيواني، يستخرج من حيوانات مفترسة لاحمة من فصيلة انقطط أجاسها ١٦ نوعاً أشهرها رُبَاد، ولرباح والسَّمْس وأنواعها كثيرة، ومواصها المذطو حذره من انعام السم، وتتميز بعددها الذهبية التي تفرر دهر الرُّبَاد المسكي يعرف في أجرة حصة مركزها بين السره ومستقى العجدين

٤- الغالية: وهي خبيث من عناصر عصرية، فالغالية هي المسك والعنبر يعجان بأيدٍ مع بعض الزيوت والدهون وتكون على هيئة عجينة لينة وكاست من طيب الرجال

٥- الخُلُوق. هو صرب آخر من خبيث من العناصر العطرية تكون معظم أجزائه الزعفران ويكون على هيئة معجون طري وهو من طيب النساء.

٦- المُفْمَرَةُ: وهي أحلاط من صلب على هيئة معجون عطري طري وهو من طيب النساء.

٧- المسك: وهو قرص من أحلاط طيب سم بعد عمله معقدة إذ يدق الزميرث ويسحق وبعض باماء ويعرك عركاً شديداً ثم يمسح مدهن الحيري (دهن نوع من الزهور) ثلاثاً يصبق باماء ويترك ليلة ثم يسحق مسك ويلقمه ويعرك عركاً شديداً ويقصر ويترك يومين ثم يثقب ويمرك عاماً وكلما عتق طابت رائحته.

٨- ما يتبخر به أو يستخرج منه الزيوت العطرية مثل العود (عود القصارى) والصندل، والكافور، والخندلي، والورد، والعرعر، وغيرها من النباتات التي يتبع

منها بلاد العرب وعاصمة جنوبها (أرض عديوب والبخور) أو في قطر العم

١- ما يتبخر به أو يتخذ من تركيبة مواد عطرية أخرى من السواد الرائحة بصورة لينة تتحدد بعد أن يتبخر منها الماء على هيئة كتل وحيوانات مثل البان والور وغيرها فمصدرها أشجار تفرزها سيقانها إما صلباً حيث يتشقق لصر وتخرج المادة منه على هيئة سائل صمغي يجمد على هيئة كتل أو نهد لينة يحصل بعمل الإنسان حين يعرض حذاء ساق الشجرة تفرر هذه المادة ويجمد ثم يحبسها.

١- ما يحد من تركيبة من عناصر عصرية مختلفة نباتية وحيوية يتصلب به على هيئة حوز مثل اليلجوح، أو ما يكون على هيئة دهر سائل أو عجينة رده بطلب لها ويرجل بها الشعر ويمشط.

٢- ما يستخرج من النباتات لأخرى. كالأزهار والبرسيم والأعشاب والشجيرات من زيوت عطرية. أو ما يكون على هيئة طبيعية بالإصالة أي هذه لأشباب والأزهار رطبة أو مجمعة التي تضاف لي مساحيق عصرية أخرى يكون على هيئة عجينة أو سائل يتم الطيب به على جسم مباشرة أو تشبع به لساء شعور رؤوسهن.

٣- ما يحد من عناصر في نوع أخرى من عطور كالبخميل والفرس (الحمال) وغيرها وهذه العناصر نباتية يتخذ من جذورها وحبوبها وغيرها عناصر عطرية، وغير ذلك كثير وما دما في جو نعير عطر فلا

بأس من نقل «عري» وهو صمغ دفتق لترويح دمه في هذه «لطفة» التي تتعلق
بالطيب وانصب يروى أب كثير عزة قدم أي سكية بت الحسب المدينة
و«ستشدته» من جيد شعره فأثنتها قصيدته التي منها

وما روضة بالحزن طيبة الثرى يجمع الندى جثجاثها وعراوها
يا طيب من أرواح عزة موهبة إذا أوقدت بالندل الرطب نارها
فقدت له على راسك ألا تعلم بو أن ريحة سة رائحة الأنطى فعلت كم
فعلت صاحبك لأصبحت أردف كم ذكرت ونكر حبر من قولك قول
صاحبك امرئ القيس حيث قال عن روجه الطائفة:

خليبي مرأى على أم جندب تقضي ليلات الفؤاد المعذب
أم ترميني كنما جنت طارفا وجدت بها طيباً وإن لم تطيب
بغاطاً كثير برأسه.

وقد تعرض لشعره لأشعارهم كما أسما وهذه ملاح
بما قاله بعض «شعر» قال عبيد بن الأبرص الأسدي:

ويب يفوح المسك من حجراته تسديته من بين سر ومخضوب
وقال عنترة بن شداد:

يبث فتاة المسك تحت لثامه فيرداد من أنسامها أرج الند
وقال الحميري:

الأسيلة اغديين حارثة لها مسك يعمل بحبها وعم
وقال الصنع بن عبد الله البشيري:

قد يريح المسك خالط عيراً وريح الخزمى باكرها جنوب
بذل الراعي النعمري:

سأله دواء كل عشية كما فتح الكافور يدسك فائقة
بذل المسك هي الوعاء الذي يحتوي على المسك ولما يؤخذ من جوف الغزال
يدنو الرمة.

كأنه بيت عطار يضمه لطائم امسك بحوبه وتنهيه
بلد.

كأن سحق المسك ريثاً ترابه إذا هضبه بالخلل هو حبه
بذل أبو دهل الجمحي:

عمل الند وانلجوج والمسك صلاه على مكسون
يقول عبد الله بن المعتز:

ونكاسطعت مجامر عنبر أزلت لار امسك لوف نورك
يقول كثير عزة:

لأما حب في آخر الليل حيرة أعيد لها بمسدي فتقلب
بذلة:

يا شوق فأر المسك في كل مجمع ويشرق حادي بحر فيه
بذل:

بذل يبار المسك طورا وتارة ترى لدرع مرفعة عليها ثيابها
وبذل:

غيراً ومسكاً ماله الرشح دارعاً به محجراً وعارض يعصده
وقال:

تأرجح الحى إذ مرت نظمهم لىي وثم عليها العنبر العبق
وقال عمر بن أبي ربيعة.

وعنبر الهند والكافور خالطة قوئل فوق رقراق له أشعر
وقال:

والعبر الأكلف المسحوق خالطة ورنجيل ورندها جبه المسحر
وقال:

تصوع المسك الذكي وعنبر من جبهها قد شابه كالور
وقال:

كان كالوراً ومسكاً خالصاً عبقاً بالجب والأردان
وقال أبو ندم

كأن العنبر القذبي ليه وفار المسك مفضوض الرضاب
وقال

وحق تكادي تمسحين مدمعي ويعبق في ثوبي من ربحك السد
وقال:

إذا سارت الأحداج فوق بانه تعاوح مسك الغانيات ورمده
وعبر ذلك كثير مما بدأ المجلدات فلا يكاد شاعر من الشعراء إلا وذكر

أحد أنواع الطيب أو كثير منها كل حسب تناوله لهذا النوع من الطيب.

ونظم هذه العفرة الخاصة بالعمور بما يخص المرأة منها من اعتناء المرأة
بجمالها إلى ما تتطلب به من هذه العطور بإمامات تلوينها في هذا الصدد
بعد نقش المرأة الوشم على كفيها وأسفل رجليها وأسفل حديدها وكانت
توشم في سائر بني الحارث بن كعب كما سنرى من شرب لي دسك في
قروبة.

كما رصعت الخصاص على كفيها بمسك أو نعوم به الخصاص السلاقي
يمثل هذا الفن وخاصة في المناسبات كالزواج من فتيات الأثرياء والنسوة
وه

السلط ويكون من المسك ويصب كما تقدم، ويقوم بالاشتداد بمهمه
مع شعور الفتيات والنساء ويظهره بطريقة التي تعجبهن، ومن أشهر
المناد في الإمامة أم مطور (وهي عجور عرفت بحجر بطريقة تصفيفها شعر
الزهر وجنوها ويظهر أكلها عاشت حتى عصر لأموي بعد سبعين مصعب بن
زيد دخلت إليه وهو في العراق نحو عام ٧٠ هـ) وكانت هذه العجور تصغر
لعمرو بن عبد الله الطيب قال الشاعر:

دانس لا أسس منها نظرة سفت بالحجر يوم حسب أم مطور
والمرء في أسواق العطارين بديمامة مسنمت الرية لمرأة ومن مارس
هذه العطاراة والتريين أم يرش وهي امرأة من بني حبيشة.

وقد استمرت المرأة منذ ذلك التاريخ الصارب في القدم وهو قنيل عصر
السلط نحو عام ١٣٧٠ هـ ١٩٥٠ م وهي على تلك الطريقة العريقة المتعارف

شكل رقم (٦)



تحتل تحريبي بين موقع الأهمية التي كانت قائمة منذ العهد الرندي حتى
نهاية القرن الثاني الهجري وثبتت ذلك في فصل الثاني

عليها ثم حصلت بقه لمرأة عبرت المرأة طريقة نزيها وعطورها كما ورد إلى
البلد من العطور وصريعه الجميل العربية.

٢٨- الأحياء:

١- حي الرابضة: هي التي جعلها عمر بن الخطاب رضي الله عنه حياً للإمبراطورة وكانت مساحتها برباً في بريد جريد فرسخان $12 \times 12 = 144$ ميلاً مربعاً ثم راد الولاة الحمي حتى أصبح أضعافاً.

ويحد الحمي من الغرب جبل رحر حاب ومن الشرق جبل الأعفس ثم رقية وجبل مزاب ومن الشمال جبل أريث لأحر والأسود ومن الجنوب جبل أسود لبرم العبد ويحتوي الحمي على جبل رحر حاب وهو لبني ثعلبة بن سعد، وجبل الجواء ثم جبال القهب وهي في ناحية ديار بني ثعلبة وبني أمبار وجبل أسود هو البرم العبد وهو في أرض بني مسهم ثم جبل أروم وبني أمبار، وجبل اليعمنة "جندرة" وهي في أرض بني سليم وناحية أرض محارب وهضاب القوي لبني سبه ثم عمود المحدث "الصمودية" ثم أرض محارب منحصر منهم وجبل لأفيس لبني محارب وبعده هضاب البلس "كعب" في أرض محارب ثم فدان خمارة في أرض بني ثعلبة، ثم فدان الحاربية لبني ثعلبة، ثم هضاب المسحر في أرض نعبة قال الحكيم الخصري الحاربي:

صاحي لم تشيما بارتقا تصح الضراد به فهضب المنحصر
ركب التيجاد وظل بفهض مصعداً نض الميعد في السدهاس المسوقر

ومن مياه الحمي مدينة الرينة بآيورها العديدة، ثم مائة العرافة بأريق العراف قرب خواء، ثم حمير جمر القهب الذي ذكره ورر بن خنيس في صحخر بن الجعد الخصري بقوه

بن عديئة والشمس طفل بعبي مضر حتى يسبح
مضمر تعصف القهب تحتي وقد عنس لقريب والليل
م حائر المهي دأقر "بغار" تكديد وهي حائلو عديئة عسب، ثم
ربطها، ثم الحضرمة ثم ماء الأقسية، ثم ماء مغيشة "العسيرة" ثم الحسرة
ثم ماء الحاربية في قبال الحاربية وهي لبني ثعلبة ويقع حمي سامي
في الحمير.

٢- حمي ضريبة: وهو أكبر الأحياء ويقع من صربة بن السبه أسيرة
بأرض مزاب كثيرة العشب سهلة موصى وأور من حمي هب الحمي عمر
بطلب رضي الله عنه لإبل الصدقة وصهر برة (بني العرة) وكان حميد
بذل من كل ناحية من بواحي صربة الواقعة في وسط الحمي فكان ذلك
بأمر خلافة عثمان رضي الله عنه في كثير النعم فامر عثمان رضي الله
عنه بذلك في الحمي ما يحمل إبل الصدقة وشترى مائة في صبه كان أدى من
دعوى لبني صربة ثم توسع بعد ذلك.

يحد الحمي من الشمال جبل حراز إبيرفا ومن جنوب جبل التير وحيات
أفلة من الشرق جبل واردات وو دي لرش، ومن غرب جبل الحسرة
بالحسرة وجبل شعيا وجبل أحمر ومن جبال الحمي جبل المسر وجبل
بني ديار بني عتي، وجبل الرتيان، وجبل الأشيب، وهضبة الشيبانة وجبل
من وجبل طخفة لبني ديان، جبل التلعة، وجبل أسود العبد، وجبل مثالم،
بالحسرة في أرض كاهل من أسد، وعمود العمود في أرض بني عسرة

وجبل شتيح لعين أيضاً ثم جبال الرهائل لبني علي من هراة ثم جبال
بشار لبني بخت من بني عامر بن لؤي وهصاب الوقي لبني الأسيط وجبل
أفقس في بلاد بني كعب بن كلاب وجبل نقضاب في بلاد بني بكر بن
كلاب وجبل حبش وجبل مي وجبل فادم وقويد وجبل ارجام وجبل
عسسي وجبل شطوب من حكم حصري نخالي

سقى الله الشهبون شطوط شعر وما بين الكواكب والغدير
ومن مياه الحمي ماء بني وهو الذي يقول فيه مرز القيس

فقول فحيث لماء لمعج اي عاقل فاحجب دي الامرات
وماء قيع وكان للعباس بن ربيعة ثم ماء لبني الأدرم من قريش وهي

حبرة، ونعس في حمي ستة موه من عجم والشر في جوف برق حنرب.
وماء الفروع ومن أمواه بني أسد الحفر بقرب الناعمين والحفير، الذنه. وعضر
في أصل بيدات، ومياه لأشيق وعدها ستة مياه والتي اقتسمها بنو عبد وبنو
بنو عبد حصومة قصر بني عبد ريبان وبنو عجمه وصارعر فحاء
وحنائر وصمام لبني الريان، ومائة مطومة بني ميث بن حمار، والعنبرية من
مخيم بنيطاب، ومياه فزارة من حلة في الحمي أحد عشر ميلاً أكرها من قري
والحنيرة وجبل من مياه الصباب في الحمي بوقاسط وبنو البهية، وبنو الأحمية

وهم ستة أمواه منها ما يقال له: حسيطة في هصاب ملش في ظهر سعي، ومن
بزدن وهو سيد بنيهم، وعبد الغبيقة وسي محارب من بنياد في الحمي عن في
وادي بنياد بين شعبي ورمه بني الأدرم، ماء يقال له عار، وأحباء كثيرة في

بذل لبني سعد بن سنان من حرات مر بني محارب بن حصدة، سنان
بن الحصري الحارثي.

وماء الفيت حول ماء غبير آخر نيل من رحى الكبر
ومنحرف الفؤاد حين راه منحرف برقة حين الرحو

ولبني بكر بن كلاب مياه وهم، الشطوط وعصره خاله بن الأعمس
والعبس، وماء عالج، ومياه بني جأوة بن معر ساهي في عرب بدران من
حيه، والأحمر والموسجد، وبني جأوة أيضاً بشرقي نبال مياه مصد
من فنادة وعربة والنسج ومياه المصافي قرب تهمة، ومياه سويق، ومياه
والغذب وهو لبني حعفر

ويوجد بالحمي من النخري، صرية وهي بني كلاب وهي قعدة خمسي
أما سواها جازناحتوي على ٨٢ محلاً ثم المراد وقد نزل كلهم وهي سبي
ش، وسوية ول الحول العلويين قس السموودي، "وحفر بعض أن جي
سار عي بالحمي واتخذ إلى جانب حفرة عين صاحت ثم خرجت في عربي
من بيدات الريان الذي يعرف في وقت، الرهن "المرمون" جنوب شرق سدة
منه شايه، ويوجد بالحمي معدن القصبة بأبوق حنرب وهو معدن رعيص
بالحل، (كثير الإنتاج) وحمي ضرية يقع في مطقة القصيم

الحمي في هذه البنية القديمة التي وردت في شعر بني ربيعة
من بني حيث يقول:

بمنه حلت ببيد وحاورت من يعرف فليس منك من مهاب

وقد خر

سقى الله حباً بين صاره ولحمى حتى فيد صوب المدججات المواظر
وهو بين بلاد أسد وطىء حتى أقصده رسول الله ﷺ ويد الخيل البهائم
نصاتي رضي الله عنه وبعث شرق من جبر سمي حب فاه وهو يه أي سلمى
ثم ستمروا وقلوا إن مشربكم ماء بشرقى سلمى فيد أوركنك
وأول من حمى هذا الحمى عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأبل الصدقة
ومن حباله جبل عذرة وهو في شرق بني سعد بن ثعلبة من بني أسد وجبل
الغمر وهو لبني عذرة من بني أسد وقلة أدية ثم حصب لوراق لبني الضحج
من بني أسد وجبل دحان لبني بهان من طيء وجبل العبر لبني نعيم من
بهاك وجبل جاثين وجبل جدية لبني معقل من جدية من طيء ومن مائة
لحمى سكهم وماء البعوضة وماء الرخيمة وماء الثعلبية وماء أفعى لبني
الطماح من أسد وماء الرحص لبني معقل وماء الجحانة وماء الروالاب ونفع
حمى فيد في منطقة حائل فصلاً نظر كتاب أحبال طيء، حمة فيه معومات
واحدة عن الحمى

الرياض والفياض والسهول والرمال:

تحتل الرياض والفياض والسهول والرمال مساحات شاسعة في نجد، فإن
نجد عليها بالعبث أصبحت رياضاً عطاءً وفياضاً قنطرة وسهولاً خضراء
بمياه زرقاء ورمالاً حقباء، تزدان بمجده الحلة القلبية الخضراء حوى نصف
من أرض جرد من فصل الخريف وفصل الشتاء وجرء كبير من فصل الربيع
والسود ثوبها الأحمر وسحب شيب فثيب في غرب مدهي في آخر فصل
الربيع فصل الصيف وتنعى جبال في فصل الخريف لاس بجوارب
الحلوة تنعم أديمها هذه البقعة من خير المتجمعات مغرب الرحمن يفضون
بها ما يولد على نصف السنة ترتفع أديمها في فصل راعي ويغصود على
اللوام في وسطها أو حوالها فصل الصيف وجرء من فصل الخريف
منها نعيمهم فترعى من رماهم وشجر قد خصره لتورقه، كذا الخ
لكن النصارى المقيمون من حيز أماني سوررحهم، ويقصدون فلا بهم أر
مستقيم لجمع أنواع الكلا والخشائش في معبودهم موسمهم وسويهم
مربوا فيها في الشتاء ما يكفيهم وموسمهم في فصل الصيف والخريف
فترعى الخصة ما مردود فعنى على حدة لا اقتصادية وعدلاً من عاين
البيان حب ثم السقف عن مورد فيه حوى بالاستفادة من مرابعهم
التي، وسناً شيئاً حتى تتحول هذه الموارد التي نقاط حصره من الفرى
فقدوم النعم الخصة التي ذكرها المؤرخون على سر مشد لا خص
لهم وعمر، واصلح، ولشرب، وحمى صرية، حبر، وصيد وحمى قد

وحى الرتبة، قال لأصمعي "من تصيغ الشرف وترجع الحزن وشي الصمان
فقد أصاب مرعى" ويقول مكري عن صريه. "يها أرض مشاء كثيره العشب"
ويقول الحري عن الربد "حشيش حصر لا تحف ولا يتغير شفاء ولا صبيها"
ومن طب مرعى يعكس على طب حرم يقول ابن النفية: "وأما حرم أيعامه
فيه يطيب طب مرعى هذه بحث موحده عند ذكره العلماء عن مراعي
نجد ومذكره أكثر من دلت بكثير، فم يذكرها عنها فيما اطلعت عليه من
الكتب، لا أقل القليل على سبيل الاستسناد فقط، م يتعرضوا لهذه المراعي
الخصبة وساترني التي تريد على ٣٥٠ نوعاً من الأعشاب والختناش عدا
الشجيرات والشجر بصلاً أضر دلت في كتابي "نور اربيع الناحية من الأعشاب
السوية" لم يدكروا كل الرياض والقياس والسهول والقيعان، لم يشيروا الى هذه
بمساحات الذهبية والفضية المفروشة على أديمها من الأنهار، سواء ما يحفها من
الدحية الشرقية والجنوبية والشمسية كنفود بدهاء والربع الخالي، أو ما تحفها من
الدحية الشمالية بحرية كنفود بكير أو ما يربس وسطها من عشرات الرومال
والأنهار كنفود السمير ونبود شويرت وغيرها، هذه الأنهار التي تمثل بالإضافة الى
مرعيها الخصبة وموطنها بين وسجير قد متورقة حصاً من يلحها فيها لانهار
لأخطار والنحس عن لأعداء فهي من مروع صعبة الممر لا يعرف
مسلكها غير هب ومن تردد بين كثبانها وخفاص في فغورها وملاك طولها
وجار عرونها ولاد عجبها وخبر مزارعها أما المراعي إذا أسبل الله عليها

سبب القطر وإما نعى على مدار السنة وحشائشها تتورق حصره مقصورة
بشجراتها خضراء متورقة طيلة شهور العام.

ومن مراعي نجد كما تقدم بطيب كلثمت وأعشاب وحشائشها
نجدان الخمصية كالرث والحض والرثة والعشا والشمسان والشمسان
والجوس ويعكس طب المراعي على الحود حيزها حيث يكون به بكهة عميره.
والجيد ورائحة جذابة وذلك بفصل هذه الشجيرات، الخمصية التي ترعاها،
على عكس ذلك على السمن المستحسن من ريد الذي فتحة بسن دور مير
وبينه من غير المراعي المحلية كما يوجد به في الطعم وتركيز في
مضالدحية. تلك المراعي التي تتار هذه الضفة بهت دور أنه يشره كافة
وجله شامية، وتحتاج الى بحث مفصل عن مواقعها وأسرع الأعشاب
والشجيرات التي تبث فيها وأثر دلت في الاستفرار حود أو المحافظة
عليها وقد شهدت من تراحم نقائل عبيد وحديه نجر، مهاجرة عهد كتب
تؤرخ أئمة الراشدين وبعدهم حفاء لأمويون والعباسيون ولي عهد قريب
كانت الأهمية تقام في هذه المراعي حتى استعق لإتقان عن استخدام لإبل
على في الحروب والقتل في مطلع الثمانيات الهجرية الستينات الميلادية

١- المؤثرات الطبيعية:

يكتف هذه المنطقة عدد من العوامل والمؤثرات الطبيعية التي يجعلها
البيئة الصحراوية أقرب منها في غيرها ذلك بوقوعها بين جبال وصحاري
أبلة عيط بما من ثلاث جهات تقريباً وهذا وضع يجعلها حاصلة لتأثير هذه

بمؤامرات سبب ويحدث وقد ثبت أن هذه الأبحاثية ستكون هذه الخواجر الطبيعية
التي قد حالت على مدى دروس متعددة في أحد من طمع الطامعين أو يتوهموا
أنهم وقد ما سبب عزلتها كما مر بنا أما الآثار السلبية فهي أكثر من
الإنجبية بصفة خاص من ضمنها التأثير في مناخ المنطقة حيث سواد فيها المناخ
مقاري في معظم فصول السنة ولو أردنا النظر إلى هذه المؤامرات بشكل مسوخر
بوجدناها كالتالي في

1- الجبال

وأعظم سلسلة جبلية توجد في شبه جزيرة العربية هي سلسلة جبال
السروات التي تمتد من شمال جزيرة العربية إلى جنوبها محاذية للبحر الأحمر هذه
جبال تحف منطقة بسفوحها الشرقية من جهتها الغربية وتطلق منها كثير من
الأودية التي تنفض في المنطقة أو تخترقها وتفيدها في مواسم الأمطار إذا بلغت
فيها سيور كما أن هناك مجموعة من السلاسل الجبلية واضطراب المتناثرة ههنا
مستطعة مثل سلسلة جبال طويق وجبال النير ونهلان وجبال طيء وجبال حليت
وبنان وطيمه وغيرها من عشرات الجبال الواردة ذكرها وهي تقارب اثنتي عشرة
من أعظم الجبال ههنا الجبال وبها كانت تمثل دور القلاع التي يلود بها السكان
عندما يدغمهم الخطر ويوجد بها أو يقرها ما يحتاجون إليه من الماء والمرعى إلا
أنها تمثل سواء طبعها أو أثرها في نقصان السعة الزراعية وريادة المساحة
الصحروية التي ردياها بعد طبيعة لتصح في هذه الثقة على يمينه الحصرة
والعطاء الباني الذي يور في كثافة سقوط الأمطار وبالتالي زيادة المساحة

التي يرتك عليها وقررة مراعي أو يادة لأرض مزرعة كمد ههنا
ببلاغ في حركة التواصلات حين تكسر صعوبة طريق ههنا الجبال
وعبره مسالكها وصعوبة مراقبتها، ثم تتوقف صعوبة الطريق في جبال بعض
فيما تته فضاءها وجرورها وحررها وفيها وأكبرها من عوائق تتمسك في
ممرها وتتوغلها وحيلاتها مما يمثل عقبة أو عقبات كأداء في طريق التواصلات
سبب على ظهور الإنل والدروب ونظير مسافات بين نقطة وأخرى بسبب
بذلك خلف هذه الجبال ومشقاتها أو تحطم وعورها ركة من المسافات
التي سببها ههنا الجبال؟ وكه من مآري التي جرت ههنا الجبال
لنرى عليها؟ وكه من مدح جي حدثت في مصائق الجبال ورياحها وبلاغها
تأثيره الجبال فوق هذه آثار سلبية من ناحية توزيع السكان حيث يكون
في جبل قوم أو قبيلة أو بض أو وحد أو عشيرة وتحدث برعات ومعارك
لعدم سواد ملكية هذا الجبل، وقد تصور ههنا معرك وتكرر أحيانا بعد
جبال يعني من يعني ويسقى من يبقى وبأني من سارعه ملكية ههنا الجبال بحيث
لنرى ما القوي حكم يعني من القنن والبطون والأفندي والفروع والعشائر من
ملكيتها هذا الجبل أو دياره وسفل ملكية من قوم في قوم حيث يكون القوم
الانتماء ينتزعه القوي من الضعيف ويصير معه صعوبة الرجوع ورفده
لنستل من أجل هذا الجبل أو المصيبة أو الحرم أو حرم أو حتى الفداء ههنا بعض
تأثيرات السلبية والإنجبية التي أثرت على هذه بقعة.

٢- الصحراء

ونعي بالصحرى لأعداد التي تحيط بهذه المنطقة من الشمال والشرق
 والجنوب على وجه مفرط وم تآثر في وسطها وشمالها وجنوبها من حبال
 وعروق رمية، فود نظروا فيها فوجدوا فجود الريح الخالي يكسوها من
 الجنوب وصحراء لهذه مختصها من الشرق وتشرق روايتها الشمالية الشرقية
 وب سفود تكبر بحجم في جهتها شمالية فصع حراً منها إلى الشمال من
 الكشبان الرمية العظيمة التي تشبه جبالاً وما يربطها من الحبال الرملية الطويلة
 وما يتخللها من القصور والوهادت بالإضافة في حبال والعروق لرمية المسائرة
 في وسطها هذه مسطحات الرمية دالة بالإضافة في تأثيرها في درجات
 الحرارة فإن هذا أكبر على عميقه تصحر مسهل في رحف هذه الكتل
 ومسطحات الرمية بعض رياح فستهم لأرض لخصبة التي يوجد بها عطاء نباتي
 وتطويها لتفرش مكث أو فوق بساطها برمي سيهي أو القضي لتحول هذه
 لأرض الخصبة ذات بعض السدي في مساحة بقودية فكيف أمم هذا البساط
 برمي الرحف ويسقوي تحت مساحة صحروية تزيد من مساحة الصحراء على
 هذه منطقة وتنتهي من مساحة لأرض خصبة، وإذا كانت من الناحية الرعوية
 يبقى فيها بعض العطاء سقي الذي يسبب مع القود لكن هذه الشجيرات
 ولأعشاب التي تنمو في القود تعتبر في مرعي الأشخاص التي هي إحدى
 مقومات المراعي جيدة فالمرعي حينه يي تختلط فيها الأعشاب والحشائش
 بالأحماض من الشجيرات والأعشاب خصبة التي لا وجود لها في القود
 ولدت نجد من يرعون في لأعداد لا يستعملون عن مراعي السهول التي ليست

بعض وخاصة للابل، وإذا تجاوزنا تأثير هذه الأعداد في بتلاع المراعي
 في زيادة مساحة التصحر وما يترتب عليها من تأثيرات جوية كما هو
 حال الجبال واحترق تعبير واحد لأرض ليطهر بعض السدي ولاكتفاء على
 يورق القود من أعشاب وحشائش وشجيرات لا توارى لينة عطاء السدي
 ليس إذا تجاوزنا هذه السدييات ووجدنا جبالاً لا يقل عنها سية ذلك هو
 يدا في حقل المواصلات فإن هذه لأعداد تفسد عفة كساد في مسيل
 رحلات حيث تعتبر في الماء في داحيها كما تغتر في الطرق المسلكة السهية
 في نسلها القوافل أو تركبات فهي صعبة مسلك وعرة مراعي كثيرة مساهات
 تبرز طرفها إلا متردد مع نبت مسلك ويعرفها معرفة خيرة، حيث تشبه
 شلالين شاكل الكليات والقصور والجنوب فلا تميز بين الواحد والثاني ولدت
 من تحركت تلك العروق والحبال وتدعوى فتغير معام الطريق هذه موضع في
 وادي طول المسافات حين يصطر من يريد قطع هذا القود سوء أكان ذلك
 في حته فإل أو ركاب إلى التفرح بحبس وشمالاً برولاً وعوضاً من بين كشبان
 هذه وتخلوله وقصوره وحبويه فتصاعف مسافة أضعاف ما كسب عليه
 لأنه إلى ما يلاقه قاطع هذه لأعداد من جهد أقصى خلال الصعود والهبوط
 مع فله الكشبان هو ورواحله أو دوابه وما يحاجه هذه حيوانات من الماء في
 الوقت الذي لا يوجد فيه ماء عندئذ يرى من يعبرون هذه لأعداد يكفون
 الأهل على الأبل إلى حوالي التصف وبعثاً حمواً دون عصب كميات كانه من
 فهدم ولرواحلهم إذا حسبتاً هذا النقص في الأحماض مع ريدة جهد والعناء

الذي يحتمل أنسانك هذه الأبعاد وجدنا لديك أمراً واضحاً في كميات المسح والبصائع التي ترد عن طريق هذه المسالك تصحرويه القودية صاف إلى طو و مسافة عند مقاربه بالشرق لأخرى وهذه طرق المعروفة التي بسلكها قد يكتسبها لأعداء يتربصون بهذه نفوس أو سب ولا طرق حيلة ما ولا على بعد مساحات وتحتاج في أداء حديق بهذه طرق، حكم قلة وحيلة استولى عليها شردة من قطاع لصوص حين يكسبون في كمال سفود ويقتلون وجان الخنثى ويستولون عليها وكم هجمات ذهب في هذه سبب ما كان له أكثر الأمر على حركة التجارة، وهو يخرج من حصة عن هذه الطريق أو القصور الممالك كانت في كتيان برود وكم تده واضع وهيت من استمر والمواقل في هذه الرمال ولم يرد أحد عنها خبري ل وجذب بقيتهم بعد فترة من الزمن، هذه الأبعاد كما ذكر نلاحظ في من الجيوب والشرق والشمال والطريق إلى الأحساء يمر بصحراء هود والهداء وطريق خيخ البصري عن طريق الهضبة يمر بالهداء وطريق الخيخ لكري عن طريق تقسيم يمر بعود بهداء وطريق الخيخ الكوفي عن طريق بيد يمر بشروه بعود البهداء وحاشية القود كبير بالأصافة في ما تقصعه هذه الطريق دخل المنطقة من مسافات هذه الأبعاد وإن كان لها فائدة واستراتيجية لحماية منطقة من الأعداء وهي فائدة لا يمكن إنكارها إلا أن لها جوانب مسببة على المنظمة من حيث التصاح مساحة التصحاح وانتلاخ الأراضي الخصبة وطمر المراعي خدمة وصعوبة المواصلات كما أسلف وهي عوامل قد أثرت سلباً على المنظمة وجعلتها معزولة عن اجناس السرفي والجنوبي والشمالي من الجزيرة العربية كما

من الجبال حائلاً آخر من الجهة الغربية وهذه ما جعلها تتوقع على مسهب وهذه الأجبان ولا يتيها من غير قتلها إلا ما بدر سبب لا يستحق السذكر في منطقة تدعى بالرائد من مكاف ولا تمنفس أحد من خارجها إلا بدر

بجفاف:

تأثير العوامل السابق ذكرها تتجيز المنطقة بالجفاف والمثل في فصل الصيف حيث تتفاوت كميات الأمطار التي تدر عيب سبب في فصل الصيف من صنف إلى آخر كثرة وقلة كما تتفاوت هذه الكمية من سنة إلى أخرى وهي بعض المناطق تدر كمية قليلة من الأمطار في موسم الشتاء أو موسم الربيع مرة واحدة أو مرتين بحيث تمت الأرض ثم يقطع عنها النصر من قبلت ويحسب أي عام قادم أو أكثر وفي مناطق أخرى بعد نظر ينظم مهاجرة من فصل الخريف وفصل شتاء بنبوه وفصل الربيع وهو لأهم سطريرع الذي يسمى بالمنطقة "مغير السماك" أي دخول الربيع في المنطقة بربيع "فيل ربت الأرض قال يعني السماك، قيل أعت الأرض قال يعني سماك" أي يأتي هذا يكاد أن يترجم هذا مفهوم برجمة منطقة وهو يعني ط طل شتاء وريبعه مهما كثر وانحصرت الأرض فيدخل عليه الربيع وهو محرو السماك" كما هو معروف فإن تدر فيها أمطار يدرى لأرض عند بقاء جارة الشمس فإنه يمتدح الري والحياة وإن لم يدر فيه مطر من أشعة الشمس المارة لا تلبث إلا فترة قصيرة فيما لا يرد عن بضعة أسابيع حتى جف الأرض وعتش الأعشاب وتذبل قصير زمان كما أن تقو برب كسه سطر من

محصود؟ خاصة إذ اردادب هذه عن سيم متشبه كنه سابق ذلك
 وبه ينظر الكثير من السكان بهجود من منطقة في 'حري وركم
 في مناطق مجاوره خارج المنطقة، نسبة مثل مصفه خلال حصب كنه
 في نفس سابق وهكذا يرى أثر الجفاف وقلة نزول الأمطار في هذه
 على نشاطها السكان والاقتصادي والاجتماعي
 يعتمد على المياه الجوفية

كانت هذه المنطقة خالية من الأهل بعيدة عن البحر لا تمل العيون
 ناسية ضلله قد لا تتجاوز الـ ١٠% من لأرض الصحابة بسرعة
 فكل وقت يسبه الأمطار فيها عن احد، فتنصبوب من تفاوت سقوطها بين
 عام وسنة وأخرى في ذلك. طبيعة البحر تعتمد على مياه الجوفية من داخل
 وراء كان ذلك للزراعة أو حتى لشرب وري لأعده هذه المياه الجوفية
 من تلعب عنها أعاء وتتمثل في لأر عميقة التي يروح عمقها من بين
 ١٠ متر ثاني بعدها الركائيا مفردا ركبة وهي الأبار التي يفر عمقها
 ثم تدر إلى ذلك التماثل ومفردا ثلثه وهي التي تخرج حوضها من ٢-
 ما يغلة ما تكون الركائيا والتماثل في مسائل الأودية يشرب منها الناس
 من الأصم بدرجة رئيسة ولا يزرع على مثل هذين السورين من الأبار إلا ما
 تراثه ما فيها يأتي بعد ذلك الرسوس مفردا، ريس وهي شبه سار في
 الأودية ومثالي 'الصحور' والطبقات الصخرية تتبع من الصخور والطبقات
 والقرية تتبع ذلك يعان مياه لأمص. بقي بقى في مصعد لأودة على

سنة في أخرى أو بسوء ملاحقة من لأر البائع عن الأرض نفسها وعطائها
 الباني وبنيتها السكانية حطود هذه منطقة مسكونة بحدوث حيث تعقد عطائها
 القبايل وترونها الجوفية ويسبب تروجا قسريا للسكان من الأعراب الرحل كما
 يسبب صيفا وحر جأ للسكان محصرين ثم يؤدي في تأثير مسيرهم الاقتصادية
 وتزول العيث أو عدم نزوله يسبب حركة سوية مستمرة، كما قد يسبب
 اضطرابا دائما ربما حر في مساكن وحروب خاصة بين الزعامات تقبلية ذلك
 أنه من أس يتصف خريف ويروح. في سوسى فإن لأعالي بشرق لشبه هذا
 البرق ومضى من العيث في أن يقع بين قبائل والعشائر حيطه تلك البقعة مما
 بهتدرك شعور تلك بقعة الحساسة بالعب وركم بو تاجر، دون العيث في أماكن
 أخرى أبعد من حيطه بما لا قبل منها قبائل وعشائر أخرى وقد يجمع الحليط
 من القبائل والعشائر من مختلف الأواء من لا يكون بهم راضه وقد يكون
 بينهم من الشاف ما قد يسبب لاجل ذلك أو مساكن وربما تصور ذلك إلى
 حروب بسبب لرعى من هذه الأرض المعنية كما سبقت الإشارة إليه في فصل
 سابق، هذا فإن نزول العيث على بقعة دون أخرى مما يسبب لهذه المنطقة أو
 تلك اكتظاظ بالسكان في فترة قصيرة ويفرغ في ذات الوقت مناطق أخرى،
 وتعنى آخر فإن نزول العيث أثر واضح في حركة سكان المنطقة وحيويتهم
 وحضور منطقة أو مناطق أخرى وفراغها السكاني خاصة من البلدية، وكذا الحال
 بالنسبة لتفاوت الأمطار بسوء وركم ريد عن تزيح السكان من القبائل وتنزول
 سكان المحاصرة، قد يحدث لأرض فإن حبه الاقتصادية تأثير كبير في

هيئة غدران وتبقى تحت طبقة الحساء في بطون الأودية وتثل الثعالب مفردها
 ثعب يضاف في ذلك ما يبقى في مغور صحور من المياه التي تحتفظ بها من ماء
 الأمطار لمرارة من الرمن ثم تحف هذه بحمل مصادر المياه في هذه المنطقة بالإضافة
 إلى عيون التي سبق للكلام عنها تعود إلى المياه الجوفية التي تعتمد عليها المنطقة
 بشكل رئيس وهي ست لآبار التي يتم استخراجها بواسطة أناس لهم علم وفراصة
 في معرفة المياه وقد سبقت الإشارة إليهم ثم يتم حفر هذه الآبار في بطون الأودية
 أحباب وبقرها أحباب حري وأحباب بين جحر أو بقرها وأحبابها في براح مسر
 لأرض أو بين لأفد وفي أحصاف وعنى أعماق مختلفه يوحد الماء وسدراجاب
 متفاوتة من حيث عمرة ونبهة أو العسرة والملوحة والمرارة حسب الطبقات
 الأرضية التي يجري بها هذا الماء فبذلك كانت مياه هذه الآبار عذبة وحوالها أرض
 تصبح للرعي والاستمر تكونت منها قرى والبلدات وتمد وكذا الحال إذا
 كانت مياهها مالحة وحواليها أراض زراعية يمكن التغلب على ملوحة الماء
 باستعماله لسي البروع والتخيل ومن ثم البحث عن ماء للشرب الآدمي من
 مصر آخر جهات قرى كثيرة وبلدان تكون مياهها الجوفية مالحة ومع ذلك
 تقوم فيها زراعة عيوب وسحب سرجة جدة وتلدرون أمر مياه الشرب من
 هذا أو هناك من عروق بحري فيها مياه عذبة حول اليلدة أو اللدة أما إذا كانت
 مياه هذه اليلدة قسبة أو أن الأرض التي تحيط بها صلبة أو سيخة أو جلية وعرة
 فغالب ما تبقى على هيئة مهاد يرد عليها لعدم لندل وقد تعرس جوانبها
 أشجار السحب كدث جحر يد كدث عمقة أكثر من ٤٠ متراً فيكون تصعب

بواسطة عيونها بصر العمقها بما لا يفي باحتياج الرعاة فتسعى موارد وتبقى الآبار
 في هذه ماهد إذا احتقرتها قبيلة في أرضها وعرضها من الشرب وربي لعدم
 ما يبقى ماهد إذا كانت آباراً قديمة لا يعلم من حفرها أو ملكها ويسري
 إلى على الآبار التي تكون على حدود بين قبيلتين أو يوجد عندها مشاكر
 ربي في هذه الحالة يبقى مورد مساع وقد يتعب طرف على حفره وحده
 حرج هذه المياه من أعماق لأرض محتصة بنعروب وبدلاء والاقلاص كعب
 من الإشارة إلى ذلك أما على ظهور الابل وبقر وخمير أو منجأ على
 رمد نرجل فإن كانت تعرض الرعاة فهي تجمع بحوص كبير هو الجديدة
 صبا فيها لئلا على مدى ساعات من العمل والجهد المصني في عمدة السبي
 ينزلها أنفاً فإنها اجتمعت كمية من الماء واملأت هذه الجاية فجرت
 مني واخرجوا من الررع أو عدد من سجيل أو يد كد سقى سماس أو
 لئلي فإن كمية الماء المخرجة من جوف الأرض هذه الوسائل تصعب في
 حوص جلدني كبير يسمى الخوص تملأ منه القرب والروا والأرعية وترد عليه
 القرب والنعم وعبرها من هيمه الأعداء وهكذا يرى مدى العناء والعصب الذي
 يقبض الناس في سبيل الحصول على ماء من هذه المصادر الجوفية الصعبة في
 سن الأرض وكثير من المشاكر التي تنشأ في منطقة وبصفة خاصة بين قبائل
 حمراني ربما حصل منها الحكر ربما تطور في حروب حول مياه سواء في
 لئليها أو مجرد الشرب منها بالأوبوية وخلافها وقد يحصل نسب ماء من
 قسما لا يتصوره العقل فكيف مع ذلك طاحه شمس سب الرحم على مورد

وحده وكم مدبح حصص وهو استعرض الوقائع التي سبق التعم من هذا
بوجدانها تحصل يقرب من ١٠٠ مائة حيث يجمع الغريبات حول الماء ليشربوا
ويستقوا نعامهم ويتحريو يقرب من ١٠٠ مائة حيث يجمع الغريبات حول الماء ليشربوا
ورود الماء ليساجزؤهم بالسلاح والعضية وكم شربت إحدى فئات المتحاربين
وأروت الركائب وملأت أو غتت بماء من دوت الموردة وركبوا حصومهم
يتمكنون من الظمأ ويصيرون معاً للسلاح من قبل خصومهم في مواقع كثيرة
هكذا يرى مدى تأثير هذه المياه خوفية في شاطئ السكان وحر كائهم سلباً أو
إيجاباً في هذه المنطقة.

٣١- المثلثات المناخية:

نقد مر بها في فصل سابق خاصة لصحاري والأندلس هذه المنطقة من
جهاض ثلاث فأبعدت عن البحار والمستطحات المائية مع حرمانها من الأنهار التي
تختارها أو تمر بها أو من حولها وسأذكر في هذا المجال هو السائد في
هذه المنطقة وبكثرة سمع في هذا المجال تصور لأربعة في معظم جهات خاصة
في شمالها أما جنوبها ووسطها فبكدت بـ ١٠٠ فصل متصيف حوائي تلك فصل
الربيع ويوشك فصل خريف أن يصمم به ثلث فصل الشتاء حيث تجمع هذه
الأجزاء بشدة معتدلة نسبياً إلا ما يحدث بين الحين والآخر من موجات برد قد
تصور أو عصر ولكن هذه الأجزاء بعينها تتحمل من شدة الحرارة في الصيف
وأول خريف ما لا يوجد في أجزاء أخرى وفي مقابل ذلك تخصع المناطق
شمالية والشمالية الشرقية شدة برد شدة مع جزء من حريف وثلاثي فصل

يق تقريباً بينما تتعم هذه الأجزاء بصيف وحريف معتدلة الحرارة، وفي هذه
المناطق تربط الحرارة بأشعة الشمس فإذا حصل ظل ينجبه المنة الشمس بسم
نجر أو غيره فإن الحرارة تنحط حالاً وتزول يبعد في المناطق الجنوبية
وإلى بقى الحرارة حتى في الظل حين تحده حصاراً ولا تنفسر بالبرودة
بالمثل إلا في النساء، وعند حلول الليل يبدئ النساء العينة تسبح وجهه
المر وتزول عنها أكنار حرارة الشمس وسماطهم ويمسي حو يطفئ ساري
فمن التسم وفي المناطق الشمالية حدث عن هذه النساء ولا حرج حيث
في ليلته الرائقة المصيبة المعبشة وهذه حو جر الرمية أحياناً تسور نائسها
ويذكر مع هذا الجو الرائق فتجمع بشقائقها رمية الساحة في القصب وكأف
لحطب التراكم حيث تكتسح هذه المناطق بعبارها نرمي الذي ينجب الرؤية
بمتر أجو ريزونر على مسيرة حياة ولا تبت هذه العواصف رمية التي
تترك من الأنفاد في اتجاهات مختلفة أن تتوقف فيصبح الجو صافياً ورفرافاً ثنائياً
بالبحر والكواكب ساطعة في صمحة سماه الرعد وكأف قد غسستها
ثلث السحاب هذا الصفاء في سماء وشفاء أجو وسماط الصفاء في هذه
لغة كنها سواء أكان في تمسبات بصيف وبكره وأصائه أو في صحوات
لساء أو في ليالي الربيع وعدوه وأصائه هي التي محترت من حل هذه المنطقة
ملك في وعجرب غرائج الشعراء وهم الصفة القصة التي ترسم لوحاتها المنطقة
شيرة للمصادقة بالكلمات فصارت هذه القصة تتعنى هذه المنطقة بقصائد يعبر عن

صنعت موسهم التي سموا بسك الايات والعصائد، ونقت من بعدهم أيد
الدهر وسيجد العربي الكرم تدح منها في هذا الجزء ما قبل في نجد من الشعر.
يعود لي المؤثر ب مسخه فيصبح ما أ بجان الودعه في عربيها كان
لما أثر سيلي عنها فكما حلت بيها وبين سحر عند نسيت في صد ارياح
الجوية العربية التي هب من قرب الخط مدوي وسب هطول الامطار في
فصل الربيع على سعدي تبت جيل وأجزاء غادية لها والمناطق التي تحجرها
أي البحر مرة أخرى، لا ما مضى منها، فسراً مع لأودية المتجهة شرقاً كما أن
هذه الجبل السمرء والمودع تمتص من حراره الشمس طاقة هائلة تمت بعضها
أثناء النهار على هيئة سحائم تنضى متجهة في شصعة وتقلد البقية في المساء
موجات حر لامة نحو المنطقة وهكذا يرى أن الصحاري والأفاد المحيطة بها من
الشماء والشرق والجوب والجبال المطلة عليها من الغرب لها أثر كبير في تعيم
مناخها ويتمثل ذلك فيما يلي:

أ- الجو.

لقد فسأ أن الصحاري والجبال تحيط بهذه منطقة من جميع جهاتها وهذه
العوامل قد أثرت لعاش في رفع حررت حيث يحور بيها وبين البحار التي
تست من رطوبة منتصف الجو وتحقق من ارتفاع درجات الحرارة فإن هذه
الأفاد الوردية والبيضاء وما تحسه من عات الشمس لا يعور في أعينها وإنما
سعة مرة نسبة في الطبقة الهوائية الملاصقة لها حيث تنقله للرياح المحركة في هذه
طبقة ورفه على هيئة موجات من المسوم اللافح يريد من شدة حرارة الأجزاء

نجد من هذه الأفاد أو تحملها العواصف الرملية ليصل في أجزاء أعمق وأعمق
الطبقة تلك لأن هذه الطبقة الصحراوية نوسعة ستوعب وتحتفظ
بكمية هائلة من حرارة أشعة الشمس طول النهار وصر الليل حيث يستحضر
بواسطة الرياح التي تحملها وتدفع بها في ما جوها وكذا الحال كما أسلف
الجبال الذاكية والسمراء وما تمتصه من حرارة اشمس طبقة النهار ثم تنبه
بأدائها من هذه المنطقة على هيئة موجات شمسية وهذا يتم على طول أشهر
عبد وجزء من أشهر الربيع وجزء من أشهر الخريف في الوسط والجوب
بأن شهر أيار "مايو" آخر شهور فصل الربيع المعروف بدخول صيف أشهر
عبد في هذا الجزء كما أن شهر أيلول "سبتمبر" وهو أول أشهر الخريف
يأتي حساب أشهر الصيف، وبذلك ففصل الصيف يكاد أن يكون خمسة
أشهر وأربعة أشهر القيط توشك أن تكون معظم أشهر الصيف حقيقه،
بحسب الحر جفاف في الجو ولم يكن لحرارة الجو هذه أثر على هذه أساس
من منسهم حيث أنهم قد تكيفوا مع هذا الجو واستعدوا له وبأن التأثر
بمعز من موجات الحرارة التي تدفع المنطقة من حين إلى آخر حيث تفصل
بالحرارة في بعض المناطق إلى ما يزيد على خمسين درجة مئوية فيفصل
بذلك الحاضر وهذا ما يؤثر مباشرة على الثمار في الأشجار والنباتات وتسرع
على حيث تتساقط الثمار ويخت التحليل يسره ويندفع فيل أن يقصر من نموه
في بعض الثمار أعوان جزعاً كبير من ثمره عام كما أن أرى الثمرة كبد في الجوز
لأنه على الاقتصاد المحلي كما يؤثر على لدى الشعب على هذه الجوفه حين

تعود المياه في الآب وتصب الماء السطحية أو نزل وهي التي تشرب منها الهائم
هذه الموجات الحرارية التي تهب على المنطقة تكون مؤثرة إذا خيمت على الجو
قدمة من الجبهة الجنوبية من ناحية الربع حادي وهي التي تهب في الصيف كما
يكون لها أثراً أقل درجة من ذلك عندما تأتي من الناحية الغربية حاملة معها
حرارة جبال السروات ولكن من حسن حظ أن حدوث هذه الموجات لم يكس
منتظماً متكرراً كل سنة بل تأتي في أوقات عشوائية قد تحدث بعد بضع سنين
وأكثر ما يحدث في سواحل الحديب حتى نزل فيها الأمطار وتصحر الأرض
يخففها من الغطاء النباتي الذي يغطي عادة من ارتفاع درجة الحرارة، أما في
سواحل المحيط فانه يقل حدوث هذه موجات الحرارة وكانوا يذكرونها
كمحادثات مشهورة مثل موجة البرد ومطر البرد بفتح الراء وذلك لما تحدثه هذه
الموجات من آثار سلبية على حياة الناس وممتلكاتهم وما يؤثر بدورها على اقتصاد
البلد ود أن ذهب لمرة أكثر أو جزء كبير منها يؤثر في سوق هذه المادة المعدنية
الهامية في ارتفاع أسعارها وقد تعدد في الأسواق ولا ما يستورد منها من الأمطار
البحرية ويكسبت قبيلة وهذه عادة تعبر من المواد المعدنية الرئيسية في المنطقة
كما أن قلة المياه في البيئة الزراعية ما قد يؤدي إلى عواقب انقراضها وهلاكها
موجات الحر من شدة العطش أو بقره صرمة الشمس أو شدة وحم الحرارة
وهذا بدوره يؤثر على مستوى حياة سادية ويؤثر في عدد ممتلكاتهم ونسبتهم
الحيوية

ب- البرد

كما رأينا أن البحر على هذه منطقة ومسببه في موجات البرد هب
أكثر من كان فصل الشتاء لا يريد عليه سوى آخر شهر من فصل الخريف
حتى عملاً "الصيفي" وأول شهر ربيع أي يسمى "السك" وفصل
البحر صحراني فاري تحيط انصحابي الرمية من جهات ثلاثة
منها الجهة الشمالية والشمالية الشرقية وهذه انصحابي لا تملح حجاز طبيعي
الرياح ولا يوجد لها عطاء يأتي يخفف من أثر هذه الرياح، والرياح التي
من الشمال الغربي أو الشمال الشرقي أشد رية الشتاء برودة
والتي تهبان عليها من جهة الشام وغرب العراق وهي برودة طبيعية
والتي أكثر عندما يتساقط اشجع على جبال شام من لوح هذه الشوج
ب الرياح وليس هناك حواجز طبيعية تحول دورته ويكسر هذه انصحابي
التي تريد من قسوتها فصاروا ومن شدة حدة وأصعب وأشد برودة من
سابق ما يهب من الناحية الشمالية الشرقية وتسمى "السرة" لأنها تهب من
طائر الواقع وهي أشد هذه الرياح برودة لأنها تهب من جهة صحراء
بها النخلة ولا تجد من الموانع الصعبة ما يحول بينها وبين هذه المنطقة حتى
تصل بصحرة جبال السروات عند ذلك قد تجد مريها وتلقى بعض النرجس
نرياح الباردة التي يكون حدوثها مسبباً خلال فصل الشتاء بطول وأحيان
التي تصل الربع أو مسبعة على هيئة موجات منفصلة وقد جاءت مبكرة
في فصل الخريف وإذا أتت في فصل الربيع في لونه أو مستببه قبل استوائه
فإنها تنصر الزروع وربما تؤدي إلى انقاعها وذلك حين فيم السورع من

لأرض أو قرب خروج مياهها أو إذا خرجت المسائل وقبل أن تمتلئ بسبب
سحب فإنه يسف الغرور عتقاً ويسبب كثرة اقتصادية لمحصلات على
الغروب في تلك السنة حيث يحف المسائل بدور حبوب مما يسمى في الحالة
الأولى "صبرية" وفي الحالة الثانية "صبيقة" كما يؤثر البرد إذا جاء في منتصف
فصل الربيع عند شفق صيف الحن وحياته سار والقيح وقبل أن تمسك
البسر فإنه يمت بصره أو أكثر بصره وتقل أو تعلم ثمرة التمر لذلك العام. أما إذا
جاءت الرياح الباردة في أول الوقت قبل أن تشبع الثواشي من غطب الأرض أو
كانت تلك السنة جدياً فهي تمثل كثرة لأصحاب الثروة الحيوانية حيث تمس
الأغنام وغوت في مرجح وردي حال لأدى الابن وأكثر ما تحصل هذه الكوارث
بسبب البرد في سنوات الجذب أو لسنوات بني يكون أمطارها قليلة وبالطبع إذا
تأثرت العلات بطبيعته أو تمت وتأثرت ثمرة الشجر والأشجار أو تلفت وتأثرت
الثروة الحيوانية أو مقلت فإن ذلك يؤثر في حياة سكان ومشاطهم ومسوى
معيشتهم واستقرارهم ورفاهيتهم ومن السنوات التي حدث فيها ضرر من البرد
وأثر عدد من سنين ولو نظرت على سبيل المثال لا الحصر فإننا نجد في حوادث
١٨٨٣ هـ - ١٢٧٨ م جاء فيها برد شديد جمد المياه في الليسوت، وفي حوادث
١٢٦٩ هـ - ١٥٩ م حصل برد شديد في القرب الأولى بحيث جمد الماء في
لصهاريج ومات كثير من الزرع من شدة البرد ولكن من حسن الحظ أن مثل
هذه الكوارث لا تحدث باستمرار وإنما تحدث في سنوات متعاقبة نبتعد وتقرب
يقدره الله وتديره. أحى الناس يتصرون من البرد وذلك لقلّة الملابس الواقية

لأنهم من يماجتهم البرد على حين غرة ولم يكن لديهم من الملابس
يحميهم من البرد وليس جوههم من يساعد على انقذهم من البرد مثل من
يكون في الزاري والمعار سيما إذا عمف أن يحدد سر أو اسعد في ذلك
ولا يتم إلا بطريقة القذح في البرد الذي قد لا يوم مع كل سنة هذه
تجارت الباحة التي تلقى بثقلها على سكان هذه النعمة ومثلناهم دول راحة
لأنهم يكافلون من فوق كواثمهم تارة تارة السبب عليهم مادية ومعنوية
فيحتاج هذا الأمر بعض الوقت حتى يستطيع الناس تعويض ما فسد في
الكرة يتساوى في ذلك مكان محاصرة وبدية وتأثر نتائج هذه
لأن انطلاقات القوة من المجتمع بصفة خاصة.

بالحيث

لأن روح الحياة وهزله تحيا الأرض وتنب حياة بأوصاف من حيث
بالماء وحيوات ونبات وخاصة هذه طبقة التي يتجه الناس إليها برؤية
حال وبمهمونه وكأهمه يظرون أنهم قادم إليهم، يشاربون بقرية، يشعرون
سوء والمخرج العام، يتعرفون موسم بروله يحسبون به بيوم والساعة فهو
ما يلزم ومسر يعالهم ودعامة اقتصادية وجوهه حصص في يعتمد عليه
لأنهم هذه العتق الذي إذا مكاثرت عن الحد المطلوب كمية أو وقتاً فربما صار
بما يحول إلى محاسبات عرق السر وتحت المهتم ويعبر السرع والبحر
عند كوارث اقتصادية مؤثرة وأكثر ما يكون صدأ إذا حدث على وقت
تأخر سنين للزرع إذا دام المظفر ضوياً لمدة تسويع أو يزيد حتى ولو كالتس

كمية مطر الباردة فلسة على هيئة مطر الفضة من ذلك يسبب ميلان الررع ومومه
ويسبب له عدد من الأمراض مثل مرض بردق أو "السورق" الذي يتغلغل في
يثر على ورق الررع وقصبة تشقق هذه يثور عن مادة يرتغلية اللون مثل
التقيح ويسرق لب السيل فلا يكون لها حد أو لنا أو يسبب مرض "السدس"
سدي يقضي على يكون حب أيضا أو يسبب مرض "السيمور" الذي يؤدي
إلى صمور السيل وعدم ميلانها بالحس وكما كانت كمية المياه لبارلة أكثر
ومدته أطول في هذه المرحلة بالذات كلما كانت مصرتة أكثر حيث ينام وبعض
وتظهر له رائحة كريهة ويسبب تساقط ابرارح وتعقد العلة الزراعية في ذلك العام
والمرحلة الثانية عندما يكون الررع محصوداً ومكدساً على هيئة كنوس ويبادر
بعدم تول لأمطار بكميات كثيرة لمدة طويلة فإن حب بتلك الكدوس
والبيادر يتشبع بماء ويزيد في ياداره وكدوسه فيفسد والذي يبقى منه
يصبح محمور لا يصنع طعاماً للأدميين وإنما لا يصلح إلا طعاماً للبهائم وإذا تب
الررع أو جفرت فقدت عنه ذلك الموسم بأكملها أو إذا أصيبت بأحد الأمراض
الناجمة عن نوم الررع لسالف ذكرها كالسدس والرتاق والسيمور وغيرها فإن
ذلك يعتبر كارثة طبيعية وفقدان غلة ذلك العام أو جزء منها مما يؤثر على حياة
الناس وحركتهم وبومر السنع بعدائية وعلى رأسها القمح والشمع مما فسد
يصطبرهم في التعويض عن ذلك من بقية محزون العام الماضي أو من البلدان
الجاورة التي تتوفر فيه مواد العدائية من لأحساء والعراق والشام أما الحيل فإن
مصرة الأمطر عليه لا فعل عن مصرتة على حبوب وخاصة إذا واقف برزول

لهذا اني يوم فيها تلصح السجل، ذلك لأن النخل لا يقبل البارد الذي يبيع
بالبحر بمره فلا يمسك من البسر شيئاً وتبقى شرايح عروق النخل
بالبسر تماماً أو يمسك بكمية ضئيلة منه وهذا ما يؤثر أيضاً على موسم
إنتاج مثل كمية الثمر أو لعدم ويرفع سعره وهذا يؤثر في الانتعاش
بعض وقد أكثر من دونوا تاريخ هذه المنطقة مسوء في الفترة موضع
رنة ما بعدا من ذكر علاء لأسعار ورخصها بسبب مثل هذه الكوارث
بذلك سألني بمضله في فقرات لاحقة ومن سموت في هضاب هب
والفروع على سبيل اشار لا خصر ما ذكر في حدود
سنة ١٤٧٤ هـ وفيها تكثر الأمراض وسمرت نحو من عشرين يوماً
ذلك بعد ما عطت الرروع وبث كثره في بيادر أما تلفها عند وقوع
الررع على الأرض الذي يسمى سوء كما سبق لأشده اليه فهو كثير
ومعكنا يرى العيث الذي يعتبر روح الحياة في هذه المنطقة إذا لم يكثر
الكم الضرورية وفي أوقات معينة قد يصحح صر فيصح مطر معروف
بدراسة الرروع والفروع وبالتالي يؤثر سبباً على حياة الناس ومسوى
بشهم

د البرد

البرد "فتح برء" هو مطر الخساف على هيئة كماب تلجبه تسراج
أجسامها من حجم حبة الحمص ودون ذلك قليلاً وأكثر من ذلك بحجم بيضة
العصفور أو الدجاجة ورمي أكبر من ذلك في بعض الأحيان إلى حجم ثمرة
البرتقالة، ويسقط بارده لله من صلب عيب من الجو باردة أو بحر أثناء سقوطه
بصفة هوائية باردة يسجد فيها ويبر على الأرض على تلك الهيئة وعائلاً ما
يسقط البرد في مطر غير لربيع الذي يسمى بحسباً "نصف" وفي هذه الفترة
تكون البروق قد ظهرت سديها أو قد ستوى حياها وهي على وشك الحصاد
أو قد حصت وجمعت في كبوس ويبرد في أغلب الأحيان بحر سخابة البرد
دليله الثلج على الأرض فتدث من عيب من ررع وأسحار وعطاء باني
وتسحقه سحقاً عاماً ثم تعرف حقيقة سيول هذه السخابة وتقذف به في
مكان آخر ويبقى هذا الجزء الذي سحبت عليه ذيلها أرضاً جرداء لا تبت فيها
من الحصر أو يابس ويبقى طريق هذه السخابة على الأرض مثل الخط الأبيض
على طوب مسيرها وربما يفي فترة بضعة أسابيع دون أن يظهر فيه أي نبات،
وحتى الناس وليهائم إذا كانت في طريق هذه السخابة ولم يتفوا صريبات السود
فرما دقم وقد تقتنهم، وكم قتل من البشر من جراء ضرب البرد أثناء هطوله
من السخابة أنه لاعام فلما تصبها بحروج كالابل والبقر أما العنم فرما أفتتها
عن آخرها أو جرد كثير منها فكم فصعار لأعام كانت في طريق "البرديه"
فهكت عن آخرها وفقد بها سيول من السخابة مع العاء الذي يقذف به،

قد تكون سخابة البرد أو "البرديه" من حيث السيول عديم بفسها سخابة
بالقوة وإنما تعمل على إذابة البرد المتراكم على الأرض وسدي تسراج
بأنها تاتي من نصف متر أو متر إلى بضعة أمتار تزيد هذه الكفاية عما
يجب لو تنقص فتعمل مياه السخابة المائية على إذابة هذه الطبقة الضخمة
التي على هيئة فصانات حارقة مهككة تؤدي في العرق وإهلاك وقد شهد
في نفي عام ١٣٧٤هـ، وفي حالة سقوط البرد على البرع في أي مرحلة
من مراحل عمره قبل أن يرتفع من الأرض في شهره الأول أو الثاني فإن ضرره
كالموت، وكم دكت سخائب البرد من الزروع وحولتها في ثرى عيب
من حال بالسة الأثمار الأسحار بد جابه البرد وهي قد حمت منه تحت
مع الأوراق ويكسر الطري من لأعصان وبحرج العيب من تتأثر حتى
تتعد نفسها فصلاً عن ثمرها الذي ذهب في بحر كان ويلوي البرد طمع
كل كثر فحت السر إذا كان قد تكون سر ويصل مبعوضاً بارداً
الخل قد نفع لثوه فصلاً عما يتركه بفروع السخاب وعوايه من السخاب الذي
سارده قد تؤثر عيبها ورمي أصديها لأراض من جردت أم يربو
من يمكن أن يتقلها وتظهر على من فيها وكذا حاد سيول الطين في ثلث
طوها وربما أهدمت على من فيها فصلاً عن السور التي لا أعرف فيها
لمرأتهائم وربما لا غصني سنة أو بضعة سيول إلا وسقطت مطر بر على
كل ما كان أصاب ذلك أحد ليد ذكر وإن كان في البردي فصل من
سيول التي ذكر فيها سقوط البرد من فترة البحث عام ١٣٨٥هـ ٤٨٠

حدث وقع فيها يزيد كثير أتلغ وروع الخرج وبعض روع العاصف وصرما
واعمل. وفي سنة ٨٩٤ هـ - ١٤٨٨ م سقط برد كثير أتلغ غالب روع الخرج
وظرعا. وفي سنة ٨٩٩ هـ - ١٤٩٣ م سقط برد كثير أتلغ غالب روع
الوشم واعمل. وفي سنة ٩٥٣ هـ - ١٥٤٦ م وقع برد كثير في "الصيف" آخر
الربيع أتلغ غالب روع سدير والوشم. هذه السنوات على ميل انشأ لا
استصر، فإذا سقط برد فيما أن يتلغ لروع كله كما أسلفنا أو يعصيه بالجعر
والثبث ويؤثر على الثروة الحيوانية مظه من نبرد يسكون الزاء ولكل منها أثره
في حياة الناس وأشطتهم وسبل معيشتهم وأسعار أغواقهم فصلاً نطفر كتاباً
محروب والمصاعف والأمراض فعليه تعصير أكثر

٢٢- الكوارث المؤثرة الأخرى

يؤثر بمسطقة غير ما ذكر، كزهر لا نقل عنها تأثيراً وربما تكون أعمو
وأشدّ بلاءاً ويأتي على رأس هذه كوارث
أب الجذب

فكثرة سحب هي ثم كوارث التي يترتب عليها أشياء كثيرة بالغة
الأهمية فإن امساح نروا الغيث على لأرض وحقها يؤثر في الحيوانات ويهلكها
وإذا هلك هذه حيوانات أو هربت وهي التي عيها قوام حياة الإنسان بعد
إراده الله، إذ تقوم حدة على حصصه فيخرج ماء من جوف الأرض فيسرب
وسعبا، الموشى وسقاء البرع والعرع ويتم عليها نقل الكون من مسافات طويلة،
هذه حيوانات هي الإبل التي يتم على ظهورها لأسمار وقصاء الخواصج، وهناك

يؤثر عليها من الأحمال الخفيفة والسعر للحسابات مفرية وهي (مسية
بعض دخل البلدان وبين القرى والبلدان المدن وهي السحر وهك
بأن التي يستفاد من أنبائها ولحومها وأصوافها وجلودها وهي الغنم فإذا
تسعة نهاراً صعدت هذه المواشي وهربك ربح نعت عند ذلك تأثر حياة
والسنة ونقل حركتهم إن لم تقطع ونقص رزقهم بـ م بعدم
بعضهم إن لم تتوقف وربما زهلوها عن عملهم من مواشي الهربة التي
بأن في مغانها، وربما وجدت الملاح يقسم طعامه بين أسرته وبين سويبه
فإذا من قوت يومه إذا كان لديه وغرة مه حتى تستطيع أن تحده عقوبات
تقرررع ويحبيل وإن لم يكن لديه متسع من الرزق فقد تمك أمام عييه
بعض يكف على الأخرى وربما توقف عن عمل تماماً وقد يؤدي في
لذلك وجباً نصرة الظروف "صعبة لأن يفر من أعمال لأرض
بذلك أو "الرقع" ليسقى تحيلته على يديه حتى لا يموت، وبأني
شعر من رحال ومساء على هيئة مجموعات بقيم هذا العمل بالبور بحر
بالسنة بطريقة تعاوية كل يوم عدد واحد منهم، ثم ابتدية لهه نعل
التيهم الموم قد ير حل الواحد منهم عن مرجه بترك قصاص أعمامه وقد
قد وجدت على الأرض مينة بشكل جماعي في حل عسقه بسبب من الله
بهم خزين العواد لا يملك من مدع خيرة الله سوى بيب الشجر الذي
تخلو بها إذ كان لديه معبر يحمل عليه سته، ويعقد الناس في البادية موشيه
فيهم حياهم وأساس نروهم ونقل لموا وشج الأراق وترفع أسعار

المواد الغذائية ويقتى الناس بدون عمل وربما نعتت فيهم الأمراض كمن
ستعرض لحدث في موضع آخر ولا تقل حال احصاء عن حال النادية إلا أنهم
ربما يكونون أحسن منهم بعض الشيء وذلك لأنهم مستقرون غير أن النضفة
الفقيرة وهي الكثرة المسحقة التي ليس لها مخرج ولا عتمة على محار
الغلاحيين أو الذين يكسبون قوت يومهم من عمل أيديهم عند الملاحين
وعندهم تعالي هي الأخرى من كساد العمل والبطالة وبالتالي تفقد دخلها
اليومي من لوزي فتقع تحت كابوس الفقر والعوز حين ترتفع أسعار المواد
غذائية ويقف معروض من لبيع بدم تعدد وبانحصار في عجلة الحياة
تقترب من التوقف تماماً في مجتمع الحضري والريفي بسبب القحط وقد أشار
بعض مؤرخين في مثل هذه المسوت كابن بسام حيث أشار على سبيل المثال
لا احصر في جودث سنة ١٧٠٢هـ - ١٤٩١م اشتد القحط والعلاء في بلاد
والي سنة ٩٤٠هـ - ١٤٩١م اشتد العلاء والقحط في بلاد وانتع للصوص
امدونة في هذا الشأن يلاحظ أن علاء الأسعار ورخصها متعلق بتورط العرب
فود من بيعت وأعطت لأرض احصت لأمصا وإدا على أو إشيع على
الأسعار وشحت الأرزق ورفع الفقر رايته.

باب الجوع

من النتائج المترتبة على الجذب شح الأرزق وارتفاع الأسعار ومن ثم
الجوع كما أسلف والجوع في هذه منطقة من جهة فلا عاب يمكن الأكل
من المده أو صيورها ولا أمار يمكن لاستمداد من مدها في الزرع ولا

رجا بحرية تمكن الأكل من أسماكها وأحيائها البحرية وبكسبه الصحراء
بش التي تحيط بهذه المنطقة من جميع جهتي وهذه الصحاري إذ أصبحت لا
تزي على أي شيء يمكن أكله أما إذ احصيت فيمكن لاستمادة من أكل
والغالب الصالحة للأكل التي تسمى حبي وهي بحسوة من الأعشاب السببه
بالخامص ومنه الخوخ ومنها غنوي وهي أكثر من أن تحصر وعلى صيول
من الغوي، والقمح، والحمص، والنبهق، والبسباس والدأين "السفاني"
والحمص والبرغل والدعلوق وغير ذلك هذه الأعشاب تؤكل بيده ومدها
طبخ مثل فصوص حار وزرق البروق وفطريات الأرض التي تخرج في وقتها
في لكافة بأنواعها والطر والطرثوث الذي يؤكل بيده وفيه وهو حب
حب الذي يؤكل بعد أن يعاج، وقد حسب بحجة بامس كلور لا يساع
كله مثل بوي انبر يحمص حتى يحرق ثم يطحن ويؤكل والقيء والجود البسة
به نشوي أو تطبخ وتؤكل وربما وصل الأمر إلى أكل السموم اهرمة أو
بوي هذه الحالة التي يصل إليها الناس من الجوع والعوز حين الاقتراب من
حقة هلاك ومع ذلك تتمسك أهل هذه المنطقة بالبروق تحس بقعة على
الارض هذا الشعور المرشح في أهد من القدم وفي يوم هـ وليس أدل
من ذلك مما ورد على لسان أحد أبنائها من بني أسد حيث قد علمه سأل
ثقل بن اسحاق أو أحد مشائخه الذي قد تقيت أعراية فقلت لبيد فحين
رجل؟ فقال من بني أسد. قلت: فمن أين أويست؟ قال: من هذه البادية، فبنت
فمن مسكنك؟ قال: مساقط الحمى، حبي صبرة بأرض... تعتبر الله ما يريد

بمدلاً ولا سحر، حولاً، قد تصحب العزوت وحفها الخلوب فلا يعلو لرحاها،
ولا يعرج جباب، وس من هـ أذى ولا قس، ولا وعث ولا موء ولا حتى فحس
فيها بأرفه عيش وأغد معيشه، فب، وما معكم؟ قال: حج حج عيشا والله
عيش يعلل حاوية، رحمت أظب صوم وأمراء، وأهله العت، وأخيه، د.
والفص، والصيب، والعكث، والعهر، ومه بن والطرائيب والخسلد.
ومصيبه، وربما أكلنا بيده وشتويه بعد، فما يرى أن أحداً أحسن ما
جداً ولا أحسن ما جباب ولا أرحى بالأه دحمت الله على ما بط عليها من
السنة وررقت من حسن السعة أما سمعت قائلها يقول:

إذ ما أصبا كن يوم مذيقة وخس غيرات صفار كوانر
فنحن ميوك الأرض شرقاً ومغرباً ولحن أسود الناس عند المزاھر
وكم ملس عيشاً لا يناله ولو ناله أضحي به جأ فانتز

قلت وما أتدرك هذه البلدة؟ قال: بغية به، قلت: وما بعيتك؟ قال
بكرات أضلتهم.. (خ هذا لأعرابي الذي يمثل شريحة كبيرة من المجتمع الذي
يعيش فيه لم يشعر به السور هذا بكلام في فقر الأول اصحري ويمكن
أن يستحب هذا مفهوم أو قد من فيلاً على فيه طعام يجمع وربما أرمى
من مستوى منذ ذلك الوقت وربما حتى قيل: الوقت الحاضر بتدليل، هذه الأطعمة
التي رأى ذلك الأعرابي أنه من أكل لأطعمة لديه ربما استعملها في أوقات الرخاء
أما في أوقات الحاجة فراء أكل، دوه ديل: صح على أن سكان هذه المنطقة
يحبهم الاستعداد على لتكيف مع الوضع الذي يعيشون فيه تحت، يرصود بأقل

من الطعام غايست المرقق كد، قال شعرهم سنة من من وضع لمسوت
فيهم يومه كاملاً وربما أطول من دت ومع دت لا بعدد الزم من منهم سلطان
في المطلة، هذه القناعة من الصعاب قد تنسحب على بقية الأمور لأعرابي وجد
من رعيه من الأسباب فمن الصعوبة تكال أو من مستبعد، يعيس في
هذه المنطقة عبر أهلها الذين يصرون على شدة ويحبون سائرهم، لمحب
فيهم وينعمون برعد عيشها إذا أقبلت عليهم وضحت هم فهي نقير وسدير
يلدو، بخلاوتها ويلعبون حرارها كما حوت سم دت في لتبدل في مقرة
قابل من الشعر، لكن الجوع لا يمانه جوع، لا في مكان يمانه في
ربها، في سنوات شدة كما أسلفنا قد يأكل من لا يجوز كنه أو
ساع منذ ذلك الوقت الصارب في التقدم خلال عشرات القرون وحتى عهد،
ب قبل اكتشاف الثروة البعصه في وقت حصر بعد أعيرى والذي سمع الله
التي في سنة ١٣٤٦هـ قد أكلوا ورق وبرق وهو نبت السنة باله ومدة
من أمة أشهر يؤتي به ويطبخ ويوضع معه شيء من سح والبهارات ويأكل
في منه "الموجه" التي تؤكل اليوم هذا السح من الأعشاب لا يأكله أي نوع
في الحيوانات مهما يعب به درجة الجوع ومع ذلك أكله لإنسان ثم أكل الناس
لهن السح يرى النمر بعد حرقه حتى يتفحم ثم يصحن ويأكلونها بعض
نظر لمن وأعي هم الطفرة البقرة وهي غلبة السكك عاشوا على خصوص
نفس الحما، وهي سبعة بصوص لحزرو يصناء سوباً لا طعام فيه سوى مدحه
تلوه جمعه في بعضها عني هذه رصح ويضاف إليها البهوات فتؤكل وتكون

دلت من استنوت لني يأكل ساس فيها حدود سنة والعد وسموت عبيده
يعيش ساس على بحر د مطبوخ بجمب. وقد سأل الولد يوماً عن سنان في
بدن لا يوجد فيه نخل طويل وعم أنه من الليسطين العتيقة حيث يوجد على
الأعاب في ليسانين العتيقة بعض سخيق العيون لطويل تحت اصيل الشابي
بدي هو أحدث منه؟ فقد في هذه البساتين كتاب مكتظاً بالسخيل واشتره
سيمان من محمد بن عيسى رحمه الله وكان ساس في عاعة فائقة عد دلت وقمة
سبلاً لله وسمع للناس محتاجين أن يقطعوا كل يوم لحمة واحدة بحيث يقطع
ساقه أو أصلاً بمعدن أصحاب البيوت فيجد كل واحد منهم وصلة على أطوار
مختلفة ذراع ذراع ونصف أو نصف ذراع. يخ حسب حجم أسرته ويقطعها
بذوره في أوصان صغيرة بحيث يجمعونها ثم يلقون هذه الأوصان لبحث ما بها
الطريات الكلبة بين أسلاك الساق على هيئة مسحوق أفرع اللون هذا السحوق
يصنعون منه طعاماً ياصفة لسنج والبهارات اليه ثم يأكلونه وبدأ الفقراء بمذموم
السنج واحدة بعد لأخرى حتى أفر على غيره في مدة حوالي ثلاثة أشهر من
عام الجماعة بدي حدث ١٣٤٢ - ١٩٢٣ م ولرجل سبي بيوت يفضع ساق
سحبة "شطبيها" به بالإصافة في تصبه من ساق بحث يفضع التي سمط من
مصريه بفس.

وفي ظني أن ذلك المسحوق المستخرج ما هو إلا سبب فمراع لتلك
لأجواف المارعة وسد رمقه هذا الكلام عن الجوع في الوقت القريب وهو
صورة تشكر من عامه رمادة في عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله

بما في بعض السكا قد نصطروهم الصروف عادية في جلاء والروح لي
بحلولة إذا لم يجدوا ما بقي بقوه حاتم. وبو نقب نظره عسى بعض
التي شرب اليها خورخول على سبيل المثال لا يقتضي وجدنا لها في سنة
١٤٦٣ م راد الجلاء والفحص وحصلت جماعة وجس كثير من أهلها
ببصره والأحساء ومات كثير من الناس جوعاً واستمر القحط حتى
الآن. وتكررت لصوره في عام ٥٣٩ هـ - ١٥٣٢ م فيه وقع القحط
بدي مجد وحلى كثير من أهلها بالأحساء والبصرة من هذا يتضح ما
يحدث من أرسى على ساس حين نشح الأوراق ولون وترتفع أسوارها
في مجاعات يعيش من يعيش ويشت من يثبت في مكانه ويهدد من يهدد
هزلي جوار به وجسي من نخبي ويترج ب أماكن آخر. هذه السموت
بما دخل بساحتها بين الخبز والآخر وهي غير كثيرة ولكنها فاسية ومؤثرة
بالأمر كتابها "الحروب والمجاعات والأمراض"

بالعزل:

منه اخترا ب الكره التي يسميها بعض "جند لله الأعظم" فقد أسراها
بفقه من حين لآخر في آخر فصل الحريف وفصل الشتاء أو الربيع وأكثر
تقدي بناية فصل الشتاء وتأتي من شرق أقرب ببحره البحر الأحمر ويكون
الزلازل أكثر في بيئاً داكما ويسمى "سحري" سنة التي البحر لأن الساس
في بعضه أن يخرج من البحر وأول ما يأتي يكون غزيراً وعمد يكتشف في
هذا أشهر الشتاء يعبر لونه وتصير المذكور منه صفر ويسمى "الزغري"



والأثاث يكون فوقها بيضاء مسحة غيرة تحملها صخرة جعقة وتحتوي ادابها
بالبص "النص" وينقل في فصل شدة في مرعي يتبع ما على الارض من
اعشاب وغطاء نباتي يأكل كل شي على وجه الارض وتحرس الأثاث أدناه
في الارض في فصل شدة لتضع بيضها فإذا كانت السم خصب يخرج أولاد
الجراد الذي بأصوره الثلاثة بعد بضعة أسابيع وب كانت السنة دهرأ ونه سات
أبعد بعد يدع يبع في الأرض مرة على لأعنب لا يخرج إلا د كد
لأرض ثرية من دث ويقي غروب في لأرض مدة طويلة صاخأ غروب الذي
مة ودمت مدة قد فصل في يضع سوات ومن جاءه المنظر يخرج مسع دعون
فصل الربيع قد دفت الأرض ويخرج الذي صغراً من مركات البص يسمى
"الذي" ثم يأتي الطور الذي يسمى "عوي" نونه أخضر بعرة وسواد ثم يأتي
الطور ثالث بعد أسبوعين فيكون في دور الكتاني لونه أصغر يسقط سوداء
ويكثت "سريع" بعد "سب" ويرى حته شديدة ويخرج نه ويش ويغير لونه
في الأبيض ويسمى "الجهان" يستطيع الطيران بعد يومين من بلوغه هذه الطور
والذي من غروجه من لأرض يأكل ما يأتي عليه من النبات حتى ينظر وصح
حرد مثل أمهه مقصبي على السم يباعه من نبات والزرع والفرع ويسمى
من بب أي يلد يأكل ما على وجه لأرض من الأخضر واليابس وقد عايشت
الجراد عندما كنت صبياً في عام ١٣٧٢هـ - ١٩٥٢م عندما حطت أسراب
الجراد قروب بهذا مدينة الروضة في منطقة حائل فاصطاد منه الثلث في الشتاء، ثم
وضع بيضه في لأرض وخرج الذي ورحف على التراب والمزارع وقد رأيت

وبلبت بي وغابت مع فمن شد حث هرو كب وأصغر، وحدا
سما ليصلوا هذا الميل لرحف من ندى وهو في صور الكتاني عن مرع
له ذلك صده وقته بوسائل بدائية مثل حجر حجر الأحاسيد حتى بد
يأت منه دموها أو قتله بالعصى وغيرها لكن ذلك لم يجد نفعاً حيث إنهم
يرغب الناس بكاملها والتهم سفع النحل وورق الأشجار من وحش
سفا وأصبحت البساتين والأشجار لا تجد فيه ورقة خضراء حيث جرد
من شجول فأصبحت أعود جرداء وذهب ثمره نك السنة عدة زرع والمرد
مب وقد وتعب كرتة حقيقه بيده وشيء شهادته بهي وعيشته سسي
من الأمر هذه الآفة التي تكثت سس أن صار لخطر على أروهم بسبب
نظرة في الآبار التي يشربون منها لتتعمق وتتولد من الأوبئة حيث لمكن
كأن من تغطية آبار مياه الشرب بأحكام حتى لا يتساقط فيها ويفسد مياه
من هذه الآبار على ما هي عليه طيبة وجوده حتى عذر منطقة بعد حبوب
فمن يوماً

عود إلى وفوده وأعني الجراد بعد هذا الاستطرد الذي أخرجه من بحري
الليث الذي وقع عرضاً، فحينما تأتي أسراب الجراد في منطقة كما أسلف
كل في فصل الشتاء، وإذا حطت هذه لأسرب قرب المدن والبساتين والقرى
اصار البادية وإلهم يسارعون للاصطياد منه في الذي للمردة كميات كبيرة
على إلى عدة أكياس للمرد الواحد أو الأسرة من الأكياس الكبيرة لعدة
كل في كل تلة وخاصة إذا كان يرد سدياً وبالأخص إذا كان الهواء ساكناً

وجو ياد قرب جرد يحمده قائم يمشي ساس من فوق الأرض أو من أكوف
الشجر وجروف الأودية وكأه من قلاية لأكاس لكثيره وانصعود كعصا
شعب دون أن يحد لك أما إذا كانت هبت رياح حتى ولو كان حو بارداً فمسي
بحو دافئ حار يصطاده أهل من سابقه أما في شهر فلا يستطيعون الإمساك به
ويطبخون ما اصطادوه من خراد هار بدء فقط مصاف له المنج ثم يجمعونه
وقد يشويه من م يحد إساء بطبخه وحيا يقي في مكان قرب حدة البلد أو غير
بعيد عنه فيصطادون منه كميات هائلة يستوي في ذلك العبي والعقير غير أن
العبي يصطاد من غير حرجة وري يكمايت قتيبة وقد يكون لحرص اصجاره أما
العقير فيصير بهما تصطاده لتأكبه تعريض عن لطمه أو مساعداً له وقد تعثر
أسراً كثيرة من لصبقة عقيرة و متوسطة على كثر الخراد فقط لمدة طويلة قد
تبلغ الشتاء بظرو لا يدقون سوى الخرد المطوخ والمحفف خاصة في سموات
الجندب هذه السحبه لا حية الوحيدة في الخراد وقد رأيت في مجلة "الوضيحي"
عدد ٣٩ جندى لأوى ١٤٣٠هـ أن الخراد هي بالبروتون الذي يمثل ٦٢%
والعقور ٥١% وعناصر غير عضوية تمثل بياض مثل المصسيوم -
والكاسيوم، والنيوتسيوم، والسجرو، والصوديوم، واليخديد، والتوسمور،
وعيرها، أما الحي السمية فيه كثيرة جداً فهو كما أسلفنا يلتهم المراعي
ويطوي بساط الأرض لا يحصر السدسي فيسهه ويعري الأرض لتبقى عارية
من أي ورقة تحصره وحتى لو يس ويلتهم الريح والتخيل والأشجار وكل شيء
أحصر كما مرّ به فهو لا يبقى ولا يدر في أطوره منجسة هذه الآلة التي

الكوارث والنكبات والمجاعات إذا أكلت غلة الشتاء من الجيوب والسرقة
من البحر والثمار فمعي ذلك أنه سمعي سنة كماه دون ر يكون
يولي ما يقتاتون به مما يؤدي إلى شح الأوراق وعلاء الأسعار بخسة
في يكون مثله في ذلك مثل الجندب فهو من مهمات الكوارث وفوق ذلك
الذي لشعير آثاراً مؤلمة وقد حدثت وليت جرعة في بلدان كثيرة
من ذلك الذي يحدث بسببه عدد من المصائب بمصيبة كما مرّ به وما
به العينة في ثغرل ثنائي عشر هجري عائلة عن الدهن قد يكرر قدومه
رأى مثالية وقد يخرج المدن من الأرض بعد سبع سنين كما بقى عند
جرحه بأرض قد سبق أن وضع الخرد بيضه به ومن السنوات التي
أرهب الخراد على سيل لندن سنة ٨٥٧هـ - ٤٥٣م حيث كثر الخرد
بب لندن وجيران أكل الأنهار والأشجار فبست الأرض وغلبت لأسعار وفي
٨٦٧هـ - ١٤٦٢م كثر الخراد في لوص مجد أعقبه دى كثير أكل الزرع
فطر والأشجار وغلبت الأسعار وفي سنة ٨٩٧هـ - ١٤٨٦م كثر الخراد
فبست وأكل الريح والأشجار وفي سنة ٩٠٦هـ - ٥١٠م كثر الخرد
فبست وأكل بعض الرروع والأشجار وفي سنة ١٠١٧هـ -
١٠٢٥هـ جاء الخراد وأعقبه دى كثير أكل الرروع والأشجار

لغة السنوات التي ذكرت وكثير غيرها م يذكر حتى تأتي هذه الآفة
لن يظلمها اللهم البعوض على هذه استطاع لحصف واهل النكبات

وخصائص التي يتحمل تحملها أفراد الطبقة الفقيرة وما أكثرهم وتعوق مسيرة الحياة وتؤثر تأثيراً بالغاً على الحياة الاقتصادية والاجتماعية وغيرها.

د- الأمراض الفتاكة

يحدث بين حين وآخر هذه مظهر كبيرها من بقاع الأرض في ذلك الوقت انتشار لأوبئة والأمراض الفتاكة، وذلك ناتج عن عدة عوامل منها سوء التغذية ومنها عدم العناية بالنظافة العامة في لأجسام والملابس والأكل والشرب والمساكن وذلك بما تصروف قهريه رعباً عن الناس مثل الجدعات التي مر ذكرها وما صاحبها من شبح لأرقق ومنها ما هو عرصي وذلك لعدم انتشار الوعي الصحي وعدم وجود وسائل النظافة اللازمة وعدم إمكانية العناية الشاملة بالصحة، كل هذه العوامل وغيرها تؤدي في تواجد هذه الأمراض وانتشارها بالعدوى بين السكان وليست هذه الأمراض مقصورة على هذه المنطقة بالذات ولكن ذلك موجود في كثير من البلدان في كافة أنحاء العالم المعمور حيث تشبه الظروف الصحية والعلاجية في أن يتفقه الطب ويصل أي ما وصل إليه وهذا ألقياً نظره عميقة على هذه منطقة فإب يجدد تعصف في الأمراض العامة بين الحين والآخر منها أمراض شتى من بعض أنصقة كملاريا والخصبة ورمع الجذري الذي يعد أحد من ماطر عبدة. ومنها أنوافد الفتاكة كالطاعون الذي يسمونه أنوباء وهو على ما يبدو الذي يسمى حالياً "الكوليرا" هذه الأمراض كفى الله شرها إذا انتشرت حصدت من البشر الخلق الكثير رعباً تجاروا عشرت الآلاف وهناك أمراض تعشش في مناطق معينة مثل حمى الملاريا التي

يحدث في نطاق معينة عدده ما يكون كبيره، مياه قد عيوب جارية ومياه ملوثة في وجه الأرض أو قربة من سطح الأرض أو تكون في سطح من الأرض في تهرية ومن لاملاريا ومرض جذري أو يكون في سطح من الأرض في لا يفرق هو جيد أو يفتح في تواجد لها المياه والروائح الكريهة ويضعف في مستوى الصحة فيبقى عدد سوء على مدار سنة يعمل من شخص إلى آخر من مجموعة من شخص في آخرين وهكذا لا يخرج من البلد فيكم بعد سنة من ثلاث من أحياناً تشوهات الجسدية على الوجه وغيره من جذري مع فقدان البصر كاملاً أو فقدان بصر إحدى العينين أو تشوهها في حصة في رفة سنة وتأتي مع البرد وتعتل بالصغار وتخذ صب من كبر وتشوه عيون ورعباً أفقدتهما البصر وتنتشر بالعدوى مثلها مثل الجذري في ملاريا في تنتشر في منطقة شرب الماء الملوث بعبوة ملاريا وهذه الأمراض من وتفرح في بعض شفع هذه خطفة ورعباً ستهل أمره وانتشرت في سبع عذوة ورعباً كان مشاها أعم فشملت أجزاء كثيرة من المنطقة وهذا نشرت بهذا النشاط رعباً أشار إليها المؤرخون، ولسنوات بعد دور كبير في فتار هذه الأمراض وذلك لما تسببه من شح المواد الغذائية وسوء التغذية تحدث انجاعات انهيك ويصير الناس في أكل ما لا يجوز أو يسرع أكله يترتب على هذا تواجد الأمراض ثم انتشار عدوى كما أن سروايج الكريهة أوسع من أنوائسي الميتة سجد أهرال والطرم أثرها السيء على صحة الناس يمتد إلى عدم نظافة المياه التي يشربونها، أما مرض الطاعون فإنه غالباً ما يعد

في المنطقة من المناظر الجارية والفسح كان يحصد الناس بأعداد رهبة كما
يقول المؤرخون بأعداد لا تحصى ومن السوابق التي حدثت فيها هذه الأمراض
وذكرها المؤرخون سنة ٨٦٢ هـ - ٤٥٧ م وقع وباء عظيم في الأحمدية
والقصيف وفي سوادي والوشم وسدير وفي سنة ٨٦٤ هـ - ١٤٥٩ م وقع في
الخرج والعرض وصرماء وباء مات منه خلق كثير. وفي سنة ٨٦٧ هـ -
٤٦٢ م كثر الجدري وحصية في بادية نجد وحاصرتهم وهلك حلائل لا تحصى
عندهم إلا الله وفي سنة ٨٦٩ هـ - ١٤٣٤ م وقع وباء عظيم هلك فيه حلائل
لا تحصى عندهم إلا الله وفي سنة ١٧٠٤ هـ - ١٥٢٦ م وقع وباء في نجد هلك
فيه حلائل كثيرة

هذه الأمراض هي من حسن حظ أمتنا في أوقات متباعدة وأحيانا
في سنوات متتالية تؤثر أثرا بليغا على السكان وإن لم يوجد إحصائيات معينة
عن يهدت هذه الأمراض إلا أن الإشارة في ثلاث حلائل كثيرة لا تحصى
عندهم إلا الله تدل على ضخامة الرقم الذي يهلك في كل عاصفة مرض من
هذه الأمراض وطبيعة هذه الأمراض الفلكية كانت تترتب خلفها من
تكاثر وبصائب وكم تقدم من الوباء وتنفذ من المروع وتغنى خلفها من
الأمل والأيسم والشيوع وعجزت عن تسخير من الكيانات الشائعة وتمسح
بها الأرض؟ وهذه بلا شك تكون قصصه انطهر لسيه منطقة بشرية والاقتصاديه
والاجتماعيه وينتهي السدسية سواء في الكيانات حصصية أو الرعايات القسمة.
فهي تعوض البسه البشرية عن الآلاف التي تمت في مدة قصيرة في محتاج إلى

ترب البشر حتى يعوض عن هذه نقص الذي حل بأهم العناصر الفاعلة في
مراحل الحياة إضافة إلى ما تحمسه من الناسي والشرذمة فانحصر الدين مات
بهم وبهم في البداية أو الرعب أو الحصر قد يتمزج وقد يمتزج أو لا
يتمزج من ضمن اليهم ويظلمهم ويستقيهم حتى يكثر وفد يشاؤون عيشوا
وبما يرب أهلهم لمفاجيء في هذا الوباء وهم صغار لا يعرفون شيئا ويشاؤون
بهذا الأسلوب ويدخلون ضمن تعداد الطبقة من جهنم أصغر بالأمارة
في نجد هذه الأمراض على حيوية المنطقة فتضعف أو تنقلب فتعطل الانتاج
ويؤدي إلى مصاعبت سببية موحدة وهذا يرى أثر هذه الأمراض على سبله
تأخره من رواج البشر وما تستحقه من مفومات حياة (انظر النظر كتاب
لربوبية والحجرات والأمراض)

لحل الخارجية المؤثرة:

إن نظرا إلى خارطة منطقة وجدنا كيانات مخططة في من تتصرف
حين "الأحساء" ومن الشمال شرقي عرق ومن الشمال الشرقي ومن العرب
معار ومن الجنوب الغربي حسن ومن الجنوب شرقي عده هذه المدن كانت
تأمن كيانات سياسية سوء كانت خاصة بكاملها بخلافة الرشدية في
نهاية سنة حتى قرب منتصف القرن الأول الهجري عام ١٠١٠ هـ لم تخلو
أبدا بمعتق حتى نهاية الثلث الأول من القرن الثاني الهجري سنة ٣٦٠ هـ أو
نحوه السياسية في بغداد وسامراء حتى منتصف القرن السابع الهجري ٦٥٦ هـ
والكيانات التي انحزلت عن الخلافة العباسية في القرن الثالث الهجري وما يتلو

عنها من كينان بعد ذلك حتى غلبه بعده موضع الدرعي، فقد مرّت ما كانت عليه المنظمة في عهد الخلفاء الراشدين وراثياً ما كانت عليه في العهد الأموي وما قام بعده متعدياً في ذلك عهد من لانت صلات الحركات التي لم تلبث أن أخذت وتقي تحت لواء ومصر، ولكن بقرب عهد الخلافة لمحتسب من الحياة العربية التوسعية وخضوعه العنصر العربي بغيره من مكر "القيادة التي يمسك بزمامها فإن هذه الحركات لا تفتأ أن تفتأ أو تحتد سواء بتطبيب العنصر وتحقيق المنصب وسنّ بوارع الصور كما كان يفعل معاوية أو بالشدة والقمع كما فعل إبراهيم بن عربي بكفي عمل عبد ملك بن مروان وموطد سلطنة الأمويين في هذه المنطقة حيث بقي فيها حتى سنة ١٢٥هـ ثم عساد إليها الاضطراب من جديد حين طمع الخبيثون في نيل استقلالهم عن الخلافة الأموية، وجاءت فترة من ركود بعد ذلك حتى انتهت الخلافة الأموية وجاءت الخلافة العباسية قوية فتكّ في صدر العرب الذي يجري وفي قرب حياته تحت عم هدوء ولاستمرار في عهد الرشيد وما كاد ردم السلطنة يفرح من يد العرب إلى يد بقر من بعد مقتل الأمين وسلاسل شاموس غلبت الخلافة حتى شعر العرب عمومًا بتعبه لأهل ويطمح عيني رمتهم العرب في جزيرة بخرية التي تعتبر هذه المنطقة فيها بصر، فحصل انتشار وتوسيع لمرقب لسوء العاقبة بعد أن سوا أسده خلافة صاحب الميول بدمية وأصحاب المصنوع لهم والكلمة والعصا بأيديهم ثوب العرب وهي هذه العيب يتعاقل دحماً في أن جاء عنصر ثالث فمحي عنصر البصري وهو عنصر تركي الذي جاء في عهد المعتصم والمؤكل

صلى العنصر التركي على سنة الخلافة ونجى عنصر العربي في أقصى دوائر الظاهر والحوارب بطريق غير مباشر عن طريق قطع الأعطال - وعن طريق هلاك المراكز الادارية أو الانحلال الذي عومس به هذه المنطقة فكانت تسب بزل سارده الإنحلال التي هجرت الثورات في الجزيرة العربية من جديد سواء كانت منها في المدن المقدسة مكة والمدينة أو ما مرّت في نجد ولم يثبت لأهلها وأهل سارده مرة ثانية على هذه منطقة من جديد بعدة القرون الثالث الهجري وأصبح لفرصة لكيانات صغيرة أن تنبسط في منطقة مثل الأنبيسين في البصرة والفرامطة في "بالحرين لأحمداء" في شرق من هذه منطقة ومرت القرن ريع ونصف القرون الخامس الهجري بصلت بصلب سوي م تشير إليه المصادر بإشارات غامضة تتواتر أحياناً وتتصارب أحياناً أخرى عن القرامطة الأخفريين أما الحجر فهو يحضع سمياً تارة سباعيين عنصر وأخرى لسان في بغداد حسب قوة نفوذ وكثرة الأعداد الذي قد يظهر الخارجي من الداخل فيه صراعات دامية على السلطة بين الأشراف أنفسهم في وقت الذي ليس لهم كيان مستقل فهم مع من يدفع هم أكثر ومن يجرؤ على لقوى إن كان العبيديون في مصر أو عباسيون في بغداد وبذلك سوان أعزهم على هذه المنطقة لا يكاد يذكر استمر دورهم هكذا في عهد الموحدة الأيوبية ثم المماليك حتى جاء عثمانيون في صدر القرن العاشر هجري بعد ذلك ستر وضعهم وارتفعت معنوياتهم وبعدهم بخرجون من صلبهم وبخسبون لشرش هذه المنطقة الواقعة إلى شرق عنهم كما رأه ذلك في عهده وفي

الأحساء جاء العيون بعد القرامطة ثم تبعهم العصاة وورثوا الجروانيون ثم
 الجريون وكان أثرهم على هذه المنطقة حسياً ورد في المصادر المتوفرة بين
 أيدينا حتى الآن ما يرجح بين الهدوء التام وموقف مسلح وبين الحركة والتخريب
 وموقف التأديب كـ مرآة خاصة موقف جريون في القرنين التاسع والعاشر
 الهجريين، أما بعد فلم نجد من مصادر حتى الآن ما يشير إلى أن حكام اليمن
 قد اقتربوا من المنطقة حيث يوجد بينهم وبين المنطقة مائة بحران استقر
 أمرها من بني عبد المذاحق الخليفة العباسي عبد الله السفاح ولما سولى
 الخلافة أسند ولايته إليهم بصفة رسمية وقد ظلوا ولاتها من صلب القرن الثاني
 الهجري حتى القرن السابع الهجري الثالث عشر الميلادي فحاولوا دون اقترب
 اليمن من منطقة بن وحق من بحران نفسها لم يستطع اليمنيون السيطرة
 عليها، حتى الإمام هادي وهو مؤسس لامامة الزيدية في اليمن مع صلاحه
 وثقافته وشجاعته لم يتمكن من املاك ولا ترسيخ نفوذه الروحي في بحران هذه
 مع قرب عاصمته من بحران بالنسبة إلى غيره من الأئمة الذين اقتصوه لهذا لم يسر
 أي تأثير ليس على نفس المنطقة حتى القرنين السابع الهجري وبعد ذلك لم يسر
 حتى الآن مصدر يشير إلى أية علاقة لهم بهذه المنطقة ومع أن الحمداني قد أشار
 إليها بكتاب جوه ثر إلا أنه عسى في ذلك على ما كتب عنها وحال عمان
 لا تقل عن حال اليمن من حيث التأثير حيث لم تظهر فيها سلطة قوية تمكنها
 من ذلك وبما ظهرت فيها إمارة حمدي يمكن من أن تكون من القوة بحيث تؤثر
 على هذه المنطقة سبباً أو بغيره من ذلك بعيد في موضعها دون تأثير، أما الشام

بالخاثر وأصبح في عهد الخلافة لأمية كـ مسبق وبعد نشر السلطة في
 بلاد فقد كل تأثير لها على المنطقة بل عكس من ذلك قد كانت مسددة
 وجهت المنطقة الذين هاجموا في صبر بقرب خمس الهجري ومعهم أعداد
 كبيرة من عرب بني هلال وسيم وحشم وغيرهم ثم أصبحوا بعد ذلك عرب
 العرب الصليبيون والمغول ولم يكن هذا أثر يذكر على منطقة

هذا التأثير الذي حدث عنه يخص الجانب السياسي والحربي أما التأثير
 الاقتصادي فهو قائم في هذه الأقطار ويتمثل في التبادل التجاري القابل بين هذه
 الأقطار وبين المنطقة موضع البحث حيث يتم تبادل السلع عبر القوافل البرية التي
 تربط حتى في أحدث الظروف وهكذا ترى هذه المنطقة شبه محصورة في بلاد
 عليها ما حوفاً للتأثير الفعال الذي يمكن أن يعبر من مساهمة، لا ما جاء من
 لحرى 'الأحساء' وهي المنطقة ملاصقة من شرق وخاصة من الغرب
 حيث أن القرنين العاشر الهجري، أم مدينة سورة فقد تضررت تأثيرها على صدر
 من الأول الهجري العصر المملوكي، ودمشق الذي امتد تأثيره حوي من
 ذلك أما بغداد فكان تأثيرها الفعال قد امتد حوي من القرنين من الرمس وبهاية
 من الثالث الهجري كانت التأثيرات الخارجية البعيدة قد تسببت في حدوث
 تغيرات قريبة التي لا ريب فيها طيلة تلك القرون السبعة وأن أثر مسمى ما
 اكتشف لنا عن تلك الفترة العاصفة من تزيح مصده يمكن أن يكون أحد كـ
 من في أوصاف منعزلة عن بقية أقطار الوطن العربي والإسلامي، وكذا أن
 عندما يكشف لنا عن هذا الغموض في زمن لاحق من البعيد

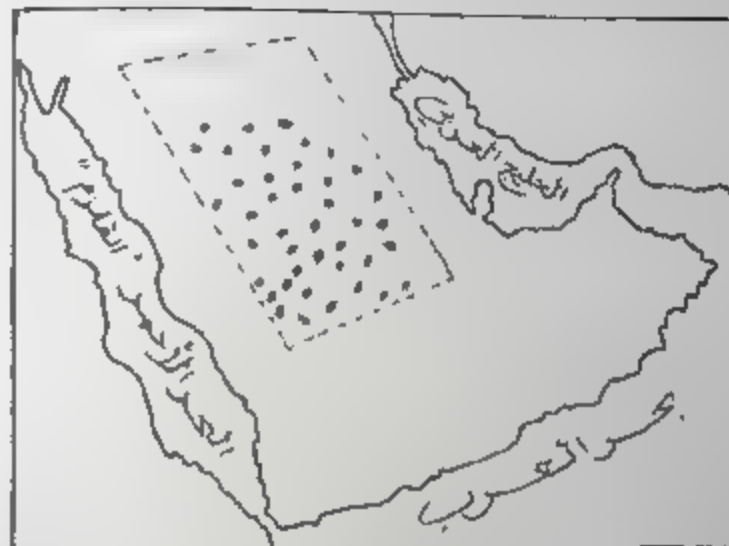
التعدين والمعادن:

في مقال لشيخ حمد بن محمد الجاسر نشر في جريدة الجزيرة بمسند
٢٢٥٠ في ٢٢٩ / ٣ / ١٤٠٠ هـ - ١٦ / ٢ / ١٤٧٠ م بعنوان المحرشي على
من من الذهب" وفي كتاب أصله قسم المعادن بوزن العطف والثروة المعدنية
يؤيد بحوا من ١٦٥ معدناً، وقد اعتمد الشيخ حمد الجاسر على عدد من
مراجع التي تعنى هذه الموضوع وقد احتوى هذا المقال على ٤٥ معدناً منها ٣١
معدناً في هذه المنطقة وما يحاورها من الجنوب الغربي وقد ارتفع هذا العدد بعد
من كتاب الجوهري إلى ٤٠ معدناً أي بنسبة حوالي ٨٩٪ منها في منطقة
يادومن معادن الذهب والقصة المعروفة قديماً ما هي

١- معدن أبرق خثرب: جاء في "معجم ما استعجم" ليكري في
الكلام عن حمى صرية مما نقله عن طبري: وبه م يصرح بذلك قوله: وقد
دخل في الحمى من مياه بني عيسى ستة أمواه، يحج، رابتر وهي واسعة جوف
ب حوف أبرق خثرب، وكان بأبرق خثرب معدن نضرة رعيب واسع يصل
بماء يقال له المروغ" ومنازل تقع في طرف الغربي من النصب ومعدن خثرب
بسمي الآن "خثارق" غرب أمان الأحمر من دحل "محرقي الدسم" ولقد تكلموا
بأن النفود قد طمست آثار التعدين.

٢- معدن الأحسن: وهو من أشهر المعادن قال الأصمعي في ذكر
معدن اليمامة: "ومعدن الأحسن معدن ذهب لبي كلاب وبه ريز العيصان

شكل رقم (٦)



مخطط تقريبي للمنطقة بين مواقع أماكن التعدين وتفصيل ذلك فيما يلي

مسيرة ليثين أو ثلاث وبه وبين صرية سناد وهو من عمل المذبح أبق عمل
بمدينة الي الجامعة.

٣- معدن البقرة: قاب مصر: وعه قل ياقوت "البقرة ماء باحوا
عن يمينه بي كعب بن عبد الله من بني كلاب وعندها المردة وبها معدن ذهب
وهذا المعدن لا يعرف معروف في طرف لشعبي من لعود المعروف الآن باسم
"عرق سبيع" وقيل رمة بن عبد الله وقع شرق صلم وجنوب سدا المعروف

٤- معدن بعات حرب: من حمدي من أرجورة الردعي التي وصف
فيها طريق اليمن الي مكة.

تؤم هرجاب يسير معجل الي بعات حرب لم تعدل
ويقع هذا معدن على مقربة من بيشة في شرقها ولا تزل آثار الثعالب
فيه بادرة.

٥- معدن ليش: ذكره لاصمدي وبقوت وفي كتاب لاسكلو:
وهو في ذي العسيرة مهن لأجرد وادي بني عبد الله بن عطفان وموق مهل معدن
البشر وهو معدن قريب من يدر بني برمكة من بني عبد الله من عطفان ومهل
الأجرد يدعى الآن "الحلالي" ومدينة يصب في وادي الرمة، وتار الثعالب سرره
عرب وادي الحلاوي ويدعى موضع معدن "عامير معدن" وهو في منطقته
نقصم

٦- معدن بيشة قال الحمدي بعد ذكر معدن حجة: "ولا يشك أن
هذا بيشة مثله في وصفه "لحم لحوز" وم يعمل معدن بيشة في عصره، و
بشدة انقطع عمله" وقال بعد أن أورد من أرجورة الردعي

عبد ثور ضمراً سهواً يحشمن منها معدن نحشوما
قال: بجاد ثور معدن بيشة بعطان، معدن الذهب، وتار معدن السعبد
عربها معدن لا تزال شاهدة، وموقعه شرق بيشة عمل نحو الشمال.

٧- معدن ثوبة: يظهر من كلام المتقدمين أن يقرب ثوبة معدن، فظهر
في كتابه: العنبر معدن ثوبة وبقوت وهو يعرف عن يمين

مدين علم معدن ثوبة، والكري يقول "معمل موضع في ثوبه، وهو المعدن
في مهل فيه هالك، والرخشري وهو معدن يعرف التي من أهلي وادي رمة
في يمين ونجد أورد اسم المعدن، ويوجد في وادي ثوبة في الجنوب الغربي من
الوادي شرق هذا المعدن في صرف حفرة، المعروف الآن باسم "حرة السوم"
وهي حرة "ليبي" في طرفها الشمالي يعرف "تار الثعالب" ويوجد في أعلى
التي يده "أبيدة" قديماً معدن قديم يعرف الآن باسم "السطح" وهناك معدن
يكنى "تم السمار" ويدعى لعق، وهو في القبل من رواله وادي رمة،
عرب قديماً باسم العقيق اليمني كما يوجد تار أخرى متعدين في الشمال

القرار الواقعة يقرب هذا الوادي عن ما تقدم ذكره

٨- معدن ثياس: وساس جنوب عرص لقوية "عرص بجم" قديت وهو
عربي في المعدن ويقع عرب رمن المرة المعروف



٩- معدن ثنية ابن عصم: ذكر الحمداي في كتابه: الجوهري وصفه جزيرة العرب، من معدن الذهب في بعد معدن ثنية حص ابن عصم الباهلي صاحب الملك المعاني بن بندر الذي قال فيه التابعة يته للشهور.

نفس عصم سودب عصماً وعلمه الكر والأقداما
وفه مثل عربي القديم كز عصمياً ولا يكن عظامياً وهذا المعدن يقع
بغرب تقوية النويج معروف لأن وكثر معدن تلك الجهة التي لا تزال
آثاره باقية حتى الآن وهي في القسم من بلاد باهلة.

١٠- معدن الحسن: قال الحمداي في صفة جزيرة العرب: وفي رأس
عربي سوج، وأخرج ويطس جريب، وذهب القلب والحفير. حفر
بصيب ومعدن الحسن، وقد في ذكر معدن بيضاة التي توطنها عقيل بن
كعب في عهده "معدن الحسن، وحسن قرب أسود مبيح وهو معدن خريز" وقال
في كتاب الجوهريين وصف معدن حسن قرب أسود مبيح وهو عربي ويعتد من
معدن البيضاة ويقع في عالية نجد عرب حبر، وقد صو الشيخ سعد بن حيدل
كثير من مصوص مقدمين على موضع نوقعة بحرب منهن "عطية" في بلاد
العصمة تابعة لإمارة الدودي فحرج سبيحة أن معدن الحسن "الأحسن" معدن
لكوكبة في تلك الجهة وآثار التعدين هاهنا كثيرة منتشرة في تلك الجهات.

١١- معدن الحقيز وذكر حمدي من معدن البيضاة في الديار التي
توصتها بنو عقير بن كعب في عهده: "معدن الحقيز باحثة عمادية وهو معدن
ذهب عزيز" وبلاد عقيل هؤلاء بلاد يشة وجهاتها في نواحي ما يعرف الآن



١٢- "دي الماسر" الذي يعرف قديماً بعقير بني علي وعقيل ثمرة ويسمي
بقرى بين هذا المعدن وبين معدن حقيز الذي ذكره ابن معدن الحقيز هذا
في ما ذكره الحمداي يقع بناحية عمادية، وعمدية هذه تعرف الآن باسم
العمدية وهما حصانان حصاة قحطان، وحصنة "ابن حويل" وهو من حيطان
في جبل حصاة ابن حويل توجد آثار معدن لا يستبعد أن يكون هو معدن
قديماً

١٣- معدن الحقيزة. ويوجد معدن يسمى الحقيزة وهو معدن كسم
يلك بعد عن عمادية بمسافة طويلة حيث يقع على خط ٣٥، ٣٢، و ٢٠، ٢٤
و يقع غرباً عن عمادية بمسافة بعيدة ثم أن سم الحقيزة بتشديد الياء
تكره من الأسماء المشتركة التي هي في الأوصاف أقرب منها في الأعلام.

١٤- معدن حلييت: حيث جاء وصفه عند الحميري "جبل عظيم من
الحجارة أعظم منه إلا شعبي، وهو جبل أسود في أرض الصيب بعيد من
بعض المعدن "حظفين"، كثير معدن مشرق، كان به معدن يدعى الجادوي وكان
يخرج يدعى محاد من موسى بن سعد بن أبي رفاض سمى به ولا يسم في الأرض
معدن أكثر منه ببلاد، فقد آثاره وذهب عد في لآفاق كلها فأرخص الذهب
ببلاد والحجر ثم تعم رقب بينه، وقد عساه سوجد دهر ثم معدن "سوم"
بحري عاش في القرن الرابع هجري.

ويقع جبل حلييت الذي لا يزال معروفًا جنوب إمارة في جنوب العربي
في منطقة الواقعة جنوب الرس بالقصم.



١٤- خَزَائِمُ دُوْ أَوْ خَزِيه وخربة وعلى ما يفهم من كلام المتقدمين يقع بين عبيدة والعقيق "حصاة محطون وحصاة ابن حويل" و "وادي الدوسر" وأقرب وصف يطبق على هذا مكان ما يعرف "الان" باسمه "شماس الجنوبي" وشماس الشمالي" وفي هذين المكانين المتجاورين توجد آثار التعدين ويقع شرق "حرة البقوم" وغرب "الحصاتي" وهناك آثار معدنية يعثر في الشمام الغربي من وادي دواسر يطبق عليها وصف التعدين يدعى أحد الواسمين "الريانة" عقيق بني "الريانة" ويجمع عرب نطته التواء وادي تنلب وادي الدواسر "عقيق بني عقيق" والموضع الذي يدعى "حلات شباب" ويقع عرب الموضع لأول جبل نحو الشمام، كما يوجد عند معيض "ودية ربة وجشة في طرف الرمل لغربي من "عرق سبع" يمكن أن يسمى في المصور اخضافي "أم مضرة" ويعلب على سطح أحد هذا الموضع يرب من موضع معدن حربة وهذا الموضع يقع في الشمام العربي من موضعين متدين وكل موضع المذكورة فيها آثار معدنية ولا يبعد أن تكون حربة مطمورة في تحت الرمال التي في تلك الجهة.

١٥- معدن خضلة هو في كتاب "بلاد العرب" وأميل نادق له سر وأعلامه لأسد، لأمانه ومن مياه نادق سنية وخضلة ولها سميت حصلة معدن حدودها كان به ذهب وخضلة بني أمية" ورواي نادق لا يزال معروفاً ولكنه يقع عرب صبيح "صبيح" لآل سحدر وادي نادق من جبل يدعى لآل السلسلة وطرفه الشرقي الجنوبي يدعى خضر، ويسمى "نادق" وادي مرافق" وهي تسمية حديثة وفي الطرف الجنوبي من جبل أخضر على ضفة الوادي الشمالية

من لمة الفوارق، توجد آثار معدنية ويرى أن هذا هو أن معدن حصلة يقع على أن اسم حصلة لا يزال معروفاً في تلك الجهة، وهو جبل أسود مدح جنوب "لوشة" لعنة سنية في منطقة القصيم

١٦- معدن الرُّهْلُولُ "الدهول" هذا هو "الرهول" جبل أسود حيث له معدن يقال له معدن الشحرتين وهما التردان ومادة مسح كثيرة بل قد ورد عند ياقوت بالندال يدل الرائي قال الشاعر

بجبل الدهول لاح كآله من بعد ونحي عليه جوال
جبل الرُّهْلُولُ لا يزال معروفاً أكام فيها من يدعى رهولة ثمالة بعدة

١٧- معدن السُّودُ بقى ياقوت عن بن أبي حصلة اليمامي "سود" لخصه ومعاد باليمامة" وذكر ياقوت أنه يسمى سود شمام، والواقع أن هذه اليمامة تسمى سواد باهلة أيضاً بلاد واسعة يطلق عليه لآل سم العرس "القرية" وشمام ويسمى الآن بني شمام يد تقع في ساحة شمام بعدة يرى بشاهد منها رأي العين وهو جبل به رأس والسود فيه معدن كثيرة من شمام وعنده في عالية نجد ولا تزال آثار التعدين بكرة في موضع كثيرة

لقد فُتِحَتْ في شمام العرس جبل "سود" يتألف من الصخرة من الجنوب الشرقي فيه مسجم حديد شمال مدسه القويعة الشمالية في أعين وادي الحرمية في شمام شرقي العرس بين القويعة



٣- القصص: محم في جبل أشقر بين وادي ع. الحجاجي جنوب القوية

٤- قُساس: "ويطلق حصاً" دساس جبل أسود جنوب القوية محم حديد

٥- قُونُ وَغَلَّة: جبل أسود على في الجنوب شرقي من قساس "قرون طوي" دساس

٦- الفَرْخ: جنوب بلدة قويق في الجنوب الغربي من القوية

٧- أم الشلاهيب: جبل فيه منجم بين ع. و. دمر غرب القوية.

٨- الأمد: جبل أسود فيه مساحة قديمة وفي عمل حاد في هذا العهد في المعادن وهو غرب القوية

٩- أم الساجي: محم في عبي القويق في أعلى القوية

١٠- جبل بنيني: جبل أحمر فيه حواء معادن بعم غرب القوية

١١- ربيع القليسة: ربيع العيسى في أعلى وادي عرفة غرب القوية فيه معادن

١٢- أبو الرشي: معادن في أعلى وادي ع. الرحي "العوسجة دساس" ع. غرب القوية.

١٣- الرضية: تصغير رضية. جبل أشقر على صفة وادي الخنة الجنوبية غرب القوية فيه معادن

١٤- ججلال: جبل أسود كبير بين وادي القبة وادي عروا غرب القوية فيه معادن

١- حشاش بين وادي عروا وادي القبة غرب القوية فيه

٢- القوية: في أعلاها نعين حشاش. رحي غرب القوية "العوسجة"

٣- النشون: جبل جنوب الأمد غرب القوية الشطون دساس فيه

٤- معدن شمام: قال الحمدي "تسمية معادن ومنها معدن شمام القصة مع من أرض نجد وتسمى بدة عصية" و"ول يظن" "نعم معدن قصة ومعدن من وقع في عالية نجد".

٥- معدن القسيب: قال الحمدي. معدن نصيب في عالية نجد على سائر القليب، وهضب القليب قال عنه الحمدي يظهر أثر بينه وبين الجنوب غرب وادي رأس العري سواج والمصب، هضب القليب وخبر، حفر عبي، ومن معادن نجد الذهبية معدن نصيب، ويظهر من كلام الحمدي في القصة يقع في عالية نجد غرب جبل بنين المعروف كما بينهم من أنه يعرف خبر القسيب، وآثار المعادن الواقعة بقرب البريم بينه وبين سواج المردسة نجد ويلاحظ التفريق بين سواج هذا وسواج الواقع شرقي طرية، ويقع معدن لاطية نجد.

٦- معدن العقيق: "عقيق عقيق" يطلق هذا الاسم عقيق عبي عقيق بالتمسية له القليلة ويسمى عقيق ثمرة نسبة إلى بلدة تقع في أسفله لا تزال معروفة وهو

ما يعرف الآن بوادي البواسر وكان هذا الوادي يعرف بعقيق حرم، وكان العقيق عقيقان الأعنى للتمتع وفيه معدن صعد على يوم أو يومين، وهو اشرف معدن في جزيرة العرب، وهو الذي ذكره ^{في} "مطبوع ارض عمل دها" والأسفل بطنه" ورد أمكن لاسد لا بأثر لبعضين فإن أقرب موقع يطبق عليه هذا المعدن هو ما يعرف الآن بـ "بارية" وهو معدن معروف يقع شرق معدن دحلات شبيب الذي لا يستبعد أن يكون من احمت كثير من معادن المعدن واطلاله، ويقع في وادي البواسر بعالية نجد

٢١- عقيق المحجة: ذكر همداني معدن عقيق شحمة قنلاً "ومعدن العقيق معدن شحمة بين عمتق وبين أفيعة" ويقع معدن عقيق الشحمة الذي عرفت آثاره في طرف كئيب من الناحية الشمالية وفي طرف الغضب المعروف قديماً باسم "شرور" وحديثاً باسم هصب الشرر أو شرار في شرق وادي العقيق، وتقع بين اجريسية في الجنوب الغربي منه، وجبل صائد أصواب في الشمال الغربي منه

٢٢- معدن العقيق أيضاً: وهناك عقيق ثالث يقع جنوب ثرية، وهو أغلى وديها أعلاه بسدة بيده "أبيدة" قديماً في أعلى هذا الوادي آثار معدن قديم جهل لاسمه يعرف باسم "أم القمار" ما يروى من آثار العمل هناك.

٢٣- معدن ذي العومج: قال صاحب بلاد العرب وهو يدكر بلاد بني وهرس بن لأصبغ: "وهم ذو العومج ماء كان له معدن" ويعلم من هذا التحديد أنها ما بين اجريب "حرير الآن أي شعراي شعبا إلى الجذيلة على طريق حجاج البعامة وقد يهلون إلى مسجد ومعهوم هذا التحديد أن بلادهم تقع غرب حبرية

قرب سحاء وادن مهد المعدن يقع فيما بين سحاء وجسل شعراي تلكت يهي وهناك آثار معدن كثيرة

٢٤- معدن العيصان: قال نصر، الأمسكدي "العيسان" يجب بين وبين حجر في أيام من عمل البعامة بما معدن نبي عمر في أقرب مكان تطبق عليه هذا المعدن هو الدوامي الذي أصبح لا ريبه موشحة يقع بمكة أو معدن كثيرة منها معدن يقع بمشوبة في موضع يسمى "السفر" ولا يزال من العومج يطلق على "الدوامي" ويعتبر "هذه بقومج" "أولاد العومج" ينكر خبر التي كانت تستعمل لتثبيت عن معدن لها ويسمى أهل تلك بقية الآن انقور الواحد قمر. والدوامي مدينة تقع في عالية نجد

٢٥- معدن عثيم: ذكر صاحب كتاب "بلاد العرب" وهو يتحدث عن بلاد طرب "ودو جوقر واد، وعيهم معدن ورائدية ماء" فإن جابر بن جني عثي

لعت بها بالصيف ثم تذكرت مصانده بين اجواء لهم بلما الناهية الجعدي

٢٦- وسكنها بين الغروب إلى التلوى إلى شعب توعى من قديم وذكر ياقوت أن عيهم جبل سجد على طريق المسافين بين مكة وجنوم مكري أنه ديار غطفان. ويقوم من هذه الأقوال أن عيهم تقع في عالية نجد، بل أنزل الأقوال ما ذكره صاحب بلاد العرب أنه في بلاد محارب وفي بلادهم ويقوم من كلامه أنه يقع في أعلى وادي اجريب "البحري" الآن ويرشح

الشيخ محمد لعبودي أن عنهم ما يعرف لأن باسم جثنيه وهي هضبة يعرفها ماء تقع في جنوب العربي من سفرة سبي بعد نحو ثلاثين كيلاً ترى الهضبة من طريق المدينة بعد اجتياز سفرة ٢٥ كيلاً، وهناك آثار عديدين قديم وهي في أعلى بلاد نقصيم

٢٦- معدن الكوكبية من معدن للبهمة الكوكبية من وراء العيصان عني مسيرة يوم وبيلة وهي عني رأس جبل كد مصوباً فيه باب، وإنما سميت الكوكبية لأن رجلاً مر به هو بعضه شبه الكوكبية فحفرها فاستعملها فيها حتى يدخل فيها نحو مئة رجل من مدخل واحد فمشق كل منهم في مدخل لا يراه صاحبه وهي سمى وهي متخمة لأرض بني كلاب هذا كلام مؤلف كتاب بلاد العرب.

٢٧- معدن ماوان هذا معدن من أشهر معدن المعروفة القديمة. واسم ماوان يطلق عني منهل لا يزل معروفًا وجبل يسمى بهذا الاسم، وقد جاء كتاب نصر وعنه نقل صاحب معجم بلاد "شعر جبل صحم لبي سليم يشرف على معدن ماوان قبل الزبدة بأميال لم يكن مصعدًا" وهناك بقرب ماوان معدنان قديمات، أحدهما يقع شرق جبل ماوان بنحو عشرة أكبال في شمال شرق بلعه بنحو عشرين كيلاً، ويسمى موضع أم ررب" ولثاني يقع شمال جبل وقد عرف هذه المعين بأثره القديمة ويقع غرب الجبل المعروف بهذا الاسم "ماوان" وشرق منهل يسمى "عرجد" في أقصى جنوب منطقة القصيم الإدارية.

بمعدن الزبدة قال صاحب بلاد عرب وعن يسير حرة النار قوم بينها من عدة جبال يقال لها السخل لها معدن يقدرها الحرة يسكنه قوم من بني بشرق جبال السخل صحراء برية عليه سرب يقال له جبل عيسان فصح وحررة النار الآن تعرف باسم حرة حيدر أو حرة بني رشيد حرة حيدر وبلاد حيدر تقع في وسطها وحررة بني رشيد لأن سكانها الآن منهم، وبعض بقع عرب هذه الحرة تكثر فيها المعادن التي لا تزال آثارها ظاهرة

٢٨- معدن موزر: قال باقوت موزر بالصم وتشديد الزاي والراء فكأنه من معدن الذهب بالقرب من صرية في ديار بني كلاب قد بن منهل أو من رداء ذكر صاحب "بلاد العرب" أن موزر من أمه بني لأبسط، وأن جينة في حذاء الطريق شرقية لبي أي بكر وعربية لبي لأبسط وموزر لا يزل حرة سلسلة أكام فيها منهل بهذا الاسم، ويقرب حمة سوداء لبي تسمى لبي بلاد بني عبد الله من مطير تقع في جنوب عربي من قرية زرب بنحو أكبال وهي في عالية نجد

٢٩- معدن النقرة: هذا المعدن من أشهر معدن بلاد العرب ويهمهم من كلام تشي أن اسم النقرة يطلق عني موضعين والأمر كدست، فالعنوان لا يزال موافقًا وآثار المعادن لا تزال باقية وموقعه لا يزال معروفًا لأن، وهو يقع على سهل المعروف بهذا الاسم في شمال من، ويقع شمال معدن جبل ماوان على الجبل شرق وادي النقرة، ووادي النقرة يجتمع مع وادي الرنة غرب حرة واما يعرفها من الجبال في أعالي بلاد نقصيم.

٣١- معدن الحجارة: قال حمداني: "أمر معدن نجد الذهب وأولها معدن
حجارة وأصبح من يأتي رطله بالعمارة السوي ثمانية وسبعين وأقل" وهذا المعدن لا
تزال آثاره باقية على حط الطول ٥- ١٩ غربة وخط العرصر ٤٠ / ٤٢
تقريباً.

هذا معدن ما جاء في الحال بالإضافة إلى ما جاء في كتاب "الجوهرتين"
الذي صدر مؤخر من هذا.

٣٢- معدن التميز: وهي لحي أبي بكر من كلاب، ومن كلام المتقدمين يدل
على موضع المعدن من حي ضربة حيث ذكر قرب حرم السميرة من حرم
العيسان وهو الموادمي.

٣٣- معدن الشبيكة: قال صاحب بلاد العرب في ذكر بلاد قشير: ولهم جبل
يقال له بتران، وهو قريب من معدن يقال له الشبيكة من معدن اليمامة بين
الحفيرة والعوسجة. ويهم من هذا الوصف أن هذا المعدن يقع في طرف العرصر
شرقي - عرصر القويعة وهذا مكان يعرف باسم حفيرة وهو الآن مسدود
بنداب من فروع قبيلة برق من عبة تقع شرق الموادمي شمال جبل مأسد ل
الطيمح، أما جبل بتران الواقع بقرب معدن الشبيكة فإنه لا يزال معروفاً باسمه
وهو في شرق عرصر عرب بلدة الرين "الرب قديماً" بنحو ثلاثين كيلاً وعندها
يصبح موقع معدن في غاية نجد.

٣٤ معدن العتلاء: "العله" قال ياقوت الحملائي: معدن الصقر في بلاد ميس وفي
غرب نجد جنوب تبالة عبر بعيد موضح يطلق عليه اسم "العله" فيه آثار عدي

يحت عرف أثناء التفت في هذا معدن باسم "مجم عبة" وهذا واقع في
الوادي رية في علة نجد.

٣٥ معدن عراقيب: في كتاب "بلاد العرب" هصب مع وهي من حبي
من عراقيب، وعراقيب معدن ومدة صحبه في الشعر

٣٦ بالنزح قطاحت شقي في عراقيب لعراقيب

ويهم من كلام المتقدمين حيد حدود بلاد الصبب له بعد سرري
وهو شراب من جبل حلت الذي سبق ذكره عند الكلام عن معدن ويهم
بالسكة فيما بينهما وبين شيرمة وفي جنوب شرقي من بلدة سلام أنصار
مدلا يحد أن يكون آثار ذلك المعدن "ويقع في مصف النصب"

٣٧ معدن العوسجة: قال في كتاب "بلاد العرب" وعن يسرك إذا كنت
في اللبأ مياه لباهلة، من السود وعلى تلك مياه عيل من مريفل، وجز الآب
قري، والعوسجة وهي معدن في نجد وعن، وقد يصعد في "الكسنة"
في بلاد باهلة معدن من معدن انفضة يقال له العوسجة، وفي بالقرب عن أبي
لوز في بلاد باهلة من معدن العضة يقال له العوسجة، وفي صفة جريسة
ويهم الفرج ولد يصب في بطن السرداج وبين شط السرداج بين العيسان
وهو يقال له اللاطيط وفي فرعة الشبة ثمة سواد باهلة، وعن ثمة من دوا
يبدأ يقال له العيراء وبسة عظيمه يقال له العوسجة وهي معدن.

٣٨ معدن العوسجة: هذا يسمى "العوسجة" في إقليم عرصر الوعيه معروف
في عرصر شمام وباسم "سواد باهلة" ويقع هذا المعدن شرق حفيرة "حيدان"

وجنوب بلاد "الحيرة" يدعى "عروق" ينتج من صيدا "يدعى قنيد" في الموضع
عنى "عنة" ويقع شمال معدن "فلس" في "عالية نجد"

٣٧- معدن القرشى: زعم عبيد بن القاسم عن إبراهيم بن إسحاق بن محمد بن
يوسف الجعفي كان يتاجع حوت من جنوب البصرة، وكان الخليل بن
سليم بن الحارثي ساكناً به، وكان له به بيت نحش أن يعلبه محمد بن يوسف
فتقرب لعمه بن فرج "أرضي" (المستول عن طرق الحج في العصر العباسي)
حيث أدب به في بناء معدن فسه في أيام أوتش وهو المعدن اليوم، ولم يزل
أسبغ بن سبغ مقيماً به حتى فسد محمد بن حسن العلوي وحرب أخفى
سنة ٢٧٣هـ

ويسمى معدن قرمي لا انصبغ يصعد مصنع ويقع إلى الشمال
من "نقرة" على بعد حوالي خمسة "كبار" وتبعد آثار "العصر" و"العصر" سرور
هناك منطقة انصبغ

٣٨- معدن القشوة: في بلاد العرب ومن مياهم لآخره وهي معدن ذهب
وجرج أبيض وجبله شخب ومن أعلاه بلادهم اعتداء معدن ذهب وكلا
المعدنين كانا سوقاً ومن مياهم الصغيرة.

والصغيرة، الصغيرة، الصغيرة، تقع إلى الجنوب من النقرة بحسب ٦٠
كباراً وقدر بأن معدن في موضعين "صغيرة الشرقية والشمالية" بحسب
٨٠٠٠ من بلاد بني يوحنا فيه الذهب بسنة غاية جرات في كل
المنطقة أطلق على هذا المعدن أحياناً اسم "الصغيرة" منطقة القصيم

معدن القشوة: وعد صاحب بلاد العرب من مياهم قبة بحرب النقيب
في ولد معدن وأحره نثر، بضرب ماء عذب ومن مياهم الصلبة، القشوة
في "نقرة" و"نقرة" المعدن في حب العدو، ثم ذكر د. جابر وعبيد

بهم من صاحب بلاد العرب، ذكر النوبة والمدينة قرب معدن
بهم، والنوبة لا يزال معروف، وهو جبل في أكام سودا في
بني شمر من هجرة "الحسين" حسو عبيد "د. حسو" القدي والرائد
بها إلى رأس رشيدة جنوب قرية "زيتا" بحسب سيرة كبر

١- معدن الحردة: جاء في كتاب نصر، "نقرة" ماء بخواب عن مية سبي
من مد من بني كلاب وعنده حردة وقد معدن ذهب، وكذا في معجم
المد

لا تحيد موقع هذا المعدن على ما ظهر في "الحمد" هو قريب من
الفترة الذي تقدم ذكر معدن ويصاف إلى ما تقدم أن في الطرف الشمالي
من المعروف باسم "عروق سبيع" توجد آثار معدن أحدهما يقع بجوار أهل
ق. شرق جبل يدعى "سفوة" ويقع الثاني جنوب لموضع لأول في حد الطرف
لقد عرق سبيع" ويقلب على النظر أن الأول عهد هو يدعى قبة معدن

بالإضافة إلى معدن الحديد في قسار بعده بحسب "دساس" في جبل سبي
الذي سب السبوت القماسة إليه فالرجز يصعد
من معدن ذي قسار كأنه في الجسدي لاصول

يرمى به في البدن اللباس

وقال أبو طالب بن محمد المصلي

فلست ورب البيت سم أحمداً
وحا تين ما ومكم سوالف
وقال جواز لهود النيمري.

تذكرنا أيامنا بسوية وهضبه قناس والتذكر يسهف

ومعادن النحاس والبرص والزم وغيرها قد يكساح حصير إلى بحائل أو صيغ
ومن يرد تفصيل ذلك في كتاب جواهرين لنجس اصمالي إعداد وشرح
والإضافة الشيخ محمد الجاسر ما قد يروي عنه، وفي مصادر آخر أنه حصلت
برايدات وحروب على معادن سعيه بين القبائل العربية المصرية والمروية على
معادن الحرس والأحسن وخفير وأصيب وغيرها لأمر ملك المعادن
وسلأها كما أنه حصب عدة هجرات من القليل لعرسه من ربيعة ومصر
وفي علاقي بلاد ولاد عده ده محمد بن يوسف الأنيسر نحد عام
٢٣٨هـ وذلها عليه اسقر له الأمر فيها ٢٥٣هـ - وبانها عام ٢٥٥هـ
وكل هذه موجبات من هجرات جدت بصفت من الأحصريين على مهن
القائل العربية بالإضافة إلى تشجيع محمد عباسيين ضد الهجرات والاستقرار
في العلاقي وذلك للاستعانة بهم في صد غارات قبائل بيحة الألفية وقد وافق
ذلك هو في موسهم بالاستمرار في العلاقي لأن منها مواضع للتعبين في مهاجم

لذلك وقبائله سعة ومصر فيه معرفة بالعنصر
لهذا المجتدة وضعوها في العلاقي مصر

٢٤- المهنة التي يزاولها السكان :

يؤنس سكان هذه المنطقة كثيرهم عدد من أهل التي بني. معسالم
بحية وفواه. انصاخ المتحركة بينهم. ومكث هذه أهل من ثيه عليهم صرو
لقد وسد الحاجة اسحة وإن كانت هذه أهل تم ومن السعة الجواني
لقلدي انهم إلا أنها تعني بالاحتياج البصر به ويردني ب لاكنه المدني
من الأمور الضرورية خياقم فلا يحتاجون لشيء إلا وصنعوا ما يقضي
وحاجاتهم وإن لم يكن في بعض الأحيان على مستوى الذي يتصوره في
وقت الحاضر مع معرفتهم الثامة بأسرار المهنة التي يعمل بها من مهم وديت
من رافع التجارة وطول المراس في هذه المهنة التي ينزلها الأحقاد عن الأبد و
الأجداد مع التطور السبي المستمر من حين لآخر، وهناك بعض أهل قد برزوا
بها بروراً واصحاباً وبلغوا من اتقان الصعة درجة عالية من خوده والدقة لفة
وإن أكثر أهل بصر البها يتعصبون بغيرهم أو الذين لا يزال روح القبيصة
تومح في أدمعهم يظن ألبها هؤلاء صرة لثيه قد لا نعو من الاستحسان أو
أحقاً والامهان هي ومن يعمل بها وقد لا يصغرهم كم سبب لاشارة
في ذلك في موضع آخر ويعبر وهم فله أهل مهم معاه مع أنهم أي المتعصبين
هنا من أعمالا أعبط عدراً من تث أهل بني برزوا ودرهم هذا كله بل
لأهل التي يقوم بها عدد كبير من أفراد مجتمع رجالاً ونساء من فهم متعصبين

حيث يساهمون ببعض المهن في بعض المهن التي يظن أنها
باحتمار ويشرك في هذه المهن الرجل والمرأة على حد سواء وأحياناً جبالاً في
جلب وأحياناً أخرى كل يعمل في حقل اختصاصه بحيث يصيب الانتاج من
الجنسين في بونقة واحدة هي بيد مشتركة لأفراد المجتمع ومصالحه ومن هذه
المهن:

أ. مهنة الملاحاة ويقوم على مستطد ماء من باطن الأرض عن طريق حفر
الآبار بطوليه أو حده من جدران مستقيمة في الأماكن الصالحة للمراعاة وبعد
وجود الماء وثق الأرض وحرثها وزرعها بالمحاصيل الزراعية كالقمح بأنواعه
والشعير بالبرادة وغيرها بأنواعها وتدحس بأنواعه لنموه عنها لها وحده الماء من
العيون أسهل وأوفر من استخراجها من باطن الأرض حيث يلقى الملاح المأمور
في سبيل توفير ماء من حده الأرض على عمق خمسة أمتار
وربما أقل أي ما يصل عمقه إلى ستة أمتار من حيث حفر هذا البئر أو الآبار
والموصول أي ماء ثم تركيب عدة سبي أو عدة جبر من حوامل وأعمدة ومحال
وشرح وأرثبه وأمقته وعروب وثقاب وغيرها، فضلاً عما يريد من المعلومات
لتعصبية نظر كتبه "المجد بالأمر العربي بعد تركيب هذه العدة بدأ عملية
السبي أو الصبح لأخرج ماء على ظهور لادن أو انقر أو اخمير من أعماق
الأرض وجمعه في إناءه وهي صورة كثير تجمع فيه الماء ويقوم بعملية السبي
بملاح نفسه أو أحد نائه أو بخواه أو بانه وبساته أو أحد خدمانه وصنانه من
مأجورية ويسمى من يقوم بعملية السبي سائق السواني أو "كالف" والسائنة

يعبر أو الدابة التي تقوم بحرج ماء من البئر بطريقه جذب والسحب وتجمع
على سواني ودور المرأة في عمية سبي هي طعام سبية عنها إن كان بئر أو
نخلة العنة إن كان غير بئر كما يشرك في وقت سكر بين الرجال العجس
ساعة أو ساعتين أي حوالي الساعة السادسة أو الثالثة بعد منتصف الليل حسب
توقيت الزمن المتأخر ويستمر دورهم في ذلك حتى يفرج حبوب العسرة
ويصف صباحاً بتوقيت اليوم أي حوالي ثلث ساعة يوم هذا في الأيام العادية
لدا في الأيام الأخرى فإن عمية سبي يسمر من بينها من يشر إليها حتى إذا
أظهر عند رول الشمس توقف حوالي ساعة ثم تستأنف مرة ثانية في عروب
شمس عند ثلث عروب أي حوالي ١٦ ساعة يوم وهكذا دواليك كل يوم
في أيام الحاجة خاصة في ماء في أوقات معينة من السنة التهم في أوقات الأمطار
ويقوم بخرت المزرع وتقسيمه في حياض وبحري بربان الرجل فقط ودور
المرأة في ذلك خدمه الرجال من تجهيز الطعام والشراب له وتجهيز علف الابل
التي تقوم بخرث الزرع ورعا تقوم بقبدة من بخرث التي تخر المزارع وغير ذلك
من الأعمال التي تناسها فإذا احتللت إجابية بساء بخر مدح بساء أو للرائس
الحماية بقلدر يساوي ما يخرج منها من البئر ما يصبب إليها عن طريق السواني
ويزيد قليلاً فتبقى الإجابية طول المدة لها كمية كافية من ماء بحيث يسقى
لنفسه من هذا الماء الذي يجري مع سري تزيين حياض التنخل أو حياض المزرع
حوصاً بعد حوص ويسمر هذا العمل طول يومه من طينوع الشمس في هروجا
دون توقف إلا لفترة قصيرة يتناول خلالها طعام العدة في نفس الموقع أو يؤدي

خلالها صلاة لصهر وعصر وهذا الوضع يختص بررع لئلا يذبح الصبي
فهو أقل كلفة من هذا ويركز شرها في كعبه ماء وسمي الحيل أقل من
لأشهر من هذا ويستمر سقي ررع لئلا يذبح خمسة أشهر حتى إذا حان موعد
الحصاد اشترك لرجل والنساء جنباً في الحصاد والفرس والدرى
والصفيه ويقوم بكل هذه الأعمال الفلاح ورجاله وسنؤه ومن يستعين بهم من
رجال وساء خير وأجره وأجريت حتى بدحوا ررع حيا صافياً ثم
تبدأ عملية ررع بصيف البصرة بأنواعه وسمي البصرة أربعة
أشهر ولدى ثلاثة أشهر وذلك جنب إلى جنب مع العناية بالتحيل من أثر طلعته
وتنقيحه ثم تعدى لوانه بد كدت يصر ثم حرقها إذا حارت رصا ثم جدها إذا
غدت ثم حتى إذا انتهى ررع الصيف وتورس حيل بدأ ررع لئلا يذبح ويشترك
الرجل والمرأة في قطف حبس وجني ثمار والخضار والتقاط الثمر حيا إلى
جنب وممن تم ذلك كان الفلاح قد سجد الأرض استعداداً لحرثها لئلا يذبح لئلا يذبح
بعام الحديد وهكذا دوايت ويقوم مره بدور بارر بما يناسبها من أعمال
ملاحة تشد أوز زوجها أو وليها وتعتبر الفلاحة من المهن الحصرية وهي مهنة
مقصلة عند الكثيرين لأنها لفناء للباسك وهناك من يثري من الفلاحة وهناك
من تسحقه بغيره وهناك من يحصل على قوت يومه بقرق جيبه ويعيش عيشة
كريرة من ررع فلاحة

ب الرعي

مهنة الرعي هي المهنة الرئيسة في بادية وجزء من الحاضرة وهي المهنة
التي انتهوا إليها الله عليهم السلام ومنهم موسى عليه السلام ونبت محمد صلى
الله عليه وسلم وتقوم على رعي الأبل والغنم يصرح الراعي بلقاء أو رعية بابه
أو قطع غنمه في الصباح باحثاً لها عن الرعي من الأعشاب والشجرات التي
يرعى بها طوال اليوم وتعود في مساء يوم رعيه رعيه الراعي البحث عن
الذئب الذي يتوهم فيه الرعي الضرب لأعدائه بجمعهم من السباع أو تعسدي
عنها حيث يكون في ابتداء دائم بجمع فيكون في رعيه أو يأخذ أظرفه أو
بدره والغنم حينما تحس بالخطر يداهم من ذئب ويعرفه تشتم حوى الراعي
وهو في هذه الحالة يدافع عنها بطرد لسباع بالسلاح الذي ينسج به من العقب
بالجارية إلى السلاح الثاري وعدة يصطحب بعض الرعاة الكلب يساعده
في طرد الذئب إذا اقتضت ضرورة ومن مهنة الراعي الدفاع عن أعمامه
من الناس من أن يأخذ أحد مها شاة ويكون مع الرعي في الغالب حيا يعمل
عنه الماء والطعام وعليه خرج يحمل به مشاعه ومعه وما يولد من اللحم في كل
يوم خاصة في وقت توالد الأعمام كما أن من مهنة سقي الغنم من السقاة
يساعده في هذه المهنة صاحب الغنم ويقوم برعي الغنم صاحب الغنم نفسه أو
أحد أبنائه أو أخوانه أو أقاربه أو بنتائه أو أخوانه أو زوجته وربما التقى صاحب
الغنم راعياً أجيلاً رعى غنمه واشترى مره بالرعي سقي حبيب الضرورة
وتشرف صاحب العمل بسمير الراعي على قدمه طول يومه وقد تحظى صهر
قلراء قد يكون مستعلاً وقد يغشي حالي بضمين بتخبر لأعدائه يمكن جيد الذي

يوفر فيه مرعى جيد بمضي يومه كاملاً يسير في البراري حتى إذا حان وقت
لأصيل أفس بأعماه بحيث يصر في بيوت أهله بعد غروب الشمس ومع حلول
ظلام بعد صلاة المغرب مباشرة أو بعد ذلك يقبل حتى غياب الشفق أو أذان
العشاء الآخر حوالي الساعة أو ثمانية مساء بتوقيت اليوم حيث تخرج القطعان
في مرجحها عند البيوت وعندئذ تباشر النساء في عملية حلب اللبن إن كان في
العم من س في فصلي الشتاء وربيع وفي حم فصل ربيع "الصيف" يبدأ حمر
الصفوف من بعده، د فصلي فصل برد واستقبلت لأعمام الصيف لتتحف من
صوافها وفي نفس الوقت لاستفادة من هذه الأصوف وعملية حمر الصفوف
يشارك فيها لرجل وامرأة، أما عملية حلب اللبن فهي على الغالب من
اختصاص امرأة، هذا موضع في لأوقات العديدة من سنة أما أوقات الربيع
حيث يتم خصب هذه عملية ترعى أخف منها في لأوقات الأخرى حيث لا
تبعد الغنم عن البيوت ترعى في وسطها وفي بعض الأحيان يحوشها الرعيان إلى
البيوت في شهر محرم مرتين أو ثلاث مرات في يوم الواحد وذلك لمرارته
لأبدن التي تدرك من ردها ربيع في تقصمها وفي وقت الصيف أو الانتقال
من مكان إلى آخر فالوضع يختلف، فهي حالة الانتقال من الغنم تسرح إلى أخيه
معي رد الرحيل إليها ولا يعود للبيوت من غرح ماله مع رعيها أو رعيها
ومحدها لأصده في اليوم التالي وتستمر في نفس الاتجاه يوماً بعد يوم حتى تصل
في المكان المقصود من كدب الغنم محاج في الحاء في هذه المسيرة أساقها رعيها
وفي فصل الصيف يكون البيوت قرب موزد ليلا بحيث تسرح الغنم وتروح إلى

ليوت مساء وترد الماء في الصباح حتى إذا ارتوت صدرت من موزد موز وعين
عمل المرأة في الصيف فيما يتعلق بذلك وحدث فيها فيجوز عمل المرأة في
فصلي الصيف والخريف إلى العزل والسيح من الصفوف التي جمعتها من الغنم أو
لوز الذي حصلت عليه من الإبل أما أذواد الإبل ورعاها فإن خطوط أبعده
حيث ترحل صاحباً وتقطع مسافات صويده قد تبع عشرات الأكال يأكل من
الحشيش والأعشاب والشجيرات ومهمة رعيها ورعاها خضراء عليها من
أن يأخذها أحد حيث لا خوف عليها من ندب من الغنم، وفي الخوف عليها
من اللدباب المستترة من أن يأتيها عرو من لأعمام أو يحولها حلف من الصفوف
يرون منها قطعة ويهرب بها، أو أن ترصد عرو فوه يعززون عليها، ويستطيع
نوعي الدفاع عنها من أشخاص محددين يكره كثر عيه الرجل يعمرو أو
عند كثير من من يتعمرون عليه فعد عليه سوى أن يأتي مسرعاً يصرح في
ليوت ويخبرهم عما حصل حيث يبادر المرسدين ومسجون عسى الخالص
لأسراع لاستئقاد الإبل من أيدي من أحواله كما سبق وأن رأيت ذلك في
عمر الصفوف يصدر هذا نكتة ورد كان فكان غير من دون رأي الأبل لا
ترك وحده بل يكون معه مجموعة من الغنم يستجيب على بحالها أو حيلة
يسمون الحسب أما إذا كان أمماً فإن الراعي يكفي برعايتها وحده منها وعادة
يكون للراعي مائة ذرية تسمى "الفقة" يكون عليها مساح الراعي ومسته
تترك عليها أو جملاً يصرف هذه الضفده يسمى "الغور" تسمى الضفده في
لأخرة المود أو الرعة أو في وسطها، ويقوم برعاية لاس عبيات أو العبيات

عد الحاجة فقد ترعى عدة من النساء أو حتى قد دعت الحاجة إلى ذلك
ويسمى الرعي بأسماء من قبل النساء كما في الحب في الغري وقد يتطلب
الأمر أن يرحلوا في البر لوجدهم دون أن يكون هناك أي مجال لريه في احرام
مبادر وشمة عربية وخلق سلامة عنه لا يفي إليها الشئ وقد يتخذ ذلك
السنون دون أن يحدث ما يحدث اسمه أو يدس العرس، ورعي الأبل
أصعب بكثير من رعي البعير حيث أن المراعي لا تلبث بعد المسافات التي تقطعها
يومياً أهداف ما تقطعه بعمر وأحياناً بعد مرعها مسافة يوم كامل من ٥٠-
١٠٠ كيلو عن البيوت أو عن مورد مياه وفي هذه الحالة فإن الأبل يعرب بها
رعيها وترد ماء بيوم الثالث أو الرابع أو الخامس أو السادس حسب حرارة الجو
وبرودته ونوع المراعي الذي ترعده بـ كـب شجر أو أخضر فهذا يساعد في عدم
الحاجة إلى الماء وبـ كـب مراعي يابس من ربيع فإنها تحتاج إلى الماء أكثر
فترد بيوم كـث أو ربيع على بعد جداً كما يحدث ذلك عندما يكون الوقت
في جرة انقضاء الماء كـب الوقت بارد بعد طوع بعم سهل فإن الأبل تسرد
بعمساً لم فوقه حتى يأتي الوقت الذي لا تحتاج فيه إلى الماء وحتى عملية سقي
الأبل من مورد والماء وفي القرى فهي مكلفة لأن الأبل تستوعب من الماء
كميات كبيرة وقد يصعب على السقاة إرواءها بفتح الماء على أيديهم كما هي
عنه الحال في سقي البساتين يستعملون يجر يحج لهم للماء بطريقة السي بسلولو
كثير بقي باحتياج لأبل من الماء ويرسل الأبل مورد في الماء على مجموعات
مما يسهل سعة الخوص الذي يرد عنه بحث لا تراحم ويؤدي بعضها بعضاً حتى

ترب الرعة أو المود وتعطر عن ماء بعض وقت واحتاج لأبل في سقيها
في تدد من الرجال منهم من يساعد رعيها على فهم ورمز مجموعات
بها ومنهم من يساعد في رعي الماء وسقي المراعي في موسم ومن ثم
بعد الأبل التي رويت عن الأبل يصحى عند ورود الماء ولا يتنفس الأبل
موى الرجال والعيان والعيان حيث من النساء ومن يتنفس
سعيها والمرأة العادية يمكن أن تساعد فيها كراعية عند الضرورة أو غيرها وفي
التي إذا دعت الحاجة أن تساعد رجل أو غنم في بعض الأحيان وعمية
حلب الأبل يساعد فيها الرجل بتصيب وافر هناك يرى الناس في هذا رعي
وهي مشتركة بين الرجل والمرأة كل واحد منهم يقوم بجزء السدي باسمه
ويستطيع القيام به فالرجل يقوم بالأعمال الصعبة كالرعي والبدء عن السمن
والنقل للصوف وحماية الممتلكات وسقي البواري ومساعدة المرأة في حصر
الصوف وتغذية المرأة حلب الأبل واستخراج مشغول من السمن والألف وجر
الصوف وغزله ثم سجنه وبيع الصوف وتحويله في أوعية للاستفادة منه
كقرب والشكاء والصملاان والأوعية وغيرها بالأصالة في عمل بين العادي
من حياصة الملابس وتجهيز الصوف ومنتج الصوف وتقديم الصوف هم في حالة
غياب زوجها حيث يوفر للمصيف ما يحتاج إليه من طعام وشرب ويسع به إليه
في القسم الخاص بالرجال من ست الشعر تاركة به خدمة نفسه بنفسه تقوم به
"أخدم نفسك يا صبي" دون أن تحس عنه أو تقرب منه بل تحب من بعيد
ولعل هذه المهمة قطاع كبير من مجتمع وهي مهمة جميع التي تكافؤ وجزء

من مجتمع حصري الذين يقصود به الذوة والسمل أو البس ولدوا في
البادية ولا يعرفون غيره ولا يستطيعون العيش إلا في

ج تجارة

مهمة للتجارة من بين حصريه، وقد يألف من مرافقة بعض خصصاتها
أكثر سكان بادية أو متعصبين من سكان حضر، والتجارة على ثلاثة
مستويات أحدها الثابت وهو ما يدرس في المدن والقرى وميدان
بكاكين والموسم في الأسواق هي مذكورة أيضا وثاني النقل وهو ما
يحميه التجار على بينهم وتواجده في مصر بادية وتجمعهم في الربيع
والصيف هي مورد أو التجمعات الموسمية مثل موسم قدوم الحاج وانصرامهم
مع طرق حجاج بني تخرق محطة من شمال الشرفي في جنوبها العربي. والثالث
هي تجارة غير المعبية وهي التي يشتري التاجر أي سعة تعرض للبيع ومن ثم
يبيعها والبيع لأور من تجارة هو الذي عليه المعول فيه ثقل التجارة ومنه
تجارت المستوردون والمصدرون وأصحاب القوافل الكبيرة التي المذهب للأمتار
والأقطار وتعوده رمة بقاعه لخدمة التي يعمل بها أكبر قطاع من التجاره
بأنواع الشخصيات من أكبر الأشياء في ذلك الوقت في أصحها من الحمل التي
إبره الحياة ويعمر هذه القطاع نسبة لا بأس بها من السكان حسب حجم
التجمع السكاني الذي يعيش فيه سواء في بلد أو غيرها ومهمة التجارة بحسب
عدد الناس الذي جاء فيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله (سعة عندنا أو
الرق في التجارة) وما في معناه يد صاحب الرؤيا غير أن فيها بعض

الشخصيات كالعطارة يألف من مرافقة بعض من متعصبين الذين يتبعون
بها الأرباح وهو جربوها شعوب بظفرهم بها ويحرس السحب أعينهم في
حليهم ودكاكينهم في الأوقات محدوده في سهار لمسط حتى إذا عرس
لنهر أتعف اليه كالكين والأسواق حتى صباح يوم الذي وديت بعده سور
إحسانه للأوباء يدرس مهمة التجارة بمرحله فقط مرة، شاركت مرأه في هذا
الملك كالمحائر في بضائع صغيرة أو أصناف العصرة والأدوية لأن بعضا في
كبر في التطيب والتداوي، وما عدا ذلك فإن دور مرأة في حفر التجارة يكاد
لا يكون بارزا. والمرأة لسجرة قد تقوم بتساعده زوجها في ترتيب بعض
البضائع وبيعها أو تجهيز ما يحتاج به زوجها من مستلزمات السفر والعب
للعائق التي يحتاجها بصانعته وتساعده على وضع الأهمال على الإدم وغير ذلك
بر الأمور الثانوية، أما النوع الثاني وهو التجارة المسقة في بلاد يكون من
المناطق الخفيفة القليلة في كمياتها وهي التي تفي باحتياجات البادية من السلع
الضرورية وهناك فئة تسير مع البادية ترفعهم في مضاربهم حيثما كانت الدابة من
السلع الضرورية وهناك فئة تسير مع بادية بمرافقتهم في مضاربهم بمرافقتهم
لنحره بضائع العطارة من الأدوية والأدوية يمارس بعضهم الصيد والصيد
أشبه الفقة وإن كانت تؤدي خدمة جليلة ببادية لا أنهم يظنون أنهم نصرة
علا لا يحسن من الاحتقار ولا يصنعهم لأشياء لهم هذه الأصناف من السلع
التي تحسن فيها الروائح النضيه بالكريمه ومعه منهم الصيد فلهذه الأدوية
الأفانير والأفانير. وبشرت في هذه التجارة وتنتج الجاه والنساء أم

نكن منه بالخصر وهي فاعه التموي لي تسمى "الحذرة" أو "تهنط" وهي قافلة تموين لأفراد القبيلة أو الحي. فبط للمدينه عدة مرات في السنة وذلك لحسب سجع مستجة من هذا الحي وذاك وتخصر معها الميرة المحي من طعام وشربة وكساء وكفها لا يملك بها رجل واحد ولا يكون العمل فيها إلا بغير أجر هي لكل سكان الحي فمن بهير أو بعيرين أو ثلاثة وربما أكثر حصة. حين ح كل إسم ويدب هذه القافلة من برسه ويكون معها حامية مسلحة لتحميها من قطع طرق وعائش بالأس من حه. عطلاتها في حين عودتها وهذه مهمة وأعني ختماته تؤدي كما أسلف حانة جليلة للسكان ولعل ددراً مهماً في الحركة التجارية والاقتصادية في شمع احصري والقبي فضلاً أضر كتابنا "تقنيات الجبل".

هـ- الأعمال:

العمدة مهمة تنتشر في بلاد نجد يرادون مختلف "الأعمال" فهي ككل فصل من الفصول يعملون بالأعمال بي سنة. يتم تون مع الفلاحين في موسم حراثت وخصصوا معهم في موسم حصد. ويعملون مع معلم البناء في بناء البيوت في فصل الصيف. يعرفون أيضاً بكون ما يخرج في دولس ومهمهم لأجره "النصيب" للفلاحين ومنهم من يعمل لجمع الخشب من العروجلة بمدينة ومهم من يعملون لجمع الخشب والحشائش في فصل الربيع وأوت في الصيف في مسوات خصب ويعونه على الفلاحين والجمالين وأصحاب المواشي، ومهم من تخصر ورت دُرطي وحشب وجدوخ شجر تعرف لباعه

يطرد وسهم من يخصر الملح من الملح في الأماكن البعيدة ويبيع على الناس وسهم من يساعد أصحاب المهن التي تطلب ذلك مثل نجارين وخبازين وبنجار والجمالين وغير ذلك من الأعمال التي يعملونها اجتماع ويطلق على هذا لقب "جرقي" أو "قرأش" أو "قرقي" وهذه الأخيرة ربما ضمن العمل بينهم والأجور عالياً إما تكون بدشهر أو سنة أو نصف السنة أو موسم في الشتاء والربيع أو موسم القبط في الصيف والخريف أو لكونها اليوم لأعمال القبيلة أو بالمعاصرة أي عمل معون بهجر معلوم وبكم الأجور ملقد أو بشيء من الطعام كالخب ونسر والسمس ولأقط والسلاس وغير ذلك حسب الاتفاق الذي يجري بين صاحب العمل والعمال أو العمد ولا يوجد نكاد يجمع فيه العمال وإنما يعرفون بيوقة ويعرف بعضهم بعضاً وربما يعملون عند الحاجة وفي أعين لأحيان العمد هو الذي يبحث عن عمل بذلك فكم يتم تقبول أعمال لفلاحة يعملون في مشاركة الفلاحين أصحاب لألر الرعيه حيث يدخل هذا العمد أو العمد مع الفلاح في ررع المشاء على الأغلب بحيث يكون مصيب العمال جهدهم وتعبهم بأعصهم حين يشاركوا مع الفلاح في عملية حراثت ثم يقومون بعد ذلك بكامل عملية الحني أخراج الماء من الثر وتفحم الماء والمعدة بالسرع وصدة حتى ينهي والإشتراك في عملية الحصاد والدرس والدرري وتصعية الخب حتى يكون الخرع حب صاف يتم في ذلك ربع العنة أو ثمنها وتلغاح المائي مدس رصة وبشره وسوايه من الفان وغيرها ومسمر عاتق وسمى هذه المشاركة "العنة" أي في الصيف ففهم

مصدر يحصل عليها بواسطته ولا بهجد بني يمينه وبس هناك أعمال كثيرة
تطلب عمالاً النهم في المواسم والمناسبات، وأحياناً لا يجد العامل من يحميه
ونظر من يطيب منه أي عمل حتى ولو كان بدون أجر معين إلا ما يقدمه
صاحب العمل من وجبة طعام، وغالباً إذا كان العمل قليلاً ومدة قصيرة
كصيف ثمار أو ساعات من ثمار فإن صاحب العمل لا يدفع شيئاً سوى ما
يقدمه له من وجبة طعام أو شراب بعد الانتهاء من العمل وقد عائل في هذا
الوضع أناس وصلوا إلى حضيض الفقر وعاشوا مع أسرهم في فقر مدقع إذ كان
ما يقومون به من جهد مقابل وجبة طعام لأنفسهم وبعت أسرهم تنصرون جوعاً
لا يعملون ما يأكلون حين تكون جهود أربابهم بغير كسب ربات
أرباب العمل مقابل وجبة طعام لعدم بعثه هذا، فإن طيبة العمال من أشقى
طبقات المجتمع كما أسلفنا آنفاً.

رجاء البيوت:

ومهمة الباء تكاد أن تدخل ضمن البعثة حيث أنه يقوم على تجهيز
الذي العصلي ما عدا الباء نفسه أو معمم الباء الذي يخرج جهده العصبي
لتجديد الفكر في الباء عائل ما يصمم البيوت أو يشترك في تصميمها ويقوم
بمبعض بالخدمات والمواد المتوفرة والمستعملة في بعض البيوت أو البعثة أو القرية
التي يقام بها المبنى فإما أن تكون مواد المستعملة من الحجر أو الآجر أو
تكون من الصخر سواء ما كان على هيئة عروق ومدايك أو على هيئة سب
والسقف في الخاتين من خشب لأشجار جريد السجل كما نرى في ذلك في

تحدث إلا في ررع البيرة وربما الدخن أما سجن من العمل أو العمال يقومون
بكل ما تتطلبه الزراعة من سوي ومستمات وحراج ماء وتفجيرها والعبادة
بالخيل من أبر ومعدن وحرف وجدة حتى يكون ثمر جاهراً ويكون لصاحب
الحقل الربع وسبعان ثلاثة الأرباع وهذه عملة تسمى "السقاية" والعمال هم
من الرجال في الغالب ولا في موسم الحصاد ولتقاط الثمار وجمع الحشائش
ولأعشاب في فصل الربيع وجمع حطب وبيعها فإن المسأه تسار في هذه
الجوب مع لرجل وقد مارس العمل مع سات حشها وقد تكون مع الرجل
جنباً إلى جنب وهناك بناء عمليات مع عمليات في الضحى وتجهيز العلف
للإبل وغيرها ويعمل في بيوت البواب وأصحاب المكنة وغير ذلك من
الأعمال التي تقوم بها امرأة لعمدة ويعتبر العمال بصفة عامة من الطبقة الفقيرة
التي تطارد لقمة العيش ويكاد تحصل عليها بما يورثها من عرق الجبين، أما
طبقة عمال في المجتمع القيني فهي قبة جداً تكاد أن تنحصر في رعاة الأعمام
والإبل من المستأجرين وعائل ما يكون أجورهم من المواشي التي يربونها وتمثل
فئة من البساء من يقسم بمساعدة الباء الأثرياء ودوي الخاه في المجتمع القبلي أما
من سكن البلدات والمدن من الباء بادية فعائلاً ما يعملون في رعي سوراخ
ويجتمع الذي يسكنون فيه من أعداء وابن حيث يمارسون مهمة الرعي في المجتمع
الحصري أما القرى فلكونها أهل عدد من غيرها فإنها قد لا تحتاج إلى راعي حيث
أنها تسرح غير بعيد عن الباء إلا إذا كثرت فإن رعاها غالباً يكونون من الحضر،
والعامل من أشقى طبقات المجتمع حيث يصارد لقمة عيشه على الدوام وليس له

كلام على بناء البيوت في فصل سابق وفيه البناء يومها الرجال على لأغلب وجوز بناء قباها لا يتعدى تأخير الماء بحمله على رؤوسهم وذلك لغرض خضد لطيف وقد تشارك المرأة في لبنى الخاص بأسرها إذا كان من يعممون في البناء من محرمها فقد تحمل اللبس وقطع الطلح والأحجار والأخشاب والجريد وغير ذلك من الخيام التي توكل إليها وتكلاهم مع مقدارها الجسمية، ولما كانت البيوت التي تبني عادة في فصل الصيف وأول فصل الخريف حتى قرب موعد مرور الأمطار وبعد ذلك سوف عمية البناء ساطون حتى العام القادم إذا الطلح لا ينجف في الشتاء إلا بعد عدة أيام وقد لا يكون من السباح في أغلب الأحيان إذا بقي في فصل الشتاء ذلك يقتصر البناء بالطين على فصل الصيف وجرء من فصل الخريف فقط ويعني هذا أن هذه مهمة مهمة موسمية بقي معلوم البناء أكثر من نصف سنة بدون عمل لأن يكون لديه عمل آخر عزمه البناء وقد لا يجيد غير مهمة بناء ويستهت به حصل عليه من أجر خلال موسم العمل في العترة التي يكون فيها عطلاً عن عمل، ومع أن معلوم البناء كان جيد مهم يتقاضى أجره بحرية نسبياً ورء عمل متول فصل الصيف في أوقات الرخاء ولا ردهر إلا أنه قد لا يجد عملاً في سنوات الخروب والشحاشع واشتغال الناس فيما هو أكبر من بناء وليس بناء البيوت من الكثرة بحيث تحصل معلوم البناء يحتل مركز الصدارة ذلك أن النظام الاجتماعي للأسرة في هذه المنطقة يتكون من الأسر التركية حيث يعيش الأب في بيت جده أو جد جده ويكون هو وأبناءه وإخوانه ووجده وأحفاده وأحفاده في بيت جده أو جد جده

جديدة إلى بناء بيت جديد. وهذا البناء لأسري تحكمه مبادئ وتقاليد وشعارات أسرية واجتماعية متوارية غير لأحياء بحيث قد يعتبر عيباً على الإبن لا يخرج من بيت أبيه إذا تزوج وأحب ولا يتفرق الإخوة من منزل والدهم أو جدهم إلا لظروف معينة مقعة بالتراضي أو يكون نصرهم نتيجة الفرع والشجاء بين أفراد هذه الأسرة، والأسرة مجتمع من هذا النوع التي تعيش فيها أحال معافاة في بيت واحد تعتبر من الأسر السعيدة حفظ أب الأسر التي تنبت ويتفرق أفرادها فتعتبر من الأسر سيئة الحظ والصالح يدينه فقد تجد من الأسر الكبيرة يتزوج أفرادها بين ١ - ٣ فرد وقد تصل بعض الأسر إلى مائة فرد يعيشون في بيت أو قصر واحد ويعلم ذلك مخترقة في المجتمع الذي يعيش فيه حين يعيش واحد وأحدده وربما أساء أحدده، هذا النظام في أسرة التركمية الذي جاء عرضاً في هذا موقع أثر عن مهمة البناء أما عمال البناء فلم لا يتوقفون عن العمل حين ينتهي موسم البناء فبعضهم يشتغلون بالعمل في موسم الحرث وبعده في أعمال أخرى حتى موعد إحصاء ثم موسم البناء وهكذا دواليك لكن مهمة البناء على أنه عمل دائم تقدم بجميع أعماله في بناء البيوت لا يواءم الأسر في سكن يتسم بالأمن والعافية

٢- التجارة:

التجارة إحدى أهم خصائص الأسرة وهي مهمة أثرية منذ أن تخصص الإنسان وفي عهد بني الله نوح عليه السلام حيث أمره الله بعبادته (وَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ كُلِّهِ) الآية هذه مهمة مهمة بني بني ناحيات النكاح الرئيسة

في انقضاء على نطاق واسع وسد بعض احتياجات السكان الرحل، فهي مهمة مهمة تمثل جانبا هاما في الناحية الأهمية للحصر كما تمثل مرتكزا اقتصاديا أيضا فهي أي كونهما تسج الأبواب بليبوس التي تحفظ الأمن هي أيضا منتج هذه الشر من محال و مزج وغيرها والتي يصعب إخراج الماء بكميات كافية للزراعة بدورها والتي حاسب هذا وذلك هناك انتاج المستلزمات الضرورية ليعمل الصنائع والاسم من أشدة ونحوها فيما يتعلق بالركوب ونقل الأحمال وهي مهمة المحصر واليد على حد سواء وغيرها تترتب أمور مهمة فأبواب البيوت وشايفتها وأقفادها تترتب عليها حماية نعوس وحفظ ممتلكات وحرر الأموال ومهمة الشجاعة هي التي تقوم بهذه مهمة فمزم يكن سيوت أبواب لما أصبحت ضروري من يدخلها وتحمي وتصور ما بداخلها وتحميها، فهي تمثل دورا حصاريا هاما وبولا عدة البئر ما استطاع العلاج أن يخرج من حواف الأرض كمية الماء اللازمة للزراعة التي تمثل بدورها عصب الحياة للإنسان، كما أن الأشدة والحدج بولاد ما استطاع الإنسان أن يركب، مرتدحا على ظهر بعيره ويضع به مسافات لطولية في الأسفار والحدج وعيره ولما استطاعت الإبل أن تحمل الأحمال الثقيلة من مكان إلى آخر، ولأن ذلك في حركة شجرية والتمويسة ولولا الخودج ما بعثت النساء المتزوجات أثناء ركوبهن على ظهور الإبل في أظعان الشو أو قوافل الحجاج يد مهمة سحر مهمة جد في الجلب الأمن والاقتصادي والتربوي في حاسب ما يصعب سحر من لأدوات المنزلية سواء مما يتعلق بالأدوات الخاصة بالنطح كالأقداح والنصائح والمعاصف أو أدوات الريفة

والأدوات من صناديق وخزائن وعربة أو أدوات بخسرة مسر القفل يستفح هذا ما يتعلق بالحصار أما البدو فالي حاسب أدوات البغل التي أشير اليها فهناك صناديق الحفظ وبكرات منتج الماء من البئر التي هي من النسيج النجاري ورافة النجار التي يعمل بها هي لأخشاب ومسامير الحديد والنحاس والأصابع ويحسن النجار بأدواته وعدته ذو صفة ومهارة عية من صنع هذه منتجات أو بعض نفاس أسهم وتصون أعراضهم ونحر أمواتهم وسعر راعهم وبيع ركوبهم ونقل أحمالهم وتعي باحسانهم منزله وترسي أدواتهم الجمالية. ويصل النجار كعثره عن طلوع الشمس حتى غروب يوم كاملا لا يستطيع فيه سوى لتناول الطعام أو أداء الصلاة في الأوقات المروعة والجار يعمل لما لمحوه فقط ويتنصر دور المرأة فيها على مساعدة زوجها في حالة تنفيع الغضب الغليظ إذا اقتضت الضرورة ذلك ولم يجد أحدا يساعده، ويصل النجار على مدار السنة فالي حاسب عمله لصنع وفتح لأشب الجديدة فإنه يقوم بصيانة الأدوات القائمة كصيانة الأبواب وقفاها "النصيب" وإصلاح ما تلف منها وصيانة عدة البئر للعلاج على طول السنة حتى لا يتعطل العمل عليه ويتوقف عن سقي زرعه فيموت عندئذ ويتم إصلاح ما عثره أو سببه أو سائر ذلك تأخير مقابل أجر ثابت على العلاج من ربيع فلاجله حيا وغير كما يقوم بصيانة أدوات الركوب والنقل وغيرها من الأدوات التي تستخدم في مختلف اختصاصه.

ولهذا يرى أنه قدما يستعني الإنسان ذكراً كان أو أنثى عس متحارب
سحر سوء بطريق مباشر أو غير مباشر في الحاصرة أما البادية فهي أقل احتياجاً
لها، وإخلاصة أن مهمة التجارة حصرية بدرجة أولى ولكنها في البادية لا
يستغنى عنها

س - الخلاصة

الخلاصة إحدى مهن لرئاسة الضاربة في القدم منذ أن استقر الإنسان
على مرفأ اختصاره مروراً بعهد بني الله داود عليه السلام حتى قال الله عز
جله: «وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِمَّا فَلَاحَ يَحْيَىٰ أُولَىٰ مَعَهُ وَالظَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ
﴿١﴾ أَنْ آتَمَلَ سَبْعِينَ وَفِيَّ فِي أَسْرَدٍ وَأَعْمَتُوا صِلَةَ إِيَّيَ مَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرَةً﴾ الآية هذه المهنة الهامة التي تأتي بدرجة متوازنة مع مهمة التجارة
ومتلاحمة معها وتختص بصناعة سلاح يدي يدافع به الإنسان عن نفسه منذ
لقدم حينما كان السلاج الفردى بالإنسان سيف والرمح والحجر والنسك،
هذه المهنة المهمة التي تعنى لاسد وتحميه أو تعنى آخر تحميه من القتل منذ أن
قدم بالإنسان السيف والرمح والسكر يقص في أختاء لاسك وعيره من
الكنائات الحية قدمت بالإنسان ناليد لأخرى السرعة والمعرفة ليقيه من ضرر
هذه لأسلحة، كما وضعت في يده سلاحاً خرب يحمي به نفسه حين لا يقبل
الحديد إلا الحديد وصدق الله العظيم لقائل «وَأَرْسَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ
وَمَنْعُ لِبَاسٍ﴾ فمن يوزن مصروفه بعدد وسدنه يخرج هذه المنتجات المهمة

تطلعة التي لا يستغنى عنها إنسان كائن من كان سوء، كان يصير ماسر أو
غير مباشر، وتقوم مهمة الخلد به بدور رئيس في حاة الإنسان وذلك بما تقدمه
لفلاح من أدوات يشق بها الأرض ويحرقها بزرع الزرع ويحرق الفرع وقس
ذلك فله بالأدوات الحديدية التي يحفر بها الأرض يخرج منها ماء سوي هو
علا الحياة. ولهذا فإن لما حاسب اقتصادي مهم بالأساس في مجتمع حضري
والتي على حد سواء، وهذه الصناعة هي التي تقوم في السوق الكبرى في بناء
وإنها الحاصر وتحترب بها ومسيطر على السوق صغير والأخرى في بناء
لعموم، ولا تفتقر مهمة الخلد في فترة التي هدف إليها عني صناعة الحديد
وإنه يسهل أيضا صناعة النحاس ومعدن الأخرى لمن منتجات النحاسية
والأواني المنزلية لتضيق وتعدم القطعة مثل القدر والصحوب والصبوب والأواني
الأخرى لغرض الماء وتخزينه وتقديره بشرب والصفاء والاستعمال مثل "المرامي"
مع "مركبات" وهو الماء لكثير فخرين ماء و"البروي" جمع مروءة ماء وسعد
لعل الماء من خارج المنزل على رفعت، و"القصير" جمع صامة أو حرس أو
مصره، وذلك لشرب ماء بالاصافه في لأي بعده سرية وسحق ماء وعبر
ذلك من الأواني المنزلية الموجود بقصصها في منتجات الصاعدة، ومهمة صناعة
توكل في الحاصر بصفة رئيسة وإن كان هناك فئة في البادية بعدد في ولكن على
ذلك صيف يسا في يهي بالحاجات من الرخس من تأمين بعض مشتملاتهم
وخدمة موجهة دافهم من الأواني النحاسية وعيرهم من معادن الأخرى وتقوم هذه
لغة بصناعة الخناجر والسكاكين وعيرهم من مشتملات السكان كالحديد للحجر،

وفي المجتمع الحضري تقوم مهنة الحدادة بالإضافة إلى المنتجات السابق ذكرها بصيانة موجودات سكان من الأسلحة والأدوات والأواني على مدار السنة، ويعمل بالحدادة قطاع لا يستهان به من السكان ويندج الحداد ويعمل في مهنته لينتج الحديد منه في ذلك مثل النجار ويعمل بهذه المهنة الرجال فقط ومشاركة المرأة في مهنة الحدادة قد تقتصر على مساعدته زوجها عندما يدعو الحاجة من تطيق وجلي بعض لأولي سحسية معه مصبوه، أما بقية أعمال مهنة فهي قائمه على عمل شاق يدي يحتاج في نقوه وصبر وعالده والمادة التي يعمل بها الحديد هي الحديد والحجر معدن لأخرى وفي حداده اختصاصات عديدة منها لتفريق حشا وتقائم على الأشياء ببقية التي تحتاج في العورش والرخايف ومنها التخصصات القائمة على المنتجات البقية كصناعة الأسلحة وغيرها وهذه مهنة بتخصصات مستعمه تفي احتياجات الناس على مختلف طبقاتهم سواء في المجتمع الحضري أو قروي ولا يستعمل معها أحد في أي مستوى من المستويات أو طبقة من الطبقات في المجتمع فهي مهنة ذات أهمية وشأن بين المهن الرئيسية.

الصياغة:

للصياغة مهنة عريضة مرفوعة يست من شهر الضرورية بالنسبة أو التي تأتي مما بعد وإنما هي مهنة كدنية تأتي أهميتها بعد الضروريات وتخصص بمرحلة صفة رئيسية، يردح هذه المهنة وبسط في صوت الرخاء والاستقرار ينكمش وتنقلص في عسوات الشدة والعبور ولا يصبر الناس إلا ما يجده بعض من يعملون بهذه المهنة من استغلال ظروف معيشية ومثل ما يأتي النساء من نسلع الجلونة ودلت بأعفس الأشكال دلت من من بعض صغار العوس الذين يعملون بهذه المهنة وهذه المهنة كما قد نخصص بمرأة وحدها والمواد المستخدمة لهذه المهنة هي الذهب والفضة والبرصاس ومعدن والأحجار كريمة من فخور بالوت ورمرد وتوتو ومرحان وتقوم هذه مهنة في المجتمع حضري بوحده وفي المدن الرئيسية ومع قلة من يعمل هذه مهنة من سكان الأرياف أهمية كبرى عند الناس وخاصة نصف المجتمع وأعي به العصر الصناعي والاعتماد على قوة الثروة من الناس، وكما هو معروف فمرأة ما اهتمام خاص بمصاعها وكلما توفر لديها من مال حولته إلى مصاع في معصيتها وكفيتها وصحتها يحميها وأديتها وأربعة أمها وأسفل سافيتها، تليس دجود أو دجود بأسل سافيتها ما فوق الكعب أو الخلاجيل وتنسب الأساور في مصصها لثخواتم فمصاع كصها والأررار يجب ثوبه وفلاته بعقها تنس على صدرها ومجود أنصق بعقها ويصنع الأفرار في أديها و"الرماد" في أريسة أعفها ورمك بعفت الهامة فوق رأسها إلى عير دلت من قطع مصاع التي يكون في بعض

ملايسها كالأزرار التي توضع في الثوب وهو سحر يمدول تعلقه على حصرها على بشرتها مباشرة وما تحبى به حواف خمرها من قطع المصانع والقطع الحديدية الذهبية والفضية كل هذه المصنوعات بأنواعها وأشكالها المختلفة توضع فيها الشمس الكثير من الأمور من النقش المنحوت ولصنع الي المصانع كما تدفع له أصداف أفيامها من عروضة الأطعمة والنقد وقد لا ترف عروس أي زوجها دون أن تتحلى بشيء من منتجات هذه مهة كل وحدة على قد مسواها ومكانتها في المجتمع ولا تنوي أن تعروس في شراء ما يحسن بها من أحشي عند الزواج مهمة كلف ذلك من ثم كما هي عادة حواء منذ الأزل معروف عنها عاداتها بحليها ومصاغها ولهذا فإن حشيري رئيس من المصانع هي المرأة وقد وجدت هذه المهنة واشتغل به الرجل من أحر عينها فلا أقل من أن توليه حل اهتمامها وتقصصاً في حجره لأحر وأبيض من بقدين وتعقد عنه من صوف الأطعمة بالبحس لألمام بحصور مهة على حد مصانع ندي يمثل جرءاً مهمماً من شخصيتها التي ترى في أعماق نفسها أنه لا يكسر إلا بها وهذا الرجل الذي يعمل هذه مهنة قد وقف جهده وركز تفكيره وحضر مواهبه من أجل الإنسان بجهديده الذي يناسب ذوق المرأة ويتشهى مع توجهها ويرضي عرودها من حيث الدقة والافتان والرائحة الجديدة والقباض القوي لإراز الأشكال التي تحب نظر المرأة وبشد إساهتها ويعريها بالشرء دون مؤنة أو تردد هذه المهنة تعتمد اعتماداً كلياً على الدقة في الصنعة والدق في الترتيب والمهارة في التركيب لأي سبعة يصنعها وتحتاج هذه مهنة إلى مدقة للمناظره والأداة في العمل وحدة النظر

وسوق الرقيق والخبرة الكافية في هذه المهنة والمعرفة التامة بأسرار المصانع ودرجات تركيبها وأصناف الأحجار الكريمة ودرجات وعنده المهنة من متخصص الرجل بشكل رئيس وقد تشارك مرء زوجها أو عرسه في حشيري السلع وإدارة ما عليها من نصيباً وأوصار ود عند ذلك فهي مهمة حرجية لا تحتاج إلى جهد بدني فهي أهول مهة عملاً وأكثره ربحاً وأصعبه لإحسبوا عيش أساس فعلاً يكونون من أعلى أصوب بهم وأكثرهم أمراً وأربحهم أيداً وهكذا يرى هذه مهنة تشغل حيزاً مهمماً في المرأة التي تتحلى بنورها لحشي الرجل فتدخل السجدة والفرح والسرور في قلبه وهي من المهنة للوحدة بهذه المنطقة.

له التطب

مهة الطب من المهنة العريقة منذ أقدم عني اختلاف مستو باله وعلميتها وقد صاحبت الانسار منذ أن بدأ البشر بالأمر ويحاولون تخفيفه أو إزالته بالامكانيات الموجودة لديه تختلف في ذلك لأهم والشعوب وفي هذه المنطقة كانت مهة الطب أو التطب تقوم على عدد من الركائز منها التشاوي بالأعشاب معردة ومخلوطة طرية وبسطة مأكولة ومسحوقة على وضعها الطبيعي أو مسحوقة معبوعة أو مضبوخة أو محرقة يكتفي بحداد وتسجل في جسم عن عرق العم أو عن طريق الاستعاط من خلال الحرس ومهد التشاوي بالقدح لإخراج كمية معينة من دم الإنسان من خلال عروق في مواضع معينة في جسمه لأمراض معينة ومنها الكي بالنار مع مواضع معينة بكل مرض من الأمراض

ومنها لتدويي بتدوييد وحرارة بكنه رافع من آيات الحكيم وغير ذلك من الأدوية المتأثرة إلى حدس يجرى الكسور في العظام والمفاصل وغيرها بالأصاف أي استعمال الدمنة وهي استخدام حراره النار بواسطة إبعادها عن رمي متوسط العومة حتى يختفي الألم ثم إبعاد النار عنه وحرره أهدود في هذا الرمل الخافي ووضع المريض في غرفة مسج سميث حتى لا يصل الحرارة إلى أسنانه مباشرة ويحتمل أن يجرى حراره سبعة من رمي في الجسد عن بعد ويبدو في هذا الرمل بحيث يخرج رأسه ولأجزاء السيمة من جسمه بفترة معينة حتى يشعر المريض بتقريب العرق منه بتدريج يخرج من هذه الرمل ويبقى في مكان دائم بفترة مريحة ندية لكي يزول مريد من عروق والسوس الأخرى داخل الجسم هذا لعلاج من أصيب برصوص داخل جسمه أو في أجزاء منه ثلاثة أيام متتابعة ويرى راد عن ذلك حتى يخرج من جسمه سمائل ومتخلفات المانع عن الصرب ومنها استخدام الكيمويات الطيبة كالكبريت وكبريت من الأدوية المستخرجة إما من الأشجار أو من معادن طبيعية معبى مثل الصبر والحليب بالأصاف في الأدرج والأدوية وجرث وغيها تحيط هذه العناصر بسبب معينة من كل عنصر ويكون منها الأدوية التي تشرب أو تلتهم أو تستشق أو تستعد أو تدرك على بخروج والغروح مباشرة ومنها استخدام الدهون والشحوم والزيوت البنية والحيوية وتخلطها بهذه الأدوية والدهن إما مباشرة أو بإضافة عنصر أو عناصر من الأدوية السابقة والأدهان إما أو شربها أو التبخير بها ومنها استخدام السكاكر وحبويات والأعسال ومرجها بعض الأدوية تنخفض

ورافقا أو حرارها أو محوشتها لاستعمالها عند التناوب أكلا أو شربا ومنها بنية المحضيات والضمومات من الشمار أو المعادن كشمع الأبرج أو صده الشبب ومنها استخدام "سرات الحامض" و"سرات البوتاسيوم" و"سرات الرج" بخلطه في بعض الأدوية بنسب معينة وغير ذلك وحتى العين هذه الأدوية معينة من ماحيق عناصر معينة مع الكحل أو لوجدها وقطرت من أدوية متروكة بالماء وسوائل أخرى أو كثر أدوية بعين عن طريق سد حلق البولية وبكل مرص من أمراض اللوز الخاص به وحتى يتر لأعضاء فيه فهو طريقة معينة وإن كلف ملقة وتكثف راجحة هذه منه رتب كدب عذوبة في ما أهمه كبره يعمل في الغالب من تقدموا في سن وتركز على الساء مساب بهذه إليه ذلك أن المرأة غالبا ما تكون أكثر احتملا وصبر وطول في التجارب حتى تجرب هذه الأدوية رى بأبائها أولا ثم بأقربها وبجربها وتكتسب طهره في المنصب والكي مع طول الوقت وكثرة التجارب على الأعصرين وكسبون لهذه المسة متفرعة هذا العمل بعد أدائها وجهد في أحد مبادئ حياة إسرار المرأة المسة في هذا لمداد الرجل من لي بعض جوانب كالفصل والدم وغير العظام وسر الأعضاء ويرى في جميع الأدوية وتكثيرها ومجهز ويجري تجاربه هو الآخر في المرضى ليتوصل إلى نجاح فوزه من هذه كمن عزم الرجل في هذه المهمة بعزمه العظيم ضد مرض خدري وذلك بأحد عبة من عمليد إنسان مصاب وشق عصبه لأنسان السبب بضعه ووضع قليل من هذه العبة فيه كما يقوم بعملية اختد للأعضاء المذكور وغير ذلك من

وعلاجها أم امرأة عنها باع طويل في مهنة التطيب حيث تبدأ بأطقمها فغست
برشاد أمها المستغاث من قمارها المتورثة وتصل السبهة منهن إلى مستوى جيد
ومع تقدمها في السن يكون لديها خبره جنة في كثير من الأمراض وخاصة
لأمراض النساء وحبوب وم يعق بخمس و يولده هذه انهته فامسها النساء
والرجل في البيت عصريه راسية عتبة على حد سواء وإن لم تكن الباروات أو
البريين بالكثرة بحيث يمشون أكثرية إلى يوجد من يكون لتحرره وخبرته في
هذا ميدان جوبت أخرى تسلمه مثل حسر حبس وقوة الملاحظة ودقة
بوصفة التي يعطيها في جانب ما يعتمد البعض بأن علاج هذا الرجل أو المرأة
لا يخرج من بركة الله وحدث ما يصعب من لسة حانية أو عبارة لطيفة وغير ذلك
من الجوانب الأساسية التي تربط بين مريض ومن يعالجه علما بأنه لا يوجد أي
مصححات أو مستحبات وقد يتم علاج عند التطيب في منزله أو أن المداوي
يتقبل في مريض في منزله ويحضر له الدواء في منزله أو يعد له موعداً مسبقاً
ويردد عليه حتى يشفي ولا يوجد أجر معين يفرضه المداوي على المريض وإنما
يترك ذلك للمريض نفسه وما يتخذه به أريحته وكثير من الحالات يتم علاجها
بالجهد إذا كان لا يملك فقيراً أو ممساً أو فقيراً أو داغاهة. وقد يأخذ للتطيب
أليمه لدواء فقط وهناك فئة تكون مع البدية يمسهم بعض أفرادها من الرجال
النساء مهنة التطيب على نفس الويرة التي سمعت بالإشارة إليها وهكذا نرى
لده مهنة في كتاب غير منظمة وبأسلوب بدائي إلا أنها أدت دوراً فعالاً
خلال قرون عديدة فأبقت من أرد له حياة نسب علاج من هذه العلاجات

عبرة علياً ومن عناصر موجوده في نفس بيته وبنات مصوغة هي الأخرى
في نفس بيته فهناك اكتفاء ذاتي في هذه المهنة وإن لم يكن على ما ينبغي لكن
بالمسوى هو السائد في أغلب الأخصر تحبته هذه المنطقة على أنس إلى م
ففي أقطار كثيرة من العالم كما يجدر بالإشارة إلى أن تطيب أو منطقة قد
تحت هذه المهنة إما بالتوراة من أسلافه أو اكتسبها الخبرة والبر والجرء
بحسب بادويه على الآخرين ولا يخفى أي عقاب يمس به سبب في وقت
نقص ما إذا كان قد أعطاه من دواء يستعمله غيره ولما يحدث أن يسأل
عقب عقاب بسبب الدواء الذي أعطاه مريض وقد فهمه الطب لا يراد به
بالنفس معنون يتسمون بالذكاء والقطعة.

١- دباغة الجلود:

دباغة الجلود من المهن القديمة التي نشأت مع لانساد عند بدأ
بالتخام جلد الحيوان كملابس في بداية الأمر قبل أن يتوصل إلى صنع ملابس
لحم وبعد أن استعني عنها من هذا الجانب بدأ باستخدامها للأغراض الأخرى
وكانت حلاً موارداً لما سبقه حين بدأ يحدد لها أغراضاً مختلفة ففعل النساء
والحفاظ به وتبريداً ونقل أسس وحفظه ومعالجة وبريد ونقل السس وحفظه
مخر العسل وحفظه وغير ذلك من المسائل التي كان يستخدمها كمثل تلك
لأغراض الطعام وأوعية لأغراض خاصة وأخذ يتفنن في ريفه فقدمه شعب
الأرض وأشواك الطريق ووعورتها ونحمت قديمه من برودة الأرض وصعبه ومن
منازة القبوله ورمصائها كما اتخذ من لادم يور متقله يصحب حتى نشأ

ويطويها متى أراد يستظل بها عن شمس صحراء الحارة وقت الضلولة ويسدع
 بها عن ومهريه البرد فيسهر من هدا لأدم المتحد من جلد الخيول كالنعم والابن
 ويقر وعيرها من الخيول التي يستمد من جنودها هذا لأدم هو الخلد
 المدبوع وحتى يصل الي هذه مرحلة يمر من قبلها مرحلة "الثمر" أو المار
 وهي المرحلة التي يصير فيها جلد أو جنود تحميها من التمر أو السعد أو الدرة
 أو غيرها حتى يتحصن ويتشبع ويتقى بشعره فتصبح زينة لشعر عن الخلد سهلة
 وتنظيمه من شعر عدي في السهولة وهذه المرحلة بالغة الحساسية بحيث لا يترك
 الجلد يمتص من هذه الحمرة فوق حاجته فيسبب وينهر أو يشرق ويصبح من
 عدة طبقات تنفصل بجلدها عن الأخرى ويصبح عديم الفائدة يرمى به ومضى
 أخل جلد كهيئة من هذه الحمرة وأشس شعره أخرج منها جفوف وفي هذه
 الحالة تكون مسام الجلد قد فتحت وتنبأت لامتصاص الدباغ الذي يكون من
 عناصر مرة مثل ورق الأرطى وورق العاقول وورق بقرط وحنسب المررد
 وجدوره "والكرمع ثم لأشس وغير ذلك من لأشس المروفة من ورق وثمر
 وعصون وجدور الأسجار يصير الجلد في سائل هذه العناصر انتشار "لينة"
 يمتص منها ما يتشبع ويحميه ليد عن دقي قبل حتى إذا جاءه السهل من ذلك
 وغيره ودعت به جيداً أصبح أكرس يستخدم مختلف لأعراض هذه المومة
 موادها الجنود ومتطلبها آلاف ذكرها وهي مهمة واسعة الإشار في المجموع
 الحصري والقصي عدي حد سواء ويشترط في ذلك الرجل والنساء لكن انحصر
 السائي أكثر إسهاماً فيها من الرجل حيث أن دور الرجل يمثل في إقامة المدافع
 للسكان

الكبد في المدن أما المرأة فتكاد أن تكون كل امرأة تدب مع مداح اليه من
 المود ينعسها. وينفس النساء في هذه مهنة وخاصة كبار السن منهن وذلك
 حتى تطويله في هذا المجال ولا يكاد يستعني بيته من البيوت في الحاضرة
 ولما من أكثر الناس مكانة الي أديانهم من إنشاء مسجدين للهداية والترب هي
 أوعية الماء الحافظة ونقله وتريده وهي مرة الثلاث في وقت الحاضر والعمال
 أو الأسقية والشكاك أوعية النهر المفضلة التي لا يغير هذا والأحذية والمكوك
 والحصى هي أوعية النهر والنهر و"نكرش" هو وعاء الرئيسة وعينه
 وشجرة هي وعاء النهر وحرارة يحميه من الحر التي يتخذ وعاء سطوة وشجرة
 التي تتخذ أوعية لسعود والحراب معد وعاء بملايس ولأشس الثنية وهي مونة
 أخفية والغروب والدلاء والخلاط و"الأفلاص" لأوعية التي تستخدم
 لاستخراج الماء من أعماق الآبار وإخفاء الذي يقي الإنسان من وعث الطريق
 والحرم والفر من ذلك الأسم والست كل هذه المسحات الجلدية التي تأتي لفصل
 عنها في فقره المنتجات الجلدية ضرورية بالاساس في الحضر والبادية بالإضافة الي
 ما يتخذ من الجلد الذي يقي عليه صوفه كعقدش مثل "الجمعد" أو ما يصنع
 من مقلعة شداد مطيته مثل "الدبورع" أو ما يصنع على ظهر فرس أنسج
 وغير ذلك من المستلزمات الأخرى وهذه هذه أهميتها وتلك متحاشا ومسا
 لشاها في الحاضرة والبادية وتلك غرافة بشك ذلك أن عدد الكثير من السمر
 يعمل بها وبصفة خاصة النساء هي من أهم المهتمات بمائلة لها وأكثرها تشكراً بين
 السكان

ق- الحرارة:

مهنة الحرارة من انهن العريقة منذ أن اتخذ الإنسان الخشب والنسبت
بوقديه قدميه من شعث الأرض، وخر الشوك والوقية من حرارة الرمضاء
والدفء من شدة برده، وصادد المسحمة في هذه المهنة هي الخلود سواء ما
كان منها أديماً مبدوعاً أو ما كان متاً بتجدده لسبور. ولا يقتصر مهنة
"الحرارة" على لأحذية وحده، وإنما تشمل في تقرب والعياب والعروب
والدلاء وأوعية الطعام وملابس وسير وغيره وهي مهنة واسعة الانتشار في
المجتمع الحضري والمبني وإن لم تكن مفهومها تنحصر في الوقت الزمان فقد
كانت الحرارة بمعناها التخصصي تتوجد بسبب ولبسات وبعض القرى ومعناها
العام منتشرة في المجتمع كله في حضرة وسادية وعالماً ما تجد الكثير من الناس
هو الذي يفر أو عيه جديدة بنفسه، كان على مقدار من النخلة والحدق
والعينة وقد يكون من بين كل اثنين وثلاثة أو مجموعة من يقوم بهذا العمل في
لحصر والبدو على حد سواء ويعود ذلك لحذق الإنسان وتردده في هذه المهنة
واتقنه يعمل فيها فكما هي مهنة دباغة جلود مشردة في كافة فئات المجتمع
كذلك حرارتها مشردة هي الأخرى ويشترك بهذه الرجال والنساء حين تقوم
بمرأه الحدقة في حراره قربتها وعيتها الجلدية كما تقوم بحياطة ملابسها
وملابس أبنائها ووجه أم "لرقلاء" خرفاء فإن لم أكن مسجدي فيها
الأخريات أو توجر عبيدها كما يفعل بحياطة ملابسها وتجد العلاج الخادق بمسوم
بحرارة عروب سوية ودلائها بنفسه وربما قام بمحصر بعله أو صلاتها

والصالحها وهذا الوصف متوارث منذ أمد بعيد قبل بزوغ فجر الإسلام أما في
حال التخصصي المتعلق بصناعة الأحذية والتعال فهي تتركز بصورة خاصة على
أحذية إضافة إلى العروب والتقرب وغيرها بالأحذية كلها من مادة الجدد كما
لنا حيث يكون العمل من حدود لابل وسفر مبدوعه أم الشراك من جدد
لنخر والصان المبدوعة أبصا ويتقن حرروب بصناعة لأحذية وخرقة شراك
نقل عدد من الحدود ملونة بالأصباغ ونقشها بالسير والسرايح لمديره للولها
ببوم بصناعة لأحذية نرحا نوحدهم كما يقومون بصيانتها وتعميرها وبيع
لأنس التعال لم يكن منتشرا كما هو عليه اليوم إلا أنها كانت ضرورية
لإنسان المتحضر بصفة خاصة ولا على له عبيد وهذا لباله المهنة
بالإنسان في المجتمع الحضري مدرجه رئيسة والمجتمع القبي بصفة جزئية
ويحل لها على المستوى العام فهو عه أنه قطع لا يستهان به من الناس من
كان الحاصرة والسادية وعلى مستوى خاص عدد لا بأس به من سكان
العاصرة.

د- الصياغة

لم تكن مهنة الصياغة مهنة متخصصة تعنى أن فأس معين عملهم
لصناعة بل كانت مهنة عامة تقوم على صناعة في ثلاثة أشياء هي صباغة
اللباس سواء أكان صعبه وهي حامة تفصل أو صبيبه بعد تصفيفه
لصباغتها، وصناعة حدود المسوجات بصوفية وغيرها من صنعها وتصريفها
لحدود من تحويلها إلى صناعة معه والتصبة هي الأخرى وهي عرفها الإنسان

منذ القدم فقد عاصرت دباغة الجلود ولكنها زدهرت بعد ذلك وتوسعت
يصبح الملابس ثم صبح خيوط المسوجات مما بعد وهذه الصناعة تخص بها
النساء أكثر من الرجال حيث يقص هذه مهنة منذ عهد مما أكسبهن خبره
مواصلة عرفت من خلالها سر المهنة، والصناعة منه دقيقة تحتاج إلى مهارة في
تركيب الألوان كما تحتاج إلى ذوق سليم لاختيار الألوان الجميلة والمريحة للعين
التي يبحث البهجة في سموس ومادة مستعملة في الصناعة هي الأقمشة البيضاء
والخيوط البيضاء والجلود العادية وغنم ألوان الأصباغ التي تأتي على هيئة
مساحيق أو كبل وحبوب وشدرت قبة لسريان في الماء وتنفس المرأة بصناعة
الملابس حسب ذوقها كما تنفس في صبغة خيوط السج التي سريرها
منسوجات وتبدع في زخارفها وتكونها كما تنفس صناعة الجلود التي تتخذ منها
مصوغاتها الجلدية ويستعملها الخراز في شراك النعال وعبر ذلك هذه المهنة التي
تعتمد على الذوق هي مهنة قد نشأت منذ أن أصبح الإنسان يتدق الألوان
ويعتني بها ويهتم بالألوان الجميلة وهي بطبيعة الحال مهنة متفرقة تعني بالجلود
الجمالية والذوق الرفيع ويتج عنها الأشكال الجمالية التي يريدها الإنسان في
ملابسه من الرجال والنساء على وجه الخصوص تزين بمشجاتها المرأة ملابسها
وتزخرف بها مصوغاتها الجلدية ومنسوجاتها الصوفية ولقضية التي تتخذ منها
الأوعية الجميلة التي تعدها ملابسها وأعراسها خاصة وهي بمزجة الحقائق كما
تزين بها الأوعية التي تزين كور المطية بزوحها أو أعينها أو أيها من الخروج
والمرادات المرحفة والمعلقة وتحمي بها قواطع وعوالم بيتها الصوفي وتزخرف

في المعارش والسط التي تقوم بسجها كما يستفيد من شاح هذه مهنة الخراز
في الجلود التي تزين بها مسجته من لأحذية وغيرها من مصنوعات الجلدية ولهذا
فهذه المهنة مهمة يحتاج إليها الكثير من أفراد المجتمع من مسكن بخاضرة والبادية
على حد سواء.

٣- الحياكة والنسيج:

مهنة الحياكة والنسيج مهنة عريقة عراقية حصرة لاسان منذ أن استغنى
الإنسان بمنتجات هذه المهنة على سبيل حدود الحيوت والاستغلال والندفة لها
بما يرتدي الملابس المنسوجة من أصواف حيوت رؤبها وتسمرها ثم
تعدى إلى الألياف الأخرى مثل القطن والكتان وغيرها من مواد هذه المهنة في
مفحة البحث تعتمد اعتمادا كيب على أصواف حيوت واشدها وأربها
لا مانع من القطن وترتكر بصفه خاصه على مسوجات خشنة وملابس
لندفة لجسد الإنسان التي جرت لأشاره اليد والتي أث اليه طرحو أمما
عالم هذه المسوجات فهي من نوع الخش الذي يمتلئ في شقائق يسموت
لشمر والمعارش والسط التي تفرش للجلوس والنوم ويتشرب عند النوم
والأوعية الصوفية المعدة لعل الأحمال وغيرها وترك هذه مهنة في المجتمع
أقلى بصفة رئيسة وذلك لدخايج حادسة مسجت هذه مهنة من بيوت الشعر
والأوعية الموصى اليها يأتي عد دنت يجمع خصري ريفي مه وديت لكثرة
حاجتهم لمنتجات السيج والنوع لمود لحم هذه مهنة عندهم، ويعمل بهذه
اليه العتصر الساتني بصفة رئيسة في المجتمع خصري والفني يأتي بعد ذلك

حصر الرجالي في المدن والبلدات في ما طفق معيه وتعتمد هذه المهنة على المواد الخدم المحمية لتتبعها بعد أن كانت مواد، نظير ما الرياح وتحولها إلى سلعة ذات قيمة من بيوت شعرية تعي لأسد الحر والفر ومعرش وأعطية يجلس عليها ويبدلها بأوعية بحجمها لأطعمة والمستنكات والسبيج في هذه الحالة على مستويين، مستوى عام يطبخ نفوه ولحمته ومستوى خاص يتطلب إلى جانب القوة واختارة سوق وبيع، المستوى لعدم هو ساح لسيح الأسود العسادي حشيش مدي تتخذ منه بيوت شعر وأوعية لأهال وبعض العرش "العُدُول" مفردا عند وغير ذلك من لطيف خشية وهذا المستوى لا يتطلب كبير جهد ولا كثير عاء في نتاجه فهو عبارة عن صوف أسود يفسح ويضف من عودقه ثم يعرب ويهرم بونه بصيبي في خيوط حولها على هيئة لثامه أو "دُرْعَة" ثم يمدد على هيئة شقائق من سُدُر وشُحْمَة ويسم سطحه بمدودا على الأرض على ارتفاع قليل عنها بآلات يدائية لا يحتاج إلى تزيين أو ترتيب رخاوة ويقوش بمخرج شقيقة مودء عرض يتراوح ما بين نصف متر إلى متر وربما عُرض من ذلك وأقل وطول قد يصل إلى ثلاثين مترًا وكثير من ذلك وأقل حسب الحاجة ثم تحاط هذه الشقائق مع بعضها لتكون البيت الشعري أو تقطع ويكون منها الأوعية وعرش حسب الحاجة، أما مستوى الثاني وهو الذي يعتمد على الفس والمروق من تجمع الصوف والوبر والشعر الملون الأبيض أو ما هو قريب من الأبيض حتى يكون قابلاً بالأصباغ التي تلونه أو أن تكون ألوانه الطبيعية قابلة للتشكيل كاللون الأحمر ولأشعر والنون ليلي العماني والعمانج

الأنثى والأسفع وغير ذلك من الألوان بحيث تكون هذه الألوان الطبيعية شكلاً جمالية متميزة وبعد انتقاء هذه الألوان من الأصواف البيضاء وما يقاربها يدي صنعها إما قس العرل أو بعد أن يكون حيوط جاهرة وهذا الأخير أرجح ابتداءً منه الفس في مختلف الألوان المتعددة حتى يخرج منها مسوجات الصوفية ولونيه الرائعة التي تتخذ كتحف للزينة وللاستخدام العرش والأعطية الخاصة لخدمة اللينة وتخصص الجمعية لمروق صبعة هذا السبيج وما ترسمه في هذا السبيج من طرعارف والنفوش الجدة به سوء فيما ترسمه في هذه مسوجات الخاصة أو ماقوم به من تحليه بيت الشعر من الأروقة وقواطع المراكشة والمنقوشة بالنقوش والزخارف الجميلة التي قلما تخلو أروقة بيت شعري من هذه الحلية الجديدة التي تباح لغير منظرها والمرأة التي تعمل هذه الصفة تعمل طول يومها فلا تكاد يها عرج من عملها الضروري حتى تنقطف معرها كما مرأيا أما فتراها تعرب وهي حالسة في بيتها أو عندما تتحدث مع صديقاتها في جسامهن أو عندما يعي عملها وفي أي مكان تراه وتعرف رفيق كفسها وأسمها حتى تحسون وتراكم على منته هذا الصوف إلى خيط واحد وعبدة ذات قيمة تتكون منها من مثيلاتها هذه المسوجات الكثيرة والثمينة ولا تكاد المرأة العامة بهذه المهنة أو مجموعة النساء أن تسهي من بحر قطعة معه من نسبيج حتى تشعزع في أخرى ويكاد يكون العمل بهذه المهنة لا يعدو كونه بمجهود فردي أو على هيئة مجموعات صغيرة جداً، ولكن كثرة هذه المجموعات والمجهودات الفردية في نهاية الأمر تأتي بحصيلة طيبة من هذه المسوجات حتى تثنى مدبرها فلعنا عن أحدها

أهمية ومادة تتصير بغيره من هذه المنسوجات داخل
المنطقة أو إلى الأقطار المتصورة وهي مكانة مله ذات قيمة أما ما يتعلق
بمنسوجات الدقة وأعلى بيت الملائكة فإنها أقل انتشاراً حيث تحتاج إلى أرباب
لا بل لأهل أكثر قوة من غيرها وهي سائر منسوجات أكثر من المرأة نظراً لروية
شدة المرأة وقد اضطرت المرأة أن تسير من أنسجة ثوبه نوحها دون أن
يكون تحتها من ملابس القطنية وقد تتغير من رجع شيء من الثوب المتوشح بين
مكسب وبين موضع المرأة من جسمها مثل ما يراها تأثر الساس الخشن
وعلى ما تكون منسوجات الثوبية وبصورة فوق الملابس القطنية لسدقة في
أيام البرد وهكذا يرى أن هذه مهنة ذات أهمية كبيرة للإنسان في هذه المنطقة
التي نشأت بها من القديس
ت- صفة الخوص.

مهنة صناعة الخوص مهنة حصرية في بيئة الدلاحيين وهي صناعة قديمة منذ ما
قبل بروج الإسلام وقد نشأت مد أن حاول الإنسان الاستعانة من حيا
خوص منسوخ في بيئة الدلاحيين حيث يتم صنع الأوعية والأواني من رصاص
وربلاط ومكاس وقصص وفرش وسفر سطعم والأطواق والأوعية معبئة التمر ونقله
من الخوص وقصص وغيرها من مادة خوص منسوخ، ومادة مستخدمة في هذه
مهنة كلها منسوخة وهي تتكون من الخوص والنبث والعراجين ومنسوخة
خوص المنسوخة في جوده درجه مصنوع منها ما كان من غصن قلب النخل أو
ما يقاربه وهو خوص لأبيض الناصع القوي البين وهذا يصنع منه القصف

بغيره وسفر الطعام المرر كشة الحبيبة والسلال للركشة الجميلة والأطباق
جسة القوية وتكونه أيضاً فيه قابض يصنع في ألوان مختلفة رقيقة وما كان من
سبب "لونا" وهي الخوص بالعلب وهي أقل بقاء من ما يبقها وإن كانت
تطبخ في أثنان فيصنع منها الراسل والبسط و"الذيل" البور وهي التي يقال
لها على الدواب وغيرها وما كان من خوص "الخصية" وهي التي بعد التبول
يكون خوصها أقل بقاءاً وهي التي يصنعها العرب وأهل متده وصورة من
معدن فيصنع منها الرصاص الكثيرة ومعدن القوية خشية الرصاص الصغيرة
الغلبة مفردة حجر وهي الخاصة بقل تراب من مكان في آخر ويخرج
لهم من الآبار أثناء حفر الآبار وتعميقها وغيرها كما يصنع منها حبال
خوص ليعرض استخدام الملاحين ولكن هذه منتجات يستخدم لها الخوص
قط السلف والخياطة أما القوي لكل هذه المنتجات فيكون من الليف ما عدا
الأطواق والسلال فإنه يستعمل فيها مخرجون على شدة رقيقة سم السيج
عليها وتكون عرى سفر الطعام أحياناً من العماش هذه مهنة تقوم على عتاق
الزينة وسف الملاحين وتوجيه أطباقها بدرجة رئيسة يشاركها فيها الرجال في
بعض الأحيان بأسماء قليل في المدن الكبيرة، ونفس المرأة يصنع الخوص لأبيض
تخرج منه ألواناً متعددة ترخرف وتنقش بها منتجات الصغيرة من لأطباق
والسلال والقصص الصغيرة حيث تخرجها روعة في جوده والانتقال وحسن
الصنع والبالغة إلى المنتجات مشار بها هذا الأمر لأخبره من سبب
المنسوخ منه المكاس وعراجينها بما فيها من شرايح يستعمل منسوخ خوص

لتجميع الأشياء والأجسام الكثرة وتسد هذه اللهمة فراغاً كثيراً من الأوعية
اللزجة حيث تسير محتاجات الخوص جنساً إلى جنب مع محتاجات الخلد والمعار
وحيثك من هناك خدمات لا يصح ما سوى محتاج صاعه الخوص وقد لا
يستعنى أحد في الخصر عن محتاجات مهمة صدغه الخوص خاصة في بناء البيوت
حيث يعمل بها الطير بحر اليأس من مقاصده وقد يعمل بها الفيل المحلول من
مكاتب آخر وفي حفر لا وعينها لا ينكر لاستعانة من محتاج الخوص
وكذا بحر عند نقل الحبوب وحمور ونحريها وحتى التاجر في مكانه فإنه يضع
بعض بضاعته في زبيل وغير ذلك كثير فهذه المهمة كما تقدم سابقاً تقوم على
سوء المرأة بصفة رئيسة ومن تحت أصابعها وكما رأينا المرأة في الخصر الفلي
يلامر معرف دينا نرى امرأة في الخصر حصري الفلاحى يلزمها خوصها
وسيفتها فتراها مع صوبحتها إما أن تفتح خوص شكير أطرافه الصلبة من
جهة أصوله أو تشققه على رعنيتها أو تسفه أو تحيطه ويدها دائماً في العمل بهذه
مهمة دائماً يكن عندها شعر آخر غيرها وتصح المرأة الحادسة ما يكفي
لأحياجه وقد يهتف أو تبيع من يريد إشرائه وهذه للناس لا يفوتني أن
أذكر امرأة شهيرة في زمن لاحق بالسيف واسمها "ثريا بنت همد الحامد" من
سكن مدينة الروبة بمنطقة حائل عاشت فيها وتوفيت وحمها الله حوالي عام
١٢٨٠ هـ كانت هذه امرأة سافرة خوص وعمله فقير وربابيل وأصباة
وعيرها ثم تسعها بخوص حام ثم تصعه وتبعه على بحر الوفرة وهكذا دواليك
حتى صرنا لها من في لأمر الذي لا حصىلة وراءه فيدل "ساف ثريا الحامد"

إن كان يجيء هذه المرأة قد تأخر حوالي ثلاثة عروب عن الفدة التي بحث فيها
بكن أودت غيرها من باب الشيء بشيء يكره وتزوج النساء المسكن في
هذه المهمة أطول حرك من غيرها وإن كان يعمل هذه مهمة يشغله بدرجة رئيسة
النساء في الخصر إلى جانب المهنة الأخرى من ذباغة الجلود والنسيج والحياطة إلا
أن هذا الكم الهائل في نصف المجتمع يدفعه إلى أن يعمل حياً كسب من
احتاجات الناس في حاضرة والبادية وما ردد عن ذلك فيحصر ليس عدوه
وهكذا نرى هذه المهمة قد أدت واجبا مهماً وسدت ثغرة ما كان يستلزمها
قروها.

ث- صناعة الحبال

هذه المهمة وإن لم تكن مهنة مستقلة ذات شخصية معومة إلا أنها كانت
ببره قدم حاضرة الإنسان وهي مهمة تقوى في هذه المنطقة على صناعة برف
لخيل وحوصها وعلى القدم من حمود لادن وسفر البيلة غير المذبذبة وعلى
بعض ألياف البساتين الأخرى هذه مهمة في المجتمع حصري بصفة رئيسة حيث
أن هذا المجتمع يقوم بهذه المهمة ويستفيد معظم محتاجاته أن المجتمع يقضي فيه
لا يستهلك سوى حبال من الماء من الآبار الجوفية للشرب وسقيا الأبهام أما
للحمر وخاصة الفلاحين منهم فتكاد حينئذ وحياة بزراعهم تتوقف على
ساعات هذه المهمة من الحبال ففي هذه الحبال تحرج ماء من أعماق الأرض
يشرب منه الناس ويستعملون أنعامهم ومررهم ويحتمهم ويقوم بهذه المهمة بعض
كثير من الفلاحين ولا يكاد يوجد فلاح لا يعمل بهذه المهمة هو ومن معه

ومن يحس عنه فترى الملاحين في أوقات فرغهم من أفعالهم الأخرى يستخرجون لحيه أو عشب من لحيه يشاقق كبره ثم يصفونه ويلبسونه إلى شفتي صعيقة يسمى بسوا أو وسود ويقبضون هذه السوا إلى جنان طويلة ثم يرمونها لتردد حكما ثم يدحجون بعضها في بعض لتكون مسرعين أو ثلاثة فروع "بتي" أو ثلاثة "ثوت" تكون حبالا وحيد وربما أربعة فروع أو خمسة حسب حاجته لكن مقص هو ثلاثة فروع وأطوال مختلفة بعا للطبيب وقد تكون خمس دقيقة سه أو عبيطة حسنة وقد تكون حبال ليف صافي لأغراض معينة كالمقاط وهو أحد حبى بندو لأغراض وهو النديق وقد تكون هذه حبال معروفة عندهم بقدر بعض قوة ومته عن حث المحلة وهذا النوع يستعمل أرشية ورشء هو الحبل رئيس العيص الذي يجرح الدلو أو العرب من بئر، أما الأخرى من الأخرى فتبني حبال ليف خالص وقد يلف على الحبل نوع من لقماش ينكسبه بعض الثوبه إذا كان سيمسك باليد أو سبلاس حبل حيوان كبير وغيره أم حبال الخوص فهي تقتل من ورق خوص النحل لأخضر المدفون ويسمى بعدة أغراض من ضمنها أن تكون مقاطا للدلو وهي تكترب وتقصر عندما يثر بناء وترنجي وتطوئ عند ما تحف ولذلك يصرب بها انش ثلاثه الذي لا يثبت عنى موقف معين فيقال عنه "فلال محرم خوص" أي لا يعتمد عليه حيث يركي عن موقعه بعد قليل أما الحبال الجلدية فلا يكاد يستعملها غير علاج الذي يصعب من حبل النعير أو القير الذي لم يسلع فيعه شريفة واحدة ثم تدمج فيه عدة فروع تنجد منه ذرسة للشي كما

لنفا أو يقوى سوا واحد ويصعد منه السريح وهو أحد حبى الدلو مثل بقا ذلك يقع في فصل الشتاء والربيع هذه حبال بني يصعد عنها الفلاح بدرجة رسة كما يعتمد عنها الغنم في نقل لأحمر كد يعتمد عنها من البديه حبال والسقا من الأبار والمناهل والورد وهكذا ترى أهمية هذه مهة في عمل قطاعات الخمير ولعدد كبير من الناس الذين يعتمدون بها وهي مهة يعمر بالرجال بدرجة رسة والنساء على نطاق حبل الجوارق.

م تكن مهة الحرارة مندها هي عنده لأن خصصة بيع النجم، فم يكن النجم يباع بطريقة كما هو عليه اليوم وإنما كان يباع عنى هبة دبائح كس مجموعة من البيوت أو حي من الأحياء يشركون في شدة أو بقره أو بقر يدعى خاق مهم في النديق ويشترى مجموعة أو بعضهم في سنها ونسبهم في تمام بعدد المشركين فيها ومنذ القدم والعربي إذا حل به صيف أو شتاء لئلا يجر العير أو عقره ثم يحرقه بصوفه وديج شاة وسلاحها أو ساعده أحده من حيوانه وأقاربه وبعد ذلك من مفاخره التي يقتخر بها من أنه يحجر البافه لمسة الكوماء بصوفه يساعده أقاربه وجير به في عمية السبخ والتقطيع ولم يرفع أحد عن هذا العمل حتى كبر نعوم والشوهد عنى هذا من الشعر العربي أكثر من أن يذكر ومن يقوم بهذه مهة هم الحداد قد مثله من أهل الأخرى أنه يشعروا بأي جرح وما كان عندهم من حب الأمهات إلى كان من باب مساعدة والعروة ولا يبالون من والله أجراً معيا في العالب إلا شيد من النجم

ويعمل هذه المهنة الرجال بصفة رئيسة والنساء عند الضرورة في المجتمع الحضري والقبلي ولم يتخذ أحد من كبار القوم أناساً متخصصين من أجل عمل الخسارة حسبما اطلعت عليه إلا في مضيف السلطة أو من يقاربونهم أما غالبية الناس ومن لهم مكانتهم فترى الواحد منهم ينرى هذا العمل رجائه ورفاقه ليكفوه تعب مثل هذا العمل اللهم إلا إذا استثنينا السلطة الحضرية أو القبيلة الآنف ذكرها والتي يكون لديها مضيف عام يكثر فيه النحر والذبح يومياً للمضيف فهذه تتبع مهنة اختصاص المطبخ وهذه المهنة لا يستغنى عنها أحد ويقوم بها معظم الناس إلا من لا يستطيع القيام بها أولاً يحدق عملها وكما أشرنا أن العربي في هذه الفترة التي يهتم بها البحث في المنطقة لم يكن لبيع اللحم وإنما يقدمه لضيفه وقاصديه وزواره بالحدان ولذلك فهذه المهنة تكاد أن تكون شاملة بين الناس كل يستطيع أن ينحر البعير أو يذبح البقرة والشاة ويسلمها دون الحاجة إلى أحد إلا من باب المساعدة فيما يختص بالبيع ولهذا فتم تكن المهنة لها شخصية مستقلة كبقية المهن الأخرى إلا ماء في المدن حيث يوجد سوق للحواريين كما أشرنا إلى ذلك سابقاً.

د- مهنة الخياطة.

مهنة خياطة الملابس قديمة قدم ارتداء الإنسان للملابس المخططة وهذه المهنة في منطقة البحث من اختصاص المرأة سواء في المجتمع الحضري أو القبلي غير أنها تتركز في الحضر بدرجة رئيسة حيث يحتاج المجتمع القبلي إلى ملامسه المخططة من المجتمع الحضري وتقوم النساء في المجتمع الحضري بخياطة الملابس

لمدينة الرجائية والنسائية وبيعها على سكان البادية عن طريق التجار في المدن وبلدان القرى وتبقى عملية صيانة هذه الملابس من تزيين لتوقها وتزيين ثوبها مهمة المرأة في البادية ومن مهمة كل زوجة خياطة وتزيين ملابس زوجها وأبنائها وبناتها وأقاربها في المجتمع الحضري والقبلي وذلك فيما يحتاج إلى خياطة كالثياب والقمصان والجلب وغيرها أما ما كان من طبيعة ارتدائه اللب الإرداء والعمامة والأزار فلا يحتاج إلى خياطة وإنما يكون قطعة واحدة تلسف على الرأس أو أعلى الجسم أو أسفل هذه الملابس غالبية في الإنسان العربي في منطقة البحث وتأتي هذه الأنواع من الملابس من خارج الحدود من اليمن وحضرموت والبحرين "الأحساء" والعراق وفارس والشام ومصر ومكة والمدينة وغيرها كالفند والسند وبلاد شرق آسيا.

أما ما يصنع محلياً من هذه الملابس ويحاط فقوم به المرأة بصفة رئيسة وربما ساهم الرجل في المدن بالخياطة كنوع من التجارة وترع بعض النساء هذه المهنة وتشتهر عند بنات جنسها لجودة خياطتها وجمال النقوش التي تحيط بها اللباس فتصب عليها الثروة من هذه القناة وتستوفي الخياطة أجرة خياطتها للملابس من القند والطعام والشراب وغيره وهي مهنة ذات أهمية لا يستهان بها ولا يستغنى عنها أحد كائن من كان.

هـ- الغزو.

إذا صح لنا أن نسمي الغزو والسب والنهب مهنة فإنها ليست كالمهن الأخرى لها كيان وإنما هي ظاهرة اجتماعية تكثر في المجتمع القبلي بدرجة رئيسة

وتقل في المجتمع الحضري ويعدّها الأفراد والمجموعات الذين يجارسونها مفخرة من مفاخرهم إذ أنهم ينتزعون لقمة عيشهم من حناجر الطيور كما يقولون! وقد يكون لهذا الدافع في الأغلب الحاجة والعوز وضيق مسالك العيش من نقصات الفقيرة من المجتمع، وربما كان واقعها من هم أقوى من الفئة السابقة هو حب الانتقام من الآخرين وذلك يقتلهم وسلب أموالهم وممتلكاتهم وقد نوهنا عن هذا المنحى ضمن أهداف الحرب وقد يكون دافعها من مطلق حب السلب والنهب للتعبير عن حالة الفوضى وانعدام الأمن، وقد تكون من منطلق إثبات أن البقاء للأقوى وهؤلاء الذين يملكون هذا المنحى يحاولون أن يثبتوا للآخرين أنهم لا يزالون أقوياء يستطيعون أن يمتدوا على الآخرين ويسلبون ما بأيديهم حتى يهاجم الآخرون متى رأوا قوتهم وهي في كل هذه المبررات في نظري وضعية وبغضنة وفيها إجماع بحق الآخرين لأن قوامها العدوان وقتل الناس أو إيذائهم وسلبهم أموالهم وممتلكاتهم وحريلهم وتشيت شغلهم وتفرق أسرهم، وما ترى من هؤلاء الناس؟ والاجابة على هذا التساؤل تحر في النفس ويغطر لها القلب أدا إذا علمنا أن هؤلاء الناس هم إخوانهم في الدم والدين والوطن والمصير المشتركة، إهم أبناء عمهم الذين تختلط دماؤهم وتشبك أرحامهم إهم جيرانهم وإن كانوا من فرع قبيلة أخرى ثم تأتي العارة من الأخ على أخيه ومن ابن العم على ابن عمه ومن الجار على جاره من أجل أشياء تافهة ولقمة عيش مرة، فليس أردنا تبرير مثل هذه الأعمال تحت عامل الحاجة والعوز فإن ذلك لا يبرر القتل من أجل أشياء تافهة ولو أردنا إدراجها تحت المفاهيم الأخرى فإنها أوجع وأنكى،

وتشيع العموم فإن هذه الظاهرة أو المهنة إذا صح التعبير كانت موجودة عند العرب في جاهليتهم وجاء الدين الاسلامي الخفيف فوجهها الوجهة السليمة التي سارت عليها حينما من الدهر بيان اتساع رقعة العالم الاسلامي ثم اشرفت في هذه القصة مرة أخرى واستمرت حتى من الله على هذه المنطقة بالأمن واستقرار فضلاً أنظر كتابنا "الحروب والمجاعات والأمراض" وأثرها على التركيبة السكانية في نجد.

٣١- نظرة البعض لأصحاب المهن:

كل مهنة من المهن ينتج عنها مردود معين يوفر سلعة من السلع التي يحتاج اليها المجتمع، أو يؤدي خدمة من الخدمات التي يكون المجتمع بأسس الحاجة اليها وكل مهنة من تلك المهن التي مر ذكرها مرتبطة أشد الارتباط بمهنة أخرى غيرها أو أكثر ولا تستطيع الوقوف على قدميها إلا بمساعدة المهن الأخرى ومعاضدتها ولا يمكن لأي إنسان أن يستغنى عن إنتاج أكثر من مهنة من تلك المهن ولو نظرنا بامعان إلى المهنتين الرئيسيتين لوجدنا أنهما لا يمكن أن تؤدي أي واحدة منهما عملها على الوجه المطلوب إلا بمساعدة ومعاضدة عدد من المهن الأخرى كما سبق أن أشرنا إليه آنفاً فلو نظرنا إلى مهنة الفلاحة مثلاً فإن الفلاح لا يمكن أن تقوم له قائمة بذور منتجات التجارة التي تمثل في عدة ثمر من محال ودراج وأقصاب وغيرها وهي عصب عمل الفلاح بالإضافة إلى بعض أدوات الحراث ولا يمكن أن يستغنى عن منتجات مهنة الحدادة مثل أدوات الحراث من عاريت ومساخي ومسامير وغالب وغيرها ولا يمكن أن يتم له عمل

وأحد الزوجين أو التفريق بينهما رغماً عن إرادتهما مما كان له أثر سيء على المجتمع فقسم المجتمع إلى قسمين هذا المفهوم الوهمي الخاطيء الذي أوجد تحت شعار الحملات وقد تعرض الشعراء العاميون لهذا الجانب في العصور المتأخرة بذلة شعرية لا داعي لا يرادها.

ولو نظرنا بامعان لهذه المهنة لوجدنا أنها مهنة لكسب العيش من مصدر شريف وتجنباً لذل السؤال تمسحاً مع الأنفة والكرامة العربية التي تحتم على الإنسان أن يعيش رافع الرأس يكسب لقمة عيشه الحلال بنفسه وعرق جبينه دون أن يضر أحداً أو يذله أو يقتله من أجل حصوله على لقمة يرمي وتنفذاً لطيمات ديننا الاسلامي الخفيف الذي أوصانا بالكسب اخلالاً تجنباً للحاجة والحر والفقير الذي يضطر الإنسان إلى ذل السؤال أو ارتكاب الجرائم ليحصل على لقمة العيش وكما جاء في الأثر: صنعة في اليد أمان من الفقر، ولأن هذه المهنة هي تسيج اجتماعي حضاري تشبك وشائج وتلاحم حيوطه في البنية الاجتماعية الحضارية بحيث لا تستغنى مهنة عن أخواتها ولتؤدي كل مهنة وظيفتها على الوجه الأكمل والمطلوب، والمفروض أن يقتصر أصحاب هذه المهنة التي تصنع حضارة الأمة وتقدمها لبنة لبنة على مر السنين والعصور حتى تصل إلى القمة أو قربها ودليلاً على ذلك ما يعيشه عالم اليوم من النهضة الصناعية الهائلة التي أخذت زمامها الأمم الواعية التي كان أساسها مثل أساس ما عدنا لكنهم بالوعي والتشجيع والدعم وصلت تلك الأمم إلى ما وصلت إليه،

بدون منتجات الحزاز والدباغة من الغروب والدلاء التي يخرج بها الماء من أعماق الأرض ويصعب عليه استخراج الماء دون الاستعانة بمنتجات صناعة الالياف من الأرعنية والخيال التي يخرج بها الماء من أعماق الآبار ومنتجات السقيف مثل ذلك وغيرها فحين يستطيع أن يزرع ويتج على الوجه المطلوب لا بد أن يستعين بكثير من منتجات المهنة الأخرى ويؤكد الوضع بتشابه مع مهنة الرعي فلا يحسن لمهنة الرعي أن تتم على الوجه المطلوب دون الحاجة إلى المنتجات العديدة من المهنة الأخرى فالماء الذي يسقي به الراعي قطعان أنعامه لا يخرج من حشوف الأرض إلا بمنتجات دباغة الجلود والحزاز والنجار وصانع الالياف ولا يمكن جلب مبرته على ظهور الابل إلا فوق منتجات النجار وصناعة النسيج ولا يمكن أن يقوم بيته الشعري على الوجه الأكمل إلا على منتجات الحداد والنجار ولا يستطيع أن يدافع عن نفسه وكيانه وأسرته أو أن يعد لهم طعامهم إلا بمنتجات الحداد وفل ذلك على بعض المنتجات الأخرى هاتان المهنتان اللتان يرفع أصحابهما عن بعض المهنة الأخرى ويتظنون أن مهنتهم بعض المهنة نظرة دولية بأقل من مستواها إلى أن وصل الأمر بما إلى عدم مصاهرة من يمتنون بعض المهنة الأخرى وبلغ الأمر حداً لا يمكن وصفه إلا بالتطرف والتهور وهو أن أي إنسان إمتنه مهنة من تلك المهنة فقد أسقط أصله القبلي وأصبح من فئة الصناع لا يمكن التصاهر معه حتى لو كان هذا الإنسان واحداً منهم فلمجرد امتنائه هذه المهنة يعتبر خارجاً عن القبلية ودخلاً في فئة الصناع وقد ولد هذا المفهوم الكثير من المآسي والكوارث في موضوع الزواج التي قد تصل إلى حد القتل

وصرفنا للأسف ونحن نحترق المهين والمتهين لتلك المهين نستعدي الأمم الأخرى من فئات ما وصلوا اليه.

وإذا كان أولئك الذين يحترقون بعض المهين والمهينين ويترفعون عن هذه المهين لردائها فهم يعملون بجزء منها مثل دباغة الجلود والخرازة والحياكة وإذا كان ترفعهم عن مهنة الحدادة مثلاً من أجل رائحة الكبر وصلب الحديد والسحاب فإن هناك ما هو أسوأ رائحة ومنظراً وملبساً مما تنفوز منه النفس ومع هذا لم يروا فيه أي كراهية ولا يحترقوا فعله، هذا تلميح موجز قد يكشف عن خطأ هذه النظرة التي تنظر إلى الوراء وربما تطل على العهد الجاهلي الذي سبق بزوغ نور الإسلام الذي أمرنا بالعمل كل في مكان اختصاصه ليكسب لقمة عيشه الحلال بطريق مشروع وبعض أصحاب هذه النظرة المتأخرة ربما فضل مهنة الغزو والسلب والنهب لأموال الناس من العرب المسلمين إخوانه في الدم والدين والشراب والامير المشترك يفضل قتلهم وسلب أموالهم على أن يعمل في مهنة شريفة يعيش منها والأدهى من ذلك وأمر أن يعتبر صاحب هذه النظرة العمل العدائي مفعلة من مفاعله في الوقت الذي ينظر فيه ما يجب أن يتخبر به وهي التباينة نظرة دونية هذه النظرة التي لا يراى لها بقاياها حتى الآن، لكن الخيل الواعي كما يبدو قد أدرك خطأ هذه النظرة فيبدأ التسايق في العمل الصناعي بمختلف تخصصاته دونما تمييز ولخرج من الله أن نعم هذه الصحوه وتدفن تلك النظرة البالية في اسمائها وأطعمها الرثة المنهزلة إلى الأبد.